



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة التاسعة والعشرون العدد 8854 الثلاثاء 13 حزيران (يونيو) 2017 - 18 رمضان 1438هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8854 Tuesday 13 June 2017



«دبليو المنيع» وناثقي يرصد التطهير العرقي ضد مسلمي ميانمار

13



كتاب المسلسلات المصرية يواجهون اتهامات بالسرقة

15



خطط قطر لاستضافة كأس العالم 2022 تتواصل بشكل طبيعي

18



سألوها «لماذا تبكين على داعشي»؟

23

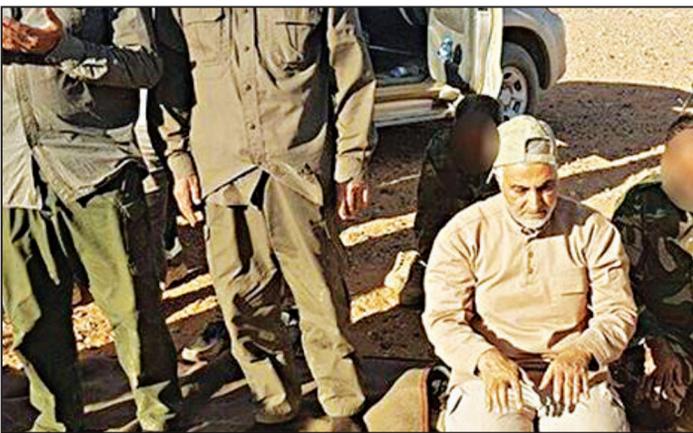
## جيش النظام نقل آليات ثقيلة من منطقة البادية إلى عمق درعا بالتوازي مع تدشين معركة مدينة الرقة تصعيد عسكري جنوب سوريا... والمليشيات الشيعية «واقع ميداني» على الحدود الأردنية

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

النداءات والتمشيدات التي تصدر باتجاه الأردن وبقية الأطراف من مجموعات عسكرية معارضة في جنوب سوريا ومن لجان أهلية، تكاثرت خلال اليومين الماضيين، وبصورة توحى بأن أهالي درعا والقرى المحيطة بمثلت الخائف في طريقهم نحو سنيديو مدينة حلب. المنشادات تلك بدأت تكثر عبر السكك ووسائل التواصل بعدما اختلفت ظروف المعالجات في تلك المنطقة وبصورة دراماتيكية، خصوصا وسط قناعة بعض السياسيين بأن النظام السوري يخطط لاستغلال اشتغال المعسكر المناهض له عربيا بزامنة الخليج الحديثة ضمن مقايضات قد يدفع ثمنها أهالي درعا.

ومعها فصائل من الجيش الحر تحديات عسكرية مصرية. يلصق الراصد المتخصص بشؤون جنوب سوريا صلاح مسكواوي، إلى أن أهالي درعا وحدهم، ويليقت نشطاء أردنيون رسائل بالأجهزة الخليوية تتحدث عن اشتداد المعركة ووجود إطلاق نيران كثيف جدا يستهدف المعارضة، فيما لم تشترك بعد قوات «جبهة النصرة» مع الجيش النظامي السوري في المناطق التي تسيطر عليها. ووفقا للمسكواوي قد يكون الانطباع الأكثر دقة فيما يجري يتعلق بالصرع العسكري للسيطرة على المعابر، عبر المعبر الرئيسي في التنف وحيث معبر نصيب ومعبر ثالث مهجور بمحاذاة البادية الأردنية الشمالية. ويتوغل الجيش النظامي السوري في تلك المناطق وسط مساعدة متقدمة وكثيفة لمليشيات عراقية وإيرانية ولبنانية. الأردن كما علمت «القدس العربي» يجري اتصالات دبلوماسية وعسكرية مكثفة بحثا عن ضمانات باتجاهين، الأول هو وقف تقدم المليشيات الطائفية باتجاه الحدود مع الأردن، خصوصا في درعا وبمحاذاة بلدة وسط درعا، وكذلك في النقطة الوردية بمحاذاة البادية الشمالية. والثاني يتعلق بالحرص على عدم وجود مليشيات على نقاط الإشتباك الحدودي والمعابر. القوات السورية النظامية فيما يبدو تحقق تقدما بعدما نقلت كمية كبيرة من

السلاح الثقيل إلى محور المعارك الجديدة من تدمر ودير الزور إلى عمق درعا. وتشير المعلومات الأولية إلى تجمع ما لا يقل عن سبعة آلاف مقاتل من الحشد الشعبي العراقي في منطقة التنف، فيما يستعد نحو 12000 مقاتل من الحرس الثوري و«حزب الله» اللبناني للاشتباك في محيط عمق درعا. ويبدو أن الجانب السوري يتجاهل التحذيرات الأردنية، في الوقت الذي أعلن فيه بيان عسكري أردني أن حرس الحدود سيطفون النار فوراً على أي جسم أو مركبة تقترب من الحدود بصورة غير شرعية أو من دون تنسيق مسبق. عمان على الأرجح في طريقها لترتيبات محددة مع موسكو وغيرها بصفة حصرية لها علاقة بمنسوب توغل المليشيات قبل أو بعد تقدم الجيش السوري، مع التحذير من أنها لن تقبل لمليشيات طائفية تحرس الحدود على الطرف المقابل، وهو أمر أبلغت القيادة العسكرية الجنوبية في الجيش السوري بأنها ستأخذ بعين الاعتبار. قياسا بالوضع الميداني تحدثت تقارير استخباراتية غربية عن الاستعانة بقوات الحشد الشعبي بسبب كفاءتها في الاقتحام والاشتباك ومواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية». (تفاصيل ص 4)



قاسم سليمان يوصلي على الحدود السورية

### قاسم سليمان يوصلي قرب الحدود السورية العراقية

واسعة أطلقها الجيش السوري في البادية الشرقية، تمكن فيها من الوصول إلى مدينة التنف الحدودية بين البلدين. وأضافت أن قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليمان، كان برفقة تلك القوات التي وصلت إلى الحدود العراقية السورية، حيث ظهر في إحدى الصور وهو يصلي مع مقاتلين من فصائل موالية للجيش السوري. وكان جيش النظام السوري، قد أعلن قبل يومين، أن قواته وصلت إلى الحدود العراقية السورية.

نشرت وسائل إعلام إيرانية، أمس الإثنين، صوراً لقائد فيلق القدس، قاسم سليمان، وهو يصلي قرب الحدود السورية العراقية. قاسم سليمان، كان برفقة تلك القوات التي وصلت إلى الحدود العراقية السورية، حيث ظهر في إحدى الصور وهو يصلي مع مقاتلين من فصائل موالية للجيش السوري. وكان جيش النظام السوري، قد أعلن قبل يومين، أن قواته وصلت إلى الحدود العراقية السورية.

### ملك المغرب يرسل طائرات محملة بالمواد الغذائية... وبريطانيا تدعو لتخفيف الحصار قطر تجدد رفضها «الإملاءات الخارجية»... وأمير الكويت: لا أستطيع الصمت على ما يحصل

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي ووكالات:

أكد وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن بلاده لن تتسامح حول استقلالية سياستها الخارجية. وصرح في مؤتمر صحفي خلال زيارة إلى باريس «في ما يخص السياسة الخارجية لدولة قطر فهذا حق خالص لها»، مؤكداً أنه لا يمكن لأحد أن يعللي على قطر سياستها الخارجية، وأدان الوزير القطري العقوبات التي فرضتها السعودية وحلفاؤها على الدوحة، ووصفها بأنها «تسفيه»، و«غير قانونية». وأضاف في مؤتمر صحفي في باريس «نحن في دولة قطر على أتم الاستعداد للانخراط في الحوار البناءية ولكن وفق الأسس والمعايير الدولية التي تدير أي حوار وفق القوانين الدولية».



مسافرون في مطار الدوحة أمس

وأصدر العاهل المغربي محمد السادس أوامره بإرسال طائرات محملة بمواد غذائية إلى دولة قطر. ووفقا لبيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربية، فإن هذا القرار يأتي تماشيا مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وما يستوجب، خاصة خلال شهر رمضان الكريم، من تكافل وأسازر وتضامن بين الشعوب الإسلامية. وأكد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن التقريب بين الأشقاء في مجلس

### القوات الحكومية اليمنية تعلن سيطرتها بالكامل على القصر الجمهوري شرقي تعز

■ تعز - الأناضول: أعلنت القوات الحكومية اليمنية، أمس الإثنين، سيطرتها على القصر الجمهوري، شرقي مدينة تعز، جنوب غربي اليمن، عقب معارك عنيفة مع مسلحي جماعة «نصار الله» (الحوثيين)، وحلفائهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح. وقال مصدر عسكري في قيادة محور تعز التابع للقوات الحكومية، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن «القصر الجمهوري تحرر بالكامل، بعد نحو أسبوع من سيطرة الجيش على أجزاء من مبانئه». وتكثرت في الأيام الأخيرة من القتال في اللواء 22 ميكا، بقيادة العقيد يحيى الرمي، بسطت سيطرتها على

### محكمة أمريكية تعلق قرار ترامب حظر سفر المسلمين لأمريكا

■ سان فرانسيسكو - رويترز: قضت محكمة استئناف أمريكية ثانية أمس الإثنين برفض حظر مؤقت للسفر أصدره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على الأشخاص القادمين إلى الولايات المتحدة من ست دول ذات أغلبية مسلمة، مؤيداً إلى حد بعيد قرار المحكمة أقل درجة، وكانت محكمة استئناف الدائرة التاسعة الأمريكية في سان فرانسيسكو تراجع حكماً أصدره في مارس/ آذار قاض اتحادي في هاواي علق العمل بأجزاء من أمر ترامب، وجاء الحكم بعدما أيدت محكمة أخرى، وهي محكمة استئناف الدائرة الأمريكية الرابعة في ريتشموند في فرجينيا، في 25 مايو/ أيار حكماً لاقض في ماريلاند برفض أجزاء من الأمر. وطلبت إدارة ترامب في أول يونيو/ حزيران من المحكمة العليا الأمريكية رفض حكم محكمتي هاواي وريتشموند وإعادة العمل بالحظر.

### طالبوا بالتحقيق مع رئيس المجلس بعد اتهامه لهم ب«العمالة للخارج» نواب مصريون يهتفون ضد اتفاقية تيران وصنافير

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي: لم تقل الجلسة الثانية التي عقدها اللجنة التشريعية والدستورية، أمس الإثنين، للاستماع ومناقشة ممتلي الحكومة في اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع المملكة السعودية، المعروفة إعلامياً باتفاقية تيران وصنافير، توتراً وصخباً، عن تلك التي عقدت أول أمس. فقد أنهى علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، الجلسة بعد انطلاقها بساعة، بسبب الخلافات والاشتبكات اللفظية بين النواب المؤيدين والمعارضين للاتفاقية، على أن تعود للانعقاد في وقت لاحقاً مساء، وورد أعضاء التكتل 25-30، هتافات «باطل... باطل...»، و«مصرية... مصرية». وشهدت الجلسة الثانية مشادات بين النواب، وصلت حد الاشتباك اللفظي، حيث أكد عبد العال، أن «القوات المسلحة لا

تعرف البيع أو التفریط وكل من يبيع معلوم للجمع، وهم الممولون من الخارج». عندها تدخل النائب مصطفى كمال الدين حسين، وأكد رفضه ما قاله عبد العال، موضحاً أن كلامه «إساءة للنواب»، ما استدعى هجوماً من النائب سعيد شبايك، الموالي للسلمة، إذ وجه كلامه لمصطفى حسين، قائلاً: «أنت قليل الأدب». وطالب تكتل «25-30» بالتحقيق مع رئيس المجلس في الاتهامات التي وجهها للنواب الذين يادفون عن مصرية الجزيرتين ب«العمالة والعمل لغير صالح البلاد ولمصلحة جهات تعمل وتدفع»، مطالبين بالتزام إدارة المجلس بالسماح الذي تحدده اللائحة والقانون في حق كافة النواب في إبداء وجهات نظرهم بشرحها خاصة تلك التي لم تأخذ حقيها.

### قريبة لبشار الأسد تقدم طلب لجوء إلى ألمانيا

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د.ب.أ: قدمت إحدى قريبات الرئيس السوري بشار الأسد طلب لجوء إلى السلطات في ألمانيا. يذكر أن هذه المرأة تعيش في الوقت الراهن في دار للاجئين في دائرة فرانكفورت غربي ألمانيا. وقال رالف هولتشتيجه، رئيس مكتب دائرة فرانكفورت، أمس الإثنين، إن المرأة هي أرملة وواحدة أبناء عمومة بشار الأسد، وكانت قد تعرضت لاعتداءات متكررة من قبل سورين

داخل دور اللاجئين. وأوضح هولتشتيجه أن طلب اللجوء المقدم من المرأة التي تحمل الجنسية اللبنانية إلى جانب السورية، تم رفضه، وقد تقدمت المرأة بطلب ضد قرار الرفض. وقال هولتشتيجه: «لا نعرف سبب الطلب». وكانت صحيفة «فستفيليشه تاخريشتن» الألمانية المحلية أول من تناول الحديث عن هذه الواقعة.

### بعد يوم رمضاني أردني حافل شهد اعتقال أعضاء في فريق «الوحدات» لكرة القدم الأردن: أسعار اللحوم تصعد بعد إغلاق «إمبراطور» اللحوم مصانعه... وخلاف بين وزير الداخلية والسياحة حول فرقة لبنانية متهمه ب«الإلحاد والمثلية»

باستجواب الوزيرة عناب وطرح الثقة فيها قبل قرار وزير الداخلية. سر الجدل الذي تثيره هذه الفرقة ما اتهمت به من ترويج مساعي الجنسية، حيث أعلنت الفرقة قبل حضورها لعمان أن واحداً من أعضائها فقط «مثلي الجنس»، لكنها لا تنفذ ولا تعني خلافاً للتقاليد. الوزيرة عناب كانت قد صرحت أن أداء الفرقة لا يخالف الأعراف والتقاليد. لكن الوزير الزعبي عالج المسألة حاسماً الأمر ضد فرقة زميلته، الذي حاول دعم فرقة اتهامها نواب تحت قبة البرلمان بالترويج للإلحاد ولثقافة المثلية الجنسية. في غضون ذلك وجهت سلطات محكمة أمن الدولة الأردنية ثلاثة اتهامات لستة من أعضاء فريق نادي الوحدات، على ذمة التحقيق في محكمة عسكرية بشرط فيديو آثار الجدل، وله علاقة بنشاط ثقافي حصل داخل مقر النادي الشهير. السلطات سجنت الأعضاء الستة، وبينهم رئيس اللجنة الثقافية في النادي وعضو في الهيئة الإدارية.

منع وزير الداخلية الأردني غالب الزعبي في قرار مفاجئ، مساء الإثنين، إقامة حفل فرقة «مشروع ليلى» في العاصمة عمان، والذي كان من المقرر إقامته في السابع والعشرين من شهر حزيران/يونيو الحالي في عيد الفطر، مؤكداً أن هذا القرار جاء نظراً لما يقام في هذا الحفل من فقرات استفزاز للمشاعر العامة، إضافة إلى ردود الفعل الغاضبة من المواطنين. قرار الوزير أظهر تبايناً في الرأي مع زميلته وزيرة السياحة لينا عناب التي كانت قد صرحت بشأن فرقة «مشروع ليلى» اللبنانية فرقة راقية وتقدم موسيقى عصرية. الوزيرة عناب وخلال برنامج إذاعي أعادت امتداح الفرقة المثيرة للجدل، وقالت إن وزارتها دعمت الفرقة الفنية الراقية لأن ذلك يساهم في دعم السياحة. وكانت كتلة الإصلاح الإسلامية في البرلمان قد اعترضت على السماح للفرقة بإحياء حفل في عمان، وهددت

### تحمل طرائف ومفارقات والبعض يعتبرها منابر لطلب الخدمات إغلاق صفحات مزورة باسم الرئيس السوداني على موقع «فيسبوك» الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى: مباشرة لتقديم الشكاوى وطلب الخدمات. ويسارع البعض ممن يحملون أسماء مشابهة للرئيس لنفي صلتهم به. كما وجه أحد الذين يحملون أسماء مشابهة له، نداءً قائلاً فيه: «إلى كل الأصدقاء والعمامة، أنا لست عمر البشير الرئيس السوداني أنا فقط واحد أتمنى أكون مثله وربنا يحفظ الرئيس من كيد الكاذبين». ومثلما أفرد محبو البشير هذه الصفحات لإظهار قوته، استغلها بعض المعارضين للتدبير بسياساته وتذكيره بالمصير المحتوم الذي ينتظره في محكمة الجنائيات الدولية. وذكرت صحيفة «المهجر» في تموز/ يوليو من العام الماضي، أن بإمكان مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيسبوك» التواصل إلكترونياً مع رئيس الجمهورية عمر البشير، وذلك في إطار خطة إعلامية للمكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية لتعزيز شعبية الرئيس، لكن لم تظهر أية معلومات بعد ذلك عن هذا الموضوع.

وقالت الصفحة الرسمية للجيش السوداني على موقع «فيسبوك»، أمس الإثنين، إن العديد من الصفحات التي تحمل اسم الرئيس السوداني عمر البشير على شبكة التواصل الاجتماعي تم إغلاقها. وبينت أن «إدارة فيسبوك أغلقت عدداً من الصفحات المزورة باسم المشير عمر حسن أحمد البشير». وتوجد عشرات الصفحات المزورة باسم الرئيس السوداني، ويتفاعل معها الكثيرون باعتبارها تمثل الرئيس. وتحمل هذه الصفحات العديد من الطرائف والمفارقات، إذ اعتبرها بعض المواطنين منابر

## الجيش يستعيد 5 قرى... وتنظيم «الدولة» يعدم 16 مدنيا بتهمة التخابر عليه في كركوك وفاة 7 عراقيين لنقص الغذاء والدواء غرب الموصل و10 آلاف نازح خلال يومين



جندي من الجيش العراقي في غرب الموصل

المحيط بين كيبه وقضاء الدبس، شمال غربي كركوك أثناء قيامهم بنقل عوات ناسفة لزجها في عموم جبهات التماس أثناء انفجار مجموعة منها، وأوضح العاصي أن الدولة قام بنشر عربات ودرجات مفخخة على طول جبهات التماس والقتال ابتداء من منطقة حميرين مروراً بناحية الرشاد، وغرب قضاء دافوق وجنوب قصبه بشير وغربي مكتب الخالد في عموم مناطق جنوبي كركوك وغربها، مع قرب إطلاق عمليات تحرير الحويجة».

وتعتمد القوات العراقية الدخول في معركة كبيرة لطرد تنظيم «الدولة» من مناطق جنوب وغربي كركوك ذات الأغلبية السنية بعد انتهائهم من عملية الموصل.

والذي دمر يقصف جوي أمس الأحد على حي الشفاء شمال غربي الموصل، إلى ذلك، صرح زعيم قبلي عراقي سني، بأن تنظيم «الدولة» أعدم 16 شخصاً رمياً بالرصاص بتهمة التخابر مع الأجهزة الأمنية العراقية، في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم غربي مدينة كركوك، شمالي بغداد.

وقال الشيخ أنور العاصي، زعيم قبيلة العبيد في العراق، في بيان، إن «عناصر تنظيم الدولة أعدموا 16 مدنياً رمياً بالرصاص، في المناطق التي يسيطر عليها في ناحية العباسي وقضاء الحويجة غربي كركوك، بتهمة التعاون والتخابر مع القوات العراقية والأجهزة الأمنية».

وتكرس أن «ثلاثة من عناصر الدولة قتلوا في المنطقة

وأضاف: «تنظيم داعش يعاني هو الآخر من نفاذ الأدوية المسعفة للحياة ومواد التخدير ومخزون الدم، وأغلب جرحاه يفارقون الحياة إثر إصابتهم خلال المعارك وعدم تلقيهم لإسعافات أولية متكاملة».

وأشار إلى أن «التنظيم يجبر الكوادر الطبية بقوة السلاح على الخروج معه من المناطق المختلفة والتوجه نحو المدينة القديمة لمعالجة جرحاه ووعائله وتقديم العناية الصحية لهم».

قال الناشط الحقوقي لقمان عمر الطائي الموجود غربي الموصل، إن «سكان محليين يناشدون إنقاذ عائلة من 16 شخصاً مصيرهم مجهول تحت أنقاض منزلهم

## ... ومنشورات تطالب أهالي المنتمين لـ«الدولة» بمغادرة المدينة

فرض سلطة القانون فيها، وأضاف أن «الكثير من العائلات لأشأن لها بابائنا، ولم يكونوا راضين عنهم، ولكن الأبناء رفضوا الانصياع لأهلهم وبايعوا التنظيم». وتابع: «يجب أن لا تعامل تلك العائلات كمثل العائلات المؤيدة والمناصرة للتنظيم، وخصوصاً مع وجود موجة غضب وغليان من الذين قام الدولة بقتل أبائناهم». إلى ذلك، إننا سنسلسل الجثث مجهزة للوية مستمرا، حيث عثر شهود عيان على مجموعة من الجثث مصوبة الأعين، وعليها آثار تعذيب على الطريق الواصل بين الموصل وبغداد.

جدران المنازل والمحللات تدعو عائلات التنظيم إلى المغادرة فوراً، أغلب المنشورات، «تم لصقها على منازل عائلات التنظيم، ما أدى إلى حالة من الخوف والهلع من إصابة تلك العائلات»، وأشار محمد إلى «وجود عائلات كانت مؤيدة ومساندة لأبنائنا المنتمين إلى التنظيم، ويجب أن لا يكون لهم مكان في المدينة، أما العائلات التي رفضت انتماء أبنائنا للتنظيم وأبنتوا ورفضهم يجب ألا يتعرض لهم أحد». بدوره، رأى أبو وسام، أحد سكان المدينة، أن «أفضل حل لهذه المشكلة هو مغادرة تلك العائلات المدينة في الوقت الحالي، لحين

والذي دمر يقصف جوي أمس الأحد على حي الشفاء شمال غربي الموصل، إلى ذلك، صرح زعيم قبلي عراقي سني، بأن تنظيم «الدولة» أعدم 16 شخصاً رمياً بالرصاص بتهمة التخابر مع الأجهزة الأمنية العراقية، في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم غربي مدينة كركوك، شمالي بغداد.

وقال الشيخ أنور العاصي، زعيم قبيلة العبيد في العراق، في بيان، إن «عناصر تنظيم الدولة أعدموا 16 مدنياً رمياً بالرصاص، في المناطق التي يسيطر عليها في ناحية العباسي وقضاء الحويجة غربي كركوك، بتهمة التعاون والتخابر مع القوات العراقية والأجهزة الأمنية».

وتكرس أن «ثلاثة من عناصر الدولة قتلوا في المنطقة

### الموصل – القدس العربي

#### عمر الجبوري:

ألقى مجهولون، أمس الإثنين، منشورات في أنحاء مختلفة من مدينة الموصل، التي تحسّر غالبيتها من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) يدعون فيها عائلات الأجير إلى المغادرة فوراً حفاظاً على حياتهم، وقال محمد، من سكان الموصل، ل«القدس العربي»: «عزنا على منشورات تم لصقها على

## السباحة في نهر الخازر المنتفس الوحيد للشبان النازحين من الموصل

وبمنع النازحون إلى المخيم الذي تشرف عليه قوات الأمن الكردية وتحفظ ببطاقات هوياتهم من الخروج منه، لكن الشبان نجحوا في استحداث فتحة في السياج الذي يحيط بالمخيم من جهة النهر، ورغم إغلاقها مراراً من قبل القوات الكردية في وقت سابق، وفق ما يروي نازحون، لكنها في الأسابيع الأخيرة ومع ارتفاع درجات الحرارة وبدء شهر رمضان، غضت النظر عنها.

ويقول نزار (16 عاماً) الذي يرتدي قميصاً أبيض ويضع قبعة، وهو يقف إلى جانب فتحة السياج، إنه منذ بدء شهر رمضان «بدأ الناس يخرجون للسباحة».

ويوضح «لأنه وأصبح جراء التعب والطقس الحار. ارتاح لأن الخيمة حارة والهواء حار، ولا تتراح إلا مع الماء البارد».

ويشير إلى أن الناس «تمسلى في المياه وترتاح كي لا تضجر وتختنق»، مضيفاً «تخرج إلى الماء تأخذ نزهة قليلاً».

دجلة، ويقصد نازحون آخرون النهر لغسيل حاجاتهم وثيابهم. يقول إبراهيم حسن إبراهيم (13 سنة) «الخيمة حارة والمولد لا يعمل دائماً (...) لا شيء في المخيم يسلي وهنا أتى أسبج واتسلى مع إخوتي وأولاد عمي».

ويصطحب صالح علي زيدان (38 عاماً) أولاده الخمسة إلى النهر، ويقول وهو يمسك بابنه الصغير في الأمان «جئنا لنتمسلى في المياه ونشعر بالبرودة»، ويضيف «نتبرد على المياه فلا كبرياء لدينا».

ورغم أن مخيم الخازر، هو الوحيد المزود بالكهرباء من بين المخيمات الخاصة للنازحين، إلا أن المولدات لا تعمل لأكثر من معدل أربع ساعات يومياً، ما يحول دون القدرة على تشغيل الموزعة على المخيم. وتتراوح درجة الحرارة بين 40 و45 درجة مئوية في هذا الموسم ما يجعل الحياة اليومية للنازحين لا سيما الصائمين منهم صعبة.

ويقول صالح السباحة هي التسلية الوحيدة المتاحة لنا هنا».

ولا شيء تقوم به.. يعتبرها رياضة للجسم وتسلية لأننا نلازم المخيم 24 ساعة».

وفي كل مرة يتسلق فيها شبان جذوع إحدى الأشجار المحاذية للنهر تمهيدا للقفز في المياه، تعلق قهقهات الأطفال والتصفيق لشدة حماسهم. وفي غياب أي إجراءات أمان أو حماية، اختار بعض الأطفال وضع عيونهم على السباحة تحت ثيابهم أو صنعوا منها سترة يرتدونها خوفاً من الغرق في مياه النهر الجارية ذات اللون المائل إلى الخضرة.

ويقول عمر (11 عاماً)، وهو يخشى عبوة بلاستيكية تحت قميصه من جهة الخلف «وضعت العبوة لأني أريد أن أعوم، هكذا أصبح أعوم».

ويقوم في مخيم الخازر الواقع جنوب غرب مدينة الموصل، أكثر من 32 ألف نازح، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء الذين فروا على مراحل من المعارك التي تشهدها مدينة الموصل، ويعيش هؤلاء ظروف إنسانية صعبة، والخازر نهر يقع بين أربيل والموصل، ويشكل أحد أبرز وواف نهر

## «الحشد»: مستشارون إيرانيون انقذوا أربيل من السقوط في يد «الدولة»

### المالكي يعتبر استفتاء كردستان «فتنة» لتقسيم العراق

بغداد – «القدس العربي»: اعتبر رئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، أمس الإثنين، أن الاستفتاء المزمع إجراؤه في إقليم كردستان العراق «فتنة» لتقسيم العراق، وكانت رئاسة كردستان أعلنت هذا الأسبوع عن إجراء استفتاء حول استقلال الإقليم في 25 أيلول/سبتمبر المقبل، رغم معارضة بغداد وقوى سياسية، وقال في كلمته التي القاها خلال حفل أقيم بمناسبة مرور الذكرى السنوية الثالثة لتأسيس «الحشد الشعبي»، إن «قضايا التكفير وقاطعة الاشتراك في الحكومة واعتقال النخب والكفاءات واستهداف الأبرياء وكل من يدعم النظام السياسي الجديد تحت ذريعة مقاومة المحتل كانت مقدمات مرحلة داعش».

وأضاف أن «الموصل سقطت أكثر من مرة وكذلك الفلوجة خلال تواجد القوات الأجنبية في العراق، وهذا يشير إلى الجبهة لها جذور وأسباب»، مشيراً إلى «ضرورة توحيد القيود ونيل الخلافات والصراعات لأن المرحلة المقبلة خطيرة وواجبة إلى تكاتف ومؤازرة».

ونبه إلى أن «فصائل المقاومة الإسلامية وتشكيلات الحشد الشعبي نجحت في تدمير حالة الخيانة التي ارتكبتها بعض القيادات السياسية والأمنية والتي بفضلها دخلت داعش إلى العراق»، حسب قوله.

وأكد المالكي أن «خيام الاعتصام وما تبعها جميعها مشاريع تستهدف وحدة العراق، والنوم ما تشهده من فتن التقسيم والاستفتاء لتقرير المصير هي جزء من تلك

بغداد – «القدس العربي»: قال المرصد العراقي لحقوق الإنسان، أمس الإثنين، إن مصير المئات من جنود قاعدة «سبايكر» مازال مجهولاً منذ العام 2014، مشيراً إلى أن الحكومة العراقية لم تتمكن من معرفة مصير أكثر من 1700 منهم.

وجاء بيان المرصد مع حلول الذكرى الثالثة لجزرة سبايكر التي جرت بعد أسر تنظيم «الدولة»، طلاب الجيش الجوية في قاعدة «سبايكر» في يوم 12 حزيران/يونيو 2014، وذلك بعد سيطرة التنظيم على مدينة تكريت في العراق.

وأسر التنظيم بين 2000-2200 طالب وقتلهم رمياً بالرصاص ودفنوا بعضهم وهم أحياء.

وحسب بيان المرصد «فقد تمكنت الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة من التعرف على 350 جنده فقط من قتلى قاعدة «سبايكر» وسلمتها إلى ذويهم، في الوقت الذي تنتظر فيه مئات العائلات معرفة مصير أبنائهم الذين خطفوا وقتل بعضهم على يد تنظيم «الدولة» (داعش) بعد يومين من سيطرته على مدينة الموصل في العاشر من يونيو/حزيران عام 2014».

وأشار البيان إلى رجل من مدينة الناصرية، يدعى كاظم خلف، جاء إلى العاصمة بغداد ليستفسر من وزارة الدفاع عن ابنة الذي التحق بفرع الحماية النفطي، لكنه عاد بخيبة جديدة ولم يعد يعرف شيئاً عنه بعد مغادرته المنزل للاتحاق بزملائه العسكريين، حيث تم إبلاغه أن ابنه انضم لاحقاً إلى إحدى فرق الجيش العراقي في قاعدة سبايكر.

ونقل المرصد عن نصار لعبي، وهو شقيق اثنين من ضحايا سبايكر قوله، إن «بعض العائلات حصلت على رفاة أبنائنا والقسم الأكبر لم يتمكنوا من ذلك بعد مرور ثلاث سنوات على المجزرة»، لافتاً إلى أنه قام يوم أول أمس الأحد، بزيارة مكان المجزرة في صلاح الدين ووجد عظام جثث كثيرة لكن الحكومة ترفض التقرب منها لأنها لم تفرزها حتى اللحظة.

ووفق المرصد، فإن ذوي ضحايا سبايكر طالبوا الحكومة بنقل الطعام إلى الطب العدلي لإجراء فحوصات DNA، لكنها حججت بعدم توفر التخصصات المالية



مظاهرة سابقة تدعو لمحاسبة مرتكبي مجزرة «سبايكر»

## نائب عراقي: حكومتنا بغداد وأربيل باعنا المسيحيين

بغداد – «القدس العربي»: اتهم نائب مسيحي عراقي، مساء أول أمس الأحد، الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان، بأنهما باعتا المسيحيين، مؤكداً انخفاض أعداد المسيحيين في العراق إلى أقل من النصف بعد 2003، وأوضح رئيس كتلة «الوركا» النيابية، جوزيف صليوا، خلال لقاء تلفزيوني، أن «القوات العسكرية انسحبت من مدينة الموصل في يونيو/حزيران 2014، وانسحبت بعدها قوات البيشمركة من سهل نينوى وتركت المنطقة لتنظيم «الدولة»، وأغلب أهالي المنطقة تعرضوا للتجهير والقتل والسرقة»، وكشف أن «عدد المسيحيين في العراق انخفض

صحيحة، فالرقم تجاوز 20500 ضحية حسب السجلات الحكومية، ولم يتم التعرف إلا على 350 جنده منهم، أما البقية فلا أحد يعرف مصيرهم حتى الآن».

وطالب المرصد، الحكومة المركزية بإنهاء ملف الضحايا وتسليم رفاتهم إلى ذويهم وتعويض عائلهم للتخفيف عن معاناتهم والكشف عن الجناة لهم وتقديم القيادات العسكرية المتورطة إلى محاكمات عادلة، موضحاً أن «مجزرة سبايكر» ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية.

صحيحة، فالرقم تجاوز 20500 ضحية حسب السجلات الحكومية، ولم يتم التعرف إلا على 350 جنده منهم، أما البقية فلا أحد يعرف مصيرهم حتى الآن».

وطالب المرصد، الحكومة المركزية بإنهاء ملف الضحايا وتسليم رفاتهم إلى ذويهم وتعويض عائلهم للتخفيف عن معاناتهم والكشف عن الجناة لهم وتقديم القيادات العسكرية المتورطة إلى محاكمات عادلة، موضحاً أن «مجزرة سبايكر» ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية.

## تكتل «30.25» يطالب بالتحقيق مع رئيس المجلس في اتهامات بـ«العمالة» وجهها لهم اشتباكات لفظية وهتافات في البرلمان المصري خلال الجلسة الثانية لمناقشة «تيران وصنافير»



من مظاهرات سابقة تندد بالاتفاقية

مصرية، وليس واجب مجلس النواب وهذه الحكومة والسلطة التنفيذية مجتمعهم أن تبحث وتتأكد وتصارف من أجل الحفاظ على الأرض المصرية إلى أن يثبت العكس».

وتابع: الحكومة للأسف عندما أتت بخبراء أتت بهم جميعاً يقولوا إن الجزر ليست مصرية، متسائلاً لما يكن هناك خبير واحد في مصر يؤكد ويمك من الاستندات والحجة أن هذه الجزر

في حثيات حكم المحكمة مضيقاً أنه للأسف لم يفسح لهم المجال لتقديم هذه الاستندات وفي المقابل أفسح المجال لكل من يعلن أن هذه الأرض غير مصرية.

وطالب التكتل، في بيان، بأصل الخطاب الوارد من وزارة المالية الموجه لوزارة الخارجية في عام 1949، التي تؤكد فيه وزارة المالية بمصرية الجزيرتين، وتثبت فيه أن هيئة المساحة المصرية قامت بمسح هاتين الجزيرتين باعتبارهما أرضاً مصرية، واستدعاء خبراء آخرين بمعايير موضوعية لتغطي كل وجهات النظر، ومنهم الدكتور نورا فرحات وصبري العدل ومحمود كيبش وهايدي فاروق.

وأضاف التكتل أن هيئة قضايا الدولة أقامت منازعة تنظر أمام الدستورية العليا ولم يفصل فيها، وتساءل: «لماذا العجلة في نظر المجلس لأوراق باطلة، وتم الضرب بعرض الحائط بهذا الاعتراض؟». واعتبر التكتل أن المجلس استدعى خبراء وجهة النظر التي تدافع عن مصرية الجزيرتين، وأن هذا لم يكن اعتراضاً، ولم تكن هناك تحفظات من الطرف المصري، مؤكداً أن الموضوع حساس قانونياً يسعدوية الجزيرتين منذ عام 1990. وطالب أعضاء التكتل 25-30 حكومة المهندس شريف إسماعيل، بتسليمهم محاضر اجتماعات اللجنة القومية لتعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية «تيران وصنافير»، التي أُنشئت موقفاً الجانبي المصري على أهمية تيران وصنافير للأمن القومي المصري، وباعتبارها أراضي مصرية، والدفاع عن ذلك التكتل حتى نهاية عام 2011.

التي تحدده اللائحة والقانون في حق كافة النواب في إبداء وجهات نظره وشرحها خاصة تلك التي لم تأخذ حقها. ودعا النائب خالد يوسف، رئيس المجلس، إلى الاعتذار عن الاتهامات التي وجهها لنواب التكتل «30.25»، واعتبر أن رئيس المجلس يحاول إرهاب النواب لنتعهم من التعبير عن آرائهم. وقال المستشار عمر مروان، وزير الشؤون القانونية والنيابية، إن الحكومة أودعت صوراً من محاضر 11 اجتماعاً للجنة القومية التي كانت منوطة بالتفاوض مع الطرف السعودي على ترسيم الحدود في مجلس النواب وقال السفير محمود سامي، ممثلاً عن وزارة الخارجية، إن اللجنة التي كان منوطاً بها التفاوض كانت تضم خبراء فنيين فقط، وإن ما حكم عمل اللجنة هي نقاط الأساس واتفاقية قانون البحار.

وأضاف: «في عام 2010 تقدمت السعودية بنقاط الأساس الخاصة بها، وأن مصر تقدمت بالإعلان النصي الذي يتعلق بتعامل مصر مع نقاط الأساس بما لا يمس الموقف المصري، وأن هذا لم يكن اعتراضاً، ولم تكن هناك تحفظات من الطرف المصري»، مؤكداً أن الموضوع حساس قانونياً يسعدوية الجزيرتين منذ عام 1990. وطالب أعضاء التكتل 25-30 حكومة المهندس شريف إسماعيل، بتسليمهم محاضر اجتماعات اللجنة القومية لتعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية «تيران وصنافير»، التي أُنشئت موقفاً الجانبي المصري على أهمية تيران وصنافير للأمن القومي المصري، وباعتبارها أراضي مصرية، والدفاع عن ذلك التكتل حتى نهاية عام 2011.

### القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

عقدت اللجنة التشريعية والدستورية، أمس الإثنين، الجلسة الثانية للاستماع ومناقشة ممثلتي الحكومة في اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع الملكة السعودية، المعروفة إعلامياً بـ«تيران وصنافير».

وأنتهى على عبد العال، رئيس مجلس النواب، الجلسة بعد انطلاقتها بساعة بسبب الخلافات والاشتباكات اللفظية بين النواب المؤيدين والمعارضين للاتفاقية، على أن تعود للانعقاد، في وقت لاحقاً مساءً.

ورد أعضاء التكتل 25-30، هتافات «باطل.. باطل..» و«مصرية.. مصرية..».

وشهدت الجلسة الثانية، مشادات بين النواب، وصدت للأشتياك اللفظي، حيث أكد عبد العال، أن «القوات المسلحة لا تعرف البيع أو التفریط في الخارج»، وهم معلوم للجميع، وهم الممولون من الدين حسين، وأكد رفضه لما قاله عبد العال، موضحاً أن كلمة «إساعة للنواب»، ما استدعى هجوماً من النائب سعيد شيايك، الموالي للسلطة، إذ وجه كلامه لمصطفى حسين، قائلاً: «أنت قليل الأدب».

وطالب تكتل «30.25» بالتحقيق مع رئيس المجلس في الاتهامات التي وجهها للنواب الذين يوافقون عن مصرية الجزيرتين وصنافير للأمن والعمل لغير صالح البلاد ولصلحة جهات تمول وتدفع، مطالبين بالترافق إدارة المجلس بالمسار

## ... وتواصل المواقف الراضة للاتفاقية: الإخوان اعتبروها «خيانة» وأبو الفتوح حذر من «خطر الصهيونية»

الشافي، وسيف عبد الفتاح، وقطب العربي، وأمين عبد الغني، ومحمد الفقي، ومحمد كمال، ومصطفى عزب، وأسماء شكر، وغادة نجيب، وأسامة رشدي، ورامي جان، وصلاح عبد الله، ومنذر علوية، وهشام عبد الله، وعصام تليمة، ومحمد طلبة رضوان، وشريف دياب، وشريف منصور، وعبد الرحمن يوسف السدي تالا بيان، كذلك جدد حزب الوسط تأكيده أن «جزيرتي تيران وصنافير مصريةتان، ولا يملك أحد التنازل عنهما، لا الحكومة ولا البرلمان ولا غيرها؛ وذلك بعد تأكيد السلطة القضائية ممثلة في مجلس الدولة بحكم تاريخي نهائي وبات بمصرية الجزيرتين»، وقال في بيان إن «إقدام مجلس النواب على مناقشة اتفاقية تسليم الجزيرتين بهدف التنازل عنهما أمر مخالف لكل الدساتير المصرية المتعاقبة، وضد حكم القضاء الإداري النهائي البات، وصادم للشاعر أغلبية الشعب المصري، وهو عمل لن يغيره التاريخ والشاعر المصري لو مرّ لا قدر الله».

وأعلن تبرؤه من هذا التصرف إن تم من الحكومة ومجلس النواب، مؤكداً أنه «سيكون باطلاً وغير ملزم للمصريين في حاضرمهم ومستقبلهم».

أرض وعرض، عن دماء روت هذه الأرض، عن حقوق رسخها التاريخ والجغرافيا وفتحتها اتفاقيات ومعاهدات دولية، وتوجها حكم قضائي بات لمجلس الدولة المصري، أكد على بطلان البيع والتفريط، فلا تحكيم ولا استفتاء في السيادة الوطنية»، وذكرت أن «تيران وصنافير ليست قضية حزب أو تيار سياسي، ولكنها قضية سيادة وطنية، قضية شعب بكل تياراته وفئاته، قضية وطن بكل تاريخه وحاضره ومستقبله، الأمر الذي يفرض علينا جميعاً الوقوف صفاً واحداً في جبهة وطنية عريضة ضد أي خيانة أو تفريط، واعتبرت أن «التفريط في تيران وصنافير ليس منفصلاً عن ما يسمى صفقة القرن التي تشمل التفريط في شبه جزيرة سيناء، وفرض حصار ظالم على دولة قطر، واستهداف شامل للثورات العربية»، وشددت على أن «تيران وصنافير مصرية، وستبقى مصرية، ولن نعتزف بأي وضع أو اتفاق يثقل من حقوق مصر وترواتها»، مؤكدين أنه «قد أن الأوان لهذا النظام، بعد كل ما ارتكب من جرائم»، أن يرحد كل نعمل جميعاً على إسقاطه»، ومن الشخصيات التي شاركت في المؤتمر الصحافي، أمين نورا، وعمرو دراج، وعصام عبد

ياهل الرشد والعقل في بلادنا الحبيبة، الصهيونية خطر علينا جميعاً»، وكانت 20 شخصية مصرية معارضة في الخارج، أعلنت رفضها المطلق للاتفاقية، وشددت على «ضرورة الوقوف صفاً واحداً في جبهة وطنية عريضة ضد أي خيانة أو تفريط»، وخلال مؤتمر صحافي مساء أول أمس الأحد عقد في مدينة إسطنبول التركية، قالت الشخصيات، «في هذا اليوم المشهود من تاريخ أمتنا، الفاصل بين الحق والباطل، بين الوطنية والخيانة، بين من يدافعون عن الوطن ومن يفرطون في تراهيه ومقدساته، اليوم الذي انحدر فيه نظام يدعي الوطنية إلى حد التنازل لدولة أخرى عن جزء من أرض مصر، وعجز أعداؤنا عن استلابه بالبرصاص والدم، مستدعيًا برلماناً زائفاً لتعريف اتفاقية العار والخيانة»، وبينت: «في الوقت الذي يتحدث فيه قائد الانقلاب (عبد الفتاح السيسي) عن أراضي مصر المنهوبة، التي يسيطر عليها أركان نظامه، ويلاحق المواطنين بالقضايا، يقوم ببيع هذه الأراضي والتنازل عنها للأجانب».

وأضافت أن «دفاعنا عن تيران وصنافير هو دفاع عن خالصا، وهو ما يقدم دليلاً جديداً على أن عصابة العسكر باتت أداة في يد المشروع الصهيوني امريكي، وأن استمرارها جائئة على حكم البلاد يمثل خطراً داهماً على الأمن القومي وعلى حاضر مصر ومستقبل شعبها».

وتابعت: «تيران وصنافير ليست مجرد أرض في بقعة جغرافية ذات أهمية إستراتيجية فقط، بل هي تاريخ وتضحيات ودم وعرض، والتفريط فيها يتعاطى مع كل تفريط في قضايا الأمة المصرية، وكل الخيانات التي ترتكب هذه الأيام للمتمكين لبني صهيون، وإن دفاعنا عنها ليس انحيازاً للرأي ولا تسييساً لقضية، بل هو واجب شرعي وحق وطني أصيل».

وأعتبرت الجماعة أن التفريط في ثرة من تيران مصر خيانة لا تعادلها خيانة، وسواء أقر برلمان العار للاتفاقية الباطلة – الصادرة عن سلطة قاعة للشرعية من الأساس – أو رفضها، فسنتظّل تيران وصنافير أرضاً مصرية رغم أنف النظام ومهما طال الزمن. قال رئيس حزب «مصر القوية»، عبد المنعم أبو الفتوح، إن «الفتنة العربية لم تعد تتحمل مزيداً من القلاقل»، مضيفاً: تيران وصنافير مصرية

### القاهرة – «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

تواصلت، أمس الإثنين، المواقف السياسية الصادرة عن أحزاب وشخصيات، ضد مناقشة «تيران وصنافير» في البرلمان المصري.

فقد صفت جماعة «الإخوان المسلمين»، جبهة القيادات التاريخية، يوم بدء مناقشة البرلمان للاتفاقية، بـ«يوم العار والخيانة»، وقالت الجماعة، في بيان أمس الإثنين، إن «ذلك اليوم الذي بدأ فيه برلمان الدم وسلطة العار، الخطوات الأولى للتفريط في قطعة غالية من أرض مصر هي جزيرتا تيران وصنافير، في سابقة لم تحدث في التاريخ، ورغم صدور حكم قضائي نهائي بطلان اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، هو يوم عار وخيانة».

وأشارت إلى أن «خطر ما في هذه الجريمة أنها تكمن لكيسان الصهيوني في خليج العقبة والبحر الأحمر كله، بتدوير المر المائي في خليج العقبة، بعد أن كان مصريا

### طلب لقاء المحامين لإطلاعهم على ما يتعرض له

## مرسي: جرائم ترتكب ضدي وتؤثر على حياتي

بالسجن المؤبد. وتعود وقائع القضية إلى عام 2011 إبان ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، حيث اقتحمت عناصر سجن وادي النطرون يوم 29 يناير/كانون الثاني، وجرى الاعتداء على منضات أمنية، وأسندت النيابة للمدعى عليهم في القضية تهم الاتفاق مع هيئة المكتب السياسي لحركة «حماس»، وقيادات التنظيم «الإخوان» الدولي، و«حزب الله» اللبناني، على «إحداث حالة من الفوضى لإسقاط الدولة المصرية ومؤسساتها، وتدريب عناصر مسلحة من قبل الحرس الثوري الإيراني لارتكاب أعمال عنائية وعسكرية داخل البلاد، وضرب واقتحام السجون المصرية».

ومنتبه للزمان والمكان ولا توجد شكوى طبية في الوقت الراهن، وله تاريخ مرضي بارتفاع ضغط الدم والسكر، ويخضع للعلاج الدوائي، وحالته مستقرة»، وكانت محكمة النقض قضت، في نوفمبر الماضي، بقبول الطعون المقدمة من مرسي وأعضاء جماعة الإخوان على الأحكام الصادرة ضدهم في قضية «اقتحام السجون»، وإعادة المحاكمة. وقضت المحكمة في يونيو/حزيران 2015، بإعدام مرسي و5 آخرين، بينهم محمد بدیع المرشد العام، كما عقبت 93 متهمًا غيابياً بإعدام بشقاً، بينهم الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي، ووزير الإعلام الأسبق صلاح عبد المقصود، كما قضت بمعاينة 20 متهمًا حضورياً

### القاهرة – «القدس العربي»:

طلب الرئيس الأسبق محمد مرسي، خلال جلسة محكمة النقض لنظر قضية اقتحام السجون، أمس الإثنين، الالتقاء بفريق دفاعه لكي يطالعهم على ما يتعرض له ويؤثر على حياته، وأخرها تعرضه لإغماء كامل في يومي 5 و6 يونيو/حزيران الجاري، وأضاف مرسي جرائم ترتكب ضدي وتؤذي جميعها إلى التأثير المباشر على حياتي، وأخرها تعرضه لإغماء كاملة للموقع ونتابع الآن سبب هذه المشكلة»، وأختتمت إدارة البديل بيانها، بأنها «ستواصل مع الجهات الرسمية المختصة لتوضيح الوضع وشرحه حيث أن مؤسسة البديل كانت ومازالت تمنح الصحافة بمهنية وموضوعية ومشهود لها وطنيتها ومواقفها التي يترخ بها أرضيفيق الموقع، وأن الصحافة ليست جريمة وأن حجب المواقع ومنعها من التواصل مع جمهورها لم يكن أبداً مقبولاً في ظل دولة القانون والدستور التي أرادها الشعب في 25 يناير و30 يونيو وعبر تاريخ نضاله الطويل»، في السياق، قالت مؤسسة «حرية الفكر والتعبير»، التي عملت على متابعة المواقع المنسحرة منذ 24 عاماً/مايو الماضي، إن مصر حجبت 62 موقعا منذ بدء حملة ضد وسائل الإعلام على الإنترنت قبل أكثر من أسبوعين.

وحتى موقع البديل باسم خالد البلشي ليس للموقع علاقة به وبعد التحقق السريع من الوضع، اتضح أن الموقع جرى اختراقه، وتبديل أحد وحسب البيان: «قرار الحجب تكرر أيضاً قبل قليل مع موقع البداية»، واستكمل: بخلاف ما يشكك الحجب من اعتداء صارخ على الصحافة، وسوف أقوم من الغد باتخاذ كافة الإجراءات القانونية والنقابية بشأن جرائم الموقع»، وأكد أن «ما ورد بالمقال المفبرك من حجب سبب وقذف يعاقب عليها القانون محاولة فضيحة للإساءة إلى، خاصة أنها تتزامن مع حجب موقع البداية إسكات صوته، ومني من السرد على هذه الفكرة المفضوحة»، مضيفاً: «مواقفي المهنية والوطنية معروفة للكافة، وهذه الأساليب المكشوفة لا تنطلي على أحد»، وتابع: «خاطبت الواقع التي ساهمت في ترويج المقال المكتوب، وجاءتني وعود من كل الزملاء بتصحيح الأمر ونشر توضيح حول ما جرى، وأحتفظ بحق الكامل في اتخاذ الإجراءات النقابية والقانونية، بحق من لا يلتزم بالتحصيح»، واستكمل: «يؤسفني مسارعة عدد من النواب وأعضاء الهيئات الإعلامية إلى الدعوة لمعاقبتي عقب المقال المكتوب، دون التحقق الواجب، وهو ما اعتبره دليلاً على وجود نية مبيتة لترويج هذه الافتراءات، تمهيداً لما هو أكبر».

### آخرها «البديل» و«البداية»

## السلطات المصرية حجبت 62 موقعا إلكترونياً

### القاهرة – «القدس العربي»:

أضافت السلطات المصرية، أمس الإثنين، موقعي «البديل» و«البداية»، الإلكترونيين، إلى قائمة المواقع المحجوبة في مصر، فيما كشفت مؤسسة «حرية الفكر والتعبير» عن مصر حجبت 62 موقعا منذ بدء حملة ضد وسائل الإعلام على الإنترنت قبل أكثر من أسبوعين.

وقدم الحساب الرسمي لموقع البديل على «تويتر»، اعتذاراً لمتابعيه داخل مصر من وجود صعوبات قد تواجههم حال الدخول عليه، ونشر الموقع صورة كتبوا عليها: «نسعى لمعرفة أسباب هذه المشكلة ومعالجتها»، وحثت الصورة هاشتاغاً تحت اسم «تيران وصنافير مصرية»، وكان الكاتب الصحافي، خالد البلشي، رئيس تحرير موقع «البداية»، وعضو مجلس نقابية المحامين السابق، أعلن هو الآخر حجب موقعه.

وقال في بيان نشره عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «فوجئت بنشر مقال مزور ومفبرك منسوب لي على موقع البديل الذي أنشأته علاقتي به عام 2012، وانشر مقالاتي الحالية على موقع البداية الذي أترأس تحريره منذ سنوات».

وأضاف: «بالتواصل مع الزملاء في إدارة موقع البديل أبلغوني أنه تعرض للاختراق، وأنهم غير مسؤولين عن نشر المقال المكتوب، كما أن موقعهم تعرض للحجب بعد النشر، وأنهم بصدد نشر بيان لتوضيح ماجرى».

## منظمات حقوقية تطالب بوقف إعدام متهمين بقتل حارس قاضي مرسي

والسياسية – نضال، ولجنة العدالة – جنيف»، إن أحكام الإعدام المبنيّة على «محاكمات غير عادلة»، لا يمكن بحال من الأحوال أن تكون سنداً لإنهاء الحق في الحياة.

وكانت محكمة النقض المصرية، نظرت الأربعة الماضي، الطعون المقدمة من المتهمين على إثر حكم «محكمة جنايات المنصورة – دائرة الإرهاب»، التي أصدرت في سبتمبر/أيلول 2015 حكماً بإعدام 9 متهمين، والسجن المؤبد لـ13 آخرين، و10 سنوات لمتهم آخر، في قضية مقتل رقيب شرطة من القوة الكفّة بتأمين منزل المستشار حسين خنديل، عضو اليمين في محاكمة الرئيس الأسبق محمد مرسي، بقضية أحداث الاتحادية.

وأيدت محكمة النقض أحكام الإعدام لـ6 متهمين في الطعون المقدمة من المتهمين بقضية قتل الحارس، فيما قضت المحكمة بتخفيف العقوبة عن آخرين، وكانت النيابة العامة قد باشرت التحقيق معهم والشهادة لإرهابية جرائم الانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون، وحيازتهم أسلحة وتخاثر، وقتل الرقيب عبد العال التولي، وتشكيلهم للمتهمين في محكمة جنايات المنصورة على 18 أغسطس/أب 2014 تحت رئاسة المستشار منصور صقر، تم نقل القضية بعدها للمستشار «أسامة عبد الظاهر»، ثم توالت التوجيهات للنطق بالحكم إلى تاريخ 9 يوليو/تموز 2015، أي بعد 16 شهرا من المداولة.

### القاهرة – «القدس العربي»:

طلابت منظمات حقوقية مصرية السلطات المصرية بوقف تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحق 6 من الشبان المصريين المتهمين في قضية قتل شرطة من القوة الكفّة بتأمين أحد قضاة محكمة الرئيس الأسبق محمد مرسي في قضية «أحداث الاتحادية»، المستشار حسين خنديل، والمعرفة إعلامياً بـ«قتل الحارس»، وهو الحكم الذي أيدته محكمة النقض الأربعة الماضي، بإعدام المتهمين.

وقالت منظمات «مركز النديم المناهضة العنف والتعذيب، ومركز عدالة للتحقرو والحريات، ومركز هلوبوليس للتنمية السياسية وأبحاث حقوق الإنسان، والمركز الإقليمي للحقوق والحريات، والمؤسسة العربية للتحقوق المدنية

### القاهرة – «القدس العربي»:

والسياسية – نضال، ولجنة العدالة – جنيف»، إن أحكام الإعدام المبنيّة على «محاكمات غير عادلة»، لا يمكن بحال من الأحوال أن تكون سنداً لإنهاء الحق في الحياة.

وكانت محكمة النقض المصرية، نظرت الأربعة الماضي، الطعون المقدمة من المتهمين على إثر حكم «محكمة جنايات المنصورة – دائرة الإرهاب»، التي أصدرت في سبتمبر/أيلول 2015 حكماً بإعدام 9 متهمين، والسجن المؤبد لـ13 آخرين، و10 سنوات لمتهم آخر، في قضية مقتل رقيب شرطة من القوة الكفّة بتأمين منزل المستشار حسين خنديل، عضو اليمين في محاكمة الرئيس الأسبق محمد مرسي، بقضية أحداث الاتحادية.

وأيدت محكمة النقض أحكام الإعدام لـ6 متهمين في الطعون المقدمة من المتهمين بقضية قتل الحارس، فيما قضت المحكمة بتخفيف العقوبة عن آخرين، وكانت النيابة العامة قد باشرت التحقيق معهم والشهادة لإرهابية جرائم الانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون، وحيازتهم أسلحة وتخاثر، وقتل الرقيب عبد العال التولي، وتشكيلهم للمتهمين في محكمة جنايات المنصورة على 18 أغسطس/أب 2014 تحت رئاسة المستشار منصور صقر، تم نقل القضية بعدها للمستشار «أسامة عبد الظاهر»، ثم توالت التوجيهات للنطق بالحكم إلى تاريخ 9 يوليو/تموز 2015، أي بعد 16 شهرا من المداولة.

## منظمة في جنوب السودان

## تدعو قمة «إيغاد» للعمل على وقف الحرب

وفي السياق ذاته، توجه تعبان ديقق قاي، النائب الأول لرئيس جنوب السودان، إلى أديس أبابا على رأس وفد حكومي رفيع للمشاركة في أعمال القمة. ويوم الجمعة الماضي، قال التينج ويك أيتنج، السكرتير الصحفي لرئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت، لأننا ضول، إن الأخير «لن يشارك في قمة إيغاد بسبب أمور مهمة أخرى يجب عليه إنجازها في ذات توقيت انعقاد القمة»، ومنذ منتصف ديسمبر/كانون الأول 2013، تشهد دولة جنوب السودان جولات للحرب الأهلية، يغلب عليها الطابع القبلي، بين قوات موالية لرئيس البلاد سلفاكير ميارديت، الذي يندحر من قبيلة «الدينكا»، وأخرى لثانيه المقال، ريك مشرار، من قبيلة «النوير»، ما أسفر عن سقوط مئات القتلى، ونهتجم مجموعات معارضة، سلفاكير بتجنيد ميليشيات جديدة من «الدينكا»، في إطار القوات الحكومية، لتثبيت أركان حكمه، بعد الخلاف مع «مشار» وأنصاره.

وجرى التوصل إلى اتفاق سلام، في أغسطس/آب 2015، لكنه لم يُلغح في إنهاء الحرب، التي خلقت معاناة إنسانية زادت المجاعة من حدتها في بعض مناطق البلد، الذي يسكنه أكثر من 12.5 مليون نسمة.

جدير بالذكر أن الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد» هي منظمة شبه إقليمية في أفريقيا مقرها دولة جيبوتي، تأسست في 1996، وتضم دول شرق القارة وبيها إثيوبيا، السودان، الصومال، جيبوتي، وأوغندا.

■ جوبا – الأناضول: ناشدت منظمة غير حكومية في دولة جنوب السودان، أمس الإثنين، قادة الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد»، وضع تصورات ملموسة لتحقيق السلام ووقف الحرب في البلاد.

منشدة منظمة «تمكين المجتمع للتقدم» جاءت قبيل انعقاد قمة لـ«إيغاد»، في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، مناقشة الأوضاع في دولة جنوب السودان. وطالب ادموند ياكاني، المدير التنفيذي للمنظمة في رسالة مفتوحة لزعما «إيغاد»، بـ«ضرورة تبني نهجية تقود إلى وقف القتال واتباع الحوار السلمي من خلال الضغط على الأطراف المتنازعة في الحكومة والمعارضة»، واعتبر أنه «من دون إسكات أصوات السلاح فإن أي محاولة للتسوية السياسية في جنوب السودان يمكن أن يتم تفويضها من قبل إحدى الجماعات المسلحة»، كما رأى أن «الدعوة لإقامة حوار وطني أو تنفيذ اتفاق السلام لن يكون مجدداً في ظل استمرار العمل المسلح»، وتابع ياكاني: «نتقدم بدعوتنا لرؤساء إيغاد أن يتخذوا خطوات جادة لوقف صوت السلاح في جنوب السودان، والتركيز على أجندة اللاعنق من أجل تهيئة بيئة مناسبة أمام المنظمات الإنسانية لتقديم المساعدات المطلوبة، ومن ثم بداية حوار سياسي شامل لتحقيق الحل السياسي».

يتشار إلى أن «تمكين المجتمع للتقدم»، هي منظمة غير حكومية مقرها جنوب السودان، وتعنى بقضايا السلام وفش النزاعات.

لدى إناث»، لافتاً إلى أن الحالات «تنتشر خصوصاً في الخرطوم والنيل الأبيض وشمال كردفان».

وأكد مسؤول حكومي في قطاع الصحة أن حالات جديدة تسجل يوميا.

وقال طالباً عدم ذكر اسمه «هناك قلق حقيقي بسبب استمرار تسجيل الحالات منذ آب/أغسطس الماضي».

وأضاف «نحن الآن على أعتاب موسم الأمطار، وإذا استمرت الأوضاع على هذه الحالة فقد يتحول الأمر إلى وباء». وسنوياً، يصاب مئات من السودانيين بأمراض نتيجة عدم توافر مياه الشرب النظيفة. ويزيد قطاع الرعاية الصحية المتدهور في البلاد من تقاوم هذه الظاهرة، خصوصاً في المناطق الريفية خلال موسم الأمطار.

لدى إناث»، لافتاً إلى أن الحالات «تنتشر خصوصاً في الخرطوم والنيل الأبيض وشمال كردفان».

وأكد مسؤول حكومي في قطاع الصحة أن حالات جديدة تسجل يوميا.

وقال طالباً عدم ذكر اسمه «هناك قلق حقيقي بسبب استمرار تسجيل الحالات منذ آب/أغسطس الماضي».

وأضاف «نحن الآن على أعتاب موسم الأمطار، وإذا استمرت الأوضاع على هذه الحالة فقد يتحول الأمر إلى وباء». وسنوياً، يصاب مئات من السودانيين بأمراض نتيجة عدم توافر مياه الشرب النظيفة. ويزيد قطاع الرعاية الصحية المتدهور في البلاد من تقاوم هذه الظاهرة، خصوصاً في المناطق الريفية خلال موسم الأمطار.

## الأمم المتحدة: وفاة 279 سودانياً

## بمرض الإسهال منذ آب 2016

الخرطوم – أف ب: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الإثنين، أن 279 شخصاً قضاوا في السودان منذ آب/أغسطس 2016، جراء ما يشتبه بأنها حالات إسهال، ما يثير مخاوف في البلاد مع اقتراب موسم الأمطار.

وأوردت النشرة الدورية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان (أوشا) أن «نسبة الأطنال بين المصابين بلغت 87% في إحدى عشرة ولاية بما فيها العاصمة الخرطوم من أصل ثماني عشرة ولاية»، يتألف منها السودان. وقال المكتب، نقلاً عن منظمة الصحة العالمية، ووزارة الصحة السودانية «منذ منتصف آب/أغسطس 2016 وحتى الثاني من حزيران/يونيو الحالي، سجلت خمسة عشر ألف حالة إسهال حاد في السودان من بينها 279 وفاة».

وبين أن «48% من الإصابات لدى ذكور و52%

## النظام وحلفاؤه يصعدون قصف مقاتلي المعارضة في مدينة درعا والسوريون يواصلون عودتهم إلى مناطق «درع الفرات»

**عواصم – وكالات – القدس العربي:**

صعد الجيش السوري وفصائل مدعومة من إيران الهجمات على منطقة تسيطر عليها قوات المعارضة في مدينة درعا الجنوبية في مقدمة محتملة لهجوم واسع النطاق لانزاع السيطرة على المدينة بالكامل وذلك حسبما قال مقاتلون من المعارضة وسكان.

وقصفت الغارات المكثفة بشكل أساسي المنطقة الجنوبية من درعا التي تحتل مكانا استراتيجيا على الحدود مع الأردن وحيث تفجرت الانتفاضة ضد الرئيس بشار الأسد قبل ست سنوات. وقال مقاتلو المعارضة وسكان إن الجيش السوري كثف في الآونة الأخيرة من إسقاط البراميل المتفجرة أو الاسطوانات المعبأة بشظايا كما أطلق مئات مما يسمى بصواريخ الغيل على الحي القديم بدرعا ومخيم سابق قريب للاجئين.

ولم يعلق الجيش على تعزيز قواته في درعا أو تصاعد القصف الجوي، وتصف وسائل الإعلام الرسمية منذ فترة طويلة مقاتلي المعارضة بانهم «إرهابيون» مدعومون من الخارج.

ويجري الدفع أيضاً بعزيز من التعزيزات من الجيش

وحلفائه في حزب الله المدعوم من إيران وفصائل شيعية عراقية إلى المدينة من مواقع عدة قرب العاصمة دمشق. وتستخدم قوات الجيش طويق دمشق–درعا وهو طريق إمدادات رئيسي حيث أدت خنادق محصنة بشكل جيد على جانبي الطريق إلى زيادة صعوبة شن مقاتلي المعارضة هجمات.

وقال الرائد عصام الرئيس المتحدت باسم ما يسمى بالجبهة الجنوبية للجيش السوري الحر الذي يدعمه تحالف عربي-غربي إن «النظام» نقل طوابير طويلة من القوات من الفرقة المدرعة الخاصة الرابعة وقوات من حزب الله أيضا.

ويقول مقاتلو المعارضة إن تعزيز القوات والقصف الجوي العنيف في الأسابيع الأخيرة يشيران إلى حملة ضخمة لما يعتبره مقاتلو الجيش السوري الحر معركة فاصلة.

وقال إن كل شيء يشير إلى أن «النظام» يستعد لشن هجوم عسكري واسع النطاق في درعا يعتزم فيه تطويق المدينة والوصول إلى الحدود الأردنية. وقال أدهم الكراد قائدلواء الصواريخ في الجبهة الجنوبية في الجيش السوري الحر إن مراقبتنا تشير إلى حاملات جنود ومدعات ثقيلة

**لندن – القدس العربي:**

وقع الإخوان المسلمون في سوريا، على ميثاق تحت مسمى «ميثاق وطني لمواجهة تقسيم سوريا»، والمؤلف من 12 بندا، مشددين على تمسكهم بالمجتمع المدني الموحد، بعيدا عن التصنيفات الطائفية التي يسعى النظام السوري إلى الخوض فيها، ورفض الميثاق، عملية التهجير من سوريا واليهما، وكل عمليات التغيير الديموغرافي، ورفض كل عمليات التجنيس، محملا الأمم المتحدة مسؤولية الصمت على «هذه الجريمة التي تتم بموافقتها» على الأرض السورية.

وأعلن الموقعون على هذا الميثاق، رفضهم المطلق لأي محاولة لتقسيم سوريا، بأي دافع، وعلى أي خلفية. مؤكداين أنهم سوف يقاومون كل مشروعات التقسيم بكل سبل المقاومة الشروعة حتى يتم إسقاطها، معتبرين أن كل مشروعات التقسيم في سوريا، تعبير عن إرادات ومؤامرات خارجية، وأكد البيان على الثورة السورية، هي ثورة ضد الظلم والاستبداد والفساد تجسدت في نظام الأسد، مشيراً إلى أن الحرب في سوريا ليست حرباً أهلية، وإن كان الطرف الآخر يصير على خوضها على أساس فتوى طائفي.

وشدد الميثاق على تمسك الإخوان المسلمين بالمجتمع المدني الموحد، المؤسس للدولة المدنية الحديثة الجامعة، التي تعلي

وإذا استمر ذلك على المستوى نفسه من التعزيزات فسيفكون كبيرا جدا.
وصعد الجيش حملته لاستعادة حي المنشية وهو منطقة استراتيجية سقطت بشكل شبه كامل في يد مقاتلي المعارضة بعد معارك في الشوارع استمرت أربعة أشهر. واقتحم مقاتلو المعارضة المنشية آخر موطن قدم الجيش في الحي القديم الذي تسيطر عليه قوات المعارضة في درعا في شباط/فبراير لإحباط محاولة من الجيش للسيطرة على معبر استراتيجي مع الأردن. وكانت سيطرة الجيش على المعبر استؤدى إلى قطع ربط مقاتلي المعارضة بين المنطقتين الشرقية والغربية من المحافظة التي يسيطرون عليها وتوجه ضربة كبيرة لقضيتهم في الجنوب.

والهدف الاستراتيجي للحكومة السورية هو فتح طريق مباشر من دمشق إلى الحدود الأردنية. إلى ذلك ارتفع عدد السوريين العائدين من تركيا إلى مناطق سيطرة عملية «درع الفرات» شمالي حلب، إلى 42 ألفا و406 أشخاص. وحسب ولاية غزايه معتاب التركي، التي تشرّف على عمليات عودة السوريين، فإن معدل السوريين العائدين عبر معبر قارقاميش يوميا 200 شخص، وعند دخول العائدين إلى الأراضي السورية يتولى جنود الجيش السوري الحر توصيلهم إلى منازلهم.

## قياديان في «قوات درع الفرات» المدعومة من تركيا يعودان إلى «حضن» النظام السوري



صورة أرشيفية لعناصر من «قوات درع الفرات» على الحدود السورية التركية (أ ف ب)

«سلب، ونهب المدنيين»، إضافة إلى تسهيله لعمليات التهريب إلى المناطق الكردية، مقابل تلقيه أموالاً، حيث تم تنيبهه أكثر مرة، لكنه لم يلتزم.

ووفق القائد العام لـ«فرقة السلطان مراد»، فقد تم إعلام اللجنة الأمنية في جرابلس بتجاوزاته، من أجل اعتقاله، حيث اشتبكت معه، ومع 6 من العناصر التابعين له، ما دفعه للهرب إلى مناطق «البيبي ك ك»، ومن ثم النظام.

ورحب عضو مجلس الشعب شريف شحادة عبر صفحة تحمل اسمه على «فيسبوك»، لم يتسن لـ«القدس العربي» التأكد من صدقيتها، بعودة شلالش إلى حضن الوطن، بعد انمامه للمهام الموكلة إليه بنجاح، وذيل منشوره بصورة لشلالش مع الحسن. وحسب عدد من الناشطاء المعارضين، فإن أبو الخير كان يقود «اللواء الأول مشاة» في فرقة السلطان مراد»، وكان يُعرف بالسرقة والخطف.

وحسب أحد نشطاء المعارضة، الذي فضل عدم نشر اسمه، فإن شلالش يتحذر من قرية الشيخ يحيى من ريف مدينة منج، حيث يغلب على أبنائها تأييد النظام، كما أنه كان من أكثر المطالبين في التمثيل في المجلس الثوري والهئية السياسية، إثر ترأسه لاجتماع عشائري قبل أيام، إضافة لاستقباله لأحد المسؤولين الأتراك في منزله.

ويقول الناشط لـ«القدس العربي»: «إن أبو الخير تنقل مساً بين فصائل عدة في المعارضة، وعرف عنه نصب حواجز الخطف والتشبيح، حيث بدأ مع «أحفاد الرسول» في الرقة، ومن ثم سافر إلى تركيا، بعد سيطرة تنظيم «الدولة» على المدينة، ليعود بعد ذلك ضمن تشكيل «السلطان مراد» إلى الريف الشمالي من حلب، قبيل الإعلان عن إطلاق عملية «درع الفرات» باشهر عدة».

وانتقد عدد من الناشطاء الضعف الأمني في مؤسسات المعارضة التي مكثت شلالش من العودة إلى حضن الأسد، حيث قال الناشط محمد الحسون عبر حسابه على «فيسبوك»، «أبو الخير لم يشفق، لكن كل

**حلب – القدس العربي**

**من منار عبد الرزاق:**

أعلن أبو الخير الشلالش القيادي السابق في فرقة «السلطان مراد» انشقاقه عن الفرقة التابعة لـ«الجيش السوري الحر»، والتحاقه بقوات النظام، من خلال بثه عبر مواقع التواصل الاجتماعي لصورة جمعه مع قائد عمليات النظام في حلب العقيد سهيل الحسن، والمقرب به«النمر»، بالتزامن مع قيام ناشطين معارضين بنشر صورة للقيادي في «درع الفرات» أبو علي ورسالن مع العقيد في قوات النظام.

وقال في تسجيل صوتي، اطلعت عليه «القدس العربي»، «لم أترك شيئاً لم جريه، من الشروق إلى الغرب، جئت إلى هنا، ويقصد النظام، والله أحلى احترام، وأحلى تقدير، وأحلى أدب، ولا أحد يد مد على سلاحك، الشناس راكيبينو ونقل في نص حلب، في إشارة إلى سيارة «البيك أب».

وتابع «دولة وقانون وقرارات، وقيادة، وأهم شيء علم سوريا يرفرف، في إشارة إلى علم النظام السوري، وإن ضامك الضم، ما يملك إلا بلدك».

ونشر الناشط عامر الحسن عبر صفحته على «فيسبوك» صورة تظهر أبو علي ورسالن قائد لـ«سواء ألب أرسلان»، مع قائد عمليات النظام العقيد سهيل الحسن، إضافة إلى صورة له مع عدد من مركبات الشبيحة الفاخرة، وهي مرسوم عليها علم النظام، وقال إنها في مدينة «السيفرة» مسقط رأس ورسالن.

وأكد القائد العام لـ«فرقة السلطان مراد»، العقيد أحمد عثمان لـ«القدس العربي» التحاق أبو الخير، العامل السابق في الفرقة، مع 6 عناصر بقوات النظام، وذلك إثر ملابته من قبل النجدة الأمنية في جرابلس، واشتباكه معها.

وحسب عثمان فإن أبو الخير كان مع الفرقة، لكن الأخيرة قامت بفضله، بسبب كثرة تجاوزاته في

## على وقع التحرك الإيراني الروسي في سوريا منطقة حوران على صفيح ساخن

**إسطنبول – القدس العربي**

**من حسين الزعي:**

أبناء محافظة السويداء، ويرون فيها مزيداً من صب

الزيت على نار الطائفية، لاسيما أن «حركة النجباء» قدمت إلى سوريا رافعة شعارات ثار عمرها 1400 عام، وليست حيا بالشعب السوري أو للدفاع عنه.

زيارة وفد «النجباء» الأخيرة سبقتها تحرك وفد روسي في الثامن من الشهر الماضي إلى السويداء، حيث عقد اجتماعاً مع مجموعة من أبناء المدينة، بحث خلاله تشكيل مليشيات عسكرية بدعم روسي، لـحماية المدينة من التهديدات الخارجية».
وذكرت مصادر إعلامية من مدينة السويداء، أن الوفد عرض حينه تقديم رواتب شهرية تبلغ 200 دولار، لكل فرد يلتحق بهذه الميليشيات.

وجاء ذلك بالتزامن مع تحركات أمريكية عبر فصائل من «الجيش الحر» للسيطرة على المنطقة نفسها وقص الأذرع الإيرانية فيها، حيث كان مسؤولون بالجيش الأمريكي قالوا إن: «القوات الموالية للأسد ما زالت في منطقة محمية بالقرب من الحدود السورية مع الأردن بالرغم من تحذيرات التحالف الذي تقوده واشنطن المتكررة بالمغادرة».

وجاءت التحذيرات في 90 ألف منشور أسقطتها طائرات الولايات المتحدة على المنطقة خلال عطلة نهاية الأسبوع. وكانت واشنطن قصفت القوات الموالية للأسد في المنطقة في وقت سابق هذا الشهر، بعدما قالت إن هذه القوات رفضت الخضوع لتحذيرات مماثلة.

التحذيرات الأمريكية لم تنعكس على الأرض، إذ أعلنت «الجبهة الجنوبية» عن مقتل وجرح العشرات من قوات النظام والمليشيات الإيرانية خلال محاولة تقدم فاشلة في القلمون الشرقي في البادية السورية. وأفادت «الهئية السورية للإعلام» بالناطقة باسم الجبهة أن أكثر من 25 عنصراً لقوات الأسد والمليشيات الإيرانية لقوا مصرعهم على أيدي الجيش الحر بعد أن حاولت التقدم في منطقتي تلة دكوة وبيبر القصب، مساء الأربعاء، مؤكدة أن الاشتباكات تزامنت مع غارات من قبل الطيران الروسي الذي ساندت قوات الأسد والمليشيات الإيرانية.

التصعيد على مناطق حوران من محور البادية قابله تصعيد داخل المحافظة إذ لقي 15 مدنياً مصرعهم في بلدة كفر شمس بريف درعا الشمالي بانفجار عبوات ناسفة تلاها مباشرة قصف مدفعي من قبل قوات النظام.

هذا يعود إلى ضعف أمن الثورة، فعنه عضو مجلس الشعب، عبد الله الشلالش، وابن عمه، مطشر عبد الله الشلالش، نقب في قوات النظام وابن عمه حمود فيصل شلالش، نقب أيضاً في الجيش، وعمه شلالش

والتداول عدد كبير من نشطاء المعارضة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خبر التحاق أبو الخير بقوات النظام، مشيرين إلى أنه قريب لعضو مجلس الشعب الذي توفي العام الماضي عبد الله الشلالش، كما أنّ له أخاً ثقيلاً في قوات النظام.

شلالش ورسالن أول العائدين إلى «حضن» النظام السوري، من القياديين في عملية «درع الفرات» التي

دعمتها ومولتها تركيا في الريف الشرقي والشمالى من حلب، وطردت من تلك المناطق مقاتلي تنظيم «الدولة»، كما أنه يعتبر العودة العشائرية الثانية إلى النظام، بعد عودة شيخ البكارة نواف البشير في وقت سابق، بعد تمثيله على المعارضة لسنوات عدة.

## حرب داخلية بين فصائل المعارضة السورية في أربع محافظات و«الجيش الحر» الحاضر الأبرز فيها

ضاربة بين «الفوج الأول»، و«فرقة الحمزة» وكلاهما يتبع لـ«الجيش السوري الحر»، لتخلف المعركة التي استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والخفيفة 16 قتيلاً من عسكر الفصيلين، بينهم 9 يتبعون لفرقة «الحمزة» و7 مقاتلين من «فوج الأول».

وأشارت مواقع إعلامية تابعة للمعارضة السورية إلى أن الجيش التركي أعاد التهدئة لمدينة الباب، بعد تدخله لفض النزاعاات بين فصائل «الجيش السوري الحر»، والتي كان سبب اندلاعها شجار بين عنصرين من الفصائل المتناحرة.

وفي الشمال السوري أيضاً، وهذه المرة في محافظة إدلب، شهدت فيها معارك طاحنة بين «هيئة تحرير الشام»، النصرة سابقاً، وفصائل من «الجيش السوري الحر»، حيث اقتحمت أرتال عسكرية تابعة لهيئة مدينة معرة النعمان قبل يومين وسيطرت على كامل مواقع «الفرقة 13» التابعة لـ«الجيش الحر»، وتنتهي المعركة بحل كامل لـ«الفرقة 13»، وتسليم مقارها لـ«جيش إدلب الحر».
ويوم الأحد، شهدت مدينة معرة النعمان مظاهرات حاشدة شارك فيها مئات المدنيين، احتجاجاً تبنت شعار «الشعب أقوى منكم، للتنديد بهجمات «هيئة تحرير الشام»، على المدينة وقتها للعديد من عناصر «الجيش الحر» واعتقال آخرين.

الفصيل أو ذلك، وآخرون يطالبون بالتهندئة ولكن على ما يبدو أن أصواتهم الأقل تأثيراً على المشهد الدامي.

وفي جنوب سوريا، شهد ريف محافظة درعا الشرقي، اقتتالا دمويًا يوم الأحد، ولم يكن لتنظيم «الدولة» أحد أطراف النزاع ولا حتى بقية الفصائل الجهادية في سوريا، بل كانت رحي المعارك تدور بين فصائل جميعها تقابلت تحت اسم «الجيش السوري الحر».

وبدا الخلاف الذي وصفته العديد من المصادر بأنه «خلاف فردي وبسيط»، بين عناصر يتبعون لفصيلي «الوية العمري» و«سبب السنة» في ريف درعا الشرقي، لكن مع تصاعد حدة التلاسن بين الفصيلين، بدأت الأرتال العسكرية تتوافد، فتدخل فصيل «جيش اليرموك» لمحاولة فض النزاع بين المتحاربين.

لكن سرعان ما تحول «جيش اليرموك» لطرف خصم لا فصل، لتتحول المعركة إلى اقتتال أكبر، وقد استخدمت في هذه العملية غالبية الأسلحة الثقيلة والمتوسطة في مدافع هاون لتؤدي المواجهات إلى مقتل عدد من أفراد الفصائل المتحاربة وعد آخر من المدنيين بينهم أطفال، حسب ما نقلته شبكة «شام» المعارضة.

وفي الشمال السوري، في ريف حلب الشرقي ضمن مناطق سيطرة «درع الفرات»، فقد شهدت مدينة الباب الحمررة مؤخرا من قبضة تنظيم «الدولة» معارك

**دمشق – القدس العربي**

**من هبة محمد:**

شهدت الساحة السورية على مدار الأعوام السابقة، حوادث متكررة لاقتتال بعض فصائل المعارضة السورية فيما بينها، ولكن المرحلة تعد الأولى من نوعها، من حيث عدد الأطراف المتناحرة والجغرافية، حيث امتد هذا الاقتتال بين الفصائل بتشكيلاتها الإسلامية و«الجيش السوري الحر»، على أربع محافظات بشكل متزامن، وراح ضحيته عشرات القتلى وأضعافهم جرحى، فيما أصبحت لغة السلاح والرصاص هي الأكثر استخداما في حل أي نزاع أو حتى خلافات شخصية.

ففي محافظة ريف دمشق، أكد ناشطون محليون لـ«القدس العربي» اندلاع مواجهات ضاربة خلال الأيام القليلة الماضية بكافة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة في فصائل الغوطة الشرقية كافة «جيش الإسلام»، «هيئة فتح الشام»، «حركة أحرار الشام الإسلامية»، «فيلق الرحمن»، وأدت المواجهات حسب المصادر، إلى وقوع عشرات القتلى بين المتحاربين، فيما لم يسلم المدنيون من رصاصات الفصائل المتناحرة، ليصل الشرح العسكري إلى الشارع السوري في الغوطة الشرقية وانقسامها ما بين مؤيد لهذا

**انطاليا – القدس العربي**

**من وائل عصام:**

كشفت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» عن استعدادات لمقاتلي تنظيم «الدولة»، بإطلاق عملية عسكرية كبيرة في سوريا على مواقع تابعة لقوات النظام، ورجح المصدر المحلّي أن يكون مركز مدينة دير الزور والبادية الشامية هدفا للعملية العسكرية المتوقعة، خصوصا وان التنظيم بهاجم باستمرار منذ أشهر مواقع معظم القوات التي انتقلت من العراق إلى شرق سوريا وتحصن فيه مقاتلو الضابط بالحرس الجمهوري زهر الدين دون جدوى.

وقال المصدر أن قيادة تنظيم «الدولة» اتخذت قراراً خلال الأيام القليلة الماضية استقدمت بموجبه أعداد كبيرة من مقاتليها من العراق إلى سوريا، وأضاف ان معظم القوات التي انتقلت من العراق إلى شرق سوريا هي تابعة لقوات «النخبة الصحراوية» التي تعد من القوات حديثة التشكيل والتي تلقت تدريبات قتالية

مكثفة مع تسليح متقدم قياساً بالقوات الأخرى ضمن تشكيلات تنظيم «الدولة».

وقوات «النخبة الصحراوية» هي ضمن القوات التابعة عسكرياً وتنظيميا إلى ما يعرف باسم «جيش الخلافة» وتقودها قيادات عسكرية كانت متمركزة في مناطق الرطبة والانباز وهي قيادات لها خبرة طويلة في العمل العسكري.

من احياها في مركز مدينة دير الزور بيد قوات النظام، إضافة إلى تعزيز الخسوط الدفاعية عن المدينة من الحور الغربي، بينما هجمات معاكسة قرب صحراء تدمر تحسباً لتقدم قوات النظام والمليشيات الشيعية من شرق تدمر إلى دير الزور.

ويبدو ان قيادة التنظيم تركّز على تعزيز مواقع التنظيم في دير الزور وريفها بشكل اكبر، لا سيما بعد معركة الرقة والحمالات الحاحية إلى معسكرات إضافية لمقاتلين قد ينسحبون من المدينة إلى محافظة دير الزور أو عودة أعداد من المقاتلين من الموصل أو لتعفر حيث

قيم المواطنة بعيداً عن تصنيفات الأكثرية والأقلوية، مشيراً إلى أن التعددية الثقافية والدينية والعرقية هي صاحبة المجتمع السوري الذي لم تضق بأي مكون من مكوناته. ولفت إلى أنه ينبغي على موقعي هذا الميثاق أن يعيشوا حياة مشتركة، والتمسك بالآخوة الوطنية التي تجمع جميع السوريين، مسلمين ومسيحيين، عرباً وكرداً، وتركمانا وعلويين ودروزا وإسماعيليين، ويؤكدون حرصهم على العيش معا في ظل الدولة الوطنية الواحدة، وبنية مجتمع مدني موحد.

وجاء في الميثاق، أن «المجموعات المتطرفة لا يمكنها أن تخطف التمثيل للمكونات المجتمعية الأصلية، فكما أن ما يسمى تنظيم الدولة لا يمثل المسلمين، فينبار الأسد لا يمثل العلويين وليس له أو لنظامه مكان في مستقبل سوريا».

وأوضح، أن الحوار الوطني الإيجابي البناء هو السبيل الوحيد، لوضع الأسس الرصينة، للمجتمع المدني الموحد، وأن الحوار حول هذه الأسس لن ينجح إلا بعد التخلص من نظام الاستبداد والفساد.

وحذر الميثاق الجميع من خطورة قد تثير الغوضى في هذه المنطقة لقرون عدة، مشيراً الى ان المجتمع الدولي لم يستطع أن يحتوي حتى اليوم تداعيات إنشاء الكيان الصهيوني حتى يقدم على تجارب إنشاء كيانات أخرى على الطريق نفسه.

## في الدوحة يتحدث الجميع عن «الوضع»... وهدف الحملة هو تجريد البلد من مصادره السياسية وتحويله لتابع في «الشرعية والحياة» تواصل القرضاوي مع الملايين وبعد 20 عاما يريد أعداؤه الانتقام منه... وقناة «الجزيرة» جزء من المشكلة والمساومة فهل تغلقها الحكومة أم تقلم أظفارها؟



صورة أرشيفية تجمع الشيخ يوسف القرضاوي مع رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس خالد مشعل

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

يرر وزير التعليم السعودي أحمد العيسى سحب مؤلفات المفكر الإسلامي يوسف القرضاوي من المدارس والجامعات السعودية بدعوى أنها تمثل خطراً على فكر الطلاب والطالبات.

واعتبر الوزير سحب المؤلفات أمراً عاجلاً، وليست هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها القرضاوي أو أي من المفكرين الإسلاميين المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين للمنع والهجمات، فعندما ألف الشيخ محمد الغزالي كتابه عن السنة تسابقت أقلام المشايخ في السعودية للرد عليه ومهاجمته إلى درجة أن عدد الكتب فاق الثلاثين.

ويأتي الهجوم على الشيخ القرضاوي بعد تكريمه من المؤسسة السعودية وفي الإمارات حيث حصل على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام 1994 وجائزة سلطان العويس للثقافة الإماراتية عام 1998. ولكن البلدين نفسيهما صنفا القرضاوي في قوائم الإرهاب وهذا هو سبب قرار الوزير السعودي سحب كتبه.

ويضيف مراسل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «دبليو تلغراف» سبباً آخر يفسر الهجوم على القرضاوي وهو برنامجه «الشرعية والحياة» الذي ظل الناقد التي يسأل فيها متابعو قناة «الجزيرة» القطرية من كل أنحاء العالم الإسلامي الشيخ أسئلة تتراوح بين حكم الدين إنشاء الصيام إلى تلك الخاصة بعلاقة الرجل بزوجه والعمليات الانتحارية أو الاستشهادية وما إلى ذلك، واستمر البرنامج مدة 20 عاماً حيث استفاد منه عشرات الملايين من ناصحه وفتاواه الدينية.

وفي عام 2013 أوقفت «الجزيرة» البرنامج إلا أن أعداءه لم ينسوه كما يقول سانشيز. فقد تم وضعه على قوائم الإرهاب في مصر والسعودية والإمارات والبحرين وحجزه من حملة دبلوماسية منسقة لعزل وتركيه قطر.

ويضيف أن أحد أهداف الحملة هو إغلاق قناة «الجزيرة» التي تملكها الدولة.

وأغلق مكاتبها في السعودية والأردن وتعرض موقعها على الإنترنت للهجمات الإلكترونية فيما منعت السعودية يوم الجمعة الفنادق توفير القناة للزلاء. وترى الدول العربية المعادية للقناة أنها قناة دعائية تستخدمها الحكومة لإثارة المشاكل في الشرق الأوسط، ويتهمون القناة بدعم «الإرهابيين» في سوريا وتحريض السكان في كل أنحاء المنطقة للثورة ضد حكوماتهم. وينقل عن علي النعيمي، المغرب من الحكومة الإماراتية أن القناة تنشر التطرف ويجب فيها ضمن سياق الثقافة العربية وليس الغربية.

صوت شجاع

ويرى أنصار الجزيرة أن الشبكة تعتبر صوتاً شجاعاً ومستقلاً في منطقة تتبع فيها القنوات الفضائية الأخرى الخط الحكومي، واتهامات دعم الإرهاب ما هي إلا مبررات معروفة تقوم بها الأنظمة المستبدة التي تخاف من الإعلام الحر.

ويقول القائم بأعمال مدير قناة «الجزيرة» الإنكليزية غايلر ترينيل «من الطبيعي أن يلجأ الذين يرغبون بتحديد تدفق المعلومات والآراء الأخرى لإضعاف القناة التي تقدم تعددية في الأصوات»، وأضاف «اعتقد أنهم يريدون العود لوضع ما قبل الجزيرة عندما كان يتم نشر الرواية الرسمية باعتبارها الرأي الوحيد وبدون السماح لصوت الشعب».

والجزيرة «مكونة من قناة بالعربية والإنكليزية، يعمل في الشبكة الإنكليزية العديد من المرسلين والمحاربين السابقين في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» وتعتبر شبكة إخبارية على مستوى عالمي. وفي أثناء الربيع العربي تجمع حولها مسؤولو البيت الأبيض وفي دواينيج ستريت لفهم ما يجري من اضطرابات في الشرق الأوسط.

أما الشبكة العربية فتقدم خدماتها للمنطقة من خلال برامج إخبارية ورأي ورأي آخر ومن منظور إسلامي أصبح واضحاً بعد ثورات الربيع العربي 2011. وقارن هيو مايلز مؤلف كتاب «أثر الجزيرة» الشبكة العربية بشبكة أنباء «فوكس نيوز» الأمريكية التي يملكها روبرت مردوخ وتبث تقارير يمينية منظرقة غاضبة وثوران لقاعدتها البيضاء التي تابعها.

وقال «الجزيرة العربية متحيزة وتدعم الإسلاميين، واعتقد أن هذا موقف يمكن الدفاع عنه نظراً لوجود الكثير من الإسلاميين ونظرتهم الشعبية في أجزاء مختلفة من العالم. وهي ليست مقبولة من الدول العربية التي تراها تحريبية ومهددة ولكنها تقدم منظراً».

ويشير سانشيز إلى أن الكثير في الغرب بدأوا يسمعون عن الجزيرة بعد هجمات بلول استيتمير 2001 عندما كان أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة، يقوم بإرسال نشرته من مخبئه في باكستان، إلا أن القناة بدأت برامجها في عام 1996 لتعزير موقع قطر على الساحة الدولية. وجاءت اختلاقتها بعد عام من وصول الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى السلطة.

وعزم الزعيم الجديد تشكيل خط مستقل في السياسة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ربط أكاديمي أردني بارز ومتخصص بعلم المستقبلويات بين الأزمة الأخيرة ضد قطر في حوض الخليج العربي وبين «مستجدات» وصفها بأنها حساسة وتتلحق حصرياً بالملكية العربية السعودية.

وقال الدكتور وليد عبد الحي وهو أحد ألمع الباحثين في الأردن أن القف السعدي من دخول شكل «التظيم السياسي» على خطر رجال المؤسسة الدينية السعودية عبر متعاطفين من منهج الإخوان المسلمين قد يكون الهاجس الأهم وراء الأحداث.

وشرح أنه رغم العلاقات التاريخية بين السعودية والإخوان لا سيما في الفترة الناصرية إلا أن أحد ملامح السياسة السعودية هي رفضها لأي شكل من أشكال التنظيم السياسي (فهي ضد الأشكال الحزبية كافة سواء العلمانية أو الدينية)، فهي على استعداد لتوظيف هذه القوى في الخارج لضمان بيئة إقليمية لصالحها لكنها ترفض تسلل التنظيمات السياسية لجسدها.

الخارجية ونظر للشبكة الإخبارية كوسيلة لتوسيع حضور بلاده دولياً، وتجاوزت القناة الحدود وتوسعت مشاهدتها بين سكان العالم العربي البالغ عددهم 400 مليون نسمة خاصة بعدما أصبحت الصحن الفضائية متاحة للجميع.

ووسعت القناة مساحة الرأي حيث قدمت منبراً للمعارضة بكل أطرافها بل واستضافت مسؤولين إسرائيليين وهو أمر لم يكن مقبولاً على القوات الرسمية.

وكان برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يجمع بين أخبار المساء والبرنامج الحواري لجيري سبرنغر حيث يتحول النقاش أحياناً لواجهة وضرب جسدي، وعلى خلاف الدول الخليجية الأخرى دافعت القناة عن الربيع العربي بل وناقش بعض المحللين أن الانتفاضات العربية لم تكن لتنجح لولا

تغطية القناة المستمرة للظواهر وتوزيعها أنشطة فيديو التي لوهاها لظلت حبيسة في فضاء اليوتيوب، ومنعت القناة في مصر عام 2013 وتعرض مراسلوها للتحرش والاعتقال والترحيل على يد حكومات فلسطين والسعودية والعراق، واعتقل الأسن المصري ثلاثة من مراسليها بعد انقلاب عام 2013 واتهموا بالإرهاب قبل الإفراج عنهم بعد عامين.

والسؤال هو فيما إن كانت الحملة الدبلوماسية والحصار الاقتصادي ستكون كافية بدرجة تجبر الحكومة القطرية على إغلاق القناة. ونقل عن صحافي الشبكة قوله إن الاحتمال القائم هو موافقة قطر على إعادة تشكيل القناة كجزء من المفاوضات لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع جيرانها وحتى هذا فإنه آثار «الذعر» بين الطاقم في القنوات العربية التابعة للشبكة. وقال الصحافي «الخوف هو عندما تنتهي المفاوضات ويتم تعيين إدارة جديدة حيث يتم التخلي عن كل شخص له موقف».

والمشكلة ستكون معقدة بالنسبة للسوريين والمصريين الذين تعتمد إقامتهم على عملهم في الشبكة وفي حالة عاودوا إلى بلادهم فستكون علاقاتهم مع القناة مبرراً لسجنهم أو أسوأ.

وعلق الصحافي أن إغلاق «الجزيرة» يعني أن هؤلاء سيكثرون بدون بلد ليلد إلى يستطيون العود إلى أوطانهم، ومع استمرار الأزمة الدبلوماسية استمر العاملون في الشبكة العربية والإنكليزية في أعمالهم حيث كان الموقف كما يقول ترينيل «الهدوء ومواصلة العمل»، وقد تكون هناك محادثات جارية على مستويات دبلوماسية «من جانب الجزيرة فنحن واثقون أننا لن نبقي ونحن ملتزمون بمواصلة عملنا الصحافي».

علبة الكبريت

وتناولت صحيفة «فايننشال تايمز» في تقرير لمراسلتها إريكا سولومون أثر حصار قطر على مصير الحطة «قناة الجزيرة مستهدفة في الحملة ضد الدولة».

وتكرت في بدايته بكلمات الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي زار مقرها في الدوحة قبل فترة من اندلاع ثورات الربيع العربي التي أطاحت به وعلق سائحراً «هل عليه الكبريت هذه، سبب إزعاجنا». وأشارت الصحيفة إلى أن القناة أثارت الكثير من الجدل في العالم العربي منذ تأسيسها ولغاية يومنا هذا.

وقالت إنها عثرت وجه الإعلام الناطق باللغة العربية وتعرض لهجمة اليوم، فهي أحد أهداف الحملة السعودية -الإماراتية من أجل الأخذ على يد الجارة الصغيرة التي تغرد خارج السرب، قطر المتهمة بتمول الإرهاب والقنارب مع إيران عود السعودية للدولة، فإلى جانب السعودية والإمارات ومصر والبحرين لم تغلق.

وتعتبر شبكة «الجزيرة» بالنسبة للجمهور المتابع لها مهمة لأنها قامت بتقديم آراء متعددة ومتباينة في منطقة راكدة يعتمد المواطنون فيها على الأخبار والمعلومات التي مرت من تحت يد الرقابة الحكومية.

وهناك من يراها ميسسة وأعطت صوتاً قوياً للإسلاميين ولرأيتها الدولة القطرية -البند الصغير الغني دوراً أكبر من حججها وتأثيراً على الرأي العام في العالم العربي. وحسب رشا عبد الله، المحاضرة في الجامعة الأمريكية في مصر، «عندما قررت قطر إلغاء وزارة الإعلام حينما بالخطوة لتكتشف من مرور الوقت أن الجزيرة قد تصبح وزارة الإعلام القطرية بل وزارة خارجيتها».

وتضيف الصحيفة أن القناة ستكون محور المساومة الرئيسية في أي مصالحة تترتها الدوحة مع جيرانها في الدول الخليجية، وأضافت الصحيفة أن الكثير لوح بأنها ستغلق، لكن المعلق السياسي الإماراتي عبد الخالق عبدالله قائل من أهمية هذه الكهنتات قائل إن الهدف هو الحد من الأفكار المؤيدة للإسلاميين خاصة الإخوان المسلمين وتلك الناقدة للحلفاء في السعودية والبحرين.

وقال «سيطلب منهم التخفيف من الآراء السياسية في برامجهم، وليس إغلاقهم مضيغاً» إنها القناة الرائدة من بين الفضائيات العربية بحيث أم كرهت، وعبرت قطر عن ترحيبها بالمبادرة الكويتية وإنها ستستقبل مطالب جيرانها لكن لا يعرف إن كان هذا المقام يشمل «الجزيرة».

ونقلت الصحيفة ما قاله سفير الدوحة في واشنطن «لو شعروا أن الجزيرة تهددهم بالسؤال سيسمخ فلسفياً أكثر» مضيفاً «هل هم خائفون من الإعلام الحر وحرية التعبير».

وتحدثت الصحيفة عن دور «الجزيرة» في الاحتجاجات التي أطاحت بأنظمة ديكتاتورية، ويرى نقادها أن القناة ظهرت داعمه للرئيس السابق محمد مرسي وناقدة لعبد الفتاح السيسي، وتقول رشا عبدالله من الجامعة الأمريكية «منذ عام 2013 غيرت من مهنيتها وأصبحت مؤيدة بشكل كامل للإخوان المسلمين».

قصة اللوبي

وفي تقرير كتبه مراسل صحيفة «الغارديان» بيتر بيومنن من الدوحة التي يتسدى فيها حديث الناس «الوضع» الذي نتج عن الحصار المفروض من الدول الجارة عليها، فهو موضوع يشغل الجميع في حفلات الأبناء الجاليات الوافدة واللقاءات العرضية وبين الأكاديميين في الجامعات الأجنبية ومراكز البحث وسيطر على الإعلام.

ويقول أن المسؤولين الحكوميين يسألون الصحافيين الزائرين عن «الوضع»، وكان الكلمات التظمنية والداعمة من هؤلاء كافية بجعل المشكلة تخففي، ويعلق بيومنن أن القطريين بعد أسبوع من الأزمة لا يزالون يحاولون الكشف عن الأسباب التي فجرتها وإلى أين يسير الوضع.

وتكشف التقرير عن آثار الحصار الاجتماعية والاقتصادية وعلى الملاحه الجارية ونقص العسلبة الأمريكية في محلات الصرافة التي تستخدمها العمالة الأجنبية التي تشكل نسبة 90% من مجمل السكان.

وينقل عن العامل اللغبيتي جون فينستنت، الذي يعمل في تصليح الكيفيات «حدثت هذا الصباح مع زوجتي وطلبتي مني أن أرسل كل ما وفرته، هم خائفون وأنا لست خائفاً»، ورغم وصول منتجات الألبان التركية التي اخفقت من العولمة منذ قصيرة بعد قطع السعودية منتجات الألبان عن قطر وإرسال إيران أربع طائرات شحن محملة بالطعام وخطط لتزويد الدولة بـ100 طن من الخضار والفاكهة يومياً. ويقول إن اللقب متمكن لكنه غير واضح، ويقوم محامو شركات الإنشاءات الكبيرة بالنظر في العقود الموقعة بسبب تأخر مواد البناء أو انتهاؤها.

وتسأل نادر قباني، مدير البحث في معهد بروكينجز -الدوحة «وإن أين يتجه كل هذا؟ وهذا هو السؤال الذي يسأله كل واحد، وفي الوقت الحالي يحاول الاستنتاج وكل هذا قائم على التكهن»، ويرى بيومنن أن السبب الظاهري

وراء الحصار هو ما قاله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من أن قطر الممول للإرهاب، لكن السبب الحقيقي هو محاولة السعودية والإمارات لمعاينة قطر على سياستها الخارجية المستقلة واستثماراتها الواسعة التي تمتد من لندن إلى طوكيو.

ويقول جنيدي أحمد، الأكاديمي القيم في الولايات المتحدة والتي درس الخليج «العداوة القطرية -السعودية تبدو أنها جاءت من لا شيء»، وفي الحقيقة فإنها موجودة منذ زمن. فكل اللغة الغالية التي سمعناها الأسبوع الماضي من السعودية وحلفائها -كيف دعمت قطر الحوثيين في اليمن وشيعة البحرين- كلها عن كون قطر محايدة، ولا يمكن التسامح مع الحياد خاصة عندما يتعلق الأمر بإيران».

تداعيات سلبية

ويرى الكاتب أن الحصار يحمل مخاطر على السعودية خاصة أن وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني طاف على العواصم الأجنبية وحصل لبلاده الصغيرة على تعاطف دولي رغم التصريحات المتناقضة الصادرة عن ترامب والمسؤولين الكبار في إدارته.

وأشار لمخاطر تقارب أكبر بين قطر وإيران بسبب الأزمة بالإضافة لدعم التركي المتزايد لها، وحذر الكاتب من التداعيات المالية اللازمة على جيران قطر التي بدأت تبحث عن ميناة بديل وترتيبات للامدادات.

وتقوم قطر باستشارة فريق من المحامين في لندن وواشنطن وأماكن أخرى لتحديد مبررات الحصار وأثره على طيرانها الوطني ومحاولة الحصول على تعويضات عن الخسائر. وهناك سؤال يتعلق بالحملة المنسقة التي ركزت الانتباه على جيران قطر وأجندتهم بل على اتهامات القرصنة الإلكترونية التي استغانتها الدولة بمحقي مكتب التحقيقات الفدرالي «فني أي» للظنر بها.

كما ربط المسؤولون القطريون الحملة بأخري مارسها اللوبي المضاد لها في واشنطن والتي تعود إلى كانون الأول/ديسمبر 2016. وقال مدير مكتب الاتصالات الحكومي الشيخ سيف أحمد آل ثاني «بالنسبة لنا فهذا عمل عدواني ويجب التركيز جريئة للغاز المسال القطري التي حدثت، ويجب أن لا نتحرك من نقطة التركيز هذه».

وتظهر التسريبات رسائل سفير الإمارات العربية المتحدة في واشنطن عمليات لوبي واسعة ضد قطر. وكما يقول الباحث كريستوفر فايفيسون مؤلف كتاب «حروب الظل: الحركة السرية على الشرق الأوسط»، «اعتقد أن معارضي قطر كانوا يقومون بعمليات ضغط» مضيفاً «بل أن المستقبل الذي يرونه لقطر، ليس تغيير النظام من أجل جريدهما من سياستها الخارجية ومصادرهما السياسية المستقلة، ويجب أن تكون تابعة».

وجدت في الحصار الخليجي لقطر فرصة سانحة لتعميق الشكوك المتبادلة بين الدول الخليجية فأعلنت عن فتح مرافقها واستعدادها لتزويد قطر بحاجاتها من المواد الغذائية.

وقال عبد الحي: التضيق السعودي على قطر ليس جديداً، فقد اعربت الرياض عن قلقها من قناة الجزيرة أكثر من مرة، كما ان السعودية اعترضت على مد خط انابيب الدولفين للغاز المسال القطري إلى الكويت على غرار مده للإمارات وعمان.

وأضاف: رغم التوافق السعودي القطري في ليبيا وسوريا واليمن، إلا أن هذا التوافق يخفي تنازعا «قياديا»، فالدعم في هذه الدول لبقوى المعارضة لم يذهب لنفص الجهات، بل إن كلا من السعودية وقطر يغبذان قوى متباينة وصل الخلاف بينهما حد الصراع الدامي، وهو ما عزز الهواجس السعودية من النزوع القطري للاستقلالية». خلاصة الأمر حسب ورقة الدكتور عبد الحي أن الخلاف إذا تطور لاشتباك عسكري -وهو ما لا يتمناه على الإطلاق،- رغم يقيني أن الغرائزية السياسية لدى الكثير من العرب تمنى ذلك -فإن المستفيد من المواجهة هي كل الأطراف إلا الطرف العربي قريبه وبعيده.

### إثر التلكؤ الكويتي والتناؤب العماني وسعي بن سلمان وبن زايد للجادبية

## تحليل لأكاديمي أردني حول الانفجار الخليجي: عقدة أوباما وراء هواجس وتشدد السعودية ضد قطر وحماس

إنتاج الهاجس السعودي والمتمثل في الانتقال في بنية السلطة من الأجيال القديمة لأجيال جديدة تعكس قدراً من التناظر في الرؤى أكثر من الأجيال القديمة التي تمكنت عبر الخبرة التاريخية من تطوير قدر من الرؤى المشتركة.

وشرح: لعل دور بن سلمان وبن زايد وتميم يشير إلى أنهم لم يتمكنوا من تطوير تلك الرؤية المشتركة، ويحاول كل منهم أن يجد لسياسته نوعاً أكثر جاذبية لشعوب الخليج من الآخر، وتتخذ هذه المسألة على إحن تاريخية بعضها قريب العهد مثل انقلاب 1995 في قطر وبعضها بعيد مثل خلافات الحدود القديمة، وخاصة مع غياب مؤسسات لها دور فاعل في ضبط أيقاع صناعة القرار السياسي. واعتبر الباحث نفسه أن الهاجس السعودي يتغذى على التجربة المرة مع السنوات الثماني التي حكم فيها الرئيس براك أوباما والتي تخللتها سياسات مقلقة بالنظور السعودي عبر دعواته المستمرة والمعلنة عن ضرورة تطوير الخليج للثقافة السياسية فيه والاتفاق النووي مع إيران ونمو الاتجاهات للاستقلال الفطفي عن الخليج وتراجع مكانة الخليج في الإستراتيجية الأمريكية لصالح الشرق الآسيوي.

وقال الدكتور عبد الحي: ولاسترجاع الدور

وأضاف: لعل لجم هيئة الأمر بالمعروف مؤثر على عمق الهواجس من تغلغل التنظيمات الدينية داخلها، وعليه فإنها رأت في الإخوان المسلمين خطراً داهماً لأسباب عدة، أهمها وجود بيئة مجتمعية سعودية قابلة للاتصاات للإخوان المسلمين بل والتفاعل معهم إضافة لدور الإخوان المسلمين في «الربيع العربي» وقدرتهم على إزاحة أو المساهمة في إزاحة نظم قوية كالنظام المصري وبن علي والقذافي.

وتحدث الدكتور عبد الحي عن الهواجس السعودية من احتمال وجود تعاون أمريكي إخواني لا سيما أن بعض القوى السياسية الأمريكية كانت ترى أن الإخوان يمثلون «إسلاماً معتدلاً وأكثر صورية من الثقافة الوهابية المغلقة»، والتي ربط أمريكيون التيارات المتطرفة بها.

وشدد عبد الحي في مداخلته النقاشية التي قدمها عبر صفحته على وسائط التواصل على أن الهواجس السعودية تعمقت بعد احتضان قطر لقيادات الإخوان المغنية حيث سيسبغ الإخوان في هذه الحالة على مقربة من حدود المملكة خصوصاً مع وجود تيارات إخوانية تنظر لإيران بصورة أقل تحسماً من النظرة السعودية.

وتحدث الباحث الأكاديمي عن العامل الثاني في

# إسرائيل قد تستغل أزمة الخليج لتغيير النظام في غزة بعدوان جديد



يوقال شتاينتن

مستوى جاهزيته في الشهور الأخيرة، ورغم الإعلان قبل أيام عن وحدة كوماندوز إسرائيلية تتدرب على القتال في مناطق جبلية ضمن استعداداتها الدائمة لاشتعال الجبهة الشمالية، ينبغي النظر بالذات للجنوب، رسمياً تدعي إسرائيل وكثير من المعلقين فيها بمخاطر انفجار الموقف في غزة نتيجة تصاعد الحصار وأزمة رواتب الموظفين وتقليص الكهرياء وغيره، لكن من غير المستبعد أيضاً أن تحاول إسرائيل اقتناص فرصة التحريض على حماس من قبل «الأشقاء العرب» واستمرار ترأسها مع السلطة الفلسطينية من أجل محاولة تغيير النظام في القطاع ونزع سلاح المقاومة فيها، وهذا هدف طالما دعا له وحلم به وزير الأمن الحالي أفينغور ليرمان.

ولاشك أن إسرائيل تحلم وتتطلع لثل هذه الحالة بعدما تعرضت لحالة إرباك وصفها بعض المرابطين بالإمان، حينما شنت حرباً فاشلة على غزة استمرت 51 يوماً رغم إختلال موازين القوى بالكامل لمقاومتها. وقتها وبخلاف حزب الله الذي تمتع بشروط جيوسياسية أفضل بكثير في حرب لبنان الثانية عام 2006 فإن حماس نجحت باستهداف العمق الإسرائيلي وشل الحياة الاقتصادية في الجنوب والوسط بل تعطيل المطار الدولي لمدة يومين. هذا الصمود علاوة على نجاح المقاومة بمفاجأة إسرائيل ببراً وبحراً، ضرب هيبة إسرائيل الحريصة جداً على «قوة الردع» وتسبب بحرج بالغ لها. وزاد الحرج في ظل تلقيها دعماً صامتاً من قبل النظام المصري خلال وبعد الحرب دفع وقتها المحلل السياسي للقناة العاشرة

## الناصره – «القدس العربي»

### من وديع عواودة:

بعد قرار حكومة الاحتلال بتقليص كمية الطاقة الكهربية اليومية المخصصة لغزة، وهي تكفي أصلاً أربع ساعات فقط في اليوم، يطرح السؤال هل تستعد إسرائيل لاستغلال أزمة الخليج والحملة على حركة حماس من أجل شن حرب جديدة عليها؟ في تحرقه لهذا الموضوع نفى وزير الأمن الداخلي يغشال أردان هذه التساؤلات والتدبيرات وذلك بتصريحات لإذاعة جيش الاحتلال. لكنه اعترف بأن تقليص حجم الكهرياء الخاص بغزة يهدف لضرب البنى التحتية للحركة، زاعماً أنها تمارس «الإرهاب» ضد المدنيين الإسرائيليين. وحتى حسب رواية أردان يتم تقليص الكهرياء والتماس بحياة المدنيين في غزة من أجل التماس بحماس التي يتهمها بمقاومة معاناة أهالي القطاع. جاء ذلك ردا على سؤال الإذاعة حول احتمالات انفجار الوضع الراهن مع غزة، بسبب محاولة حشرها ومحاصرتها من عدة نواح ومن قبل جهات عربية، السلطة الفلسطينية وإسرائيل لدرجة دفعها لحالة الغليان والانفجار، وعندما تستغل حكومة الاحتلال ذلك لشن حملة عسكرية جديدة في محاولة لتغيير النظام في القطاع وسط استغلال للهجوم السعودي المصري عليها. وتزايدت احتمالات استغلال إسرائيل ظلم ذوي القربى لضرب غزة وإخضاعها في ظل تعزيرات جيشها لقواته ورفع

تمارسه السلطة على حماس، أضف إلى ذلك أن قطر، الممول الأساسي لحماس – التي تتخذ منها قيادة التنظيم الخارجي مقراً لها – تواجه مقاطعة سياسية وضغطاً دولياً متزايداً يؤثر على الدعم الاقتصادي الذي تقدمه لحماس، وبالتالي يزيد من تقادم الأوضاع في غزة. ونتيجة لذلك وحسب الرواية الإسرائيلية المعلقة أو المسزبة، يسود الاضطراب بان حماس تستعمل بشكل عدواني من أجل تحسين الوضع الاقتصادي ومكانتها في العالم العربي. وترجح أوساط سياسية وصحافية في إسرائيل أنه يمكن للصور التي ستخرج من مواجهة مع إسرائيل أن تساعد حماس جداً في تحقيق هذا الهدف، ولتدعيم هذه الرواية الإسرائيلية التي تجعل من إسرائيل ضحية تصعيد محتمل من حماس ووسط تجاهل تام لحالة الحصار الظالم، تسوق هذه الأوساط معلومات عن قرب عمل إسرائيل على إنشاء العائق الجوفي، الذي سيقتضي عملياً على مشروع أنفاق حماس العسكرية مرجحة أن يدفع ذلك الحركة لضربة استباقية ضد إسرائيل، زاعمة أنه يصعب التصديق بأن حماس لن تحاول تشويش هذا العمل، ولتدعيم رواية إسرائيل الرسمية حول مخاطر تفجير حماس للأوضاع ثقيل الصحيفة عن مصدر أمثي قوله إن حماس تحاول بكل قوة تنفيذ عمليات «إرهابية» في الضفة الغربية المحتلة ولا تتخلى عن أي وسيلة، وفي المقابل يزيد رجال الحركة من التظاهرات مقابل السياج الحدودي، ويوم الجمعة استشهد مظاهر بنيران

العامة «الشاباك»، بدأوا الحديث عن إمكانية حدوث تصعيد في القطاع، وتابعت الصحيفة «لا يجب قراءة تقارير الاستخبارات، بقى النظر إلى التغيرات والتوجهات الناشئة على الأرض لمعرفة اتجاه الرياح، أولاً، الوضع الإنساني في قطاع غزة يتفاقم بسبب مشااكل البنى التحتية التي تؤثر على توفير الماء والكهرباء والضغط الذي

2014 حينما لم تحقق تلك الحرب مراميها رغم النيران الهائلة التي أمطرت بها غزة وتدمير البنى التحتية فيها. وبالتزامن مع نشوب أزمة الخليج وشن السعودية حملة على حماس، كتشف صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه خلال النقاشات الداخلية، التي يجريها الجيش وجهاز المخابرات

رفيفر دروكر لحد القول إن السيسى على ما يبدو قد انضم لحزب «البيت اليهودي»، واليوم يقف على رأس وزارة الأمن ليرمان الذي زاد على مساقبه خلال حرب «الجرف الصامد» موثقه بعلون واتهمه بالضعف مهددا بالقضاء على حماس وتصفية هنية خلال 24 ساعة لو كان وزيراً للأمن. كان ذلك في «الجرف الصامد» عام

## لجنة القانون تعود وتصادق على خصم ما تدفعه السلطة للأسرى من مستحقاتها الضريبية

### فارس: إسرائيل تشرع القرصنة بخصم الأموال الفلسطينية المخصصة لعائلات الشهداء والأسرى



قدورة فارس

نفسية وصحية صعبة بسبب مواصلة عزله وعدم السماح له بدخول الأقسام العامة. يذكر أن الأسير عمر معتقل منذ 27/2/2002 ومحكوم بالسجن لمدة 30 عاماً.

الأسير من زيارة عائلته ولم تسمح له بالزيارة سوى مرة واحدة منذ عزله، وعزله في زنازين قذرة تفتقد إلى أدنى مقومات الحياة، وكما ويعاني الأسير من ظروف

يوجد ائتلاف ومعارضة، وإنما يمكنها جميعاً العمل معاً من أجل مواطني إسرائيل». وكان نقاش الموضوع قد تأجل بداية لمدة أسبوع ومن ثم وبسبب الضغط أعيد إقراره استعداداً لطرحه على الكنيست رغم اعتراض المستوى الأمني في دولة الاحتلال على تباعد مثل هذا القرار على الوضع الفلسطيني، وتحديد وضع السلطة الفلسطينية. وقال قدورة فارس رئيس نادي الأسير «إن إقدام الكنيست على المصادقة على تشريع قانون يقضي بخصم الأموال التي تدفعها السلطة الفلسطينية، كمخصصات لعائلات الأسرى والشهداء ما هو إلا عملية تشريع قرصنة لأموال الشعب الفلسطيني». وأضاف في بيان صدر عن نادي الأسير «أن هذا التشريع يتناقض بشكل قاطع مع القانون الدولي، وعدا عن ذلك فهو جاء في خضم المزايادات الحزبية الداخلية في إسرائيل وفي إطار التسابق على النيل من حقوق الشعب الفلسطيني، ليأتي هذه المرة من حزب معارض وهو حزب (هناك مستقبل)، ليعاضد إلى قائمة طويلة من التشريعات التي سنتها إسرائيل ضد

بأمن الدولة. ويشار إلى مشروع القانون هذا العيار شطيرين من حزب «يوجد مستقبل» ووقع عليه نواب من الائتلاف والمعارضة. وحسب القانون الفلسطيني، فإن قسماً من ميزانية السلطة التي تصل في غالبيتها من المساعدات الأمريكية والأوروبية، يدفع كرواتب وتمويل امتيازات للأسرى الفلسطينيين ومخصصات للعائلات التي قتل أولادها أو أصيبوا في الصراع مع إسرائيل. وحسب مشروع القانون فإن حجم هذه المدفوعات يصل سنوياً إلى أكثر من مليار شيكل، وأنه يتم تحديد حجم الرواتب حسب العقوبة التي فرضت على الأسير. ويشير مشروع القانون إلى أن الكثير من الأسرى يتلقون رواتب أعلى بكثير من الرواتب المتعارف عليها في السلطة الفلسطينية. فمثلاً «الأسير» الضالع يقتل 66 إسرائيلياً والحكوم بالسجن المؤبد 67 مرة تلتى منذ اعتقاله في عام 2002 حوالي 700 الف شيكل. وقال شطيرين في أعقاب المصادقة على مشروع القانون في لجنة التشريع في الكنيست، أثبتنا أنه في مسائل أمن الدولة لا

رام الله – «القدس العربي» من فادي أبو سعدي: عادت اللجنة الوزارية لشؤون القانون في الكنيست الإسرائيلي وصادقت على مشروع قانون يسمح لإسرائيل بخصم مبلغ من المستحقات الضريبية للسلطة الفلسطينية يساوي ما تحوله السلطة للأسرى الفلسطينيين. وسيتم هذا الأسبوع، طرح مشروع القانون للتصويت عليه في القراءة التمهيدية في الكنيست. يشار إلى أن امتناع إسرائيل عن تحويل الأموال إلى السلطة يتعارض مع اتفاقيات أوسلو. وكتب في مشروع القانون أن إسرائيل تحول الأموال من دون أن تأخذ في الاعتبار دعم السلطة الفلسطينية «الإرهاب» بواسطة هذه الأموال. وحسب مشروع القانون سيتم تقليص مبالغ من مستحقات السلطة مساوية لما تدفعه للأسرى الذين أدينوا بمخالفات أمنية حسب قانون العقوبات ولن أدينوا بكل مخالفة أخرى كانت دوافعها قومية أو مخالفة تنطوي على إمكانية تقديم خدمات لتنظيم «إرهابي» أو لشخص أراد المس

الكشف عن لقاء ليلي سري بين نتنياهو والسيسي في القاهرة

## الكشف عن لقاء ليلي سري بين نتنياهو والسيسي في القاهرة

تسوية مع الفلسطينيين، تبرر توجهه إلى اللجنة المركزية لحزبه من أجل الانضمام إلى حكومة نتنياهو. وتحدث هرتسوغ مع عدد من الزعماء، المعارضة، يتسحاق هرتسوغ قد اجتمعا سرا بالرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في القاهرة في نيسان/ أبريل من العام الماضي، وذلك في أوج الجهد الدولية لدفع مبادرة سلام إقليمية، ويضاف هذا اللقاء السري للقاء آخر تم في العقبة جمع نتنياهو وعبد الله الثاني ووزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري. وتوضح صحيفة «هآرتس» التي أوردت النبا أمس دون الكشف عن مصادرها توضح أن اللقاء مع السيسي في القاهرة مرده الرغبة بضم كتلة «المعسكر الصهيوني» بقيادة هرتسوغ، إلى حكومة نتنياهو تمهيداً لاتفاق إقليمي، وقالت الصحفية إن جهات دولية وإقليمية عرفت إنه ليس بعقدو نتنياهو قيادة عملية سياسية جدية بسبب تشكيكية حكومته اليمينية المتطرفة، توجهوا حينذاك بصورة مباشرة إلى هرتسوغ، عبر قنوات اتصال مختلفة، وأوضحوا له الظروف الناشئة وأن تغيير تركيبة حكومة اليمين المتطرف الإسرائيلية هو أمر محصري لنجاح مبادرة سلام إقليمية. يشار إلى أنه قبل اللقاء السري مع السيسي، شارك نتنياهو في لقاء سري آخر في شباط/ فبراير 2016، في العقبة، بمشاركة وزير الخارجية الأمريكي في حبيته، جون كيري، وملك الأردن عبد الله الثاني، والسيسي، بادعاء محاولة تحريك عملية سلام إقليمي مع الفلسطينيين، وفي حبيته، طلع نتنياهو هرتسوغ على اللقاء الرباعي والمواضع التي جرى بحثها خلاله، وحسب الصحفية، فإن هرتسوغ طلب استيضاح ما إذا نشأ احتمال حقيقي للمقدم نحو

بتسليم»: إسرائيل «تخصص القوة» لإحكام سيطرتها في الضفة ليرمان: منذ مطلع العام تمت المصادقة على بناء 8345 وحدة استيطانية

## «بتسليم»: إسرائيل «تخصص القوة» لإحكام سيطرتها في الضفة ليرمان: منذ مطلع العام تمت المصادقة على بناء 8345 وحدة استيطانية



مستوطنون يعتدون على الفلسطينيين تحت حماية جيش الاحتلال

ويأتي هذا التقرير في وقت تفاخر فيه وزير جيش الاحتلال أفينغور ليرمان خلال جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية بأن عدد تصاريح البناء في المستوطنات، خلال النصف الأول من العام الحالي هو الأكبر منذ عام 1992. وحسب ليرمان فقد تم منذ مطلع يناير/ كانون الثاني الماضي المصادقة على بناء 8345 وحدة استيطانية في الضفة الغربية من بينها 3,066 وحدة سيتم بناؤها فوراً، والبقية في إطار مخططات بناء تم إحراز تقدم في مراحلها المختلفة، وأضاف أنه في الأسبوع الأخير فقط صودق على 3651 وحدة من بينها 671 للبناء الفوري. وقال: «شاهدت في نهاية الأسبوع تعامل جهات سياسية كهذه أو تلك بشكل واسع مع موضوع البناء في المستوطنات، الأرقام والإدعاءات التي تم قذفها

في الهوا» بشأن التخطيط والبناء في المستوطنات، ليس لها أي صلة بالواقع». وكان ليرمان يعقب في الأساس على إعلان رؤساء المستوطنات عن خيبة أمالهم بسبب مصادقة مجلس التخطيط الأعلى على بناء حوالي 2100 وحدة استيطانية فقط، من بينها 1500 وحدة في المحتل والبقية خارجها، وأضاف «من يدعي أنه كان يمكن المصادقة على عدد أكبر من البنايات في المستوطنات، فهذا لا يعني شد الحبل حتى نهايته، وإنما قطعته تماماً وبالتالي المخاطرة بكل مشروع الاستيطان. لم تكن ولن تكون حكومة أفضل من هذه في الاهتمام بالمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وتطويرها».

كشفت مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة «بتسليم» عن سياسة إسرائيلية جديدة خاصة بـ «تخصيص القوة» لإحكام سيطرتها على الضفة الغربية، دون أن تستخدم القوة بنفسها لتحقيق ذلك، وقال المركز في تقرير صدر عنه «إن أعمال العنف والترهيب التي ينفذها المستوطنون في الضفة الغربية، هي شكل من أشكال تخصيص استخدام القوة من خلالها ترسخ دولة إسرائيل سيطرتها، دون الاضطرار إلى ممارسة العنف بنفسها نفسها». وأشار التقرير إلى أن مستوطنين هاجموا منازل في حوارة وأصابوا ثلاثة أشخاص بينهم مسنة في الثامنة والستين من عمرها كانت ترعى الغنم في أرضها قرب منزلها، وفي تاريخ 22 أبريل/ نيسان الماضي أقتحم مستوطنون من يتسهار ويورها الاستيطانية قرية عوريف، ورشقوا المنازل والركبات بالحجارة.

وفي وقت لاحق من اليوم ذات وصلت مجموعة من المستوطنين أيضاً إلى الأطراف الشمالية الغربية لبلدة حوارة، التي تحدها هذه المستوطنات، كما تحدها مستوطنة «بتوا» من الجهة الجنوبية، وشن المستوطنون هجوماً على المنازل والسكان بالحجارة والصفي.

وكشفت المركز في تقريره أن أفراد قوات الأمن الإسرائيلية الذين وصلوا إلى المكان لم يعثقوا أيًا من المستوطنين المتورطين في الهجوم، بل سمحوا لهم بالذهاب في حال سبيلهم، وكان شيئاً لم يحدث، وأنه بناءً على التجارب السابقة يمكن أن تفرض أن الشرطة لن تتخذ خطوات تعديف، وأنهم سيكون بإمكانهم المواصل في أعمال العنف. وأضاف «سلوك قوات الاحتلال الإسرائيلي في هذه الحالة هو جزء من سياسة طويلة الأمد، حيث تسلطت الإسرائيلية في الضفة الغربية، حيث تسمح للمستوطنين بالتدعي على الفلسطينيين، دون تحميلهم عواقب أعمالهم، وأعمال العنف والترهيب هذه، فمن يشكل من أشكال تخصيص استخدام القوة، فمن خلالها ترسخ دولة إسرائيل سيطرتها دون الاضطرار إلى ممارسة العنف بنفسها»، وتسمح دولة الاحتلال بحصول هذه الاعتداءات دون عائق تقريباً، لأن الأمر يساعدها على تحقيق أهدافها في الضفة الغربية، بما في ذلك الاستيلاء على المزيد من الأراضي.

## عقب أبناء حول لقاء بين السنوار والقيادي المفصول من فتح في القاهرة حماس تنفي الاتفاق مع دحلان على «إدارة غزة» وتؤكد: مصر وعدت ببذل جهود لحل مشاكل القطاع

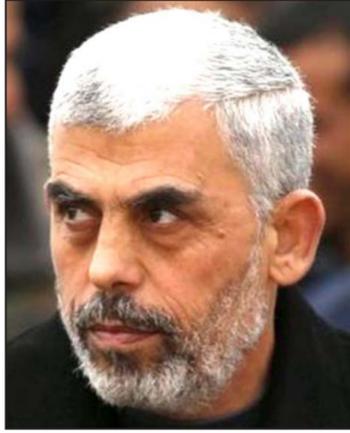
غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تضاربت الأنباء حول وجود اتفاق أبرم في العاصمة المصرية القاهرة، بين وفد حركة حماس، ومحمد دحلان القيادي المفصول من حركة فتح، والمسؤولين المصريين، بهدف التخفيف من مسؤوليات دحلان، مع المسؤولين المصريين، أكد مسؤول في الحركة أن لقاء عقد بين وفد حماس، وجماعة دحلان، وأبدى تفاؤله إزاء المرحلة المقبلة.

ولم تخف حركة حماس تلقيها وعودا من الجانب المصري لإيجاد حلول لمشاكل سكان غزة، بعد طرح وفد حماس برئاسة مسؤولها في القطاع يحيى السنوار «مهموم الغزيين»، لكن من دون وجود طرف آخر في الحوار، في إشارة إلى دحلان، وذلك بعد أنباء ذكرت أنه كان حاضرا في تلك اللقاءات، وأن اتفاقا ثلثيا أبرم في القاهرة، لإدارة قطاع غزة، بمشاركة «جماعة دحلان» إضافة إلى حماس.

ونقلت مواقع عدة مقربة من حماس، عن مصدر مطلع في الحركة قوله فجر أمس الإثنين، بعد ورود الأنباء التي تحدثت عن مشاركة دحلان في الحوارات، أنه «لا صحة لما تداوله بعض وسائل الإعلام من أنه قد تم التوقيع على



يحي السنوار



محمد دحلان

ويعلم بأن فرحتنا بالبعد هذا العام هي فرحتان؟ عيد الفطر وإنهاء الانقسام؟»، وتابع «دعونا نتفاعل، ونبشر شعبنا، ولعل وعسى».

جاء ذلك عندما قال كاتب فلسطيني من قطاع غزة معارض للرئيس عباس، إن «مذكرة تفاهم، جرى التوصل إليها بين وفد قيادة حركة حماس برئاسة السنوار، ووزير المخابرات العامة المصرية خالد فوزي، ودحلان، تحظى حسب ما قال به ضمانات عربية واجنبية كبيرة».

ونقل موقع «أمد» عن الكاتب فايز أبو شماله، أن المذكرة تهدف إلى «ترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني»، وأنهم اتفقوا على جميع القضايا المشتركة والملمات الخلافية.

وبين أن مذكرة التفاهم تنص على بنود عدة أولها، إنجاز ملف المصالحة المجتمعية، التي رصد لها مبلغ 50 مليون دولار، مشيراً إلى أن شخصاً من طرف دحلان سيشرح على الملف ويرعاه، وأن اللجنة ستباشر أعمالها قبل كل اللجان الأخرى، ومن المتوقع أن تبدأ عملها بعد عودة وفد حماس إلى قطاع غزة مباشرة.

وحسب ما قال أيضاً فايز ودي حماس ودحلان اتفاقاً على اللجنة الإدارية التي ستتولى شؤون قطاع غزة، مشيراً إلى أن ملف الأمن ووزارة الداخلية سيبنى بالكامل مع حركة حماس، وستتولى دحلان السياسة الخارجية

والدبلوماسية، ويحشد التمويل والدعم الدبلوماسي والسياسي للحالة الجديدة في قطاع غزة. وتطرق الكاتب كذلك لكيفية الإشراف على المعابر التي تربط قطاع غزة بمصر وإسرائيل.

وحسب ما ذكر فإن الاتفاق يشمل تشغيل محطة الكهرباء، وأن المواطنين في غزة سيلمسون التغييرات بعد عودة وفد حماس من القاهرة.

ولا يستبعد الكاتب أبو شماله، أن يكون التوافق بين مصر وحماس ودحلان مقدمة لـ «مشروع كبير جداً» يتم فيه فصل غزة عن الضفة، وأن يكون مقدمة لـ «حل إقليمي تكون غزة جزءاً منه». وجاءت تصريحات أبو شماله المثيرة، قبل أن تنفيها حماس، وتؤكد فقط عرضها دون «طرف ثالث» والمقصود دحلان، مشاكل قطاع غزة على المسؤولين المصريين، الذين وعدوا حسب الحركة ببذل الجهود من أجل حلها.

وكان وفد رفيع المستوى من حماس بقيادة السنوار، وعضوية كل من روجيه مشتهى وتوفيق أبو نعيم، بدأ مطلع الأسبوع الماضي زيارة للعاصمة المصرية القاهرة، حيث أجرى هناك مباحثات مع الجانب المصري بتعلق بالقضية الفلسطينية، والبحث عن حلول للقضايا التي تهم الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها التخفيف عن سكان قطاع غزة، الذين يعيشون تحت وطأة الحصار الإسرائيلي المفروض منذ 11 عاماً.

اللقاء بدحلان أو بعض رجالاته القريبين في القاهرة، وتحقق كل ما كنا نقوله منذ زمن طويل أن السياسة هي حالة متقلبة تحكمها المصالح وقد تتبدل من حين لآخر.

وأشار إلى أن ما وصفها بـ«حالة التشطي والانقسام» التي عليها الأحوال السياسية، وتراجع القضية الفلسطينية إقليمي وفي المحافل الدولية» تغرض مثل هذا اللقاء، وأضاف «أتمنى أن نوجد اللغة ذاتها والآلية المناسبة للتحرك الجاد والمصالحة أيضاً مع الأخ الرئيس (محمود عباس) أبو مازن».

وأضاف وهو يشير إلى وجوب حل مشاكل قطاع غزة «أن كلا من الرئيس عباس ودحلان، هما لابعان مهمان في ساحتنا الفلسطينية، وليس من الحكمة استمرار القطيعة واستحكام العداة معهما».

وأشار إلى أن بعض اللقاءات مع جماعة دحلان كانت تتم في الخفاء، وبعيداً عن أعين الناس وكاميرات وسائل الإعلام، لافتاً إلى أن الظروف بدأت تتضح للحدث من لقاءات تتم، وإن كانت تفاصيلها لم تخرج للعلن بعد.

وقدم أحمد يوسف الشكر لصرح الذي قالت إنها «وقرت اجراء اللقاء»، والتوقيت الآن مناسب لتلطيف الأجواء السياسية وتهيتها لاستعادة وحدتنا الوطنية».

وختم تصريحه بتساؤل عن إمكانية تحقيق الاتفاق الذي لم يكشف عنه بالقول «هل من حق شعبنا أن يتمنى

### تحذيرات من وضع كارثي حال تطبيق القرار

## إسرائيل تقرر تقليص كهرباء غزة مما يهدد بتفاقم حجم الأزمات الإنسانية والصحية

غزة - «القدس العربي»:

الإسرائيلية بحصمه من عوائد الضرائب على البضائع الفلسطينية التي تمر من موانئها، بهدف محاولة للضغط على حركة حماس، بهدف دفعها للموافقة على طلب الرئيس الفلسطيني الاستجابية لمبارته الخاصة بإنهاء الانقسام، وحل اللجنة الإدارية الحكومية التي شكلتها حماس لإدارة قطاع غزة، واعتبرتها حركة فتح بديلاً عن حكومة التوافق.

وخيرت السلطة الفلسطينية حركة حماس في وقت سابق ما بين حل اللجنة وتمكين حكومة التوافق من إدارة القطاع، وبين تحمل الحركة مسؤولية إدارة غزة بشكل كامل.

ومن شأن تقليص الكهرباء أن يخافم الأزمة الإنسانية التي تشهدها كل مرافق قطاع غزة، وأهمها الصحية والبيئية، خاصة وأن القطاع حالياً يعتمد فقط على الكهرباء الموددة من إسرائيل، وقدرها فقط 120 ميغاواط، بعد توقف محطة التوليد عن العمل بسبب الخلافات بين مسؤولي قطاع الطاقة في غزة والضفة، وتوقف إمداد جنوب القطاع في أغلب الأحوال بكميات الطاقة المرودة من مصر، بسبب الإطعام المتكررة.

ويصل التيار حالياً للسكان منذ نحو شهرين لمدة أربع ساعات يومياً، مقابل 12 ساعة قطع، خاصة وأن القطاع يحتاج بشكل يومي ما بين 450 إلى 500 ميغاواط.

وحذرت شركة توزيع الكهرباء في غزة من خطورة القرار الإسرائيلي، وقال محمد ثابت، المتحدث باسم الشركة «هذا القرار يهدد بوضع كارثي خطير في غزة، خاصة أن القطاع يعتمد حالياً على الكهرباء الإسرائيلية، في ظل توقف محطة التوليد الوحيدة». وأشار إلى أنهم في الشركة لم يصلها أي قرار من الشركة الإسرائيلية المزمدة بالتقليص.

وفي السياق أعرب المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، عن قلقه الشديد من تداعيات أزمة الكهرباء على الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وأكد أن تفاقم الأزمة وتقليص ساعات وصل التيار الكهربائي منذ نحو شهرين «أدى إلى تدهور خطير في مستوى كافة الخدمات الأساسية للمواطنين، وخاصة الخدمات الصحية، وخدمات صحة البيئة».

وأشار المركز في تقرير له إلى أن الجهات المشرفة على قطاع الكهرباء «لا تمتلك أية حلول حقيقية للحد من الأزمة»، لافتاً إلى أن الأمر يشير إلى «فشلها في إدارة هذا القطاع الحيوي والهام لحياة نحو 2 مليون فلسطيني».

وتوقف عمل 40 غرفة عمليات جراحية، و11 غرفة عمليات نساء وولادة إضافة إلى توقف 50 مختبر طبي و10 بنوك دم، وناثر 100 مريض في أقسام العناية الفائقة، و113 من الأطفال الخدج.

وأكد أن الأزمة تؤثر على سلامة الأدوية الحساسة، والمواد المخبرية، والتطعيمات، إضافة لتأثيرها على أقسام الطوارئ.

وحسب التقرير الحقوقي فقد انعكست أزمة الكهرباء سلباً على تقديم الحد الأدنى من خدمات المياه والصرف الصحي للمواطنين في القطاع، حيث أشار إلى أن مصلحة مياه

بلديات الساحل أكدت أن استمرار الأزمة سيؤدي إلى خفض عمل آبار المياه ومحطات ضخ المياه إلى 60%، ومحطات التحلية إلى 80% من طاقتها.

وتطرق التقرير إلى معاناة طلبة الجامعات حالياً، وطلبة الثانوية العامة من الأزمة، التي تعصف بالقطاع، في ظل تقديمهم امتحانات نهاية العام الدراسي، إضافة إلى تأثير الأمر على المنشآت الصناعية التي تعتمد في آلية إنتاجها على الطاقة الكهربائية، حيث قلصت هذه المنشآت ساعات عملها، وأدى ذلك إلى مزيد من التدهور الاقتصادي الذي



مستشفيات غزة مهددة بسبب تخفيض التيار الكهربائي الآتي من إسرائيل (ا ف ب)

يعاني منه القطاع. وأكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أن قطاع غزة ما زال «إقليمياً محتلاً»، حيث يترتب على سلطات الاحتلال مسؤوليات تجاهه، وطلب السلطات المحتلة بالوفاء بالتزاماتها تجاه سكان القطاع، كذلك طاب المركز الأطراف المسؤولة عن إدارة ملف الكهرباء في غزة ورام الله إلى سرعة حل الأزمة الحالية لتجنب القطاع المزيد من التدهور، محذراً من «العواقب الوخيمة» المترتبة على استمرار الأزمة على كافة القطاعات الحيوية

وأوضح أنه بموجب الأزمة اضطرت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، إلى تقليص خدماتها التشخيصية والمساندة، خاصة وأن الأزمة تراكمت نقص الحساد للوقود اللازم لتشغيل مولدات المستشفيات، ونقل التقرير عن الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة، قوله إن الوزارة دخلت «مرحلة قاسية» جراء أزمة الكهرباء ما اضطرها إلى تشغيل المستوى الثاني من المولدات الكهربائية في المستشفيات، وتقليص الخدمات التشخيصية والمساندة.

وحذر في حال استمرار أزمة الكهرباء، من

## طبيب من فلسطين 48 يجري عمليات تجميلية في الضفة مجاناً

التوجهات حتى الآن. والدكتور نصار المولود في مدينة عرابية البطوف، يعتبر أحد أهم أطباء الجراحة التجميلية في البلاد، حيث أجرى نحو عشرة آلاف عملية جراحية تجميلية ناجحة في البلاد والخارج، كان آخرها جولة عمليات أجراها إلى جانب أهم الجراحين في البرازيل، التي يضفيها إلى خبرته العملية البالغة 19 عاماً.

وبارك البروفيسور سليم الحاج يحيى المدير العام للمستشفى هذه المبادرة، مؤكداً على أهميتها في خلق تطور نوعي في الخدمات التي يقدمها مستشفى النجاح الوطني الجامعي الذي يعمل دائماً على استقطاب الكوادر الطبية التي تتمتع بمستوى عال من المهارة والكفاءة، وتشمل اليوم العيادي الأول مراجعة وفحوص لعشرات المرضى والإصابات، حيث سيتم تعيين العمليات خلال الأيام المقبلة، ومن ثم استمرار الحملة خلال شهر رمضان المبارك.

العيوب الخلقية، كتجميل وتصحيح الصدر، التصاق الأصابع، زيادة عدد الأصابع، رفع الجفن الأعلى والأسفل، كذلك علاج حالات سرطانات الجلد، إزالة الأكتاس والأورام الدهنية، شد البطن والوجه والأذرع والأرداف، وعمليات تصحيح الأنف وتقليص الأذنين، تصغير الثدي للذكور بالإضافة إلى عمليات رفع الحواجب والجبين وشفتي الدهون.

وقبل هذه المبادرة الخيرية والتزاماً مع شهر رمضان، شارك الدكتور نصار والنائب أسامة السعدي، اللبلة قبل الماضية في إفتار الجامعة السنوي الخيري، دعماً لصندوق المرضى العوزيين.

ورحبت إدارة مستشفى النجاح الجامعي بهذا التعاون المثري والبناء، وسارعت إلى تخصيص البنية التحتية اللازمة لإجرائها، والتواصل مع جمهور المرضى والإعلان عن استقبال التوجهات، حيث لاقت هذه الحملة إقبالاً هائلاً وعشرات وتشمل تلك العمليات الحالات التي تعاني من

الطريقة التي قالت إنها «تتناهى مع القانون الفلسطيني»، وطالبت النيابة حماس بـ «الإفراج الفوري» عنه، و«وقف سياسة الاعتقال من الأجهزة الأمنية دون مبرر». ودعت في الوقت ذاته المنظمات الحقوقية لـ «التدخل لوقف إجراءات أجهزة حماس الأمنية» بحق الصحافي جرادة، والضغط عليها لوقف الاعتقالات الأمنية للصحافيين التي تم تسجيلها مع عدد من الصحافيين في الفخرة الأخيرة. كذلك دعمت النقابة الاتحاد الدولي للصحافيين واتحاد الصحافيين العرب، لـ «استنكار ممارسات أجهزة حماس الأمنية، والضغط عليها من أجل وقف إجراءاتها بحق الصحافيين الفلسطينيين».

## تلفزيون فلسطين يحمل حماس المسؤولية عن حياة مراسله المعتقل

المؤسسات الحقوقية الدولية بالتدخل لإفراج الفوري عن الصحافي جرادة. وكانت نقابة الصحافيين تددت في وقت سابق باستمرار أجهزة الأمن في قطاع غزة، باعتقال جرادة، ونقلت عن زوجته القول، إن أفراداً من جهاز الأمن الداخلي التابع للحماس، وصلوا إلى المنزل قبل موعد الإفطار، وطلبوا منه إحضار جهاز الكمبيوتر الخاص به وهاتفه المحمول، واخبروا العائلة أنه سيذهب معهم لساعة من الوقت ثم يعود إلى المنزل، وقالت إنه معتقل منذ ذلك الوقت، ولا تعرف الأسرى حتى اللحظة الأسباب التي أدت لاعتقاله. واستنكرت نقابة الصحافيين بشدة استمرار الاعتقالات من قبل جهاز الأمن الداخلي، دون إبداء الأسباب، ويهدد

حمل تلفزيون فلسطين، أجهزة حماس الأمنية في قطاع غزة، المسؤولية عن حياة الصحافي فؤاد جرادة، الذي يعلا مراسلا له في القطاع، واستنكرت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، استمرار اعتقال جرادة، لليوم الرابع على التوالي، وقالت إنه «اختطف من منزله مساء يوم الخميس الماضي، على خلفية عمله الصحافي المشهور له بالهنية والموضوعية، في نقل مجريات ما يحدث في القطاع، وفي مقدمتها معاناة المواطنين جراء الحصار، لافتاً إلى أن أجهزة الأمن في غزة اعتبرت ذلك «تهمة بالتخابر مع رام الله».

وطالبت اتحاد الصحافيين الدولي

بعد ساعات من أكبر مسيرة تشهدها الرباط تضامناً مع حراك الريف وللمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين

## وفد وزاري برئاسة وزير الداخلية المغربية يزور الحسيمة



أكبر مسيرة تشهدها الرباط تضامناً مع حراك الريف

الجهات، التي تدعم الحراك إلى الالتزام بشعار السلمية، الذي رفعه سكان الريف منذ أول خطوة احتجاجية، وتحجب كل خطاب سلبي يسعى إلى تحوير مقاصد الحراك عن سببته، ونسف المكاسب الرمزية، التي حققتها هذه الاحتجاجات الشعبية، القائمة على مبادئ الحرية، والكرامة ورد الاعتبار إلى المواطن في منطقة الريف، وفي كل مناطق المغرب في ظل ودية وطنية لا تقبل المساس بها، أو الشك فيها في أي حال من الأحوال.

واعتبر الفنان المغربي الساخر أحمد السنوسي، «بزين» أحد الموقعين على العريضة «مخطئ من يظن أن الشعب سيدخل إلى بيته، وأن الاحتجاجات الراضية للنظم والحركة انتهت مع عشرين فبراير» وأن الشعب المغربي قابل للتحرك من أجل لحظة بسبب سياسة الدولة، التي أمنت في تكريس الفقر، والهشاشة»، واعتبر المفكر والجامعي عبد العالي حامي الدين أن «مسيرة الرباط التاريخية عنوان على نضج المجتمع المغربي وحاجته إلى نخبة سياسية تدافع عنه وعن مصالحه في الديمقراطية والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية»، وأوضح حامي الدين القيادي بحزب العدالة والتنمية أن الأحزاب السياسية الوطنية وحزب العدالة على وجه الخصوص في حاجة إلى «وقفة تأملية مع الذات من أجل تقويم المسار دفاعاً عن فكرة الإصلاح الحقيقي التي انطلق منها منذ اليوم الأول»، «ما حراك الريف فقد انتصر وعنوان انتصاره هو محققته مسيرة اليوم من إجماع على عدالة قضيتهم، ومطالبة الجميع بإطلاق سراح المعتقلين على خلفية الاحتجاجات الشريفة لشباب الريف».

وكشف في تدويته على «فيسبوك»، أن الحاجة باتت ماسة إلى «بناء تعاقب سياسي جديد بين الدولة والجمع لإعادة الثقة في دورة إصلاحية جديدة يتخرط فيها الجميع على أرضية الديمقراطية الحقيقية ولا شيء غيرها.. الديمقراطية الحقيقية هي الحل».

وقال بلاغ للمكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية أرسل مس الإثنين له،القدس العربي، انه تدارس التداعيات المرتبطة بالاحتجاجات الاجتماعية السلمية التي يشهدها إقليم الحسيمة، واستحضر تقارير تفيد بتعرض العديد من النشطاء الإعلاميين والمدونين في شبكات التواصل الاجتماعي وفي المواقع الإلكترونية الإخبارية إلى الاعتقالات والاستمطال والملاحقات الأمنية، حيث تأكد نقل خمسة من بينهم إلى مقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، أحيلوا على الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء الذي أحالهم بدوره على قاضي التحقيق في المحكمة نفسها، وبهذا الخصوص، قررت قيادة النقابة مراسلة السلطات الحكومية المختصة، معبرة عن استنكارها وتدنيها بمحمل هذه الممارسات التي تستهدف المس بحق المواطن في الخبر والمعلومة وبحرية التعبير والري.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

ولم تستطع المصادر معرفة الأسباب الحقيقية والدقيقة لنقل المرتضى على وجه السرعة إلى سجن سلا، بدل سجن عكاشة الذي يوجد فيه معتقلو الحسيمة من رفاق الزفزافي وجلول ومن معهم. واستغربت الحماية نعيمة الكلاف عضو هيئة دفاع معتقلي الحراك قرار النيابة العامة إيداع الناشط البارز في حراك الريف سجن سلا، دون باقي المعتقلين، خصوصاً أن الحراسة النظرية في القضايا المتعلقة بالارهاب أطول مما تم العمل به في حالة المرتضى وقالت إن ما جرى في حالة عمراشن غير مفهوم. وعبر الصحافيون المغربي عن قلقهم من توجيه اتهامات لصحافيين معتقلين ضمن اعتقالات نشطاء الريف ببناء على القانون الجنائي بدل قانون الصحافة وطالبوا بإطلاق سراح هؤلاء الصحافيين فوراً.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

ولم تستطع المصادر معرفة الأسباب الحقيقية والدقيقة لنقل المرتضى على وجه السرعة إلى سجن سلا، بدل سجن عكاشة الذي يوجد فيه معتقلو الحسيمة من رفاق الزفزافي وجلول ومن معهم. واستغربت الحماية نعيمة الكلاف عضو هيئة دفاع معتقلي الحراك قرار النيابة العامة إيداع الناشط البارز في حراك الريف سجن سلا، دون باقي المعتقلين، خصوصاً أن الحراسة النظرية في القضايا المتعلقة بالارهاب أطول مما تم العمل به في حالة المرتضى وقالت إن ما جرى في حالة عمراشن غير مفهوم. وعبر الصحافيون المغربي عن قلقهم من توجيه اتهامات لصحافيين معتقلين ضمن اعتقالات نشطاء الريف ببناء على القانون الجنائي بدل قانون الصحافة وطالبوا بإطلاق سراح هؤلاء الصحافيين فوراً.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعتقال مرتضى عمراشن، الذي يعتبر واحداً من أبرز نشطاء الحراك بالبحسمة، تكون السلطات الأمنية قد اعتقلت أبرز قادة الحراك، حيث يوجد رهن الاعتقال قائد الاحتجاجات ناصر الزفزافي، ونيسل احجيجي، ومحمد جلول، ومحمد الجاوي، والنشطاء سبيليا الزياتي، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين.

### الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

حل وزير الداخلية المغربي رفقة عدد من الوزراء، صباح أمس الأحد، لتوجيه النخبة لآلاف المشاركين في مسيرة المشتعل منذ أكثر من سبعة شهور، وبعد ساعات من أكبر مسيرة تعرفها العاصمة المغربية الرباط، تضامناً مع حراك الريف ومطالبه بالافراج عن قادة الحراك الذين يقبعون في السجون في الحسيمة أو الدار البيضاء والذين ترتفع أعدادهم يوماً بعد يوم، باستمرار الاعتقالات مع استمرار الاحتجاجات.

واعتقد محتجو مدينة الحسيمة بعد صلاة تراويح أول أمس الأحد، لتوجيه النخبة لآلاف المشاركين في مسيرة الرباط التضامنية مع حراكهم امام منزل الزفزافي والد ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف الذي يقبع في السجن مع عشرات من زملائه منذ اسبوعين يواجهون تهمة ثقيلة تصل عقوباتها إلى المؤبد والسجن الطويل، هاتفين بصوت واحد شعار «تحية تضالية لأولاد العاصمة».

وجدد محتجو الحراك في الحسيمة مطالبهم بالتعجيل في إطلاق سراح الزفزافي ببقوة الحراك وجميع المعتقلين بسجون كل من الحسيمة والدار البيضاء والناظور ووقف المتابعات الجارية والاستماع إلى نبض الشارع، معذنين مواصلة الاحتجاج إلى «غاية اعتقال آخر ناشط».

ووجهوا انتقادات لاذعة من خلال الشعارات المرفوعة إلى وزراء حكومة سعد الدين العثماني، التي طالبوها بالرحيل والابتعاد عن الريف ورفع العسكرة عن منطقتهم داعين الجميع إلى مواصلة التظاهر بالشارع إلى غاية تلبية المطالب التي حملها الحراك منذ مقتل «سماك الحسيمة» محسن فكري.

### وصول الاحتجاجات إلى أمزور

وفي مدينة أمزور القريبة من الحسيمة جابت حشود المحتجين مختلف شوارع المدينة يطالبون بالغاء المتابعة وإطلاق سراح قادة الحراك وناشطيهم مؤكدين استمرار الاحتجاج إلى غاية تلبية جميع المطالب «رغم القمع ورغم السجون .. لا زلنا صامدين» منتقدين «البلطجية» و«الخونة»، مؤكدين حرصهم على سلمية خرجات الاحتجاجية، ورافضين اتهامهم بمحاولة خلق الفتنة والفوضى.

أما محركو مناهضي الحراك بأسلوب جديد للتشويش على الحراك، وبعد فشل أسلوب التحرش بالمحتجين من خلال هتافات عاش الملك والتلويح بالعلم المغربي فقد بدأوا تنظيم تظاهرات ومسيرات في عدد من المدن «ضد الفتنة» و«وفاة للوطن»، في التوقيت نفسه الذي تنظم فيه تظاهرات الحراك، رافعين لافتات تدعو إلى «السلام، وترفض «الفتنة»، على غرار «لا للفتنة.. نعم للسلام.. عاش الملك».

وأفادت مصادر رسمية أن وزير الداخلية عبد الوافي لفتيخ، بعد فور وصوله للحسيمة، صباح أمس الإثنين، مرفوقاً بوفد وزاري، اجتماعاً مع المنتخبين لمتابعة إنجاز المشاريع التنموية في المنطقة وقبل إيام من زيارة للعلماء المغربي الملك محمد السادس للمنطقة التي تكثر الحديث عنها.

وشارك إطلاق سراح عشرات المعتقلين من ناشطي الحراك، مطلباً أساسياً من مطالب الحراك ومساندته، في وقت تواصل السلطات استدعاء ناشطين للتحقيق أو الاعتقال. وقال دفاع معتقلي الريف إن الناشط المرتضى عمراشن، نقل رسمياً، إلى سلا في حالة اعتقال، بعدما جرى توقيفه بالحسيمة، على خلفية الاحتجاجات التي تعرفها المنطقة.

وأكد الحامي بعد التصاق البوشتاوي، نقل المرتضى واحيلته على مركز الأبحاث القضائية بسلا، المتخصصة في قضايا الإرهاب حيث سيجري التحقيق الأولي معه بناء على ملف يتعلق بالارهاب، وليس ببناء على قضايا أمن الدولة، تلك التي يتم التحقيق حولها مع كل معتقلي شباب حراك الريف، ضمنهم ناصر الزفزافي، القائد الميداني للحراك.

واعتقلت قوات الأمن الناشط البارز في حراك الريف المرتضى عمراشن، يوم السبت الماضي وقال رئيس بلدية ماطا بإقليم الحسيمة، لكي الخنودي، أن اعتقال الناشط المرتضى عمراشن تم قبل أنان العشاء بقليل، وذلك بشارع طارق بن زياد في الحسيمة، وقال نشطاء مغربيون من

### الجزائر - القدس العربي:

طالب المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الجزائر السلطات باتخاذ الإجراءات اللازمة ضد القنوات التلفزيونية المحرصة على العنف ضد المرأة، مشيراً إلى ضرورة تطبيق القوانين التي تعاقب على مثل هذه الأفعال، وخاصة وأن القوانين واضحة في هذا المجال، وأن القنوات تخرض على العنف بدعوى الترفيه.

وأبدى مجلس حقوق الإنسان الذي استحدث مؤخراً ليكون بديلاً للهيئة الاستشارية لحماية وترقية حقوق الإنسان قلقه من تزايد مظاهر العنف اللغظي

والجسدي في البرامج التلفزيونية، خاصة خلال شهر رمضان، داعياً السلطات القضائية إلى تطبيق القوانين لوضع حد لجميع أشكال التمييز التي تنقلها وسائل الإعلام، بما في ذلك التمييز على أساس الجنس والعرق واللون أو الإعاقة، داعياً إلى ضرورة تضمين فئات والشروط الخاصة بوسائل الإعلام بنوداً «تحظر جميع أشكال التمييز وفقاً لقانون العقوبات».

كما دعا مجلس حقوق الإنسان سلطة ضبط السمعي البصري إلى «اتخاذ التدابير

والجسدي في البرامج التلفزيونية، خاصة خلال شهر رمضان، داعياً السلطات القضائية إلى تطبيق القوانين لوضع حد لجميع أشكال التمييز التي تنقلها وسائل الإعلام، بما في ذلك التمييز على أساس الجنس والعرق واللون أو الإعاقة، داعياً إلى ضرورة تضمين فئات والشروط الخاصة بوسائل الإعلام بنوداً «تحظر جميع أشكال التمييز وفقاً لقانون العقوبات».

كما دعا مجلس حقوق الإنسان سلطة ضبط السمعي البصري إلى «اتخاذ التدابير

والجسدي في البرامج التلفزيونية، خاصة خلال شهر رمضان، داعياً السلطات القضائية إلى تطبيق القوانين لوضع حد لجميع أشكال التمييز التي تنقلها وسائل الإعلام، بما في ذلك التمييز على أساس الجنس والعرق واللون أو الإعاقة، داعياً إلى ضرورة تضمين فئات والشروط الخاصة بوسائل الإعلام بنوداً «تحظر جميع أشكال التمييز وفقاً لقانون العقوبات».

كما دعا مجلس حقوق الإنسان سلطة ضبط السمعي البصري إلى «اتخاذ التدابير

## الجزائر: مجلس حقوق الإنسان يدعو السلطات للتدخل ضد البرامج التلفزيونية المحرصة على العنف

الكتاب عملاً مشيداً، في حين أن رئيس سلطة الضبط لم يستطع فعل شيء سوى التعبير أمام الكاميرا، لإثبات عدم إحصاءه، وهو المقلب الذي أثار غضب المثقفين والإعلاميين، الذين قرر بعضهم تنظيم وقفة احتجاجية أمام سلطة ضبط قطاع السمعي البصري

من المشاهدين، بسبب ترويعه باستعمال السلاح، وإجباره على ترديد الشهادات التي كتبها، مؤكداً أن الهيئة التي يشرف عليها ليست لها صلاحية التدخل، الأمر الذي جعل القنوات تواصل بث برامج عنيفة وصادمة بدعوى الترفيه وإضحاك الجمهور.

واعتقد محتجو مدينة الحسيمة بعد صلاة تراويح أول أمس الأحد، لتوجيه النخبة لآلاف المشاركين في مسيرة المشتعل منذ أكثر من سبعة شهور، وبعد ساعات من أكبر مسيرة تعرفها العاصمة المغربية الرباط، تضامناً مع حراك الريف ومطالبه بالافراج عن قادة الحراك الذين يقبعون في السجون في الحسيمة أو الدار البيضاء والذين ترتفع أعدادهم يوماً بعد يوم، باستمرار الاعتقالات مع استمرار الاحتجاجات.

واعتقد محتجو مدينة الحسيمة بعد صلاة تراويح أول أمس الأحد، لتوجيه النخبة لآلاف المشاركين في مسيرة المشتعل منذ أكثر من سبعة شهور، وبعد ساعات من أكبر مسيرة تعرفها العاصمة المغربية الرباط، تضامناً مع حراك الريف ومطالبه بالافراج عن قادة الحراك الذين يقبعون في السجون في الحسيمة أو الدار البيضاء والذين ترتفع أعدادهم يوماً بعد يوم، باستمرار الاعتقالات مع استمرار الاحتجاجات.

واعتقد محتجو مدينة الحسيمة بعد صلاة تراويح أول أمس الأحد، لتوجيه النخبة لآلاف المشاركين في مسيرة المشتعل منذ أكثر من سبعة شهور، وبعد ساعات من أكبر مسيرة تعرفها العاصمة المغربية الرباط، تضامناً مع حراك الريف ومطالبه بالافراج عن قادة الحراك الذين يقبعون في السجون في الحسيمة أو الدار البيضاء والذين ترتفع أعدادهم يوماً بعد يوم، باستمرار الاعتقالات مع استمرار الاحتجاجات.

واعتقد محتجو مدينة الحسيمة بعد صلاة تراويح أول أمس الأحد، لتوجيه النخبة لآلاف المشاركين في مسيرة المشتعل منذ أكثر من سبعة شهور، وبعد ساعات من أكبر مسيرة تعرفها العاصمة المغربية الرباط، تضامناً مع حراك الريف ومطالبه بالافراج عن قادة الحراك الذين يقبعون في السجون في الحسيمة أو الدار البيضاء والذين ترتفع أعدادهم يوماً بعد يوم، باستمرار الاعتقالات مع استمرار الاحتجاجات.

واعتقد محتجو مدينة الحسيمة بعد صلاة تراويح أول أمس الأحد، لتوجيه النخبة لآلاف المشاركين في مسيرة المشتعل منذ أكثر من سبعة شهور، وبعد ساعات من أكبر مسيرة تعرفها العاصمة المغربية الرباط، تضامناً مع حراك الريف ومطالبه بالافراج عن قادة الحراك الذين يقبعون في السجون في الحسيمة أو الدار البيضاء والذين ترتفع أعدادهم يوماً بعد يوم، باستمرار الاعتقالات مع استمرار الاحتجاجات.

واعتقد محتجو مدينة الحسيمة بعد صلاة تراويح أول أمس الأحد، لتوجيه النخبة لآلاف المشاركين في مسيرة المشتعل منذ أكثر من سبعة شهور، وبعد ساعات من أكبر مسيرة تعرفها العاصمة المغربية الرباط، تضامناً مع حراك الريف ومطالبه بالافراج عن قادة الحراك الذين يقبعون في السجون في الحسيمة أو الدار البيضاء والذين ترتفع أعدادهم يوماً بعد يوم، باستمرار الاعتقالات مع استمرار الاحتجاجات.

واعتقد محتجو مدينة الحسيمة بعد صلاة تراويح أول أمس الأحد، لتوجيه النخبة لآلاف المشاركين في مسيرة المشتعل منذ أكثر من سبعة شهور، وبعد ساعات من أكبر مسيرة تعرفها العاصمة المغربية الرباط، تضامناً مع حراك الريف ومطالبه بالافراج عن قادة الحراك الذين يقبعون في السجون في الحسيمة أو الدار البيضاء والذين ترتفع أعدادهم يوماً بعد يوم، باستمرار الاعتقالات مع استمرار الاحتجاجات.

موافقت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:11	5:35	12:23	15:41	19:06	20:25
المنامة	4:02	5:30	12:23	15:44	19:06	20:25
الرياض	4:02	5:30	12:23	15:44	19:06	20:25
الدمشق	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
القاهرة	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
بغداد	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الجزائر	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الكويت	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الرباط	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
البريد	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الناظور	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الغرداية	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الجزائر	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الكويت	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الرباط	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
البريد	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الناظور	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الغرداية	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الجزائر	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الكويت	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الرباط	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
البريد	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الناظور	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الغرداية	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الجزائر	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الكويت	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الرباط	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
البريد	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الناظور	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الغرداية	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الجزائر	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الكويت	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الرباط	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
البريد	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الناظور	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الغرداية	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الجزائر	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26
الكويت	4:03	5:31	12:24	15:45	19:07	20:26

## سياسيون يتهمون أبو ظبي بمحاولة ضرب المسار الديمقراطي في البلاد

# «وثيقة» تكشف خطة الإمارات لمواجهة «النهضة» والتحكم في القرار السياسي في تونس

تونس - «القدس العربي»:

كشفت مصادر إعلامية عن «وثيقة» تلخص الاستراتيجية الإماراتية المقلية لمحاولة التحكم بالقرار السياسي والاقتصادي في تونس، عبر تقديم الدعم لعدد من الأطراف السياسية والإعلامية لمواجهة حركة «النهضة»، وهو ما أثار موجة من الاستنكار لدى عدد كبير من التونسيين، حيث اتهم بعضهم الإمارات بمحاولة ضرب مسار الانتقال الديمقراطي في البلاد.

والوثيقة، التي اطّلت عليها «القدس العربي»، صادرة عن وحدة الدراسات المغربية عن «مركز الإمارات للسياسات» بتاريخ الأول من حزيران/يونيو الحالي (تزامناً مع الحملة الإعلامية ضد قطر والتي انتهت بمقاطعتها لاحقاً)، وتنقسم إلى جزئين، يتعلق الأول بمحاولة قراءة الأوضاع القائمة في تونس، فيما يبحث الثاني كيفية «كبح النفوذ القطري» ومواجهة حركة «النهضة» الإسلامية، والتي ترى الوثيقة أنها باتت تتسبب المشهد السياسي بعدما تحولت إلى «رقم صعب» في معادلة الحكم في تونس.

ولا ترى الوثيقة حلاً قريباً للآزمة الاقتصادية المستمرة في تونس منذ سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي عام 2011، مقلّة من أهمية الحرب التي يقودها رئيس الحكومة يوسف الشاهد ضد رموز الفساد في البلاد، كما تنتقد ضعف التحالف الحاكم وخضوعه لنفوذ حركة النهضة، وتنتقد عن ضعف وانقسام الجبهة المناوئة للحركة الإسلامية، وغياب الزعامات السياسية القادرة على «إنقاذ» الوضع في ظل «إفخاف» الرئيس الباجي قائد السبسي في البروز كقائد سياسي على الطريقة البورقوبيّة.

غير أن الجزء «الأهم» في الوثيقة يتجلى في الجزء الثاني، والذي يرد تحت عنوان «الاستراتيجية الإماراتية المقترحة»، حيث تقترح الاستراتيجية المقترحة التدخل



أحمد نجيب الشابي



محسن مزروق



كمال مرجان

في الشأن الديني ضمن ما تسميه «إعادة بناء الإسلام» في الزيتوني التقليدي» والتنسيق مع مراكز أبحاث تنصدر الموجهة مع حركة «النهضة».

كما تطالب ببناء كتلة سياسية موالية للإمارات من خلال «كسب» تحالف «نداء تونس» و«النهضة» عبر دعم محسن مزروق الأمين العام لحركة «مشروع تونس» و«عدد من الزعامات الدستورية والتجعية السابقة» كمصطفى الفيلالي و«مصور ملعي، فضلاً عن رئيس حزب «المبادرة الدستورية» كمال مرجان ورئيسة «الحزب الدستوري الحر» غير موسى.

كما تقترح الوثيقة «تبني» بعض الزعامات السياسية التي تحظى باحترام لدى التونسيين مثل

أحمد نجيب الشابي (مؤسس الحزب الجمهوري) والذي يسعى لبناء جبهة سياسية لمواجهة النهضة، فضلاً عن فتح قنوات مع أهم مكونات المجتمع المدني والفاعلة، وخاصة اتحاد الشغل واتحاد الصناعة والتجارية (منظمة الاعتراف)، حيث ترى الوثيقة أن قيادات هذه المنظمات قد يكون لديها دور سياسي كبير مستقبلاً.

ومن جهة أخرى، تقترح الوثيقة تحت عنوان «كبح النفوذ القطري في الساحة التونسية»: «بناء شراكات اقتصادية ومالية تركز ميزان قوى سياسياً (التركيز على رجال الأعمال النافذين)، ودعم قلب إعلامي منافس، من بين مكوناته جريدة «المغرب»

وإذاعة «شمس» وقناة «الحوار التونسي» الخاصة، ودعم المؤسسات والمنتديات الثقافية التي يمكن أن تنافس المؤسسات المدعومة قطرياً، (...) على غرار دعم الإمارات مؤسسة «مؤمنون بلا حدود» المغربية (فرعها النشط في تونس) ومؤسسة «بيت الحكمة» الحكومية.

وأثارت الوثيقة المسربة موجة من الاستنكار من قبل السياسيين والنشطاء، حيث كتب هشام العجوني القيادي في حزب «التيار الديمقراطي»: «المتابع للساحة السياسية في تونس لم يكن يحتاج إلى هذه الوثيقة المسربة ليفهم ما يحصل، وحجم التدخل الإماراتي السياسي والإعلامي لدعم الشق المناهض

## حل كتيبة تابعة لحفتر بعد يومين من إخلائها سبيله وتضارب الأنباء بشأن الوجهة التي قصدتها

# مكتب النائب العام في ليبيا يعلن فتح تحقيق في إطلاق سراح سيف الإسلام القذافي



سيف الإسلام القذافي

العسكرية، الأحد، «تم إلغاء الكتيبة (أبو بكر الصديق) وضم كامل أفرادها ومعداتها وألياتها وأسلحتها إلى مقر المنطقة العسكرية الغربية»، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وتعليقاً على إطلاق سراح سيف الإسلام، الذي أطلحت ثورة شعبية بوالده عام 2011، خاطبت لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الجهات المسؤولة عن السجن بقولها، في بيان، «تلقت انتباهكم كجهات مسؤولة على سجناء رموز النظام السابق بأنه لا يحق لكم إطلاق سراح أي منهم إلا بعد صدور أحكام واضحة يحقهم أو تبرئتهم من التهم المنسوبة إليهم»، وعللت اللجنة البرلمانية موقفها بأنه يأتي «حفاظاً على أمن البلاد من فتنة وفوضى هدفها التضييق وخطأ الأوراق»، وفق البيان الذي لم يتطرق إلى سيف الإسلام.

يذكر أن محكمة في طرابلس أصدرت حكماً بالإعدام غيابياً على سيف الإسلام في شهر تموز/يوليو العام 2015، بتهمة عديدة، بينها قتل محتجين أثناء «ثورة فبراير»، وإساءة استخدام السلطة، لكن الجهات التي تعتقل سيف الإسلام في الزنتان رفضت تسليمه خوفاً من هروبه.

بعدما حصل رسمياً على حريته، في مدينة البيضاء حيث يتواجد أحواله، «موقعة أن يتوجه ابن القذافي بكلمة أو خطاب إلى الليبيين في الوقت الذي يراه مناسياً»، حسب موقع (العربية نت).

وكانت كتيبة أبو بكر الصديق المكلفة بحراسة سيف الإسلام معمر القذافي أعلنت في مدينة الزنتان السبت إطلاق سراح سيف الإسلام، وقالت الكتيبة في نص بيان نشرته مساء السبت: «إن إطلاق سراح سيف الإسلام القذافي جاء تطبيقاً لقانون العفو العام الصادر من مجلس النواب الليبي في طبرق، وامتثالاً للشرعية والشرعية وما انبثق عنها من أوامر ونواهي، وبناء على مراسلات وزير العدل بالحكومة المؤقتة في مدينة البيضاء، وكذلك مطالبات وكيل الوزارة في مؤتمر صحافي بضرورة الإفراج عن سيف الإسلام».

وأصدر أمر (قائد المنطقة الغربية العسكرية التابعة لقوات حفتر، العقيد إدريس مادي قراراً يقضي بحل كتيبة أبو بكر الصديق وذلك بعد يومين فقط من إخلائها سبيل سيف الإسلام القذافي، وبحسب بيان صادر عن المنطقة

القذافي وصلت إلى القاهرة بشكل مفاجئ، ومن بين الوجهات التي تردد نهباً سيف الإسلام إليها مدينة بنى وليد مغل قبيلة ورفلة المؤيدة للرئيس الليبي السابق معمر القذافي، فضلاً عن مدينة البيضاء التي يسيطر عليها الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، ومدينة أويساري في جنوب ليبيا، وكان في استقباله الفريق علي كنه، أحد العسكريين التابعين للنظام السابق، وفق ما تردد من روايات.

وقال المسؤول الفلسطيني السابق محمد رشيد على صفحته بموقع تويتر «استطيع أن أؤكد في هذه اللحظات أن صديقي سيف الإسلام القذافي موجود داخل ليبيا حالياً بعد إطلاق سراحه»، دون تفاصيل أخرى.

وذكر السياسي والإعلامي الليبي عبد الحكيم معتوق أن شقيقة سيف الإسلام عائشة القذافي وصلت إلى القاهرة مساء الأحد وهي بصدد الالتقاء مع مسؤولين مصريين، مشيراً إلى أن شقيقها سيف الإسلام موجود حالياً في مدينة أويساري التي تبعد 933 كم عن العاصمة طرابلس. بينما رجحت تقارير أن «يستقر سيف الإسلام

ليبيا - وكالات: أفادت السلطات الليبية أمس الإثنين بأن سيف الإسلام، نجل الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، والذي أعلنت مجموعة مسلحة أنطلقت سراحه الجمعة، «يزال مطلوباً لدى السلطات القضائية في طرابلس حيث دين عام 2015».

وأعلن بيان للقائم بأعمال النائب العام إبراهيم مسعود على أن سيف الإسلام «الحكوم عليه غيابياً بتاريخ 28 تموز/يوليو 2015 (...)»

مطلوب القبض عليه، لتتم محاكمته حضورياً. وطالب بيان النيابة العامة بإحضار سيف الإسلام «نظراً لأن بعض التهم التي حكم بشأنها يتطلب العفو عنها توافراً خاصاً من أولياء الدم بالإضافة إلى أن قانون العفو لا يكون إلا من خلال إجراءات واستيفاء شروط قانونية تخصص بتنفيذها السلطة القضائية دون منازع في الاختصاص، بالإضافة إلى كون المتهم مطلوباً لدى محكمة الجنايات الدولية عن تهم تشكل جرائم ضد الإنسانية»، وتضاربت الأنباء بشأن الوجهة التي قصدتها سيف الإسلام القذافي بعيد إطلاق سراحه من الزنتان، فيما ذكر مصدر سياسي ليبي أن عائشة

## مجلس الأمن يجدد تفويض الدول لمراقبة وتفتيش السفن المتجهة من وإلى ليبيا

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»:

من عبد الحميد صيام

من جهة أخرى حصلت «القدس العربي» على تقرير «فريق الخبراء» المكلف من قبل لجنة 1970 مراقبة عملية الإلتزام الدولي في تنفيذ قرارات الحظر على السلاح. والتقارير التي جاء في 310 صفحات

يفصل الانتهاكات الدولية للحظر ويخص بالذكر دولة الإمارات العربية المتحدة ودورها في توريد السلاح بما في ذلك الطائرات العمودية والثابتة الجناحين وناقلات الجنود والعبوات المصنعة وضمان وصولها إلى قوات اللواء خليفة حفتر. ويحتوي التقرير على نحو 32 صفحة توثق هذه الانتهاكات بالصور من بينها صور لإصلاح القاعدة الجوية «الخادم» شرق ليبيا منذ عام 2014 وتوسيع قدراتها وإضافة العديد من حظائر الطائرات. كما يتحدث عن إصلاح وتوسيع قاعدة مصراطة الجوية وقاعدة الأبرق. وتشمل الانتهاكات غسيل أموال وتهريبها من وإلى ليبيا. وقد كتب فريق الخبراء يطالب السلطات الإماراتية توضيح حيثيات هذه المعلومات إلا أنه لم يستلم أي رد. ويتحدث تقرير الخبراء عن غارات جوية ليلية لملك الجيش الوطني الليبي الذي يقوده حفتر إمكانيات تنفيذها. وسيعود مجلس الأمن لمناقشة تقرير فريق الخبراء في نهاية تموز/يوليو القادم وذلك لتجديد ولايته سنة أخرى.

والتفتيش. والقرار يطالب الدول والمجموعات الإقليمية بتقديم تقاريرها إلى لجنة 1970 المعنية بإنفاذ العقوبات على ليبيا المتعلقة بحظر توريد كل أنواع السلاح إلى ليبيا.

وكان أعضاء مجلس الأمن قد عقدوا لقاء مشاورات مغلق مع قائد «عملية صوفيا»، إنريكو كريدنينو، وبيدرو سيرانو، نائب الأمين العام لدائرة العلاقات الخارجية الأوروبية. وحتى الأول من مايو 2017، كما جاء في التقرير المقدم لمجلس الأمن، فقد قامت الوحدات التابعة ل«عملية صوفيا» بـ 530 عملية من بينها 45 عملية مساءلات صديقة والتحقق من سبعة أعلام مرفوعة على سفن مجنولة، وأجرت تفتيشات لمركبين وغرقت على سلاح مهرب في حالة واحدة فقامت بمصادرته من سفينة تدعى «الختار»، ترفع علماً ليبيا. وتعمل البحرية الأوروبية قبالة الشواطئ الليبية لفرض تنفيذ الحظر على السلاح المفروض على ليبيا، وذلك لمساعدة حكومة الوفاق الوطني على إعادة الاستقرار للبلد، كما أن قرار مجلس الأمن يهدف إلى توسيع مجال عملها، حيث قال مراقبون من الأمم المتحدة إن ليبيا بحاجة لمساعدة من قوة بحرية دولية لوقف تدفق الأسلحة منها وإليها.

صوت أعضاء مجلس الأمن الدولي صباح الإثنين بالإجماع على مشروع قرار يجدد ولاية القرار 2292 (2016) والذي يهدف إلى تنفيذ قرارات حظر توريد السلاح إلى ليبيا. كما يفرض القرار الدول بصفتها الوطنية أو من خلال تشكيلاتها الإقليمية لاعتراض وتفتيش السفن في المياه الدولية المتجهة نحو الشواطئ الليبية أو المبحرة منها عند وجود أسباب معقولة للاعتقاد بأن هذه المراكب تنتهك الحظر المفروض على تصدير أو توريد الأسلحة من وإلى ليبيا. كما يفرض تنفيذ هذا الحظر بالتشاور مع حكومة الوفاق الوطني وخلال فترة زمنية مدتها عام تبدأ من اليوم الذي يعتمد فيه القرار.

ولا يختلف القرار الحالي عن قرار السنة الماضية 2292 إلا بإضافة الطلب من الأمين العام تقديم تقرير خلال 11 شهراً عن تنفيذ بعد مطالبة روسيا من الاتحاد الأوروبي تقديم تقارير دورية عن «عملية صوفيا» المشكلة من قوة بحرية مشتركة تقوم بمهام الاعتراض

## مصادر فرنسية:

# مرشح لبناني لخلافة كوبلر

لندن - «القدس العربي»:

في العاصمة الفرنسية، وله علاقات مع أطراف عربية ودولية عدة، ووفق المصدر نفسه، لا يعرف إذا ما جرى إبلاغ أطراف الأمانة الليبية باسم المرشح الجديد، بعد أن تحفظت هذه الأطراف على المرشح الفلسطيني سلام فياض.

يذكر أن د. غسان سلامة شغل منصب وزير وقال المصدر إن غسان سلامة الذي يعمل حالياً مستشاراً للأمن العام، أنطونيو غوتيريش، ستعهد إليه مهمة مواصلة الجهود خاصة للأمين العام لسلامة المتحدة حتى عام 2006، ونسب إلى سلامة فكرة إنشاء مجلس الأول/ديسمبر الماضي لعضو المدير العام وهو يقم في باريس ويعمل استناداً محاضراً في معاهد ومراتب للبحوث السياسية

قال مصدر فرنسي، أمس الإثنين لسبوابية الوسط»، إنه يجري الحديث بشأن تكليف وزير الثقافة اللبناني الأسبق، غسان سلامة، مهمة مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا، خلفاً لمارتن كوبلر الذي انتهت ولايته.

وقال المصدر إن غسان سلامة الذي يعمل حالياً مستشاراً للأمن العام، أنطونيو غوتيريش، ستعهد إليه مهمة مواصلة الجهود خاصة للأمين العام لسلامة المتحدة حتى عام 2006، ونسب إلى سلامة فكرة إنشاء مجلس الأول/ديسمبر الماضي لعضو المدير العام وهو يقم في باريس ويعمل استناداً محاضراً في معاهد ومراتب للبحوث السياسية

## احتجاجات المفترين جوبهت بردود فعل غاضبة رأت أنها استفزاز وتثير الفتنة باسم الحرية الشخصية

# تظاهرة في تونس للمطالبة بحرية الإفطار العلني في رمضان



تونسيون يحتجون للمطالبة بالحق في الأكل والشرب جهاراً خلال أوقات الصوم في شهر رمضان

عليه وسلم: (كل أمّي معافى إلا المجاهرين) أي الذين يجاهرون بمعصية الله عز وجل لا يعافهم ويوشك أن ينزل بهم سخطه، واليم عقوبتهم إذا لم يتوبوا»، وأعاد نشطاء صفحات التواصل الاجتماعي تداول مقاطع فيديو لمداخلة تلفزيونية أجزتها مديرية دار الكتب الوطنية رجاء بن سلامة، على قناة «الحرة» الخميس، قالت فيها إنه «من حق الإنسان أن يفطر.. ومن حقه أن يفطر في مكان عام.. ومن واجب الصائم أن يحترم المفطر والعكس.. وليس الصائم أفضل من المفطر».

وقالت بن سلامة إنه «لا يوجد أي قانون يمنع الإنسان من الإفطار برفضان أو الجاهرة بالإفطار». وإلى العام 1981 كانت القاهسي والمطاعم تفتح في تونس دون إشكال، قبل أن تتعرض الدولة للتأثير من قبل حركة الاتجاه الإسلامي آنذاك (حركة النهضة) وللضغوط من بعض دول الخليج، وفق تعبيرها.

وضّحت صفحات التواصل بالتعليقات الغاضبة، حيث كتب صلاح الزين «هكذا هم لا يعرفون الحق إلا في إثارة الفتن باسم الحرية الفردية قمة الإفاحة»، وعلق إبراهيم بنور في فيسبوك «هسي حملات التضار واليهود في محاربة الإسلام بهذه البلاد، لكن هيئات الإسلام صاعد في قلوبنا واعمالتنا، وكتبت سومة سومة «والله شيء يضك ويبيكي في الوقت نفسه، اتقوا ربكم يا عباد رانا مسلمين وعلى الأقل الفاطر يحترم وربي يهدي».

وتلحق غالبية المقاهي في تونس نهراً خلال شهر رمضان، باستثناء قلة تغطي واجهاتها الزجاجية بأوراق الجرائد حتى لا ترى من داخلها. وفي 2015، عززت وزارة الداخلية أربعة شرطين في المنستير (وسط شرق) والمرسى (شمال) بتهمة «تجاوز السلطة»، أثر تدخلهم بعنف في مقاه مفتوحة في رمضان.

وبرز المتحدث باسم النيابة العامة في محكمة بنزرت، شكري لحر، في تصريح إعلامي، الحكم بأن الموقفين الأربعة «اعتدوا على الآداب العامة»، واصفاً مجاهرة الحكوميين بالإفطار في مكان عمومي بصحة استفزازية في دولة ينص الفصل الأول في دستورها على أن الإسلام دين الدولة..

علق الداعية بشير بن حسن على احتجاج المفترين بأنه «استمرار في انتهاك حرمة العزيز الجبار واستفزاز باسم الحرية الشخصية»، وقال ابن حسن بنمشور له في فيسبوك «افطروا وأعلنوا ربه ولا تقل لي بشير بن حسن حرص علينا.. احترمكم نعمة ذي البطش الشديد! إنه الله! وزيد في الضحك». وتابع ابن حسن «جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله

تونس - وكالات: تظاهر العشرات في تونس العاصمة الأحد للمطالبة بالحق في الأكل والشرب جهاراً خلال أوقات الصوم في شهر رمضان واحتجاجاً على اعتقال أشخاص وسجنهم بجرم الإفطار علناً خلال الشهر المبارك، في سابقة هي الأولى من نوعها في هذا البلد.

وليس في القانون التونسي ما يمنع الإفطار جهاراً خلال رمضان، لكن الجدل حول هذه المسألة يعود إلى واجهة سنويًا خلال شهر الصوم، وينص الدستور التونسي على أن الدولة «كافلة لحرية المعتقد والضمير»، لكنه ينص أيضاً على أن الدولة «تلتزم (...) بحماية المقدسات ومنع النيل منها». وتلبية لدعوة أطلقتها حركة «موش بالسيف» (ليس بالسيف أي ليس بال قوة) تجمع المظاهرين في وسط العاصمة مرددين هتافات من بينها خصوصاً «الحرية الفردية كلها الدستور»، كما رفع المظاهرين لافتات كتبت عليها شعارات من بينها «ما الذي يضرك إذا صمت أنت وأكلت أنا؟»، و«لا لاتعتقل المقدسات ومنع النيل منها».

المفترين وشأنهم». وكانت محكمة في ولاية بنزرت (شمال شرق) قضت في مطلع حزيران/يونيو الجاري بسجن أربعة تونسيين لانهم أكلوا وخبثوا في حديقة عامة خلال شهر رمضان. وصدر الحكم في وقت تطالب فيه منظمات حقوقية بحماية «حرية الضمير» المنصوص عليها في دستور البلاد لسنة 2014.

## وزير خارجية الدوحة يدعو لحوار على اسس واضحة وفق معايير دولية

# قطر تندد بالعقوبات المفروضة عليها ورئيس الوزراء الباكستاني يسعى للوساطة



وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني

وقال وزير الخارجية البريطاني: «إنني قلق من الإجراءات القوية التي اتخذتها السعودية، والإمارات، ومصر، والبحرين ضد «شريك هام».

وأضاف «إني أودعهم لتخفيف الحصار عن قطر، كما أودع جميع الدول لاتخاذ خطوات فورية لتخفيف تصعيد الموقف وإيجاد حل سريع عبر وساطة».

من جانبه، أكد الدكتور مطلق بن ماجد القحطاني، المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لمكافحة الإرهاب والوساطة في تسوية المنازعات إن دولة قطر استقبلت حركة طالبان بالدوحة بطلب من الولايات المتحدة الأمريكية لتسهيل الحوار.

وردا على تصريحات ترامب الذي طالب قطر بالتوقف عما أسماهها تمويل الإرهاب، واتهامات الإمارات العربية لدولة قطر بدعم الحركات الإرهابية، من خلال احتضان حركة طالبان الأفغانية، قال مبعوث وزير الخارجية القطري في تصريح لقناة الجزيرة الانكليزية: لا أريد أن أعلق على كلام الرئيس الأمريكي، لكنني أشير إلى العلاقات والتفاهم القائم بين مؤسسات البلدين، إلى جانب الشراكة المميزة.

وأضاف: نحن نقوم بتسهيل الحوار بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، وهذه من أهداف سياستنا الخارجية النحفة، والقائمة على تشجيع الحوار. كما أن استقبال حركة طالبان بالدوحة جاء بناء على طلب من

محمد نواز شريف، وقالت وكالة الأنباء السعودية إنه كان في استقباله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي، الأمير خالد الفيصل، مستشار العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة مكة المكرمة.

ونكرت وكالة الأنباء الباكستانية أن شريف يزور السعودية في زيارة تدوم يوماً واحداً، «في ظل الوضع السائد بين دول الخليج»، في إشارة إلى قيامه بوساطة لحل الأزمة الخليجية بين قطر من جانب والسعودية والإمارات والبحرين من جانب آخر.

ويرافقه في هذه الزيارة وزير الشؤون المالية الباكستاني محمد اسحاق دار ومستشاره للشؤون الخارجية سرتاج عزيز ورئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال قمر جاويد باجوا.

وتلتزم باكستان سياسة الحياد والرياسة الدبلوماسية في التعاطي مع الأزمة الخليجية.

ودعا وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، أمس الإثنين، الدول الماطعة لقطر إلى تخفيف الحصار المفروض عليها، وإيجاد حل فوري للأزمة.

جاء ذلك في بيان للخارجية نشره الموقع الرسمي للحكومة البريطانية عقب لقاء أجراه جونسون مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وأعرب عن قلقه من الإجراءات التي اتخذتها بعض الدول العربية ضد دولة قطر الأسبوع الماضي.

### الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طاي ووكالات:

أدان وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الإثنين العقوبات التي فرضتها السعودية وحلفاؤها على الدوحة ووصفها بأنها «متعسفة»، وغير قانونية»، وصرح في مؤتمر صحافي خلال زيارة إلى باريس، «في يخص السياسة الخارجية لدولة قطر فهذا حق خاص لنا»، ودعا إلى حوار قائم على أسس واضحة بشأن الاتهامات الموجهة لبلاده بدعم جماعات متطرفة.

وقال إن قطر مستعدة للحوار والتفاوض بشأن أي أمر يتعلق بامن السعودية وللجوسو والتفاوض بشأن الوساطة الكويتية لإنهاء خلاف مع السعودية ودول عربية أخرى وإنها مستعدة للانخراط في محادثات بما يتماشى مع القانون الدولي، وأضاف في مؤتمر صحافي في باريس «نحن في دولة قطر على أتم الاستعداد للانخراط في الحوار بإيجابية ولكن وفق الأسس والمعايير الدولية التي تدبر أي حوار وفق القوانين الدولية»، وأشار إلى أن قطر ليست لديها فكرة بعد عن السبب الذي دفع السعودية والإمارات والبحرين ومصر إلى قطع العلاقات الدبلوماسية وروابط النقل مع الدوحة قبل أسبوع. وفي إطار جهود الوساطة، وصل إلى جدة غربي السعودية أمس الإثنين رئيس وزراء باكستان

## عشرات الإصابات بحريق لنزل اللاجئين في ألمانيا والشرطة تبحث في كونه عملا إرهابيا

خلال العامين الماضيين وذلك وفقاً للتقرير السنوي لوكالة المخابرات الداخلية الألمانية.

يذكر أن حرائق عدة شهدتها نزل اللاجئين في ألمانيا كان آخرها قبل أيام عندما نكرت الشرطة الألمانية أن طالبها لجوء في مقر إقامة لاجئين في مدينة بريسن شرقي ألمانيا هاجموا أفراد أمن الحرم، ما تسبب في استدعاء قوات كبيرة من الشرطة الأسبوع الماضي وحسب بيانات مقر الشرطة في المنطقة التي تم نشرها، قام سكان النزل بتشغيل أجهزة طهي لأجل الإفطار خلال شهر رمضان - داخل غرفهم على الرغم من حظر ذلك.

وتسبب ذلك في إندثار حريق. وعندما أشار موظفو الأمن إلى حظر استخدام أجهزة الطهي فيها حق الإفطار وحق العوجار ما يترتب على ذلك من إيقاع الضرر المتعدد على المسلم وقد جاءت التشريعات بالنهي عن ذلك وأن من فعله فقد وقع في الظلم، وطلبت طلمات اليوم القيام، وعلينا فإننا ندعو القادة الخليجيين الذين وقفوا على ذلك إلى إيقافه في هذا الشهر المبارك ورفع نهارتها إلى العودة إلى روح الأشعر الإسلامية التي بينهم وبين إخوانهم في قطر.

واستنكر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين «ما نتج عن هذا النزاع من الرج بالاعمال الإنسانية والمؤسسات الخيرية في خضم الخلافات السياسية»، كما «استنكر إراج علماء أرام كان لهم دور ولا يزال في خدمة الإسلام والمسلمين وفقا للمنهج الوسطي المعتدل من أمثال الشيخ يوسف القرضاوي والشيخ علي الصلابي وإخوانهم من العلماء والدعاة الذين تم تصنيفهم دون بيعة ولا برهان واتهامهم بدعمه للإرهاب رغم معرفة القاضي والدائي برأته من ذلك

## تساءل: كيف ندعم الإرهاب ونحتضن قاعدة أمريكية هي رأس الحربة ضد «داعش»

### سفير الدوحة لدى إسبانيا: السعودية تعتقد أن قطر ليس لها الحق في أن تكون مستقلة

الدولي، وهذا أمر مهم لأن قرار هذه الدول بحصار قطر يشك على من جانب واحد يتناقى مع القانون الدولي، وأبدى ألمه في أن يكون هناك حل في وقت قريب»، مؤكداً في الوقت ذاته أنه «لا يوجد أي مبرر لاتهام قطر بدعم الإرهاب، إذا ساعدت قطر الإرهابيين، كيف لها أن تخلق المشاريع التي تتطلع نحو المستقبل، نحو الحياة».

وتابع قائلاً: «نحن أعضاء في التحالف ضد الإرهاب في المنطقة، ونحن قد افئنا عن حدود المملكة العربية السعودية في اليمن، من الذي يحدد المعايير التي تقول بأن بلد ما يدعم الإرهاب أو لا؟ إنها سبحة خطيرة بأن يقرب بلد في المنطقة بأن يلد آخر يسعد دعم الإرهاب، المملكة العربية السعودية لا تمتلك أية أسس أو ذريعة لقول هذا.

وبشأن تضايق دول الخليج الثلاث من التقارير القطري - الإيرانية، يوصفه «العدو الاستراتيجي الأكبر»، قال «إن صيرنا مع دول الخليج وليس مع إيران».

ليس لدى قطر رباط وثيق مع الإخوان المسلمين وعن اتهام الدوحة بدعم تيار الإخوان المسلمين، المنبؤ من قبل كل من المملكة العربية

الحوار ونحن على استعداد لمناقشة خلافاتنا، ونحن نتوقع التوصل إلى حل دبلوماسي لهذه الأزمة، التي لا تؤثر فقط على قطر، بل سيكون لها عواقب بالنسبة لجميع البلدان، بما في ذلك المملكة العربية السعودية»، وعن دوافع الحركة التي تقودها الرياض، رد قائلاً: «من دوافع هذه الحركة أنها تعتقد أن قطر بلد صغير ليس له الحق في أن يكون مستقلاً، ودول مثل مصر أو الأردن وموريتانيا، والتي خضعت مستوي العلاقات الدبلوماسية معنا، لحسوا بالمملكة العربية السعودية لأنها استخدمت قوتها المالية، ولكن هذا القرار اتخذ دون استشارة شعوبها، وفي منطقتنا، للأسف، لا توجد آليات ديمقراطية لاتخاذ مثل هذه القرارات الخطيرة، ليست هناك ثقافة ديمقراطية، وبالتالي لم يتم البحث قبل ذلك عن حل دبلوماسي سلمي للمشاكل والخلافات بيننا»، وحذر السفير محمد جهام الكواري من أن هذه الأزمة تؤثر على المنطقة بأسرها.

في المقابل، أكد أن قطر لديها «علاقات ممتازة مع الكويت، البلد الذي كان دائماً يقوم بدور إيجابي في العالم العربي وله مصداقية».

وقال السفير الكواري إن «قطر تعتمد على إسبانيا لإعطاء صورة لازمة من خلال القانون

الحوار ونحن على استعداد لمناقشة خلافاتنا، ونحن نتوقع التوصل إلى حل دبلوماسي لهذه الأزمة، التي لا تؤثر فقط على قطر، بل سيكون لها عواقب بالنسبة لجميع البلدان، بما في ذلك المملكة العربية السعودية»، وعن دوافع الحركة التي تقودها الرياض، رد قائلاً: «من دوافع هذه الحركة أنها تعتقد أن قطر بلد صغير ليس له الحق في أن يكون مستقلاً، ودول مثل مصر أو الأردن وموريتانيا، والتي خضعت مستوي العلاقات الدبلوماسية معنا، لحسوا بالمملكة العربية السعودية لأنها استخدمت قوتها المالية، ولكن هذا القرار اتخذ دون استشارة شعوبها، وفي منطقتنا، للأسف، لا توجد آليات ديمقراطية لاتخاذ مثل هذه القرارات الخطيرة، ليست هناك ثقافة ديمقراطية، وبالتالي لم يتم البحث قبل ذلك عن حل دبلوماسي سلمي للمشاكل والخلافات بيننا»، وحذر السفير محمد جهام الكواري من أن هذه الأزمة تؤثر على المنطقة بأسرها.

في المقابل، أكد أن قطر لديها «علاقات ممتازة مع الكويت، البلد الذي كان دائماً يقوم بدور إيجابي في العالم العربي وله مصداقية».

وقال السفير الكواري إن «قطر تعتمد على إسبانيا لإعطاء صورة لازمة من خلال القانون

### الدوحة - «القدس العربي»:

حذر سعادة محمد جهام الكواري، سفير قطر لدى إسبانيا إن بلاده تتوقع التوصل إلى حل دبلوماسي لأزمتهما مع المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين، لافتاً إلى أن الأزمة الحالية لا تؤثر فقط على قطر، بل سيكون لها عواقب بالغة على جميع البلدان، بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

وقال السفير السابق لقطر في واشنطن وطهران وباريس، في حوار لصحيفة «أونودو» الإسبانية، إن «أحدى دوافع الحملة على بلاده، أن السعودية تعتبر قطر دولة صغيرة، ولا يحق لها أن تكون مستقلة»، ورداً على سؤال حول قرار الدول الخليجية (السعودية والإمارات والبحرين، ومهما مصر) قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر؟ وإتهام قطر بتحويل الجماعات الإرهابية، لفتن أن قراراً مفاجئاً، لأنه في الاجتماعات قيمة المسئول الأخرى لم يكن هناك أي انتقاد، وكان الأمير في جدة مؤكراً في مقابلة مع الملك سلمان، ولم تكن هناك نقاط خلاف. هذه حملة إعلامية خبيثة ضد قطر وتعتمد على التلاعب والتضليل. لقد دعمت قطر دائماً

## أكد حرمة حصار أي دولة مسلمة ودعا دول الخليج للحوار

### الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو لعدم الانسحاق مع القرارات الداعية للفرقة

الداعية للفرقة والشقاق بين أبناء الأمة الواحدة وأن يقوموا بدورهم بنصح ولاه الأمر في ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأكد الاتحاد على «حرمة حصار أي دولة مسلمة فضلاً عن حصار دولة مسلمة جارة اجتمع فيها حق الإسلام وحق العوجار ما يترتب على ذلك من إيقاع الضرر المتعدد على المسلم وقد جاءت التشريعات بالنهي عن ذلك وأن من فعله فقد وقع في الظلم، وطلبت طلمات اليوم القيام، وعلينا فإننا ندعو القادة الخليجيين الذين وقفوا على ذلك إلى إيقافه في هذا الشهر المبارك ورفع نهارتها إلى العودة إلى روح الأشعر الإسلامية التي بينهم وبين إخوانهم في قطر.

واستنكر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين «ما نتج عن هذا النزاع من الرج بالاعمال الإنسانية والمؤسسات الخيرية في خضم الخلافات السياسية»، كما «استنكر إراج علماء أرام كان لهم دور ولا يزال في خدمة الإسلام والمسلمين وفقا للمنهج الوسطي المعتدل من أمثال الشيخ يوسف القرضاوي والشيخ علي الصلابي وإخوانهم من العلماء والدعاة الذين تم تصنيفهم دون بيعة ولا برهان واتهامهم بدعمه للإرهاب رغم معرفة القاضي والدائي برأته من ذلك

## وزير العدل سيقدم خبراته القانونية للدوحة في حربها ضد الإرهاب

### انتقادات لترامب بتخريب علاقات المتحدة مع دول العالم باستثناء إسرائيل والفلبين والسعودية

خطابات ترامب في الناطو، الشهر الماضي، إذ ألقى خطابات حول الاتفاق الدفاعي ولم يوافق صراحة على شرط الدفاع المتبادل في معاهدة التحالف، واتزع حلفاء الولايات المتحدة من انسحاب واشنطن من اتفاقية تغيير المناخ وكان الرئيس الفرنسي الجديد ايمانويل ماكرون غاضباً جداً بشكل خاص، واتخذ خطوة غير اعتيادية تتضمن نشر فيديو ينتقد الإعلان.

وقال المحلل السياسي مايكل أوهانلون أن ترامب يعرقل بدون داع تحالفات الولايات المتحدة مع الحلفاء وأن البلاد قد تدفع ثمناً الامريكي.

وتولى وزير العدل الامريكي الاسبق جون اشكروفت مهمة المساعدة في الإجراءات القانونية الخاصة إلى تقوم بها قطر في الحرب ضد الإرهاب في خطوة تهدف إلى الرد على الادعاءات والمزاعم في ردهتها بعض الدول العربية دون تقديم أي أدلة.

وجاء تعيين اشكروفت الذي عمل في عهد الرئيس الاسبق جورج دبليو بوش وسبب تصاعد الأزمة الدبلوماسية ضد قطر واتهامها بتحويل منظمات إرهابية تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة بدون الاستناد على أدلة.

وقدمت شركة للمحاماة أروفا إلى وزارة العدل لإعلامها بهذه المهمة في خطة تقليدية تتضمن أن يكشف أي محامي امريكي عن الجهود المبذولة نيابة عن كيانات اجنبية، وقالت الشركة أن مكتب الحماة سيتولى الاستجابة للامزات وادارتها وتطبيق البرامج الوعوبية الإعلامية والتعليم والدعوة وأغلو مسفيرى المملكة التاريخية والحالية والمستقبلية لدولة قطر في مكافحة الإرهاب العالمي واهدافه.

وسيجعل اشكروفت على دعم وخبرة قادة من الإدارات الامريكية السابقة بمن فيهم من شغلوا مناصب رفيعة جداً في مكتب التحقيقات الفيدرالي ومجتمع الاستخبارات الامريكي إضافة إلى وزارتي الخزانة والأمن فيها وحسب الامير كما ستقوم الشركة بتقديم المشورة إلى قطر بشأن اللوائح المالية الدولية بما في ذلك الامتثال لقواعد ولوائح مالية الولايات المتحدة.



دونالد ترامب

اشنطن - «القدس العربي»  
من رائد صالحه :

ساعد الرئيس الامريكي دونالد ترامب على تحسين علاقات بلاده مع روسيا واسرائيل والفلبين والصين والسعودية ولكنه «خربها»، على حد تعبير العديد من المحللين الامريكيين، مع بقاء دول العالم بعد بضعة أشهر فقط من توليه المنصب.

ولاحظ المحللون الامريكيون أن جميع دول أوروبا الغربية وكندا وقطر وايران وكوبا واستراليا واوكرانيا خارج الدائرة الضيقة للسياسة الخارجية الجيدة لادارة ترامب مما أثار القلق لدى العديد من السياسيين الامريكيين من تلاشي العلاقات مع حلفاء الولايات المتحدة التقليديين.

ويرى السناتور جون مكارين أن ترامب أدار ظهره لحلفاء الولايات المتحدة، ووفقاً للسياسيين والخبراء فقد كان تعامل ترامب مع أزمة قطر مثلاً على الطريقة الرديئة التي انتهجها ترامب في تصعيد الازمات الدبلوماسية العالمية إذ قطعت السعودية ومصر والإمارات والبحرين علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وأغلقت جميع الحدود البرية والبحرية والجوية، وكان من المفترض من ادارة ترامب وفقاً لتقاليد السياسة الامريكية العمل بجهد لحل الخلاف لأن جميع اطراف الأزمة بما في ذلك قطر هم من حلفاء الولايات المتحدة إضافة إلى أن القيام بدور الوسيط بين الحلفاء يجب أن أن يكون بعيداً عن اتخاذ مواقف غير حيادية في النزاع.

ولم تتوقف تدخلات ترامب غير الحكيمه في النزاع عن دعمه للملكة السعودية، بل اعترف، ايضاً، بأنه تسبب في الخراف مع زيارته للمنطقة في الشهر الماضي، وفي وقت لاحق، حاول ترامب الانتقال إلى دور الوسيط ولكنه عاد إلى انتقاد قطر خلال مؤتمر صحافي، ووفقاً للخبراء في واشنطن، فإن هذا الحادث يدل على اتجاهات اكبر قائمة على مبدأ «أنت معنا أو ضدنا».

وأوضح محللون امريكيون أن قطر تحسب النهج المعتدل الذي يمنحها فرصة العمل مع الجميع بما في ذلك الولايات المتحدة

## متحدث باسم ماي: خطتنا للخروج من الاتحاد الأوروبي لم تتغير

مستعرة مع الحزب الديمقراطي الهودوي وهناك تقدم جيد». ومن المتوقع أن يكون أول اختبار لأي اتفاق هو خطاب الملكة وهو مناسبة رسمية تطلب الحكومة من البرلمان فيها إقرار أجندتها التشريعية، وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أمس الإثنين إن حكومة بريطانيا سوف تؤخر خطاب الملكة الذي عادة ما توضع خلاله خطتها بشأن السياسة وذلك بسبب الاضطرابات عقب فشل ماي في تحقيق أغلبية برلمانية واضحة الأسبوع الماضي.

وأضافت أن الخطاب كان مقرراً في 19 حزيران/ يونيو لكنه سيؤجل عدة أيام، وأثارت صدمة نتيجة الانتقادات المسجلة من الطريقة التي سبقتها مما لمضي قدما في خطتها لتحقيق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقال المتحدث باسم ماي إنها ما زالت ملتزمة باستكمال عملية الخروج في غضون عامين كما هو مقرر وإن بريطانيا ستظل مستعدة للانسحاب من المفاوضات دون اتفاق إذا اقتضت الضرورة، وأضاف «لا يزال موقفنا هو أننا نريد إبرام أفضل اتفاق ممكن للمملكة المتحدة ونحن اتقون من ذلك لكننا بالطبع ما لا نتمناه هو لمساندة الحكومة والتصويت على التشريعات المهمة، وقال المتحدث باسم ماي «الحدادث

لندن-رويترز: قال المتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمس الإثنين إن خطة الحكومة للخروج من الاتحاد الأوروبي من شأنها أن تقامرة انتخابية أسقطت سياسة بريطانيا في برائن الفوضى قبل أيام من بدء محادثات الخروج رسمياً.

وأخفقت ماي في الفوز بأغلبية برلمانية واضحة في انتخابات الأسبوع الماضي مما أثار دعوات للحد من خطتها للخروج من السوق الأوروبية الموحدة كما جعل بعض المشرعين الناقدسين مطالبون بتأجيل عملية الخروج.

وقال المتحدث باسم ماي «موقفنا واضح، وأوصحنها في عدد من المناشبات ولم يطرأ تغيير عليه»، مضيفاً أن وزير شؤون الأزمات الأخير مع الاتحاد الأوروبي ديفيد ديفيز شدد على الموقف نفسه في وقت سابق أمس.

ومضى قائلاً «من البديهي أن تدور نقاشات في الحكومة لكن ديفيز أوضح أننا وضعتنا خططنا بوضوح ولم يطرأ تغيير عليها».

وأجبرت نتيجة الانتخابات ماي على السعي لاتفاق مع حزب صغير يضم سياسيين من البرلندا الشمالية وهو الحزب الديمقراطي الهودوي لمساندة الحكومة والتصويت على التشريعات المهمة، وقال المتحدث باسم ماي «الحدادث

## الإعلام التركي يهاجم دحلان بقوة ومصر تحجب مواقع تركية ناطقة بالعربية

### تركيا تصعد ضد الإمارات ومصر وتسخر إمكانياتها لاحتواء السعودية

وبالتزامن مع ذلك، لجأت السلطات المصرية إلى حظر عدد من المواقع الإخبارية التركية الناطقة بالعربية والإنجليزية، كان أبرزها موقع صحيفة ديلي صباح المقربة من الرئاسة التركية، وعدد آخر من المواقع الإخبارية التركية، وأخرى عربية تعمل من تركيا.

لكن التعامل مع السعودية يبدو مختلفاً إلى حد كبير، وحسب مصادر تركية تحدثت لـ«القدس العربي» فإن الحكومة وعدم الصدام مع السعودية، كما علمت «القدس العربي» إن تعميمات وصلت إلى الإعلام القرب من الحكومة والرئاسة بضرورة عدم الإسائة إلى المملكة بل و«نشر أخبار إيجابية عن العلاقات التركية السعودية»، سياسياً، أكد الناطق باسم الحكومة التركية نعمان قورتلموش عقب اجتماع الحكومة في أنقرة، الثلاثاء، أن تركيا تقوم منذ اللحظة الأولى لازمة الخليجية بمساعي دبلوماسية

لاستهداف تركيا بوسائل مختلفة، في خضم هذا الهجوم، تصدر القيادي الفلسطيني محمد دحلان المشهد من خلال تقارير تلفزيونية وأخرى نشرتها الصحف والمواقع الإلكترونية وصفتها قيها بـ«جرح المؤامرات السودا في الشرق الأوسط»، واتهمته بالعمل لصالح الإمارات لاستهداف الحركات الإسلامية والربيع العربي وتركيا أيضاً.

جاء في تقرير نشرته فضائية «أخبار» المقربة من الرئاسة التركية أن «دحلان دعم العديد من المؤامرات ضد تركيا من خلال تواجده في الإمارات وعمل من خلال الأموال والحملات الدبلوماسية على تشويه صورت تركيا وأن أنقرة تشتهيه بوجود علاقات بينه وبين فتح الله غولن المتهم بقيادة محاولة الانقلاب الأخيرة في تركيا»، حذر زعم القريب.

أردوغان كان وجه أعنف انتقادات للإمارات - دون ذكر اسمها - عندما قال في خطاب له قبل أيام أن بلاده تعلم جيداً من فرحوا في الخليج ليلة محاولة الانقلاب في تركيا.

استهداف تركيا بوسائل مختلفة، في خضم هذا الهجوم، تصدر القيادي الفلسطيني محمد دحلان المشهد من خلال تقارير تلفزيونية وأخرى نشرتها الصحف والمواقع الإلكترونية وصفتها قيها بـ«جرح المؤامرات السودا في الشرق الأوسط»، واتهمته بالعمل لصالح الإمارات لاستهداف الحركات الإسلامية والربيع العربي وتركيا أيضاً.

جاء في تقرير نشرته فضائية «أخبار» المقربة من الرئاسة التركية أن «دحلان دعم العديد من المؤامرات ضد تركيا من خلال تواجده في الإمارات وعمل من خلال الأموال والحملات الدبلوماسية على تشويه صورت تركيا وأن أنقرة تشتهيه بوجود علاقات بينه وبين فتح الله غولن المتهم بقيادة محاولة الانقلاب الأخيرة في تركيا»، حذر زعم القريب.

أردوغان كان وجه أعنف انتقادات للإمارات - دون ذكر اسمها - عندما قال في خطاب له قبل أيام أن بلاده تعلم جيداً من فرحوا في الخليج ليلة محاولة الانقلاب في تركيا.

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

منذ اندلاع الأزمة بين قطر ودول الخليج الأخرى تعاملت تركيا مع الأمر بحساسية عالية جدا وترتبت في تصريحاتها وخطواتها لحين اتضاح أبعاد وخفايا الأزمة، وعلى الرغم من حسم الرئيس رجب طيب أردوغان دعمه لقطر ووقوف بلاده إلى جانبها إلا أن أنقرة ما زالت تتعامل مع بحساسية عالية جداً، اتجاه السعودية في العكس مسعى «الاحتواء» وعدم معاداة على العكس مما جرى مع الإمارات ومصر الذي سعد الإعلام التركي ضدها بشكل لافت خلال الأيام الأخيرة.

وبشكل مكثف، صخت وسائل الإعلام التركية لا سيما المقربة من الحكومة والرئاسة التركية وأخبارا وتقارير ضد مصر والإمارات وتطرفت إلى الحريات والحقوق والفضيل الحكومي في مصر، بينما تركز الهجوم على الإمارات حول ما وصفتها بـ«دورها المشبوه في المنطقة»، وسعيها

# التنازل عن تيران وصنافير يهدد بانقسام مجتمعي ويعصف بشرعية مؤسسات الدولة السيادية الجريمة بإشراف ترامب وتمويل سعودي وتخطيط إماراتي وشعارها «من دخل حلف البيت الأبيض فهو آمن»

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

كان يوماً عصيباً أمس الاثنين 12 يونيو/حزيران على كتاب النظام، ومن يحذون خذوهم، فقد كان مطلوباً منهم بذل مزيد من الجهد لغسل أدمغة الجماهير، وفيما يرى البعض أن «الكتاب» من مفسدت الصيام.. إلا أن كثيراً من الإعلاميين لا يرون في ما يقومون به من فبركة وقلب للحقائق في القضايا الكبرى كتباً، بل بمثابة دفاع عن الدولة في وجه مؤامرات أعدائها. في بداية حكم الرئيس السيسي كان يواجه عدواً واحداً هم الإسلاميون، ومع مرور الأيام تناسل خصومه، وياتوا أكثر من أن يحصوا، واللحظات الراهنة تكشف بجلاء عن المآزق التي قاد إليه البلاد، بشأن مآلات قضية الجزيرتين اللتين يصر النظام على تسليمهما للسعودية قريباً، فقد ادخل مؤسسات الدولة الأهم «بعض البرلمان» في مواجهة تقضي إلى انقسام مجتمعي خطير، فضلاً عن القضاء على هبة الدولة وزعزعة شرعيتها. وفي الصحف المصرية الصادرة أمس، نزع بعض كتاب السلطة عن أنفسهم رداء الخوف والحرع السياسي، وهاجموا الحكومة لأنها قررت تسليم

الجزيرتين للسعودية. في ما بات الاتهام الذي يلاحق المقام الرئاسي يتمثل في أنه تراجع عن وعوده السابقة بالحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه. أما إذا حولنا البحث عن أبرز المستفيدين من وراء تلك القضية، التي يحلو لخصوم النظام أن يطلقوا عليها صفقة بين القاهرة والرياض، فبالناكيد هو الرئيس المنتخب محمد مرسي الذي تجري جرجرته كل أسبوع تقريباً للمحاكم، بتهم باتت محفوظة عن ظهر قلب. أما السبب الذي يجعل الرجل يتنفس الصعداء في سجنه، فيتمثل في أن ما كان يرمى به من تهم بالشبهات حول سعيه للتنازل عن الأرض للسودان وحركة حماس، أثبتت الأيام أنها مخض أكاذيب، فيما بات الاتهام نفسه يوجه لجن تيرا مقعده. الفارق الوحيد أن المعزول غادر إلى سجنه ولم يتنازل عن شبر من الأرض، فيما الحقيقة المؤلمة الآن يتدب بها أنصار الرئيس شخصياً. في صحف الأمس كان الاهتمام الأبرز بقضية تيران وصنافير، التي بدأ البرلمان مناقشتها متجاهلاً أحكاماً قضائية قضت بتسليمها للسعودية. كما استمر الترشق حول الأزمة في الخليج، والحديث عن مزيد من ارتفاع أسعار السلع، وامتحانات الثانوية التي شهدت فصولاً مأساوية بسبب انتحار طالبين لإخفاهما في الإجابة على الاسئلة إلى التفاصيل:

## عواد باع أرضه

المعارك على تسليم الجزيرتين تتصاعد ويشارك فيها أشد أنصار السيسي، منتقدين قرار تسليمها للرياض ومنهم، حمدي رزق في «المصري اليوم»: «السيسى بينهم رجل رشيد ينظر عاقبة الأمور. من يظنها معركة جزيرتين وهم، والمعركة إسقاط نظام السيسي بأكمله، ومن لا يرى الوجود القبيحة المركوبة إخواننا تتصدر الواجهة مجدداً وترسم نفسها أبطالاً. المرابطين في مواجهة المرفطين، يبقى البعيد أعمى لو السقوط، ونحن نصرخ ليل نهار بحديث المؤامرة، وإسقاط النظام ومؤامرات الإخوان والتابعين من العتة والخيل السياسي العيث في قضية مصرية مثل مصرية الجزيرتين، هل هناك نظام محاصر على هذا النحو، من الأربع جهات، وتكالب عليه الأكلة تكالب على قصعتها، وأغار على المعتدين خارج الحدود مرات، بأسباب يروونها لنهش عرضه، تخيل من حرر البلاد من ريقة الاحتلال الإخواني البغيض، وأعاد مصر كاملة للمصريين، وأغار على المعتدين خارج الحدود مرات، اضيع في دعوات الركوبين إخواننا عواد وباع أرضه، وحتى لا يظن بنا سيئو الظن، القضية لا تختصر أبداً في الإخوان وتابعيه، حقيقة فيه ناس كتير محترمين بجسد، وخوفه عن نجد في قضية الجزيرتين، وهؤلاء ليسوا إخواناً ولا تابعين ولا سلفيين ولا حتى ناشطين مرفوتين، ويكرهونهم كراهية التحريم، ناس كتير عاديين، ومحبين للسيسى، وتعاطفين جدا، لكنهم كارهون للاتفاقية، وفي قرارة أنفسهم ما بنى على باطل فهو باطل، وعليه إحالتها لجلس النواب باطل، ممن يحيل القضية الفراغ ويرون، حقاً، يجب احترام حكم القضاء، القضية أخذت مساراً قانونياً مقبولاً، والأحكام صدرت نفاهاً عن مواجهة الحكومة، حتى بلغت نهاية الشروط بتقرير ما هو ثابت تاريخياً وعسكرياً، فطعت بقضية الجزيرتين عجباً الحكومة المصرية تنازل من أجل سعودية الجزيرتين».



«تجاهلت هذه الحملة الإعلامية المنوط بها تسويق مزارع سعودية الجزيرتين، عشرات الوثائق والأدلة العترة، التي استندت إليها المحكمة الإدارية العليا في حكمها بمصرية الجزيرتين، ومنها ما يتعلق بخريطة 1906 بين مصر والدولة العثمانية، واتفاقية قانسون البحار، التي تؤكد انتماء تيران وصنافير لشبه جزيرة سيناء، وأحكام محكمة العدل الدولية في النزاع بين الترويض والدنمارك عام 1933، وتطبيق حكومات مصر كل اللوائح الخاصة بالدولة المصرية على الجزيرتين منذ عام 1881، منها المتعلقة بتطبيق إجراءات الحجر الصحي عليها، والجمارك عام 1884، إضافة إلى طباغة وزارة المعارف منذ 1922 أنطلس لخرائط العالم، لتبيح تدرسه في المدارس المصرية ويضم جزيرتي تيران وصنافير ضمن الأراضي المصرية، بالإضافة أيضاً إلى وثائق تعود لوزارة الخارجية والمالية في الخمسينيات من القرن الماضي، تفيد بوجود قوات مصرية على الجزيرتين، وتخصيص موارد مالية لهذه القوات، وغير ذلك الكثير الذي يمكن الرجوع إليه في حثيثات حكم المحكمة، التي لا تدع أي مجال للشك في مصرية الجزيرتين ما بين مزارع الحكومة وحكم المحكمة، لا يمكن فهم مسار الأمور بدون رصد ثلاث ملاحظات مبدئية، أولها: عدم احترام الإجراءات الدستورية كافة فيما يتعلق بقضية الجزيرتين، سواء صدور توقيع الرئيس السيسي بداية على اتفاقية تسليم الحدود مع السعودية، رغم نص الدستور الواضح في هذا الشأن، أو إصراره على الضي في اتخاذ هذا القرار الخطير بالتنازل عن الجزيرتين، رغم انخفاض الحاد في شرعيته، الذي لا يؤوله لاتخاذ قرارات مصرية من هذا النوع. ثانياً: الاستخفاف الواضح لدى صناع القرار في مصر بما يصادم محتبل بين السلطنتن التشريعية والقضائية، وبصير الاتفاقية، إذا أقرها البرلمان، كما هو متوقع، ثم صدور حكم مثلاً بحل البرلمان، خاصة إذا كان قد تم بالفعل تسليم الجزيرتين للسعودية».

كان فيه هنا بلد... ما تعرفش راحت فين؟! (Cartoon illustration showing a man in a suit standing on a cliff edge, looking down at a large green block labeled 'الفساد' (Corruption). The text above him says 'كان فيه هنا بلد... ما تعرفش راحت فين?!'. The cartoon is signed 'www.alquds.co.uk').

## الفساد

اسم اعتدال، وظيفته تبادل المعلومات بشأن المقاتلين الأجانب وتحركات التنظيمات الإرهابية، وكانت قطر من بين الموقعين على بيانه الختامي، الذي أكد التزام الدول المشاركة الراسع بحماية الإرهاب بكل أشكاله، وتم الاتفاق بين الدول الموقعة على التصدي للجنود الفكرية للإرهاب وتحييف مصادر تمويله، ثم فجأة وبدون سابق إنذار صارت دولة من الموقعين على بيان الرياض دولة راعية للإرهاب، وفي تطور حازم ولافت وسريع ومفاجئ، تم إعلان صهارها من البر والبحر والجو، ودمت في تفسير تلك الأحداث والظواهر العالمة الكثير من المقدمت، وكثير منها ربما يصح، وبعضها منطقي، وبعضها الآخر تؤيده الواقع والحوادث، ولا تستفي هناك حاجة إلى مقاربة أكثر شمولية من هذه التفسيرات التي -إن صحت- تظل جزئية ولا ترسم لنا الصورة الكاملة».

## قطر تتهدد ومصر تنزوي

نقى مع المسألة الخليجية وسليمان الحكيم في «مصر العربية»: «أما وأن مرحلة الغزو والغربة في أمنا العربية قد أوشكت على نهايتها، فقد وضعت الآن من مع من ومن ضد من، ومن في مقدمة المشهد، ومن يقف في صفه الخلفية، فإذا بحثت عن مصر في خضم ذلك كله، وجدتها ضئيلة في خلفية المشهد تشارك لا ترى بالعين المجردة، والاتصالات تجري هنا وهناك، ومباردات تأتي من هناك إلى هنا والاجتماعات تعقد بين الكبار، وكان مصر ليست طرفاً في المسألة، وكان جيبشها وترعشها على يقين حتى الآن من «مسافة السكسة»، وهل هي طوية فنتفرك؟ أم قصيرة فندرك؟ وقد وضع الآن أن السعودية هي التي تجلس على مقعد القيادة، وأن دارها هي دارني سفياني. من دخلها فهو أمين، يبدأ خط سير الرحلة من الرياض وينتهي في واشنطن، ماراً ببل أنيب، وأن مصر مدعوة لتلك الرحلة على شرف السعودية، وفي صحيفتها عدد من الدوايات الصغيرة لزوم الديكور في المشهد يبيو في نظر الراي مظهرة سياسية تندد بالإرهاب، بينما هي في الواقع تعزز موقف الأسرة السعودية لدى مواطنيها، ويتبدد أقدامها لديهم، في ظروف تبعث على القلق بين بحر ويبلغ أكثر احمراراً من ذي قبل، وخليج يظهر أكثر فارتسية ورسل عروية، والذي يثير الدهشة أن أحداً من الذين اقبلوا المشهد على هذا النحو لو كان قد كفر قليلاً، هذا إذا كان التفكير من فضائله المعروفة، لكان قد غير رأيه وعدل عن رسمه بهذه الطريقة التي تؤدي في نهاية المطاف إلى ارتقاء قطر على أحضان إيران أكثر من ذي قبل، بينما هنا هدف الذين تكالبوا عليها محاصرين هو إبعادها عن إيران».

## قطر وإسرائيل سواء... لا للفضيحة

ومن مبيكات المحنة الخليجية وزير الأوقاف ساوى بين قطر وإسرائيل ولندع محمود سلطان رئيس التحرير التنفيذي للمصريين، يوضح الحقيقة: «في حين ييم المسلمون وجوههم شطر المسجد الحرام، فإن الشيخ جمعة، عينه لا تسكاد تبرح قصر «الاعتدالية» بمناسبة وبغير مناسبة، يرتل آيات الحب والتحول للرئيس ولامن ولرجال الدول المسلحة، وعبثاً تحاول أن تجد سبباً لهذا الخشوع المذلل والتسايح والموشحات الدهمسة، ولكن يحسب للفضيلة الدكتور محمد مختار جمعة، أنه تحدى التوجه الرسمي للدولة التي يعمل وزيراً فيها، بصل الدين عن السياسة.. فهو بنفسه وبزبه الأزهرى وبصفته الدينية الرسمية، يقف في قلب السياسة وعواصمها وثقلها، ليعيد إنتاج كاليوس ما قبل 30 يونيو/حزيران، الذي ثار المصريون عليه، وانتهى بسقوط حكم التحالف الإخواني الإسلامي، بعد عام واحد من وجوده في السلطة، تحقياً على العاصفة الخليجية الأخيرة، قال فضيلته في لقاء له، مع برنامج «صباح الخير»، المذاع عبر الفضائية المصرية الأولى»، صباح 2016/6/10، إن الأمة العربية تتوحد من جديد وتعود صفاً واحداً، كما وقعت في العاشر من رمضان صفاً واحداً، وتابعا: «ها هي تقف صفاً وكرامة الأمة العربية كلها، متابعاً: «ها هي تقف صفاً واحداً قويا في مواجهة الإرهاب والدول الراضية والمبوءة للإرهاب.. لا يمكن لعراق أن يرى في التفشطي العربي الحادث الآن «وحدة صف»، ولا يقبل إنسان سوي الفطر، أن يتشبه دولة عربية بإسرائيل التي حطمت جيوشا وقتلت شعوباً واحتلت أراضي عربية وما زالت، ولا يمكن أن يتوقع حتى من متوسطي التعليم والثقافة وعوام الناس، أن يجعلوا المحنة العربية الحالية، نصراً عظيماً يعيد نصر أكتوبر العظيم.. إنها خفة تعوزها الحصافة والحكمة، والتزلف للمعتبات الرئاسية والأمنية المقدسة».

## الله معك يا قطر

«لم يكن أحد يتصور منذ عشرة أيام فقط وفق ما يشير محمد حماد في «مصر العربية»، أن القمة المسماة إسلامية أمريكية، التي شارك فيها قادة ومثقفون 55 دولة إسلامية، اجتمعوا على قلب رجل واحد هو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية سيكوتن أول ما بثلونها من أفعال في إطار مواجهة الإرهاب موجهاً ضد دولة قطر، التي شاركت بفاعلية في القعة، ولم يكن أحد يرد في خياله أن قصة «الحزب بجمعنا» يمكن أن تكون قطر- وليست إيران مثلا- هي التي سيجتمع عليها بعد أسبوع من القمة أربع دول عربية.. منها ثلاث دول خليجية تشترك معها في مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى مصر التي تشهد علاقتها توتراً ملحوظاً منذ أكثر من ثلاث سنوات. القصة التي نتج عنها تأسيس مركز عالمي مقره الرياض لمواجهة الفكر المتطرف تحت

## دي آخر لوعة لنا عملتها

### إسمها العلقان العربية- العربية..



## حتى لا يفترونا الذئب

الأحداث المتسارعة في الخليج دفعت بالسعيد الخميسي في «الفتح» لأن ينصح الأشقاء: «هل نسيتم يوم أن تركتم العراق فريسة للذئب الأمريكي ينهش لحمه ويصعد دمه، وتظنتم أن الذئاب قد تشبع، فلم تشبع وسقطت بعدها سوريا وليبيا واليمن والصومال والبقية في الطريق.. هل نسيتم عدوكم التاريخي الذي لا يحترم عدا ولا وعداً؟ هل نسيتم أن النزعات القومية والحزبية والطائفية كانت سبباً في هلاككم وهزيمتكم أمام أعدائكم؟ هل نسيتم أنكم عرب أقوياء أعزاء بدينكم وعقيدتكم، وليس بترلوكم وأمواكم؟ هل نسيتم أنكم لم تجتمعا يوماً واحداً على مقاطعة عدوكم، ثم تهرلون اليوم كأنكم حمر مستغفرة فرقت من فسورة، لكي يقطع بعضكم بعضاً، ويقتل بعضهم بعضاً، ويأمر بعضهم ضد بعض؟ أين دينكم وإسلامكم؟ أين عزتكم ووحدةكم وقوتكم ونخوتكم وشهاتكم أيها العرب! أنتم بدينكم مارد علالن كله قد فر وهرب، وبغير دينكم انتم ظاهرة صوتية مرضية لا تستمن ولا تغني من جوع، أيها الأخوة العرب الزمن لن ينتظركم والرب لن يندرركم فودوا صوفكم، واجمعوا كلمتكم والبنوا واتكلمتكم، إنما الذئب يسأل من الغنم القاصية، أو طامع محتلة وشعوبكم معتلة ومواردكم الاقتصادية مختلة، وليس أمامكم سوى جمع الصوف وتشمال الكعوف، ففتى تعلقوها صراحة إن إجماعكم ووحدةكم على الصحيح خير من تفرقتكم على أذن. إن المشترك بينكم أكثر من المختلف فيه، يربط بينكم عقيدة واحدة ولغة واحدة ومصالح مشتركة، بل ومصير واحد على الخير والنشر والسراء والضراء، ادفعوا عن دينكم وأوطانكم وشعوبكم، ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكأنا، هذ نصيحتي لكم لوجه الله فالعدو أمامكم والبحر وراءكم ولن يتغفكم الندم إذا تقاعدتم ولا الحسرة، إذا لا قدر الله فسلمتم، وفقكم الله لاتخاذ القرار الصائب في الوقت المناسب».

## ماذا يناصر المسلمون قطر؟

المعارك الصحافية على وقع الفتنة الخليجية ما زالت مزدهرة، ومن أبرز تجلياتها الهجوم على الإسلاميين لكونهم في نظر خصومهم يتناصرون قطر، وفي هذا السياق كتب محمد إبراهيم الدسوقي في «الأهرام»: «الإجراء المصري ضد التقلبات القطرية يستلزم منا جميعاً، كجبهة داخلية، كل مساندة وتقهم، ولا مجال للمعت الربيب الذي ساء أوساط الإسلاميين، وعلى رأسهم السلفيون الذين لم يُسمع لهم حسن ولا خير في هذه القضية، وكأنها غير جديرة ولا مستحقة التعليق عليها ودعها، وفلسلوا كعادتهم الأثيرة أن يصمتوا وينجاهلوا الموضوع فما مغازي ودلالة التجاهل؛ معناه ابتداءً، أنهم غير موقفين أو مرجحين بالخطة المصرية العربية، التي جاءت على غير هواهم وتوجهاتهم، ويحجمون عن إبداء رأي خشية إغضاب القطريين الذين تربطهم بهم ومؤسساتهم الخيرية وغير الخيرية وشائج ومصالح لا تعد ولا تحصى، واستضافت قطر-لا تزال -عدداً من مشاهير الدعوة السلفية الذين شارك بعضهم في مهمات إجرامية في رابعة العدوية والنهضة، وهي أهم حصاد الدعوة الذي تم إدراجها ضمن القائمة الإرهاب، التي أعلنت في البيان الرباعي الصادر عن مصر والسعودية والإمارات والبحرين الخميس الماضي».

## قليل من المناورة أمامها

ماذا تعنى القوائم الإرهابية التي صدرت عن مصر والسعودية والإمارات والبحرين؟ يجيب على التساؤل صلاح منتصر في «الأهرام»: «هذه أول مرة تشترك فيها هذه الدول في إصدار قائمة موحدة تضم 59 فرداً (26 مصرياً و18 قطرياً و5 ليبيين وسعوديين اثنين وبمينا واحداً) و12 كياناً تتهمهم الدول الأربع بالاتواط بقطر في دعم الإرهاب، والأرجح أن تقوم الدول الأربع بإبلاغ مجلس الأمن والبوليس الدولي (الإنتربول) لوضع الأسماء الواردة في القوائم في نشرات الإنتربول الصادرة، التي تتطلب القبض عليهم، لكن ما الذي تستطيع قطر أن تقوم به في مواجهة الدول التي قطعت علاقاتها بها؟ يؤكد الكاتب، قطر في موقف جغرافي ضعيف جداً، لأن الطريق البري الوحيد لها عن طريق السعودية، وقدراتها الزراعية محدودة جداً لدرجة أنها تستورد أكثر من 90 ٪ من حاجتها الغذائية، إلى جانب أن عدد السكان القطريين أقل من مليون، وكل رصيد قطر في «تمثيلية الدولة العظمى» التي تقوم بها هو قناة «الجزيرة» ورصيدها الضخم من المال، والذي أتصوره أن تستدعي قطر إيران وتركيا في محاولة لتدويل الأزمة، خاصة بعد موقف ترامب الواضح الذي اتهم فيه قطر بوضوح بتمول الإرهاب، فضلاً عن إعلانه أنه كان يعرف مقدماً بقرار قطع العلاقات وأنه وافق عليه، لكن هل لدى الدول العربية قرارات صغف جديدة؟ يرى صلاح منتصر أنه باتلايك هناك العديد من أوراق الضغط، ولكنه يرى أيضاً أن مجرد استمرار هذا الوضع ستة أشهر يستنزف قطر بشدة».

## أدعية رمضان

أزمة ارتفاع الأسعار وفشل الكثير من المواطنين تدبير احتياجاتهم الأساسية، دفعت الكاتب الساخر محمد حلمي في «المصريون» لتأليف أدعية مناسبة للحللة مصرياً و18 قطرياً و5 ليبيين وسعوديين اثنين وبمينا واحداً) و12 كياناً تتهمهم الدول الأربع بالاتواط بقطر في دعم الإرهاب، والأرجح أن تقوم الدول الأربع بإبلاغ مجلس الأمن والبوليس الدولي (الإنتربول) لوضع الأسماء الواردة في القوائم في نشرات الإنتربول الصادرة، التي تتطلب القبض عليهم، لكن ما الذي تستطيع قطر أن تقوم به في مواجهة الدول التي قطعت علاقاتها بها؟ يؤكد الكاتب، قطر في موقف جغرافي ضعيف جداً، لأن الطريق البري الوحيد لها عن طريق السعودية، وقدراتها الزراعية محدودة جداً لدرجة أنها تستورد أكثر من 90 ٪ من حاجتها الغذائية، إلى جانب أن عدد السكان القطريين أقل من مليون، وكل رصيد قطر في «تمثيلية الدولة العظمى» التي تقوم بها هو قناة «الجزيرة» ورصيدها الضخم من المال، والذي أتصوره أن تستدعي قطر إيران وتركيا في محاولة لتدويل الأزمة، خاصة بعد موقف ترامب الواضح الذي اتهم فيه قطر بوضوح بتمول الإرهاب، فضلاً عن إعلانه أنه كان يعرف مقدماً بقرار قطع العلاقات وأنه وافق عليه، لكن هل لدى الدول العربية قرارات صغف جديدة؟ يرى صلاح منتصر أنه باتلايك هناك العديد من أوراق الضغط، ولكنه يرى أيضاً أن مجرد استمرار هذا الوضع ستة أشهر يستنزف قطر بشدة».



محمد العباس\*

## تصفيد المثقفين

وسائل الإعلام ليست هي اليد اليمنى الغفوضي فقط، كما يقول دان بيران. بل هي أداة تغيب العقل وتليد الحواس، عندما تقف وراءها سلطة مهجوسة ببرنامج الفرد والجمعة، خارج إطار الفكر والممارسة. وهذا طقس يخيم بقاتمته على حياة الإنسان العربي في كل مفاصل حياته، ويبلغ أوجه في شهر رمضان، الذي لا يُراد له أن يكون شهر الوعي والإحساس بالوجود، من خلال ما يعرض على الفضائيات من خرافات مستهلكة وسرديات مملّة، يؤدي فروضها طابور طويل من رجال الدين المنزويين لتعطيل العقل، وأشباه المثقفين والطارئين على الفن، وحشود من نجوم السوشيال ميديا والسلطحيين. في الوقت الذي لا يجد المثقف الحقيقي منصة ولو صغيرة لمخاطبة وعي ووجدان وضمير الإنسان العربي، بدعوى أن الشهر الكريم هو شهر العبادات والالتزام والخشوع، وليس شهر التفكير والتدبر في القضايا الثقافية.

وكان بقية الشهور فضاءات متفوحة للثقافة والمثقفين. إن ما يتعرّض له العقل العربي من قصف على مدار الساعة بالتافه والمتف والمخدر من السرديات، خلال شهر يختصر في حيزي التقوى والمعرفة، إنما يعني إفساد القضاء العام. وهو الأمر الذي يُلزم بالضرورة إلى احتلال الوعي ومسح الذاكرة وتدمير أي إمكانية للتفكير، حتى القرآن، هذا الكتاب المزدحم بالقيم والمعارف والعبير والأفكار، لا تتوكل مهمة الحديث فيه لمفكرين، بل لفصلين من رجال الدين المنضولين عن الواقع، الذين يحيلونه إلى كتاب فئرة من المعاني، وكأنه مجرد دستور أحادي البعد، مهمته التبليغ الآلي عن العبادات التي يجترونها بدهانتها كل عام، وهذا الغاض من رجال الدين، من كل الطوائف والمذاهب، الذين يخاطبون الناس باستعلاء واستغلال لا يههم من شهر الخير، إلا خير صورتهم في وسائل الإعلام، حيث يطولن على الملايكامل زينتهم من قصورهم وسياراتهم الفاخرة. يريجون الصائمين في الزهد ورفض المظاهر الدنيوية، في الوقت الذي يراكمون فيه أرصدهم المالية المتأثية من خداع الناس، ومن أداء المهمة الموكلة إليهم المتطعة في الإجهاز على أي فرصة للوعي بالذات والوجود.

وإن يتصدى فصلين من رجال الدين لهمة إطفاء الرغبة في المعرفة، تستظهر الفضائيات متواليّة أخرى لا تقل خطورة من مدعي الثقافة، مهمتهم الإيهاب بوجود الثقافي والمعرفي والعلمي إلى جانب الديني والروحي والغيبسي. وهي أدوات أشبه ما تكون بنهات الزينة التي تحافظ على الشكل وتنهت المشهور عن إنبات وزينوره، إذ لا تؤدي الدور الثقافي بغيره التنويري، بقدر ما توطن صورة المثقف الملقق للحقائق، وهذه حقيقة تبدو على درجة من الوضوح في المروجين للمعجزات والكرامات وتصفيح المخترعات بالنص الديني وإرجاع كل المكتسبات الإنسانية إلى أصلائية الثقافة الإسلامية. إذ لا يمكن حضور أي مثقف حقيقي على الشاشة خلال ذلك الغاضل الروحي. وكان المثقفين هم بعض الشياطين الذين ينبغي تصفيدهم في رمضان، وطردهم بمنتهى العنف واللامبالاة من القضاء العام. وهذا هو ما يفسر سلوة المثقف البديل، أو الدويلير بمعنى أدق، الذي يجيد أداء دور المثقف الحداثي القادر على المواجهة مع الدين، وتجسير الفجوات ما بين سلطحات العولة ومراوحات العقل الفكري، وهذا النمط من المثقفين مثله مثل المحدث التلفزيوني هم نتاج وأدوات الفضائيات.

أما الدراما المفضلة للفضائيات، فهي ليست تلك المكتوبة بأقلام واعية ومسؤولة، التي تحاكي الواقع وتؤرخ للظواهر والتحول التاريخي، بحيث تتحول في ما بعد إلى سجل اجتماعي. ولا هي ذلك الشكل من الفكر المنذور لتعميق الاتصال بين البشر وتحويل التصورات الجردة إلى علاقات إنسانية، بل العكس، فهي برامض الوعي والذاكرة، ولا تهب للفرد أي فكرة أو أداة لوعي العالم، لأنّها دراما إثارة واستعراض وتغيب واستلاب، وهي مجرد لعبة لهوية لا ترضى إلى مستوى النظم الاجتماعي، بالنظر إلى كونها متطفلة من الأدب، بل منسلخة عنه، بمقتضى الضرورات الإعلامية، حيث تولك لهمة لشركات إنتاج تجارية شرمه بعقولها لتلمع المهرجين وتقديمهم كنجوم وفنانين ومبتدئين والتغيير والإبدال الثقافي، وذلك ضمن حيلة مكشوفة يتواطأ عليها المتنعف من القضاء الإعلامي الذين يحيلون الدراما إلى خدعة كبرى لتزوير الوعي وإبطال مفاعيل الإحساس بالوجود.

ومع صعود الميديا برزجيل شباهي من المتكلمين المنذرين لتقديم وجبات معرفية جاهزة ومستعجلة ونية، أشبه ما تكون بالكبسولات الكلامية. حيث تراهن الفضائيات على شباهية المتحدث وصرابته المظهرية، المخاطبة الأجيال الشابة بلغة سهلة توهمهم بما يشاهدونه هو من صميم إنتاج المعرفة، كما تصور تلك المنابر هؤلاء المتكلمين وكأنهم قادة اللحظة ومفكرها، بل هم النموذج الأمثل للتعامل مع منتجات العصر الحضاري، ولذلك يلاحظ أن خطاب أولئك المنتمين فيه الخبرة الاستهلاكية بالتكنولوجيا، والرغبة الخادعة لتمثل أفعال الخير والإحسان، والاعتراف السطحي من قبل الدين، لأن هذا الطراز من الميديا يربطه أنه أن يكون عنوانا شكلياً المثقف مصقول المظهر خرافي الجوهر، إذ لا حاجة تدفعه للقاء أو التعلم من المعارف، بل تكفيه غارة على محرك من محركات البحث ليحصل على الكلامية الخالية من أي مدعري، وهذا هو أحد مقترحات الإعلام الفضائي أيضا لمطس الثقافة.

إن كلفة أي برنامج من البرامج التلفزيونية التي تتخمتها بهيا الفضائيات خلال شهر رمضان تكفي لتأسيس مركز ثقافي يكامل مرافقه المادية واللامادية، أو على الأقل سد حاجة الفقراء الذين يتاجرون بفضاهم وهمومهم. وما تبته تلك المؤسسات من وعظ سناخ معيا في أودية حريرية ليس إلا حالة مبرمجة لتفريغ الكائن من وعيه، ومحو ذاكرته، وتسطيح إحساسه بالوجود، وتعميق حالة الاستلاب في ذاته. وهي آلية يقدر ما تعكس خواء القاضيين على الفضائيات وتردي حالهم الثقافي، تحيل في المقابل إلى قصيدة صريحة للإجهاز على ما يقبى من لاطال الإنسان العربي، الأمر الذي يدفع للتساؤل عن الشكل الذي سيبدو عليه وعي ووجدان الإنسان العربي بعد شهر من القصف الإعلامي المبرمج والمكثف، من قبل رجال دين مستجلبين من القرن الأول الهجري بكل زمتهم وتقليديتهم، إلى جانب مدعي معرفة أعيد إنتاجهم بمقاييس الشاشة، بالإضافة إلى عقلات الاستعراض والتزييف التي يؤدي فروضها مهرجون تحت عنوان الدراما، تساندنهم في ذلك موجات من الحضورات النية لنجوم الميديا العليلين!

\* كاتب سعودي

## «ثلاث خطوات إلى المشقة» لجان دوست: فشل الثورة ولعنة الأكراد

«ليس للكرد إلا الرّيح» إن عنوان قصيدة محمود درويش: «ليس للكردى إلا الرّيح» يبدو عنواناً مناسباً ومختلاً رمزياً لرواية جان دوست، الكاتب السوري الكردي «ثلاث خطوات إلى المشقة» الصادرة عن دار الساقي، التي تمتد على مئتين وثلاث وعشرين صفحة، حيث تركّز على فشل وخيبة أمل الشتات الكردي في تكوين دولة كردية.

وتدور أحداث هذه الرواية في نهاية الخلافة العثمانية وبداية جمهورية كمال أتاتورك، الذي صيّق الخناق على الأكراد، وكان يلاحقهم في كل مكان، فساهم ذلك في قيام ثورة «مسعود بيران» التي باءت بالفشل لأسباب كثيرة، وأدت إلى أسره ثم إعدامه مع مجموعة من أصحابه المشايخ في سنة 1925.

بين التاريخي والتخييلي، وفي بناء درامي شهدي وبلغة صوفية تشبه الشخصية الرئيسية، يخلنا جان دوست في هذه الرواية إلى الشكليات الأخيرة في حياة «مسعود بيران»: ثلاث خطوات تفصله عن الموت، ثلاثة أطوار مهمة من حياة الرجل تفصل القارئ عن نهاية الرواية: سيرة رجل سيرة رجل شعر الوعي والإحساس ويعيدون عن الحلم بالقومية الكردية وتكوين دولة مستقلة.

سيرة رجل سيرة شعب

لقد اعتمد جان دوست في هذه الرواية على المادة التاريخية المهمة المتعلقة بشخصية الرجعية مسعود بيران، ولكنه أجرى عليها ضرورياً من التحويل، وهذا ما تتصلع به الرواية التاريخية، أو ما يسميه الناقد عبد الله إبراهيم بـ«التخيل التاريخي»، فنقص جان دوست دور «مسعود بيران» وأخذنا معه إلى الشكليات الأخيرة في حياته قبل إعدامه من قبل جيش كمال أتاتورك، وبذلك كان هو الصوت الوحيد الناقل للأحداث، وبلغته الصوفية الشعرية، وأمام شخصيته ومشاعره رفاقه السبعية والأربعين، تتدافع ذكريات حياته، ولم يكن ذلك إلا نزيعة من الكاتب ليعرّفنا على حياة رجل يعتبره الأكراد من عظمائهم، حيث كان من المتصورة الذين اختبروا النصف من الورشة إلى بناء وعي قومي بالحقول الكردية، ولذلك سيؤمق بقيادة ثورة على تركيا للمطالبة بالاستقلال.

تنقسم هذه الذكريات إلى ثلاثة أطوار مهمة: وهي مرحلة الطفولة التي كانت هادئة في عتف عائلة علم ومعرفة، حيث تعلم على يد والده الذي كان زعيماً دينياً



بقي

محتفظاً به إلى أن افته الجنود الأتراك عند أسره. هذا المنديل بلونه الأخضر والشمس الزروعة في وسطه يكون رمزاً للعلم الكردي غير المتكتم.

ثم ينتقل بنا إلى الطور الثالث مرحلة النضج والعمل السياسي، وتبتعنا من خلال ذكريات هذه المرحلة جهود

الشيخ محمود بيران القراءة والكتابة وحفظ القرآن، ثم مرحلة الشباب التي كانت تنتم بالأسف من أجل العلم والمعرفة، وكذلك مرحلة الحب التي تعلق فيها بفاتة تدعى بريخان، كان يراها في بيته، حيث كانت تعمل عندهم، ولم تكن هذه الشخصية إلا شخصية متخيلة، فهي ترمز للدولة الكردية التي ما أن اقترب منها مسعود بيران بعد حب كبير، حتى سقطت في البئر، وبموتها يكون هذا الحدث استيقاقاً لفشل الثورة وعدم قيام الدولة الكردية، ولم يبق منها إلا الذكريات الجميلة ومنديل أهدهت له.

جان دوست

ثلاث خطوات إلى المشقة

يقول أوسن واين: «إن الأدب عامة هو فنّ زمني» ولهذا اعتمد الكاتب في هذه الرواية على لعبة الزمن، فخطا اختصار جان أن تدور أحداث روايته ليلاً، دلالة على الظلم والظفر الذي طال الشعب الكردي، وهو لم يبق جريمة إلا المطالبة بحقوقه، فيتم إعدام الشيخ وبقية أصحابه على أسياف الظلام مرارة لهذه الجريمة الكراء كما أن اشتغال جان دوست على الزمن يمكن في تحكمه بين زمن الحكاية وزمن السر، حيث أن زمن الحكاية لا يتعدى دقائق: ثلاث خطوات إلى المشقة، أي من خروج مسعود بيران من باب سجنه إلى مشقته، لكن زمن السر يدت على كامل الرواية، وقد اعتمد جان دوست في ذلك على «تعطيل الزمن» واعتماد الاستطراد بالرجوع إلى السوراء، وبالتالي يترك المجال للتذكر، بالإضافة اعتمادها تأجيل السؤال:

يخرج مسعود بيران من سجنه في مشهد درامي يشبه المشهد السينمائي، مساقاً من طرف جنديين تركيين إلى مشقته، ظاناً ثل الماء، والطنش ليس للماء فقط ولكن

### تأجيل السؤال تأجيل الموت:

يقول أوسن واين: «إن الأدب عامة هو فنّ زمني» ولهذا اعتمد الكاتب في هذه الرواية على لعبة الزمن، فخطا اختصار جان أن تدور أحداث روايته ليلاً، دلالة على الظلم والظفر الذي طال الشعب الكردي، وهو لم يبق جريمة إلا المطالبة بحقوقه، فيتم إعدام الشيخ وبقية أصحابه على أسياف الظلام مرارة لهذه الجريمة الكراء كما أن اشتغال جان دوست على الزمن يمكن في تحكمه بين زمن الحكاية وزمن السر، حيث أن زمن الحكاية لا يتعدى دقائق: ثلاث خطوات إلى المشقة، أي من خروج مسعود بيران من باب سجنه إلى مشقته، لكن زمن السر يدت على كامل الرواية، وقد اعتمد جان دوست في ذلك على «تعطيل الزمن» واعتماد الاستطراد بالرجوع إلى السوراء، وبالتالي يترك المجال للتذكر، بالإضافة اعتمادها تأجيل السؤال:

يخرج مسعود بيران من سجنه في مشهد درامي يشبه المشهد السينمائي، مساقاً من طرف جنديين تركيين إلى مشقته، ظاناً ثل الماء، والطنش ليس للماء فقط ولكن

## «انقطاعات الموت» لخوسيه ساراماغو: ماذا لو؟

الحكومة ظاهرياً أنها تستمعها، مع أنها في العمق كانت تؤمن بأن التخلص من هذه الأعداد الكبيرة من الأحياء الأموات يخدم مصلحة البلاد، لأنه بكل بساطة يساعد على تخفيض الضغط الديموغرافي. ما كان على الحكومة أنتد سوى إعطاء الأوامر لحراسها كي يعطوا النظر عن التهريب السري للمرضى، بل وجدتها تعقد الصفقة تلو الأخرى مع مافيا متخصصة يتم فيها التخلص من بشر لم تعد هناك أي حاجة لهم. عند هذه النقطة نقرأ هذه العبارة الدالة: «عندما تمسك البراغماتية بعضاً قائد الأوركسترا وتعود الفرقة الموسيقية، دون أن تهتم بما هو مدون في

لا يمكن الخروج من قراءة «انقطاعات الموت» للروائي المعروف خوسيه ساراماغو، دون الوقوع تحت وطأة قدرة تخيلية مهولة، ليس كم القصد منها إبعادنا عن الواقع بقدر رغبة لاقتة في تدريب أختنا على التحليل فوق هذا الواقع، من خلال اختيار حدود المحدث والمعلول مسا، ومن ثم التحوّل في إفسار تمارين جادة للتفكير والتأمل، بالتوازي مع غوص في خيرات فلسفية شاعرية عميقة وأبداعية، تخفي وراء ما قد يبدو مظهرها سطحياً لعمل معن في الخيال.

ماذا لو؟ ماذا لو اخفقت حالات الموت في عالمنا الذي نعيشه؟ وبعص ساراماغو الأسطوري يأتي السؤال من خلال آلهة مسؤولة عن قص خطب حياة البشر، ماذا لو قرت هذه الآلهة أن تغد مقصفاً، ما الذي سيحصل آنذا؟ يمكن هذا السؤال في الصميم من علم راود البشرية منذ بدء الأزمنة؟

خوسيه ساراماغو لا يكتفي بطرح السؤال، وإنما يفترضه حقيقة وقعت في أحد البلدان، يقول بنا فيها كي يرد على سؤاله بأخر، في ما إذا كان البشر سيستعون ببحياة أبداعية سعيدة على الأرض بعد انقطاع الموت؟ الرواية ترصد ما يحدث بانأة وتدرج يأخذنا إلى أن ما ترتقبه من سعادة نتيجة انقطاع الموت، هو مجرد أذكوبة لا يجوز تصديقها، فيها هي كانت التوقي التي وقف لها نشاطها فيها أخذة شيئاً فشيئاً في العرق في المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرواية حبلت بتفاصيل تكشف أطلالاً متتالية، تصيب قطاعات متعددة في الحياة فور انقطاع الموت، أبرزها التكنيسية، إذ أي معنى يبقى لها لو انعدمت فكرة البعث بما يرتب عنها من تديد فقرة الخافوق الماورائية؟ كما تبينة دون أدنى شك تحتاج الموت حاجة الفم للخبز، وبالتالي سيضطر مظلوم السوكالات الجنائزية، ومدبرو واداريو المستشفيات، وكذلك دور المسنين، وشركات التأمين التي صار من الغياب مواصلة التعامل معها.

إن الحياة بلا موت تلازمها توقعات كارثية، تتجاوز في خطورتها ما لا يمكن لأشد مخيلة هذيانة أن تتصوره، إلا أن الإنسان - كما تكشف الرواية - بطبعه البراغماتسي قادر على البحث عن سبل نيل هذه الخسارات الفادحة، تبدأ أولاها بالزوم مع أحد الأحياء الميتين، الذين لم يعودوا يرتجون من الحياة شيئاً، فما كان منه نسوي التوجه إلى توبه، راجعاً منهم أن أخصص إلى الجانب الآخر من الحدوب، حيث ما زال الموت ساري المفعول، وهو ما يتم فعلا. تستشفي من بعدها عمليات تخلف الأهلين من المتخزين المتعاسة وبالطريقة نفسها، ما يستحضر سؤالاً أخلاقياً حول هذه الممارسة التي تحلن



خوسيه ساراماغو

النوثة، سيكون مؤكداً أن منطق الدناءة المحتوم سينتهي إلى البرهنة على أنه ما زالت هناك بعض درجات وصامة أخرى يتوجب نزولها، وعليه يزدهر عمل المافيا التي باتت تجتاز الحدود، وتدفن الموتى مقابل مبلغ طائل من المال، يعاظم الأمر إلى حد الوصول إلى مرحلة باتت فيها المافيا قادرة على النفاوض مع الصناعة الجنائزية، من أجل تمويلها بالموتى، في حين تساهم الوكالات الجنائزية بالدفن، تمتد القائمة لتشمل الطبيب الذي ينظر المتوفي حتى يقول إنه ميت، أو لتقديم شهادة تدعي انتحار الميت كي يرفع الحرج عن أقارب الموتى.

المدش في الرواية أن البشر داخل هذه اللموت، التخليقة، ما إن تكفوا على ما هم فيه من لقطع للموت، حتى تصلهم رسالة بنسخة يتسرعون في ينظم ما تبقى من جديد مع منح التوفي مهلة استيعوب كي ينظم ما تبقى له من حياته، أما ماذا يعود؟ فهو سؤال طويلا في (الموت/ المنية) ذاتها التي تظهر شخصية رئيسية في

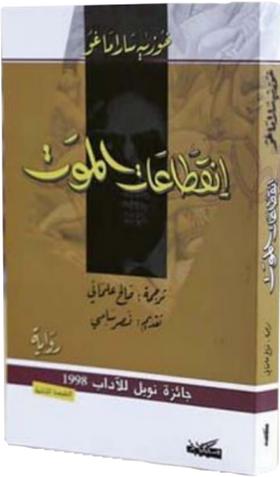
الرواية تكتب الرسائل وتقتل، وفي هذا تقول: «بنتي كانت أن أقدم لهذه الكائنات البشرية التي طامأ مقتني أنموذجاً صغيراً على ما سيعينه بقاؤهم أحياء دائماً»، وبالتالي اختار جان أن تدور أحداث روايته ليلاً، دلالة على الظلم والظفر الذي طال الشعب الكردي، وهو لم يبق جريمة إلا المطالبة بحقوقه، فيتم إعدام الشيخ وبقية أصحابه على أسياف الظلام مرارة لهذه الجريمة الكراء كما أن اشتغال جان دوست على الزمن يمكن في تحكمه بين زمن الحكاية وزمن السر، حيث أن زمن الحكاية لا يتعدى دقائق: ثلاث خطوات إلى المشقة، أي من خروج مسعود بيران من باب سجنه إلى مشقته، لكن زمن السر يدت على كامل الرواية، وقد اعتمد جان دوست في ذلك على «تعطيل الزمن» واعتماد الاستطراد بالرجوع إلى السوراء، وبالتالي يترك المجال للتذكر، بالإضافة اعتمادها تأجيل السؤال:

يخرج مسعود بيران من سجنه في مشهد درامي يشبه المشهد السينمائي، مساقاً من طرف جنديين تركيين إلى مشقته، ظاناً ثل الماء، والطنش ليس للماء فقط ولكن

يخرج مسعود بيران من سجنه في مشهد درامي يشبه المشهد السينمائي، مساقاً من طرف جنديين تركيين إلى مشقته، ظاناً ثل الماء، والطنش ليس للماء فقط ولكن

الرواية نقلت مباشرة إلى فيلم «مدينة الملائكة» الشهير عن خنلي المارك (سين) الذي يقبض الأرواح عن قربات قبالة أن يتحول إلى بشري قادر أن يقرأ (ماجي) جراحة القلب، فموت - كما رأينا - تخلت عن جبروتها وسلطتها لنفسه الذي جعل (سين) يتخلّى عن الخلود الذي يتمتع به، والحال أن هذه النهاية تأتي بعد سلسلة من مسارات سلبية يظهر فيها البشر في الحالتين بوجود الموت وبانقطاعه منتقنين براغماتيين بلا وجهة روحية أخلاقية، وبالتالي كان لا بد أن يخلفهم الموت، أما متى يمكن للبشر أن يلبسوا الموت؟ فنم خلال غلبة الحجب والمشار، على الأقل هذا ما يقوله خوسيه ساراماغو في هذه الرواية الاستثنائية حقاً.

\* كاتبة أردنية



كان لا بد من أن تتصدر المشهد براغماتية جديدة، نرى معها أصحاب وكالات وسقوط سعادته بما سيجنونه من أرباح

هذه الرواية نقلت مباشرة إلى فيلم «مدينة الملائكة» الشهير عن خنلي المارك (سين) الذي يقبض الأرواح عن قربات قبالة أن يتحول إلى بشري قادر أن يقرأ (ماجي) جراحة القلب، فموت - كما رأينا - تخلت عن جبروتها وسلطتها لنفسه الذي جعل (سين) يتخلّى عن الخلود الذي يتمتع به، والحال أن هذه النهاية تأتي بعد سلسلة من مسارات سلبية يظهر فيها البشر في الحالتين بوجود الموت وبانقطاعه منتقنين براغماتيين بلا وجهة روحية أخلاقية، وبالتالي كان لا بد أن يخلفهم الموت، أما متى يمكن للبشر أن يلبسوا الموت؟ فنم خلال غلبة الحجب والمشار، على الأقل هذا ما يقوله خوسيه ساراماغو في هذه الرواية الاستثنائية حقاً.

\* كاتبة أردنية

### ابتسام القشوري\*

للثّحر والاستقلال، ويخرج ظاناً أيضاً للإجابة عن سؤال يخبرنا منذ السطور الأولى أنه سيطره على الله قبل إعدامه بقليل: ما هو هذا السؤال؟ هو الخط التشويقي الذي يتبناه القارئ، ففي كل خطوة يؤخّل السؤال، ويدرك أن خطوة أخرى تفصله عن الموت فيترجع عن طرحه، وفي الحقيقة لا يظفر القارئ بأي سؤال، لأن الشيخ يُعَدّم ولم يطرح سؤاله، وهذا مقصود من الكاتب لتكون هذه الرواية باكلمها هي السؤال الذي يطرحه جان دوست: لماذا يحدث كل ذلك للأكراد؟

### اللجنة الكردية

وبإعادة جان دوست لكتابة التاريخ بوصفه مرجعاً لا يبرّ إلا عبر الذات، فإنه لم يكتب سيرة مسعود بيران، بل كتب نفسه كتب أوجاعه وحزنه على وطن ضائع وحقوق مهورة، وهو الكاتب السوري الكردي، الذي يعيش منذ سنوات في ألمانيا، وما أن قرّر العودة إلى قريته حتى اختفت، فقد دمّرت الحرب قريته «كوباني» ومنزله وكل ذكرياته، ولذلك لجأ جان دوست إلى التاريخ، وصدت تنبع في هذه الرواية اللعنة التي أصابت الكرد، يقول في أحد حواراته: «لم يعد جذبتي الماضي المجدد، صرت أنقب في كتب التاريخ عن سبب البرهزمة الكردية، عن سبب اللعنة الكردية التي منعت هذا الشعب من بناء دولة مستقلة، كما باقي خلق الله، وبذلك فمن أهداف اللجوء إلى الماضي هو إثارة الحاضر كما يقول لوكاتش.

ويبقى أحقاد مسعود بيران إلى الآن ظامئين إلى الثّحر والاستقلال، وما زالوا يعيشون إلى الآن الظلم والهزيمة والنشستين، وهذا ما يبرر قول درويش لصاحبه سلمة بركات الكاتب السوري الكردي في قصيدته المشهورة: «ليس للكردى إلا الرّيح».

### رزان إبراهيم\*

لامرأة تحمل منجلا طويل الذراع. هنا يحصل ما بدا غاية في الغرابة، حين تعجز معرف، وللمرة الأولى، عن تسليم رسائلها البنفسجية لتاعرف فيقولون نسيلا كان من الغرض به أن يموت في سن التسعة والأربعين، يبدو وكأن هناك عاقلاً غي نطقه، ما، أو أن هناك قوة غريبة غاضة تعارض موت هذا الشخص. ما كان من (منية/ موت) التي اعتادت على احتضان الناس دون حزن ولا شفقة في زهرة شياهم، نسوي أن تسعى إلى تصحيح ما جرى، عند هذه النقطة تحدثت لقلعة جديدة في الرواية، فبعد أن ظهرت منية هيكلها عظيماً متكتماً وغير مرئي، وملتفا بملاءة، نجدتها تتحول إلى امرأة جميلة تسعى لغواء العازف، ومن ثم تسليمه الرسالة البنفسجية التي تحبّه عن موته، المفاجأة الكبرى أنها ابثت تراقب العازف ومن ثم تدخل فيه عميقاً محاولة أن تفهم من خلاله مشاعر لم تعرفها؛ ما الذي يعنيه الظلم؟ ما الذي يعنيه وجود قلب في حصن أحدهم؟ وبيدات تتناهبها أحاسيس تجاه جود النوتات الموسيقية التي يعزفها، شيئاً فشيئاً، وبحيرة وأحبها، وكانت هذه الشاعر بمثابة عود نقاب بسيط عادي، لكنه هو الذي أشعل رسالة الموت، هذه التي لا يستطيع أحد نسوي موت إتلافها، تنقضي الرواية بموت وقد «احتضنت الرجل ودون أن تدرك ما الذي كان يحدث، هي التي لم تتم قط، أحسنت أن العناس ينزل جفنيها ببطء، وفي اليوم التالي لم يمت أحد».

الرواية نقلت مباشرة إلى فيلم «مدينة الملائكة» الشهير عن خنلي المارك (سين) الذي يقبض الأرواح عن قربات قبالة أن يتحول إلى بشري قادر أن يقرأ (ماجي) جراحة القلب، فموت - كما رأينا - تخلت عن جبروتها وسلطتها لنفسه الذي جعل (سين) يتخلّى عن الخلود الذي يتمتع به، والحال أن هذه النهاية تأتي بعد سلسلة من مسارات سلبية يظهر فيها البشر في الحالتين بوجود الموت وبانقطاعه منتقنين براغماتيين بلا وجهة روحية أخلاقية، وبالتالي كان لا بد أن يخلفهم الموت، أما متى يمكن للبشر أن يلبسوا الموت؟ فنم خلال غلبة الحجب والمشار، على الأقل هذا ما يقوله خوسيه ساراماغو في هذه الرواية الاستثنائية حقاً.

\* كاتبة أردنية

### مالك داغستاني\*

الكاذبة، إن المحكمة المسلكية النرويجية للعاملين في الدولة لم تقر طرد من العمل بعد السجن، استناداً إلى أنني محكوم لدى محكمة أمن الدولة العليا بتهمة «شائفة» (أجل «شائفة» هي حكما صدر قرار الحكم حرفياً)، ثم أسقطت، من أجل متعة المحكمة المدنية، أنني على العكس مما يظن البعض، لا أعيش لاجناً (يفتقد لأي إحساس بأن الخد أمن) في هذا الحي الشعبي من أحياء إسطنبول، بعد أن هرب من مخابرات الأسد الابن، وريث أبيه، خوفاً من العودة ثانية إلى السجن، فالحقيقة أنني أسكن بيتاً جميلاً محاطاً بحديقة واسعة ومشجرة (أتمسلي بتشذيبها كل صباح) على سفوح قرية نرويجية هادئة، إنه البيت الذي استقبلنا بعد القاعد من مدخراتنا بهدف الابتعاد عن ضجيج أولينا، والخلود إلى السكينة التي تناسبنا أنا وزوجتي في هذه السن، وأنا نتنظر بفارغ الصبر أنا وزوجتي، نهاية كل أسبوع، موعد جمعي أهدافنا لقضاء عطلة الأسبوع في بيتنا الكبير، بعد أن تكون قد حصرنا كل ما سوف يسعدهم ويجعل من زيارتهم لنا أمراً مكملاً، فيما يفيض عن رواتبنا القاعدية لن يدع هذه المصاريف البسيطة ترك ميزانيتنا.

أزيتم؟ أزيتم كيف كانت لتكون حياتي اليوم؟ فقط لو نجوت، ولم أكن سوريا جعلتني تصريف القدر، شديدة السؤم، بولد ويعيش في زمن البعث وعائلة الأسد، وقبل أن أختتم لعيتي، ومن أجل حفظ الحقوق الأخلاقية لمبلي الملصون، بد لي أن أضيف (صفتي شخصاً متصفاً، كما تعلمون) بأنه من محاسن المصادفات أيضاً، لم أكن كمبوديسا عاش في زمن «بول بوت» والخمير المحمر.

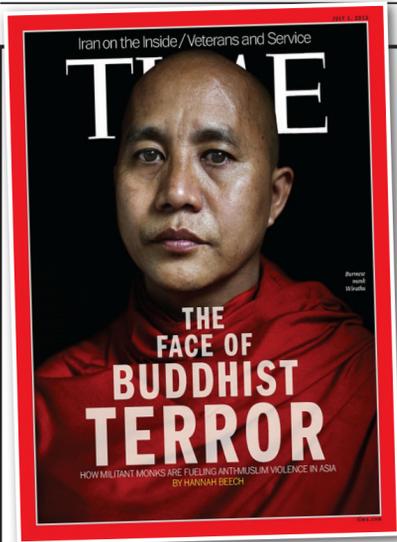
\* كاتب سوري مقيم في إسطنبول

النرويجي، حسناً لأكل نرويجياً، بأنتي تابعت علمي (يا لصدافة، 17 أبريل العيد الوطني في سوريا)، وتصادف أن كان الناجي الوحيد في عائلته التي تردت الآن في إحدى المقابر الجماعية المعروفة باسم «مقول القتل»، ناج من مجازر الرقيق «بول بوت» التي أبادت ربع الكمبوديين، وأنه مثلي كان (هريا من كوابيسه) يحاول أن يلعب لعيتي ذاتها مقترضا أنه ليس كمبودياً، ولا يهدف من لعيتي سوى أن ينجو بروحه لتساعة صباحية كل يوم، وأوليس هذا من حقه أيضاً؟ من أجل عدم السطش، لنعد إلى موضوعنا، أختيل مثلاً أنني كنت مواطناً نرويجياً، ولد في عام 1957، أختيل كانت البلاد حزينة (أو هكذا أبتد) لوفاة الملك هاكون السابع، ثم مباشرة بعدها، سعيدة لتتصيب ابنة أولاف الخامس (اللعنة، ما أنا أخوض لهذا المثال رغم عبي الشديدين من مجرد تخيل العيش في البلدان الباردة، وبغض الشديدين لكثرة توريت العروش)، وهذا سوف يكون عمري ثلاثون سنة في عام 1987، أعلم بعد تخرجي من الجامعة (كما كنت في سوريا تماماً) مبرمجاً للكمبيوتر في شركة حكومية، لدي زوجة جميلة، وطفلة عمرها أربع سنوات وزوجتي حامل في شهرها الرابع بطفلة (ساعتعرف عليها عبر شكين معدنين في سجن صيدانيا بعد ثلاث سنوات من ولادتها). وهكذا أتابع لعيتي (ينسختها النرويجية) كما كانت في الواقع مع التعديلات التحسينية اللازمة، مقترضا أن فرع فلسطين التابع لشعبة المخابرات العسكرية النرويجية، لم يرسل دوريتي إلى بيتي في ليلة السابع من أيلول/سبتمبر في ذلك العام، وأنتي لم أكن رهن السجن لتتسع سنوات من أجل رأي سياسي يعارض ما كانت تراه حكومتي النرويجية من سياسات حكيمية في تلك الفترة (طبعا لن يفوتكم أن سياسات الحكومة النرويجية هي دائماً «حكيمية» مهما تقافت، وكيفما بلدنا في فترة وأخرى حسب مصالحها، كباقي حكومات الأرض)، ولي رأي (مجرد رأي) يعارض سلمياً تسلط الملك أولاف الخامس (الذي تزعتني أصوله النرويجية) على عوم الشعب

### هدايات الرّيح النرويجي

عودت نفسي، في كل صباح اسطنبولي جديد، حتى قبل أن أشعر بالحاجة الملحة لإعادة طبيب نفسي، أن تأخذني خيالاتي التي اعتاد من حولي جموحها - إلى طرح الكثير من الأسئلة والاحتمالات الافتراضية، ساعة صباحية ألقب فيها افتراضات اعتقد أنها لا تخطر إطلاقاً ببال باقي الأشخاص الطبيعيين، أو لأزعمها هنا بأنهم الأشخاص الذين يعرفون الكيفية الطبيعية للعيش البشري، وإن شئتُم أن أخصص أكثر، سأحدثهم على أنهم كل البشر من غير السورين، ذلك أن أصعب أسئلتي الخيالية تتعلق بهذه الهوية اللازادية التي وجدت نفسي منذ ولادتي عالقاً بها، ماذا لو لم أكن سورياً؟ إنه وأجد من الأسئلة الأساسية والمفاتيحية في العالبي الافتراضية، الذي يكاد يكون فاتحة كل أسئلة الصباح الفريعية الأخرى، ومنه سوف تتفرغ كل العالبي، فانا أبداً كل يوم لعيتي مع هذا السؤال، محاولاً على أساسه ضبط محور الزمن لحياتي بافتراضات متخيلة، منذ تاريخ ولادتي حتى صباح اليوم الذي ما زلت أعيشه، مثلاً أبداً على النحو التالي: أنا ولدت صيف عام 1957، فماذا لو ولدت فرنسا أو هولندا في ذلك الصيف؟ طبعا ليست غريباً بما يكفي لأختر الأمثلة السبئية لبلدان ككوريا الشمالية أو كمبوديا... و...

من المؤكد أنني سوف أتحاشى تخيل الانتماء لمثل هذه الدول، فانا إنما أتعلم لأسلبي نفسي، وأستمتع بإحلام اليقظة، ويكفي في الواقع أنني سوري، فلم سأعذب نفسي بالأمثلة المشابهة، وربما الأكثر سوءاً؟ (استلاحظون هنا، أنني أحاول من أجل الموضوعية، افتراض أنه قد تكون هناك أمثلة أكثر سوءاً من أن أكون سورياً)، فربما كان هناك زميل كمبودي، يمارس في اللحظة نفسها (مع فارق التوقيت لعيتي - مقترضا أنه كان يعيش في العاصمة «بنوم بنه» في يوم 17 أبريل/



## «دبليو المهيّب» للسويسري باربييه شرويدر وثائقي يرصد التطهير العرقي ضد مسلمي ميانمار

بين البوذيين في ميانمار، وهم يشكلون غالبية ساحقة (90٪)، للمسلمين في فرنسا، إلى نسبة كل الفرنسيين، هي أقل من نصف الإدراك العام له، منطلقاً من ذلك من الإدراك العام لنسبة المسلمين في ميانمار، وما هي حقيقة، واستخدام خطاب الكذب والكراهة والعنصرية للتحريض على المسلمين من أجل «فناء عرق البوذيين» بتكثير المسلمين، وكانت فكرة «فناء العرق» أساسية في التحريض على المسلمين الذين قال عنهم الراهب، وفي المشهد الافتتاحي للوثائقي، بأنهم كالأسماء يتكاثرون، فلا بد من وضع حد لهذا التكاثر.

لـ «دبليو المهيّب» قيمة توثيقية، إذ أنه انتقل بالأحداث زمنياً، مبيّناً بالأرقام والتاريخ والحقائق ما يتعلق بالأحداث التي بدأت تتصاعد حتى وصلت 2013 حيث قُتل مئات المسلمين وحُرقت الآلاف من بيوتهم والآلاف كذلك مُجرّوا. كما يقدم الوثائقي خلفية تاريخية للكره القديم تجاه الأقلية المسلمة هناك، وشرحا لحيثيات مزمنة مع الأحداث، سياسياً وحزبياً، يمكن معرفتها لفهم أفضل لما يحصل هناك، منها ما يتعلق بالحكم العسكري في البلاد (اضطهد الحكم المسلمون بشدة لسنوات طويلة، الإشارة إلى ذلك في الفيلم أتت سريعة)، سجن ويراثو وبداياته التحريضية، الحركة السياسية التي أسسها وحظرتها الحكومة لاحقاً وسريعا إثر مناهضة الحركة العنيفة للمسلمين والتنظيم للاعتداءات عليهم، وهي حركة «969»، وقد دخل شرويدر بالكاميرا إلى معابد وهم ورافق الراهب في خطبه، معتمداً أولاً على المقابلات التي أجراها المخرج للفيلم، مع الراهب ومع مختصين بحقوق الإنسان وصحافيين ومعيينين بالموضوع، وثانياً على أرشيف واسع، إخباري عام وشخصي مصوّر بهواتف



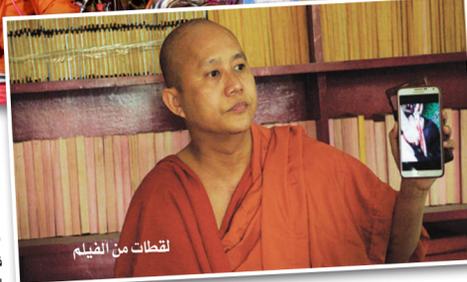
صعود ويراثو إلى قمة هرم التأثير والرهبة هناك، وإلى تصاعد نبرته العنصرية تجاه المسلمين في البلاد، وصولاً إلى قيادة الرعا من أتباعه إلى هجمات على المساجد هناك وحرقها، والإعدام والبيوت ميدانياً لمن يلقون القبض عليه، في الطرقات، حرقاً وبالهروات، مظهرًا إمكانيّة أن يتحوّل الدين، حتى البوذية بما تبدو عليه من سلمية، أفيوناً يسهل استخدامه لعمليات قتل جماعي. في الوثائقي إشارات إلى الإسلاموفوبيا (رهاب الإسلام)

باريس - «القدس العربي» سليم البيك:

في عدد تموز/ يوليو 2013، تصدرت غلاف مجلة «تايم» الأمريكية صورة لراهب بوذي بملامح مريضة، والجملة التالية: وجه الإرهاب البوذي، كيف يغذي رهبان مسلحون العنف ضد المسلمين في آسيا. اليوم، يُعرض في الصالات الفرنسية الوثائقي «دبليو المهيّب» للمخرج السويسري باربييه شرويدر، الذي شارك في مهرجان كان الأخير في «عرض خاص»، ويتناول، عمليات التطهير العرقي التي قام بها وحُرّض عليها رهبان بوذيون، في ميانمار (بورما)، غرب الصين وتايوان، بحق المسلمين هناك، وتعبير «التطهير العرقي» استعرت هنا من الوثائقي ذاته. يتزامن عرض الفيلم مع انتهاء العروض الاستيعابية التي نظّمها مركز «يومبيدو»

في باريس، حيث تم عرض الأفلام الروائية والوثائقية لشرويدر، وثائقياته التي تتناول مواضيع قد يتجنب الآخرون تناولها، نذكر هنا «محامي الإرهاب» و«الجنرال عيدي أمين دادا: بورتوبه ذاتي»، ويأتي الوثائقي هذه الأيام بعدما تأخر «ثلاثية الشر» لشرويدر.

بورترية ذاتي كذلك للراهب البوذي، المحرض الأساسي على قتل المسلمين (الروهينغا) وحرق بيوتهم، كما أنّه توثيق روائي للأحداث التي شهدتها ميانمار في السنوات التي شهدت عمليات التطهير وهي ما بين 2006 و 2016. و «المهيّب» هو لقب الراهب المتطرف أشين ويراثو، صاحب التأثير الواسع



لقطات من الفيلم

محمولة. تعرضت الأقلية المسلمة، تاريخياً لاضطهاد وإرهاب من قبل الحكم العسكري، الذي امتد لسنوات في ميانمار، من جهة، ومن قبل الرهبان والرعاع البوذيين من جهة أخرى، ولا يشير الآخرون إلى المسلمين، في الوثائقي نسمعها مراراً، إلا بـ «كالراس» وهي، كما يوضّح الوثائقي، كلمة «زنجي» في الولايات المتحدة اليوم، وهذه العدائية تبدأ بمقاطعة المسلمين، فلا يشترط من محالهم ولا يزوّجونهم بناتهم، «حفاظاً على عرقهم»، إلى ما أشرنا إليه أعلاه، ووثقة الفيلم بشمولية وعمق وقرب، بشكل لم نره إلا سريعاً في تقارير إخبارية، إن استثنينا اهتمام قناة الجزيرة بالموضوع، إذ سلط الضوء عليه في تقارير ووثائقيات. في مقابلة على قناة آر تي، ردّ شرويدر على سؤال عن إيمانه بأنه غير مؤمن، لكن لديه ميول للبوذية. هذه الميول هي ما يمكن أن يعطي الوثائقي مصداقية، كونه لا يأتي من طرف مخرج ملحد أو كاثوليكي أو صاحب موقف مسبق من البوذية، وشرويدر نفسه، أخيراً، أخرج الوثيقة الفنية/الإخبارية التاريخية الأهم لعمليات التطهير العرقي التي تعرّض لها مسلمو ميانمار، بعد تاريخ طويل من الاضطهاد، الحكومي والديني.

## الكشف بالنسق في الإيحاء والتحيز



محمد الدهاجي

ارتباطاً دائماً، بما جاء في مقالاتي السابقة، في صحيفة «القدس العربي»، بوصفه مقاربة نقدية طموحة قد تشكل نموذجاً وبدلاً ونبيلاً، لنواقص الدفغائية المنهاجية، على أساس أنها مقاربة، تسعى جاهدة للإفادة من مختلف المعارف والعارف (تكامل المعارف)، قلت ارتباطاً بذلك، سأقّف في هذا المقال، عند أداتين آتيتين أساسيتين، تشكلان، بالإضافة إلى المفاهيم السابقة، التي سبق أن وقفت عندها، في المقالات المشار إليها، قبل حين، ممكن القوة بالنسبة لهذا الإطار المنهاجي.

في مفهوم الضمني/الإيحاء: ليس من شك أن العالم، حسب معظم السيميوطيقين، ومنهم الأمريكي سان جون بيرس هو نظام/نسق من العلامات، تتحاجل عليها وبها، من أجل فهم كينونتنا. إن العلامة، حسب بيرس دائماً، هي «شيء يعني شخص شيئاً ما في بعض المواقف». وبناءً على ذلك، فإن علم الإشارات، حسب أميرتو إيكو، من حيث المبدأ «يعد الدراسة الفرعية لأي شيء يمكن استخدامه للكذب، فإذا لم نستطع استخدام شيء ما للكذب، فلا يمكن على النقيض تماماً استخدام هذا الشيء للصديق». فلن يبلغ هذا الأمر على الإطلاق.

ولما كانت النصوص والعلامات والرموز، تستمر في الحقيقة، في جوهرها وكنهها، بشكل مضمّر، فإن الكشف عنها يتطلب تأويلاً قادراً على التوغل في الطبقات السفلى للمعنى، بما هو كينونة برأسين: للمعنى، وفائض المعنى (المعنى المضاعف)، الذي هو في حاجة ماسة إلى تأويل مضاعف أيضاً، من جهة، ومن جهة ثانية يتطلب هذا الكشف/التأويل، خبرة مضادة قادرة على فكّ هذه العلامات، بما هي إمكانية للوهم والزيغ والكذب (إيكو).

إن أي علامة، وإلا وتتكون من معنى ظاهر/حرفي ومعنى ضمني/إيحاء. وفي الحق إن الإيحاء، هو أسلوب تخيلي مهم وخطير، في حياة الإنسان، إذ به وله يفكر.. يفكر به من أجل أن يتصل بكينونته.. ويفكر له لكي يجعله طاقة متجددة وقادرة على فصح الزيف والكذب والقابع وراء المعنى، لذا ينبغي علينا، نحن النقاد، أن نكون لدينا الجرأة والشجاعة الكاملة، لكي نقف باستحالة تفسير بسيط، يقوم على مناهج أحادي الزاوية، لأي نص، كيفما كانت طبيعته. لأنه النص - بكل بساطة يتشكل من خصائص رمزية/أسطورية معقدة جداً. وبذلك فإن الجري وراء المعنى، يبدو في غاية الصعوبة. لكن بتفكيك الأنساق المضمرة في النص - أخذاً بعين الاعتبار أن النص هو حالة ثقافية - إن على المستوى المعنوي، أو الجمالي، يبدو السبيل إلى سلسبيل ممكناً وسالكاً؛ لأن الأنظمة الجمالية للنص، هي شكل من أشكال المعرفة والفهم، وقد تشكل، كما يقول إدوارد سعيد «تحرر المرء من ماضيه ورباطه وتحالفاته».

فالأكيد، أخذاً برأي السيميولوجيين، أن النص، بما هو حادثة ثقافية، يحمل شيفرات ثقافية أيضاً، بطريقة خفية، جمالياً ومعنوياً وإيديولوجياً، بشكل يزكي الهيمنة، أو ينقضها. وسيكون من المفيد جداً، أن نعمل بتقنية الداعي الحر، التي أبانت عن نجاعة كبرى في التحليل النفسي الفرويدية، من

## محمد بلهيسي والبحث عن مسرح بديل في التراث المغربي

محمد الشغروشني\*

بعدها الإنساني والكوني، انطلاقاً من معرفته العميقة بالتراث الشعبي، واهتمامه بجمعه وتوثيقه، وباعتبار الحكاية الشعبية معطى كونيًا، يمكن استثمار قوامته الموضوعاتية والفنية إلى بعد الحدود المكننة، سواء على مستوى التكتيقات الدرامية أو الفرجوية، وإن انحصر الملموظ اللغوي للحوارات في لغة بعينها، فإن لغة الجسد والإيماء أجهزة تواصل لا تحدها الحروف والكلمات.

ولم تكن مدرسة الهواية مجالاً للاجتهاد والبحث الدائم، وإدماج رياضة العشق الصوفي في العمل المسرحي فحسب، بل كانت بالنسبة لمحمد بلهيسي تمارين وتجارب متواصلة بحثاً عن مسرح بديل للمسرح المستورد، الذي ظل حبيس العلية الإيطالية بإكراهاتها المتعددة؛ ومن ثم فقد عمل هذا المبدع إلى جانب مخرجين آخرين أمثال الطيب الصديقي ومحمد حسن الجندي، على استثمار الفعّالات العامة، كلما ساحت الفرصة لذلك، لإخراج المسرح والفرجة المسرحية من حيزها الضيق إلى فسحة الحياة، كما كانت الفرجات الشعبية المغربية، تنتعم في فضاء الساحات المحلقة بالندى العتيقة في مراكش وفاس وتازة وغيرها، وحيث تنتفي المسافة بين المرسل والمرسل إليه، وتصيح العلاقة التواصلية بين صانعي الفرجة والحاضرين لها تلاقياً وتفاعلاً بالمشاهدة، وتلك هي السمة المميزة للألوان من الفنون الشعبية الحداثيّة ممثلة في الحلقة ومديعها من الحكواتين والرواية وعشاقها ومريديها؛ والرقصات الفلكلورية ككأوش وأحيدوس، التي يخرط في صناعتها كل الحاضرين لها في أشكال دائرية، تدل على المشاركة والمساواة بين أطراف الراقصين والمشاركين من مختلف الأعمار والجنسين.

وسيرا على هدي هذه الذاكرة الفنية والجمالية، المليء بالحكي والرقص والانشاد والإيقاع وتموجات الألوان، أخرج محمد بلهيسي عروضاً بانّخة في إطار ملاحم وطنية، منها، «ملحمة العروبة»، في ليبيا و«ليلة سمر في ضوء القمر»

وتعبيراً، وإذا كان تاريخ المسرح المغربي مدين بجزءاته مؤسسة الهواية، باعتبارها المدرسة الأولى التي تخرجت منها أجيال من الكتاب الدراميين والمخرجين المسرحيين والممثلين، الذين أنثوا المشهد الفني مسرحياً وسينمائياً وتلفزيونياً، منذ الستينات من القرن العشرين إلى التسعينيات، زمن إنشاء المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، فإن هذه المؤسسة لعبت دوراً أساسياً في بلورة الشخصية الإبداعية والفنية للفنان محمد بلهيسي، بالإضافة إلى اشتغاله مع مخرجين ومؤلفين وممثلين من أجيال ومدارس وتوجهات فنية مختلفة، الشيء الذي مكّنه من صياغة تجربته الخاصة وأسلوبه المتميز في الكتابة الدرامية، الذي يقوم على عقد اللقاء بين الشعري



محمد بلهيسي



من مسرحية السرجان والميزان

والدرامي، انطلاقاً من كونه شاعراً وزّجلاً متميزاً، كثيراً ما يمنح أعماله المسرحية وعروضه الرجحية، قيمة مضافة بالأزجال التي يخلطها ويصوغها لإخراجها، كقطع أساسية في تفصلات العرض المسرحي. ولم يتعد سجله الإخراجي الحافل عن مراجعه الثقافية عموماً والمسرحية خصوصاً، فهو دائم البحث في مفردات التراث البصري المغربي، عما يخلق مناخاً وفضاءً مناسباً لرؤيته الإخراجية، الجامعة بين تقنيات الخشبية بمنظورها العلمي، كما تعلمه قراءة وممارسة وتشييع به من خلال اطلاعه على مختلف المدارس والنظريات الإخراجية العالمة، ومحيطه وما يخرّجه من قطع بصرية متعددة الخامات والأشكال والأحجام، التي سيتم تحويلها ركحياً لسما يتبع ويبيّر، إلى جانب بحثه الدؤوب عن أفضل الطرق لإرسال الملموظ الحواري المناسب مع الحالات والوضعيّات الدرامية، والطبقات الصوتية المناسبة لتأدية المقاطع الغنائية والإنشادية المدججة في العرض المسرحي، التي لا تقف عند عتبة إضفاء البعد الجمالي للعرض، بل تتجاوز به إلى الكشف عن تجليات الرؤية الإخراجية للعمل العروض، ولعل مسرحية «سالف لولة»، للكتاب المسرحي عبد الكريم برشيد تمثل دليلاً مناسباً لذلك، حيث عمل المخرج محمد بلهيسي على إعطاء الحكاية الشعبية التي تمثل نواة النص الدرامي

يعرف المخرج المسرحي بأنه واهب الحضور للنص الدرامي، ومالئ فراغاته وتقويه، وصانع فرجاته وعروضه، لذا يظل النص رهين برودة الورد، إلى أن يكسبه المخرج حياة في فضاء الرجح، ويبعث في أحواله وأحداثه وصراعه دفناً، فيستتقل كلماته ومعانيه عبر أجساد الممثلين وأصواتهم وإيماءاتهم وحركاتهم؛ ومن ثمّ وجب الاحتفاء بالخرج أو مايسمى العرض المسرحي، وتوثيق ذاكرة الإخراج، باعتباره عملاً إبداعياً وجماليّاً وروبوياً، لا يتم العرض المسرحي بدون، وإن بدأ هذا الأمر أقرب إلى الصعوبة منه إلى المقاربة، بالنظر لثقلية العرض المسرحي، وتجدده المستمر مع كل ليلة عرض، ومع كل فضاء ومجهور جديدين؛ غير أن هناك في المنجز الإبداعي لكل مخرج سمات أساسية، ما فتئت تترسخ معلته وجودها، مع كل عمل مسرحي من أعمال مخرج ما، يمكن اتخاذها مدونة لقراءة أسلوبه الإبداعي ورؤيته الإخراجية للعرض المسرحي، وفق توجهاته الفكرية وقناعاته الجمالية، وبناءً على ذلك، فإن توثيق الذاكرة المسرحية في المغرب، من أهم الواجبات، التي تستدعي قراءة التجارب الدرامية والمسرحية، تأليفاً وإخراجاً، تلك التجارب التي نهض بها العديد من رواد المسرح المغربي، سواء في مرحلة الهواية أو الاحتراف، وعملاً على ماستستها، وجعلها طبقاً ثقافياً وقنياً يعدت في جسد الحواضر والندن، ومنها مدينة تازة، باعتبارها إحدى منارات المسرح المغربي الحديث، بأيقوناتها وصناع فرجاتها وتاسك الرجح فيها، الشاعر والمؤلف والمخرج محمد بلهيسي.

ولأن الكثير من الحواضر المغربية ارتبطت بمفاهيمها ومبدعها، فقد ارتبطت مدينة تازة في الذاكرة الثقافية الحديثة بالمخرج والفنان محمد بلهيسي، كما ارتبط اسمه بها، إلى أن غدت المدينة وتاسك مسرحها وجهين لعملة واحدة؛ وبالقدر الذي وهبته مدينته ومسقط رأسه مساحات واسعة للإبداع وانتاج الجمال، فتحت له سجل تراثها الثقافي الشعبي، ومنحته فرصاً رحبة للنهل من حكاياتها وفرجاتها الشعرية ومخزونها البصري والتشكيلية، عبر النقش والتوريق والمنمنمات ومختلف الصناعات والإبداعات، التشكيلية والحكاية، والقولية والسَمعية ممثلة في الأتار

الصوفية والأمداح وأشعار الملموح والسماع، الشيء الذي جعل هذا التراث الغني يسيطر ظلالاً وارقة في إبداعات محمد بلهيسي الدرامية والمسرحية والزجلية والتشكيلية، فعلى مستوى التأليف الدرامي، كتب محمد بلهيسي مجموعة من الأعمال منها، «مقام النور»، و«المنسي» و«باب الدنيا» و«سوق المراء» و«جزيرة الألام»، و«محامين لبلاد»، و«ليلي والراوي والذئب» و«شياطين الحكاية» وغيرها، وهو في كتابته النصية والركحية يكتب بروح الشاعر البحر في اللغة بحثاً عن جواهر الكلم، وأكثرها شفافية وإبلاغية للمعنى المراد، ونظرة الدراماتورج، والمخرج المسرحي الواعي بأليات الإشتغال المسرحي، نصاً وإخراجاً وعرضاً؛ وسواء في النصوص التي ألفها أو التي أخذها من مؤلفين آخرين، أمثال عبد الحق الزروالي ومولاي أحمد العراقي وعبد الكريم برشيد ومحمد الكعاط

ومحمد تيمد وعبد السلام لوبيدي وعبد السلام الحبيب وسعيد التاجي وغيرهم، فقد ظل وما زال ملتزماً، بالانحياز الإبداعي للنصوص الأكثر تعقلاً لسروح الثقافة المغربية بتعدد مشاربها، الأمازيغية والعربية والأندلسية والإفريقية، وإلى جانب إصراره على ارتداء أفاق العنق الثقافي لهذه المساحات الثقافية والفنية، ما انفك يرسم تواصله مع مختلف الأجيال المسرحية، من مخرجين ومؤلفين وممثلين وتقنيين، ويضع خبراته في سبيل تنشئة جيل مسرحي جديد، سواء من خلال مساهماته في التكوين لفائدة الفاعلين في المسرح المرسي أو مسرح الطفل أو مسرح الهواة، وقد تخرج على يديه العديد من الفعّالات المسرحية الوازنة في المشهد الثقافي والمسرحي المغربي. منذ أواسط الستينيات من القرن العشرين، اشتغل محمد بلهيسي عملاً متميزاً، مع أجيال من المخرجين، سواء الذين سبقوه أو الذين جايلوه، ومنهم الحاج النصيري سنة 1965 ومولاي عبد الرحمن العثماني سنة 1966، ومن بعدهم محمد تيمد والطيب الصديقي وعبد الصمد دينية؛ كما شارك في أعمال تلفزيونية متعددة، لعل من أبرزها مشاركته المتميزة في مسلسل «مولك الطوائف»، و«ربيع غرناطة» للمخرج السوري حاتم علي؛ وقد أبانت تجاربه في التخصّص للمسرح والتلفزيون، عن حضوره القوي فوق الخشبة وأمام الكاميرا، وإتقانه المتميز للعب الركحي، تصويتاً وحركة وتشخيصاً

## مسرحية مستوحاة من عملية السلام في الشرق الأوسط تفوز بجائزة توني الأمريكية

■ نيويورك - أ ف ب: فازت مسرحية مستوحاة من عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية ومن زوجين من الدبلوماسيين النرويجيين مساهمة في اتفاقية أوسلو الموقعة العام 1993، بجائزة أفضل مسرحية في إطار جوائز توني المسرحية مساء الأحد في نيويورك.

وتناولت مسرحية «أوسلو» التي ألفها الكاتب المسرحي الأمريكي جاي تي رودجرز المحادثات السرية والصداقات غير المرجحة والخطوات الشجاعة التي أدت إلى الاتفاقية قبل أكثر من عشرين عاماً.

ونالت المسرحية استحساناً كبيراً في صفوف النقاد وسيتم اقتباسها إلى فيلم سينمائي من إنتاج مارك بلات الذي أنتج «لألا لانه» الفائز بست جوائز أوسكار هذه السنة.

وقال رودجرز لدى تسلمه الجائزة «أهدى هذه الجائزة إلى النساء والرجال الذين يقفون وراء اتفاقية أوسلو والذين آمنوا بالديمقراطية واحلال السلام وبرؤية الأعداء كبشر».

وقدم الحفل الواحد والسبعين لجوائز توني المسرحية الرئيسية في الولايات المتحدة، الممثل كيفين سيباسي الحائز جاززتي أوسكار.

وتنتقل المسرحية إلى لندن في أيلول / سبتمبر المقبل.

وقال المنتج أندريه بيشوبوب لدى تسلمه الجائزة «نحن في العصر الذهبي للمسرحية الأمريكية».

وتتناول المسرحية التي تستند إلى وقائع، قصة زوجين نرويجيين نسقا المفاوضات السرية التي أفضت إلى المصافحة التاريخية بين أسحق رابين وإيسر عرفات في حديقة البيت الأبيض وسمحت لهما بنيل جائزة نوبل للسلام مع شمعون بيريز.

وثمة إشارة في المسرحية إذ تقول البطلة في أحد المشاهد «ثمة تسريبات: وكالة فرانس برس تشير إلى أن ثمة مفاوضات سرية في أوسلو».

وكانت المسرحية مرشحة للفوز بسبع جوائز توني. وقد فاز مايكل أرونوف بجائزة أفضل ممثل في دور ثانوي.

## انتهاء تصوير مسلسل «أوركيدا» بالتزامن مع عرضه... والانتقادات تلاحقه



لقطة من المسلسل

دمشق - «القدس العربي»:

أنهى المخرج حاتم علي في تونس تصوير آخر مشاهد مسلسل «أوركيدا»، بالتزامن مع عرضه على عدة محطات خلال شهر رمضان. واستغرق تصوير العمل 82 يوم، وكانت عمليات التصوير بدأت في شهر شباط الماضي ضمن استديوهات خاصة في رومانيا لينتقل بعدها فريق العمل إلى تونس لاستكمال المشاهد الخارجية ومشاهد الحروب. ويلاقي العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي انتقادات عديدة، من حيث بطء الإيقاع الدرامي للمسلسل وعدم ترابط أحداثه بشكل جيد، وانتقاده لعنصر التشويق.

يشار إلى أن العمل من بطولة عابد فهد - باسل خياط - سلوم حداد - سامر المصري - يارا صبري - سلافه معمار - قيس شيخ نجيب..



من التمارين

على مقامات عجم، سيغا، بياتي، رصرد، وفي القردود والموشحات راعينا وجود العزف المنفرد حيناً، وبالغناء مع «الست أنظ» حياً آخر، ويحمل أعضاؤها أسماء تحكي عن أصابعها وزمانها وهم: الشيخ جميل بيك القصبجي «فراس عندي/ عود»، أبو خليل الشؤرا «خليل البابا / كمان»، أبو عمر العقاد «عمر ملاعب / قاتون»، عقيف العقيقي «مازن ملاعب/ رق».

عن السهورة التي أطلعنا على العلاقات التقليدية بين لبنان وسوريا والتي أرادها خالد صبيح أمينة على التراث الغنائي يقول: لأننا نحب التراث وهو جزء من ثقافتنا ومزاجنا الفني كان هذا الحفل الفلكلوري السوري عموماً والشامي والحلي بخاصة جزء من مخزون ثقافتنا نحن كمجموعة تقدم عرض «يا نايم

وحد الدائم»، جميعنا نشأ على المسلمات السورية في السبعينيات والتي صورت الحارة القديمة في الشام ومقاهيها، والأجواء عينيها كانت كذلك في بيروت، وفي الثلاثينيات كانت الصلات المشتركة بين البلدين متداخلة جداً.

عن الاختيارات الفنية يقول صبيح: استعدنا شكل المقهى القديم، وتناقلت السهورة من أربع وصلات فيها كل ما يرغبه الملثقي من تراث الشام، حلب ومصر، مع إضافة وصلة انشاد ديني دون موسيقى كما كان سائداً في ذلك الزمان وفيه ارتجالات، وهي وصلات

للنض والإيقاع. دورها تشعل الفرقة الموسيقية الأجزاء بالعزف المنفرد حيناً، وبالغناء مع «الست أنظ» حياً آخر، ويحمل أعضاؤها أسماء تحكي عن أصابعها وزمانها وهم: الشيخ جميل بيك القصبجي «فراس عندي/ عود»، أبو خليل الشؤرا «خليل البابا / كمان»، أبو عمر العقاد «عمر ملاعب / قاتون»، عقيف العقيقي «مازن ملاعب/ رق».

عن السهورة التي أطلعنا على العلاقات التقليدية بين لبنان وسوريا والتي أرادها خالد صبيح أمينة على التراث الغنائي يقول: لأننا نحب التراث وهو جزء من ثقافتنا ومزاجنا الفني كان هذا الحفل الفلكلوري السوري عموماً والشامي والحلي بخاصة جزء من مخزون ثقافتنا نحن كمجموعة تقدم عرض «يا نايم

وحد الدائم»، جميعنا نشأ على المسلمات السورية في السبعينيات والتي صورت الحارة القديمة في الشام ومقاهيها، والأجواء عينيها كانت كذلك في بيروت، وفي الثلاثينيات كانت الصلات المشتركة بين البلدين متداخلة جداً.

عن الاختيارات الفنية يقول صبيح: استعدنا شكل المقهى القديم، وتناقلت السهورة من أربع وصلات فيها كل ما يرغبه الملثقي من تراث الشام، حلب ومصر، مع إضافة وصلة انشاد ديني دون موسيقى كما كان سائداً في ذلك الزمان وفيه ارتجالات، وهي وصلات

تذكير الزبائن بارتفاع أسعار الخدمات حين تغني «الست أنظ»، هذا العامل هو الوحيد المغفل الاسم، وكان يُنادى بـ«أبها، أحياناً»

ملايس الساهرين وشبت بانتمائهم الجغرافي التاجر البيروتي أبو سعيد «خالد صبيح» الغفور الشامي «الآتي من الجبل، والمختار الشامي أبو أحمد «هيثم شمس» بطر بوشه الأحمر وجديته التي تتراجع أمام كل فرصة سانحة، وبين الثلاثي جلس «القبضاي» الشامي مشاكساً وقامعاً دون وجه حق غبطة «عارف» بغنا «الست أنظ»، إنه أحمد الخطيب يستذكر شخصية أبو عنتر المعروفة.

سهورة استعارت عنوانها من نداء ينتظره الصائون من السمراتي الذي يتناثق فقدق صوته صادحاً مع طبلته «يا نايم وحد الدائم»، جمعت السهورة بين صيغتي الحفل الغنائي والشهد السرحي، حيث شغل فيه النادل «عماد حشيشو» مساحاً واسم، متحركة ومهزومة، بوصول «الست أنظ» وبعد السلام والسؤال عن الحال والعيال، بدأت وصلتها الغنائية. تنتقلت بين الموشحات والقردود والمواويل والأغنيات التراثية التي تفيض بروح الشام العتيقة، تثير «الست أنظ» الحماس وتستخرج الأهازج من الصدور، يتحول الحضور إلى كورس منتظم وحافظ

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

نح خالد صبيح في إعداد سهرة غنائية رمضانيتها أطلعت المثلثين في بداية الألفية الثالثة على حال الغناء فسي ربيع الشام ومقهي «الجبل الصاعد» في حارة «زقاق البرغل»، «الست أنظ» وفرقة «سوق الصاغة»، هما العلامة الفارقة في ذلك المقهى، الذي يرتاده تجار لبنانون لهم مع أهل الشام صلات ود ومصالح وقربى كانت في أوجها في ثلاثينات القرن الماضي.

قدم الحفل هيثم شمس تلك السهورة بصيغتها الأصلية، وبالشكل الراسخ في الذاكرة البصرية عن بعض من المشهد الثقافي السوري الذي وصلنا بدءاً من سبعينيات القرن الماضي.

«الست أنظ» شأنه شأن بطار لطيفة، هادئة وراقية الصوت، وفي حضورها غنج فدين يحاذر أن يطل واضحا، لها مع فرقتها الموسيقية تواصل ضمنى وظاهر، يفهم كل منهم الآخر لغة العيون، كذلك تتواصل «الست أنظ» مع النادل الوحيد في المقهى «عماد حشيشو»، والذي يروق له الغناء متباطئ عصا المكتسبة بيد، وكلام الأغنيات بالأخرى، وقد احتضن مهمما صبيغته الشاي، شاب دائم الحبور، لا ينسى

## الجزائر تحفي سينمائياً بالأمير عبد القادر مؤسس دولتها الحديثة

■ الجزائر - من حسام الدين اسلام: احتضنت الجزائر مساء الأحد، عرضاً خاصاً للفيلم الوثائقي التاريخي بعنوان «عبد القادر»، الذي يتناول أبرز محطات مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الأمير عبد القادر بن محيي الدين، وذلك بمناسبة مرور 134 سنة على رحيله، وقدم فيلم «عبد القادر»، لخرجه سالم إبراهيمي في قصر الثقافة «مفدى زكرياء» في العاصمة الجزائرية، بحضور وزير الثقافة الجزائري «عزالدين ميهوبي»، والسلك الدبلوماسي المعتمد في الجزائر، وكذا وجود ثقافية وفنية والأسرة الإعلامية وعدد معتبر من الجمهور.

ويتطرق العمل في 96 دقيقة إلى حياة الأمير عبد القادر الجزائري (1808-1883) ومسيرته الوطنية ومبايعته من طرف الجزائريين عام 1832 أميراً للمقاومة ضد الاستعمار الفرنسي (1830-1962) وكذا إلى معالم تأسيسه للدولة الجزائرية الحديثة.

ويسلط الفيلم الذي شاركت في كتابة نصه الفرنسية «أودريبراسور»، ظروف ملهمة الأمير عبد القادر وملايسات النبايع التي يعود إليها تسميته بالأمير ثم معاركه والنصر الذي حققه خلالها والخسائر الفادحة التي تكبدها المستعمر الفرنسي جراء حنكته في القيادة الحربية وتنظيمه الحكم للجيش في ميادين القتال.

وخاض الأمير الحرب ضد الجيش الاستعماري مدة 15 سنة وبلغ يقواته إلى تشييد دولة حديثة رغم نقص الوسائل آنذاك لتكون «البايع» الأولى في معسكر في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني عام 1832 تحت شجرة درار تلتها مبايعة ثانية في 4 شباط/ فبراير 1833.

وكان أكبر تحد واجه مسعى الأمير هو التمزقات المرتبطة بالمقائيل المختلفة وتقسيم التراب الوطني، فطلى الرغم من أن الدافع الديني كان بالتأكيد وثاق التضامن بين القبائل لخوض الجهاد إلا أنه كان غير

كاف لتفجير الشعور بالانتماء الوطني مما جعل الأمير يعمل جامداً على تدعيم هذا الشق بالموازاة مع تأسيس دولة بكل هيكلها لا سيما التأسيس لجيش حديث وإدارة وديبلوماسية وتنظيم اقتصادي.

ولم يكتف الفيلم أيضاً إلى منفي الأمير من فرنسا ثم وصوله إلى تركيا إلى غاية دمشق في سوريا، وساهم في إرساء ثقافة التسامح والتعايش والحوار ما بين الأديان قبل أن يتوفاً ويدفن إلى جانب ضريح الشيخ الأكبر ابن عربي في العام (1883).

«صندوق ترقية الفنون والثقافات السينمائية»، ضمن تظاهرة لمتسامن عاصمة الثقافة الإسلامية 2011.

والأمير عبد القادر ابن محيي الدين المعروف بـ«عبد القادر الجزائري»، كاتب وشاعر وفيلسوف وسياسي ومبارك، اشتهر بمناقضته للاحتلال الفرنسي

في الجزائر، ولد قرب محافظة معسكر (غرب الجزائر) في 6 سبتمبر/ أيلول عام 1808.

ويعد الأمير رائداً سياسياً وعسكرياً مقاوماً ومؤسساً الدولة الجزائرية الحديثة ورمزاً للمقاومة الجزائرية ضد الاستعمار والاضطهاد الفرنسي، خاض عديد المعارك ضد الاحتلال الفرنسي للدفاع عن الوطن.

وبقي الأمير عبد القادر في سجور فرنسا يعاني الإهانة والتضييق والحصار حتى عام 1852، ليستدعيه نابليون الثالث بعد توليه الحكم، ثم وجهت دعوة إلى الأمير لكي يتخذ من فرنسا وطناً ثانياً له، ولكنه رفض، ورحل إلى الشرق توقف في مدينة اسطنبول في تركيا حيث السلطان عبد المجيد، ليستقر به المقام في العاصمة السورية دمشق عام 1856، ومكث بها قرابة 27 سنة إلى غاية وفاته بتاريخ 26 مايو/ أيار 1883.

وكانت «مؤسسة عمارة الأقصى والقدسات» (الأناضول)

## فلسطينيون يبدأون حياتهم الزوجية من باحات «المسجد الأقصى»

■ القدس - من صابرين صيام: طلباً لبركة المكان وإحياءً لمكانته في وجه حملات التهويد الإسرائيلية، توجهت «العروس» المقدسية زينة قطميرة، وخطيبها محمد السمان، لعقد قرانها في باحات المسجد الأقصى.

وتقول العروس الفلسطينية «قطميرة»، إن السلطات الإسرائيلية أبعدها عن المسجد الأقصى أكثر من مرة، ولفترة طويلة، نظراً للنشاطها في «الدفاع عنه»، في وجه الممارسات الإسرائيلية التهويدية، ولهذا السبب، حرصت الفتاة على أن تبدأ حياتها الزوجية من باحاته.

وتضيف: «أنا متعلقة بالأقصى كثيراً، ودائماً أتواجد فيه، لذلك قررنا أن نبدأ حياتنا من هنا».

أما زوجها محمد السمان، فيصف شعوره بعد عقد قرانه بالقول: «رائع أن تبدأ حياة جديدة من مكان مبارك بينة البركة بالزواج، هنا رغم كل ما يمر به المسجد الأقصى».

وأضافت: «هنا نشعر بالسكينة والراحة، ومن أبسط واجباتنا هو عقد قراننا هنا، نظراً للوضع المكان الحساس».

وأخذت بعض المؤسسات الفلسطينية والمقدسية على عاتقها إحياء عادة عقد القران في المسجد الأقصى، وجذب الشباب وتشجيعهم عليها، بعد أن اعتاد الناس على إتمام عقد القران في منزل العروس أو في المحكمة الشرعية.

ولاقت الفكرة رواجاً بين الشباب، وشجعت الكثيرين منهم على بدء حياتهم من المسجد، في ظل ما يتعرض له من مساعٍ إسرائيلية لتقسيمه زمنانياً ومكانياً، وتفريغ من المسلمين والسيطرة عليه.

وبات عقد القران في «الأقصى»، ظاهرة منتشرة، وملاحظة بشكل شبه يومي.

وعادة ما يشارك زوار المسجد، العروسين، فرحتهم، ويقدمون لهم التهاني.

وتقول العروس قطميرة، التي ارتدت الثوب الفلسطيني التقليدي المرزوز خلال عقد قرانها: «على كل مسلم أن يستشعر بروعة عقد القران في المسجد الأقصى، وأن يعرف أهمية عقد القران في مسجد مبارك».

وتضيف: «حفلات الأعراس والزفاف أصبحت أمورا عادية، أما عقد القران في المسجد الأقصى هو



عروسان في صورة تذكارية من «المسجد الأقصى»

(تابعة للحركة الإسلامية في إسرائيل)، من أولى المؤسسات التي دعت لمشروع عقد القران في المسجد الأقصى، «بهدف إحيائه، في ظل محاولات تهويد الطابع الإسلامي له»، وذلك قبل إغلاقها وحظرها بقرار إسرائيلي، بسبب نشاطاتها التي تحارب «التهويد» بالأقصى.

وعلى الرغم من إغلاق المؤسسة، استمر المقدسيون بإتمام عقد القران بالمسجد الأقصى، ولم يعد الأمر مرتبطاً بمؤسسة أو جهة معينة.

ويتعرض المسجد الأقصى لاحتقانات من «باب الغاربية»، ينظم فيها المستوطنون اليهود جولاتين صباحية ثلاث ساعات ونصف، ومسائية تبدأ من بعد صلاة الظهر ولمدة ساعة، طيلة أيام الأسبوع عدا يومي الجمعة والسبت.

وتصدر السلطات الإسرائيلية قرارات بمنع العديد من الرجال والنساء من دخول المسجد الأقصى لفترات محددة، نظراً لادورهم في «محاربة الأنشطة الإسرائيلية التهويدية بحق المسجد».

وكانت «مؤسسة عمارة الأقصى والقدسات» (الأناضول)

أمر روحاني مرتبط بسنة الله ونبيه، وهو بحاجة لتواجدنا وارتباطنا فيه بكل ما نملك».

ودعا العروسان، الشباب المقدسي للإقبال على هذه التجربة، «من أجل إحياء المسجد المبارك وتكثيروه في ظل ما يتعرض له من اقتحامات إسرائيلية، واعتداءات على المصلين المسلمين فيه».

وكانت «مؤسسة عمارة الأقصى والقدسات» (الأناضول)

يملكك هذا اليوم تفكر في مشروع سفر سريع للاحقة بعض الأمور الطارئة أو تتخذ قرارات ذكية وحاسمة

عليك أن تهتم أكثر بنوعية طعامك، لأن الوزن الزائد يضرك كثيراً ويسبب لك مشكلات

القوس

الابتعاد عن المأكولات الغنية بالدهنيات والنشويات يقي صحتك سليمة، إذا توافقت ذلك مع تمارين رياضية يومية

أفكارك مشوشة خلال هذه اليوم ولا تعرف كيف تتخذ القرارات المناسبة، لكك لا تقدم على العشوائي منها

تراجع جميع الضغوط وتعود المياه إلى مجاريها الطبيعية لتعيش فترة عسل مع الحبيب ملوؤها العاطفة والسعادة

العناية بالصحة تحتل الأهمية الكبرى في شؤونك ومشغلك، وهذا ما يحسدك عليه الآخرون

تتراجع جميع الضغوط وتعود المياه إلى مجاريها الطبيعية لتعيش فترة عسل مع الحبيب ملوؤها العاطفة والسعادة

العناية بالصحة تحتل الأهمية الكبرى في شؤونك ومشغلك، وهذا ما يحسدك عليه الآخرون

### حل العنجد السايق

1	7	2	6	3	4	9	8	5
9	6	4	8	2	5	3	7	1
8	3	5	9	7	1	4	6	2
6	1	9	4	5	3	7	2	8
4	5	8	2	9	7	6	1	3
7	2	3	1	6	8	5	9	4
5	8	1	7	4	6	2	3	9
3	9	7	5	8	2	1	4	6
2	4	6	3	1	9	8	5	7

### الجدي

عليك أن تكون متفائلاً فستدنو من أحلامك وطموحاتك فاجتهد وكن إيجابياً وستحقق ما تريد

### الدلو

تشعر بالسعادة لصارحتك الحبيب بحقيقة مشاعرك، فيسعد هو بدوره وتسود العلاقة أجواء الحب الحقيقي

### الحوت

مسؤولياتك في العمل تزداد يوماً بعد يوم، وهذا يؤدي إلى تعزيز موقعك والحصول على ترقية

### الميزان

يملكك هذا اليوم تفكر في مشروع سفر سريع للاحقة بعض الأمور الطارئة أو تتخذ قرارات ذكية وحاسمة

### العقرب

عليك أن تهتم أكثر بنوعية طعامك، لأن الوزن الزائد يضرك كثيراً ويسبب لك مشكلات

### القوس

الابتعاد عن المأكولات الغنية بالدهنيات والنشويات يقي صحتك سليمة، إذا توافقت ذلك مع تمارين رياضية يومية

### السرطان

أفكارك مشوشة خلال هذه اليوم ولا تعرف كيف تتخذ القرارات المناسبة، لكك لا تقدم على العشوائي منها

### الأسد

تراجع جميع الضغوط وتعود المياه إلى مجاريها الطبيعية لتعيش فترة عسل مع الحبيب ملوؤها العاطفة والسعادة

### العذراء

العناية بالصحة تحتل الأهمية الكبرى في شؤونك ومشغلك، وهذا ما يحسدك عليه الآخرون

## أسراج

### الحمل

لا تكن أنانياً في تصرفاتك، بل ابحث عن التواضع وتشارك آراءك مع الشريك ولا سيما حين تواجهك بعض الصعاب

### الثور

استعن بخبرة أحد الأصدقاء كي تطبقها في مشروع ناجح

### الجوزاء

لا تتهزّب من الواجبات، تحاشّ التورط في قضية شائكة، تبدو في موقع مناسب

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

خط شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل شرط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.

4	2		1	7		9		
			2	5	7			
			9	3				
9	6			4			8	
			4	9	8	6	2	
			7					6
2								9
1	5		3	4				
			7	6	9			
			9	8	7			

« طاقة نور » و« رمضان كريم » و« في ال لالاند »

كتاب المسلسلات المصرية يواجهون اتهامات بالسرقة

القاهرة – «القدس العربي»

فايزة هندواي:

يواجه عدد من كتاب الدراما التلفزيونية للأعمال المصرية العروضة حالياً الإتهام بسرقة هذه الأعمال من أصحابها الحقيقيين، وكانت البداية مع حسان دهشان مؤلف مسلسل «طاقة نور»، الذي اتهم بالسرقة، حيث قال الكاتب الصحافي محمد العزب إن العمل مسروق بشكل احترافي من سيناريو له اسمه: الدرويش، مؤكداً على ذلك بذكر تفاصيل العمل.

أحمد عبد الله مؤلف مسلسل «رمضان كريم» أيضاً منهم بالسرقة من كاتبين شباب هما، نسمة سمير وفهمي أنور، اللذان أكدا، أنهما شاركا بمجهود كبير في ورشة عمل يشرف عليها أحمد عبد الله، وكتبا معالجة للمسلسل وأول عشر حلقات ثم تخلى عنها السيناريست أحمد عبد الله، ليفاجأ بعد ذلك أن العمل نفذ وعرض دون أن يعطيه حقوقهم المادية والأدبية.

وقال المخرج سمام عبد العزيز مخرج المسلسل، إن السيناريست تعرض لمضايقات عدة من كثير من الكتاب الشباب الذين لم يصدقوا أنهم جلسوا مع السيناريست، ثم هاجم بشكل غير مبرر الكاتبين واتهمهم بعمل ضجة للشهرة على حساب «الأستاذ»، كما قال.



وأخيراً قضت المحكمة الإقتصادية في القاهرة برئاسة المستشار جورج بشري بوقف عرض مسلسل «في ال لا لاند» على قنوات «سي بي سي» المملوكة لشركة المستقبل للقنوات الفضائية، وذلك في الأمر الوقي رقم 80 لسنة 2017.

وكان قد صدر قرار من المحكمة ذاتها في وقت سابق بإثبات واقعة التعدي على الصنف الفني الذي يحمل اسم «الجزيرة» وذلك في الأمر



الوطني رقم 63 لسنة 2017.

وقد حصل رأفت عبد الفتاح مؤلف مسلسل «الجزيرة» على هذه الأحكام بعد أن أثبت أن مسلسل «في ال لا لاند» مأخوذ عن قصة مسلسل «الجزيرة» المملوك له، والمسجل باسمه في وزارة الثقافة وكذلك في المصنفات الفنية.

وجدير بالذكر أن رأفت عبد الفتاح كانت بينه وبين شركة «تشرفي ميديا» وشركة «روزنامة»

سياسيون وباحثون ينتقدون تزايد العنف والإثارة داخل الأعمال الرضائية

الدراما التونسية بين تشويه الواقع وتقديم صورة خاطئة عن المجتمع

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يتفق عدد كبير من التونسيين على انتقاد الدراما الرضائية لهذا العام، والتي تتضمن جرعة كبيرة من العنف والإثارة والترويج لصورة خاطئة عن تونس، وهو ما دعا هيئة الاتصال مؤخر إلى التدخل لتعديل توقيع عرض أحد الأعمال المثيرة للجدل.

وتعرض القنوات التونسية الحكومية والخاصة عددا كبيرا من الأعمال الدرامية (الجادة والهزلية)، من بينها «أولاد مفيدة»، و«نوستيبي العزيز 7»، و«الدوامة» و«المنارة» و«دنيا أخرى»، فضلا عن عدد من الأعمال العربية، التي يشارك فيها بعض الممثلين التونسيين.

وتؤكد الدراسات والمحاكم لياء الخيمري «القدس العربي» أنها تفضل متابعة الأعمال الدرامية العربية خلال شهر رمضان، مشيرة إلى أن الأعمال التونسية تحصل كثيرا من الصخب والإثارة وهي غير مثيرة لانتهاج عواما.

فيما يفضل السياسي والمهندس لزيه بالي متابعة البرامج الدينية والأعمال الوثائقية، مشفرا إلى أن الأعمال الدرامية عموما لا تثير انتباهه خلال شهر رمضان.

ويصف الباحث سامي براهم الدراما التونسية بأنها «دراما مضادة للذات»، ويضيف عبر صفحته على موقع «فيسبوك»: «أصبح من الدارج في كثير من الدرامات

العالمية سعيا إلى التعريف بثقافات مجتمعتها ومعالمها الحضارية والتاريخية والأثرية والطبيعية واتخاذ هذه المعالم إطارا للعمل الدرامي لا فقط كشكل من التسويق السياحي بل كإطار رمزي وخصوصية ثقافية تعكس على الدراما بعدا جملانيا.

أما في صلب الدراما نفسها فتسعى عديد التجارب حتى تلك التي تتبنى البعد الواقعي في كشف مشاكل المجتمعات وعلتها أن تقدم كل البعاد الواقع بما تقتضيه المعايير الفنية دون دعاية فجّة أو تجميل أو إثارة منفرة».

ويتابع براهم «لذلك أحبّ النَّاس الدراما المصريّة والسوريّة والتركيّة التي عزّتهم على مدن تلك الدُول وحواريها وأزقتها وفرها وأريافها وأعلامها وثقافتها وتاريخها ومآثرها وأوضاع مجتمعاتها بكل شجاعة في النقد وكشف الواقع ولكن بتوازن بين الظاهر الإيجابية والمظاهر السلبية فتكون الصورة إنسانية اجتماعية بكل أبعاده دون اختلال أو مبالغاة أو دعاية أو تسويق فجّ: (ولكن) عندما تولي وجهك شطر الدراما التونسية وتريد أن تقيس أثرها وبصمتها في هذا الضمان، يكفي أن تسأل عن الانطباع الذي تحدثه في أذهان الأشقائه من الدُول الشقيقة الذين لم يزوروا البلد وعن الصورة الذهنية التي تنطبع لديهم عن تونس من خلال الدراما المنتجة والعروضة في التلفزة خاصة في الشهر الفضيل، سنستنتج وبدون تعميم أو معيارية أن جزءا من هذا المنتج الدرامي حتى ذلك المؤل من المال العام هو دراما مضادة للذات تعطي انطباعا مضللا عن المجتمع



لقطة من «دنيا أخرى»

التونسي وقضاياها، كمن يخربون بيوتهم بأيديهم».

وينتقد الفنان يونس الفارحي مسلسل «الدوامة» لعرض على التلفزيون الحكومي، معتبرا أنه دون المستوى، ويتساءل الفارحي عن سبب إنتاج التلفزيون الحكومي أعمال ذات مستوى فني متدن رغم أن أغلب العاملين في الحقل الدرامي حاليا «مخرجون وممثلون وفنيون» علوا أساسا في التلفزيون الحكومي.

فيما تنتقد الفنانة ليلى طوبال دتني مستوى الأعمال كوميديّة التي تعرضها الفضائيات التونسية في رمضان، وتدعو بالمقابل إلى إعادة عرض أعمال كوميدي معروفة مثل «امي تراكى» للمخرج عبد الرزاق الحاموي وهو أول مسلسل هزلي في تونس، فيما يطالب آخرون بإعادة عرض أعمال كوميديّة أخرى مثل «خطاب على العبد» للمخرج صلاح الدين السيد و«الحاج كوف» ليعاد البراق الحاموي.

وكانت هيئة الاتصال السععي والبصري وجهت مؤخرا «لغف نظره» إلى قناة «الحوار التونسي» يتعلق بمسلسل «أولاد مفيدة»، حيث اعتبرت أن العمل يحتوي



فضائيات وأرضيات

الأزمة القطرية - الخليجية: دراما الحدود.. نقاش فلسطيني حول تحديد النسل.. ماذا يفعل الفلسطينيون في المتاجر الإسرائيلية؟

راشد عيسى \*

لو لم يوجد تصنيف في عالم الأدب ومختلف الفنون البصرية تحت بند «دراما الحدود»، لوجب اختراعه، إذ تقوم نصف مآسي البشر على ذلك الفصل التعسفي، المفاجئ غالبا، بين من هم أبناء العالمة الواحدة. هذا ما فعلته الحدود، في كل مكان من العالم، على جانبي الحدود التركية – السورية تجد أبناء عائلة واحدة يحملان هويتين مختلفتين، الحدود اللبنانية – السورية، على جانبي حدود مدينة رفح.. أخيرا وضعت الأزمة القطرية – الخليجية حدودا ماثلة، فأول آثار قطع العلاقات ستظهر على مواطني تلك البلدان على نحو مساوٍ، هذا ما أظهرته «سي أن أن» في تقرير مصور لها عندما تناولت عائلة بحرانية تعيش في الدوحة، تحدث التقرير (وهو مع الأسف وضع على صفحة القناة على الإنترنت مع مشكلة في الصوت جعلته مشوشا بعض الشيء) عن أم قطرية (وقاه اليازدي) متزوجة من بحراني، وأم أولاد بحرانيين، وهي تعيش رعب الانفصال عنهم إذا «أوام البحرين لرباعيا بالعودة إلى البلاد».

يسدو أننا سنسمع الكثير في الأيام المقبلة عن أوضاع ماثلة، بل إن قصصا بدأت تسرى هنا وهناك، فالأمر لم يقف عند حدود استعادة الرعايا، بل وصل إلى إصدار قوانين تقضي بإزالة العقاب بالسجن وبالغرامة المالية الباهظة بحق من يبدي مجرد التعاطف، أين يقف إذا ما هو ابن لعائلة مزوجة الانتماء!

قما سمعنا في التاريخ أن أزمات سياسية ألقت بأثر كبير على الحكام وعائلاتهم (من الواضح أن ست سنوات من الحرب في سوريا لم تغير في نمط عيش بشار الأسد وعائلته)، إنها تاكل الناس أولا، وربما أخيرا أيضا.

نقاش فلسطيني حول تحديد النسل

أثار فيديو لـ «الجزيرة بلس» (دقيقة وأربع وعشرون ثانية) تعليقات وجدلا كبيرا بين ناشطين فلسطينيين خصوصا بتطرق للعدد الكبير من الأولاد (42 ولدا) الذين أنجبهم مواطن عزاوي (53 عاما)، يعيش مع أطفاله وثلاث زوجات في المنزل نفسه.

المواطن الفلسطيني، وهو يعمل صيادا في بحر غزة ولا يقوى على لقمة عيشه كما ينبغي، قال إنه يجد في هذا العدد من الأولاد عزوة، وأنه يجب الخلفة.

أما كيف يتذكر أسماء بنيه فقد قال إنه يحفظ أسماء بعضهم، فيما كتب أسماء الباقيين على ورقة، لكن هذه ضاعت هي الأخرى.

فيديو «الجزيرة بلس» لم يظهر في منتهى احتيازا صريحا في عرضه للمسألة، لم يقل إن كان مع الإنجاب بهذا الشكل أو ضده، ولكن ختام الفيديو اتفقي بعنوان «يعمر الأرض»، ما يعني أن الفيديو يضع إنجاب مثل هذا الكثر في عداد إعمار الأرض، كما يضع أبناء من هذا النوع في عداد بناء العالم.

غير أن المعلقين على النثيا ذهبوا مذاهب شتى، من متعجب واماح للظاهرة معتبرا إياها رمزا للفخولة، إلى مسلمة بامر الله قائلا بأن الله يبعث الولد ويبيعته معه رزقه، إلى من يضع الأمر في سياق المقاومة قائلا «الوضع في غزة مختلف، وإذا لم يكن هناك ما يكفي من البنين والبنات فسوف تنتهي غزة»، وأن في كل ولد من هؤلاء هما كفيلا لإسرائيل، وصولا إلى من يعتبر تحديد النسل فترا غريبا يراد منه طمس الفتوة العربية، وتحولها إلى الشيوخة.

بعض المعترضين استعاد الحديث النبوي «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، معتبرا أن الأولاد الذين ظهروا في الفيديو وجوههم مصفرة لا حياة فيها، وعبأوا على الرجل أنه حتى لا يحفظ أسماء أولاده، وأنه مجرد «ثاني» يجب لأنه يحب ذلك، وليتباها ربا بفحولته، لكن هل لزوجاته الرأي نفسه؟ كيف هي صحتها النفسية والجسدية مع وضع معيشي كهذا».

ثم يقول أحد المعلقين بأن «كثرة الأولاد في ظروف صعبة تجعل الوالدين يتشغلون بمعركة الغذاء من أجل البقاء بينما الجوانب الأخرى، كالتعليم والصحة والرفاهية، تتدهور إن لم تتعدم.

لو أن صنّاع الفيديو استبعدوا عبارة «يعمر الأرض» لما تبدل شيء في رواج الفيديو، ولا خفف من الجدل حوله، إنما كان الأمر ليكون أكثر مهنية وموضوعية من قبلهم.

فلسطينيون في متاجر إسرائيلية

يبدو ريبورتاج مصور من قلب متاجر رامي ليفي الإسرائيلية محبطا وصادما لا يعد حدود. يلتقي محمد اللحام، مقدم البرنامج الذي يحمل اسم «لبيش هيك»، بضعة عشر عربيا في قلب المتجر، الذي يأتيه الناس من بيت لحم والخليل ومناطق أخرى حسب قول المذيع، ويوجه إليهم سؤالاً واحدا «لماذا يشتري العرب من رامي ليفي؟»، ليسمع تقريبا الإجابة نفسها من الجميع: إنها البضاعة الأكثر جودة، والأكثر رخصا!

صحيح أننا نسمع من اللحام عبارتين منحازتين تقاطعة تلك البضائع، واحدة منهما حين يمازح زبونا عربيا شذّرع بالرخص، فيأبده بالقول: «رخص البضاعة، أم المشترين؟»، لكنه يبقى مع ذلك تقرير خطر، لتتحيل موقف مشاهديه حول العالم، خصوصا إذا كانوا من دعاة المقاطعة، كتسجيل سينظرون إلى هذا الكمن من الفلسطينيين في قلب متجر يملكه مسوطن إسرائيلي! لذلك لا بد من أن يستضيف البرنامج ما ومن يكشف الوجه الآخر للصورة، نماذج من فلسطينيين ملتزمين بالمقاطعة، إحصاءات، أخذ بعض آراء من خارج المتجر، فما دام ضيف الكاميرا داخل المتجر لا بد من تسجيل نفسه، ولو كان عنده اعتراض لما جاء إلى هذا المكان من الأساس.

لذلك لم يكن غريبا أن تعليقات كثيرة اتهمت التقرير، الذي يعود إلى «وكالة معا الإخبارية» الفلسطينية، بالدعاية الجبانة لكلك المتاجر. وللحق فإن نوايا المذيع لا تخفى على المشاهد، لكن لتتذكر دائما أن الطريق إلى جهنم مفروش بالبنوايا الطيبة.

فراجين يمدّ رحليه

استطاع الممثل الفلسطيني عماد فرايج أن يحتل مكانة بارزة بين الكوميديين العرب في السنوات الأخيرة، غير أن مشاهدة حلقة من «وطن ع ورت»، تحمل عنوان «أبو قتادة ينشق عن داعش» تدفع للاعتقاد بأن الشباب مطمئن تماما لمكانته ونجوميته، فقد رحليه، ولا يبدو أنه بات يحسب حسبا لقواعد وأصول للفرفة.

لا ينكر المرء أن الحلقة احتوت على مشاهد مضحكة للغاية، ولكنها كانت مليئة أيضا بعبارات مسفة من دون أن تكون مضحكة أو مؤلمة، مجرد شتائم وتلميحات جنسية لا تليق فعلا بجمهور رمضان، ولا حتى بأي جمهور.

لكن الكتابة رديئة هي الأخرى، فالحلقة تحكي عن انشقاق أبو قتادة عن «داعش»، هو الذي يطلق سراح قتيال لم يصلن سن الرشد، ثم يتهمك مما فعله «داعش»، في عدد من البلدان العربية، ثم يصف حال «داعش» وكيف كان صعبة أمريكا وإسرائيل، وصولا إلى خطبة وعظية عن الخلاص من ذلك التنظيم، وكيف تنتهي منه بالإرادة.

كفلسطينيين تكاد نحتفل بأننا عرفنا على ممثل كوميدي «مهموم»، نرجو أن لا تضعيه بالكتابة الرديئة، وبالكلام السفه، والإخراج المتواضع.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

ريما الرجباني تنفي شائعات مشاركة فيروز في حفل افتتاح «معرض دمشق الدولي»

بيروت – «القدس العربي»:

وضعت المخرجة اللبنانية ريما الرجباني، ابنة السيدة فيروز حدا لحي الأخبار، التي تناقشتها بعض المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي حول مشاركة والدتها السيدة فيروز في افتتاح معرض دمشق الدولي، واصمة هذه الأخبار في خانة الشائعات، حسب ما ورد في التوضيح الرسمي، الذي نشرته ريما عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» إذ نفت فيه جملة وتفصيلا كل ما نسب بشأن الأخبار المتداولة حول إحيائها الحفل في دمشق.

ودعت مطلق هذه الأخبار إلى العودة إلى الصفحات الرسمية الخاصة بها لتأكد من صحة الأخبار وتوفيرا عليهم وعليها كما ذكرت في البيان الذي توردته كما يلي: «يا جماعة وفروا حالكن وعلمي!»

ما بقي حدا بسائتي عن شيءي إذا متظبوط أو مش متظبوط

لاخرم بعد الألف بقلكن أي شيءي متظبوط رح يصدر أول شيءي من الصفحات الرسمية.

يعني حتما مش متظبوط. ومعناها بيضمض إلى قافلة المصادر والمساعي والموثوقة والمقرية والأتصالات والرفيعة المستوى وتعباية الصفحات والتلقتات والكلام الفارغ والإشاعات، وكل أسوء عن ذات الخبرية عن جديد.. أنا عندي شيءي تاني أعملو غير أي شيءي عن إنفي! لذا ما بقى رح إنفي شيءي.

اللي حابب يفهم عمال واللي حابب يضل يصق أي خبرية يسقطها.

بس رجاء ما بقى حدا يسائلي لا بالعن ولا بالمخفي ولا بعملتي تاغ..

لما في شيءي رح يتعلنن عنو متملا لازم ودايما عبر الصفحات الرسمية.

وكل ما عدا ذلك كتبه وإنجو بتداول لكن إيا هم تخلوها تصوير إشاعة، وشكرا».

هذا وتجد الإشارة إلى أن بعض المواقع الإخبارية نكرت أن وزارة الإعلام السورية وجهت دعوة رسمية إلى فيروز لأحياء حفل افتتاح معرض دمشق الدولي، وتنتظر الوزارة الرد من القناتة اللبنانية الكبيرة التي لم تيد موافقتها أو رفضها حتى الآن.

وعنونت المواقع هل ستزور فيروز دمشق وتغنّي على مسرح معرض دمشق الدولي، الذي سبق وغنّت عليه، أجل الأغاني للعاصمة السورية، منها «أحب دمشق» و«سألتيني يا شام» و«اهلوك أبياني».

هذا وتجد الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي تناول مواقع التواصل الاجتماعي أخبارا غير دقيقة عن السيدة فيروز، إذ سبق وأفيد منذ حوالي الشهر عن اتفاق بين تيم التلفزيون الرسمي المصري وفيروز لإحياء حفلة غنائية في القاهرة إلى أن اتسحت المفاجأة بأن كل ما نشره هو مجرد أخبار كاذبة والدليل عدم وجود أي اتفاق بين الطرفين المتكويرين.

وفي حينه سخرت ريما الرجباني من الخبر وأكدت عدم صحته عبر قولها «إن فيروز لن تغني في مصر قريبا».

شاشة رمضان في اليمن: الحرب والسياسية تهيمان



طفل يمني يشاهد التلفزيون

الوضع الحالي لها إيجابية ولها دور في توعية المواطن اليمني.

وتحظى المسلسلات والبرامج اليمنية بشاهداها كبيرة على الرغم من انقطاع التيار الكهربائي في عدد كبير من المحافظات، لكن معظم المتابعين من فئة الشباب يلجأون للمشاهدة على «يوتيوب» بعد أن تقوم القنوات بعرض الحلقات والبرامج اليومية.

كما تحظى تلك الأعمال بنقاش حاد على شبكات التواصل الاجتماعي، وخصوصا الحلقات التي تحمل إسقاطات سياسية وتعالج قضايا يومية.

ويشن تحالف عربي، بقيادة الجارة السعودية، منذ 26 مارس/ آذار 2005، عمليات عسكرية في اليمن، لدعم القوات الحكومية والمقاومة الشعبية في مواجهة الحوثيين، والرئيس السابق، علي عبد الله صالح، المتهمين بقتلي دعم عسكري من إيران، والذين يسيطرون على محافظات يمنية، بينها العاصمة صنعاء منذ 21 سبتمبر/ أيلول 2014.

وأودت هذه الحرب حتى الآن بحياة أكثر من 10 آلاف شخص، أغلبهم مدنيين، وجرحت عشرات الآلاف، وشردت قرابة 3 ملايين من أصل 27.4 مليون نسمة، وفق الأمم المتحدة، التي حذرت من أن تلك محافظات اليمن 22% بات على شفا المجاعة.

(الأناضول)

■ مارب (اليمن) – من علي عويضة: كل مساء في رمضان، يتجمع اليمنيون أمام شاشات التلفاز للهروب من جحيم الحرب، التي تعصف بالبلاد لأكثر من عامين، باحثين عن ضحكة يسترقونها من بين أصوات المدافع وأزيز الرصاص.

ودأبت القنوات اليمنية، قبل الحرب، على إنتاج برامج ومسلسلات اجتماعية في معظمها، تناقش قضايا قريبة للمجتمع، مثل الشراء، الزواج، غلاء المهور، وارتفاع الأسعار وغيرها.

لكن القنوات اليمنية، وأغلبها غير حكومي، هذا العام لم تذهب بعيدا عن الحرب وعن الواقع اليمني، فالحرب والسياسة فرضت نفسها على صنّاع البرامج والمسلسلات في «رمضان»، واستطاعت أن تهيمنا على المحتوى في الأعمال التلفزيونية، سواء منها الدرامي، أو ما يتخذ أشكالا أخرى كالبرامج السياسية الساخرة، ولعل أبرز ما ظهر على الشاشات اليمنية برنامج «عكس خطأ» في موسمه الجديد، الذي يقدمه الفنان الساخر «محمد الربيع» على طريقة «ستاند أب كوميدي»، ويبحث على قناة «يمن شباب»، وكذا مسلسل «فاغة» في موسمه الثاني، بطولة الفنان الكوميدي «محمد الأضرعي»، وآخرون، وتبته قناة «سهيل».

كما دخلت المنافسة هذا العام قناة «حضر موت»، التي لا تزال في بداية انطلاقتها، حيث قدمت مسلسلا ضخما لإنتاج بعنوان «الجمرة»، بطولة الفنان القرني، ويحكي قصة قبيلة يمنية وصراع الخير والشر، لكنه يحمل إسقاطات سياسية واضحة.

وعلى الرغم من تنوع الشاشات، التي تعرض تلك البرامج والمسلسلات، إلا أن «السياسة» و«الحرب» سيطرتا على أجندتها، وحملت إسقاطات كبيرة على الواقع المعاش. ويقول المخرج التلفزيوني «خليل العامري»، إن الواقع اليومي «انعكس على كل ما هو مرئي ومسوم ومقروء».

ويضيف أن «تلونات السياسة والحرب والأزمة والواقع المرير الذي نعيشه يوميا كاتجاه إخباري لا مفر منه، كلها برزت بشكل ملفت من خلال الأعمال التلفزيونية».

ويضيف «العامري»، في حديث للأناضول، أن هذا «ما نلاحظه عبر العديد من البرامج والمسلسلات على الشاشات المحلية، مثل البرنامج الساخر «عكس خط»، الذي ناقش في أولى حلقاته قضية الرواتب المنقطعة منذ

ألمانيا تدعو إلى تعزيز سيادة القانون والحريات الدينية لجذب الاستثمار الأجنبي

## السياسي: مصر ستكون ضمن أفضل 30 اقتصادا في العالم بحلول عام 2030



المستشارة الألمانية ميركل ترحب بالرئيس السيسي المصري لدى زيارته إلى مقرها أمس

المصرية الاقتصادية المشتركة، وقالت تسييريز إن ألمانيا مهتمة بالعمل مع مصر في مجالات مثل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، وقدمت ضمانات للصادرات والاستثمارات لتمهيد الطريق أمام إبرام مزيد من الاتفاقات التجارية.

وقال إريك شفايتسر، رئيس غرف التجارة والصناعة الألمانية، للجنة ان

القاهرة - برلين - وكالات: قال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس الإثنين، إن حكومة بلاده تبذل جهودا وفق «الاستراتيجية الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة»، بحيث «تضع مصر ضمن أفضل ثلاثين اقتصادا في العالم بحلول عام 2030»، جاء ذلك خلال كلمة ألقاها السيسي أمام القمة التي تنظمها الرئاسة الألمانية لمجموعة العشرين للشراسة مع إفريقيا، وقالت وزيرة الاقتصاد الألمانية، بريجيتة تسييريز، في مؤتمر صحفي مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في برلين ان تحسين الوضع الأمني في مصر يعد سنوات من الاضطراب وهجمات المتشددین الإسلاميين ساهم في إنعاش السياحة الأجنبية.

وأضافت «الأمن وحده لا يدعم مجتمعا مزدهرا وناجيا بالحياة»، وتابعت تقول «نعتقد أن الاستقرار والنمو يجب أن يرتبطا بمجتمع مفتوح وحوار منفتح وبسيادة القانون والتعددية الدينية».

ولم يرد السيسي على تعليقاتها بشكل مباشر، لكنه قال ان مصر تحرص على تشجيع استثمارات الشركات الألمانية في قطاعات أجزاء السيارات والهندسة والطاقة المتجددة.

وتحدثت وزيرة الاقتصاد والسيسي قبل الاجتماع السنوي الرابع للجنة الألمانية

### «هيرو» للصناعات الغذائية تستهدف تصدير 50 في المئة من إنتاجها في مصر

العالم، وهي واحدة من أكبر خمس شركات عالمية في مجال صناعة أغذية الأطفال. وقال بيزان ان شركته أوقفت التصدير إلى دولة قطر بعد المقاطعة العربية-الصينية لقطر كان يمثل اثنين في المئة من إجمالي تصديرها.

وأضاف ان شركته تستهدف زيادة مبيعاتها هذا العام لنحو «مليار جنيه من 720 مليون جنيه في 2016 . لا نحول أرباحنا إلى الشركة الأم في سويسرا بل نعيد استثمارها من جديد في التوسعات في مصر».

(الدولار يساوي 18.1 جنيه مصري).

القاهرة - رويترز: قال العضو المنتدب لشركة «هيرو» للصناعات الغذائية المصرية، التابعة لهيرو، السويسرية ان شركته تستهدف زيادة صادراتها من مصعها في مصر إلى 50 في المئة من الإنتاج هذا العام مقابل 35 في المئة في 2016.

وأضاف محمود بيزان، العضو المنتدب لهيرو، في الشرق الأوسط وأفريقيا، في حفل سحور الشركة الذي عقد في القاهرة، ان الطاقة الإنتاجية لشركته تبلغ 70 ألف طن سنويا. حجم الإنتاج العام الماضي بلغ 35 ألف طن ونسعى لزيادته هذا العام مع فتح أسواق جديدة للتصدير، بدأتنا في وقت سابق من

## أمريكا ترفض توقيع بيان وزراء بيئة مجموعة السبع بشأن التغير المناخي

روما - د ب أ: اختلفت الولايات المتحدة أمس الإثنين مع أعضاء آخرين مجموعة الدول الصناعية السبع، حيث رفضت تبني إعلان وزراء البيئة بشأن التغير المناخي بسبب انسحابها من «اتفاق باريس» بشأن التغير المناخي.

وجاء في هامش بيان وزراء البيئة في مجموعة السبع أن «الولايات المتحدة ستواصل الانخراط مع الشركاء الدوليين واليبيين، مع الحفاظ على اقتصاد قوي وبيئة صحية على حد سواء».

وأضاف البيان «وبناء عليه، نحن الولايات المتحدة لن نضخم إلى هذه الأجزاء من البيان الرسمي بشأن المناخ و(بنوك التنمية متعددة الأطراف) ما يعكس إعلاننا

## منظمة العمل الدولية: عدد العمال الأجانب في الأردن يساوي عدد المحليين

عمان - الأناضول: قالت منظمة العمل الدولية ان عدد العمال غير الأردنيين في سوق العمل داخل المملكة، يصل إلى 1.4 مليون، وهو رقم مساو لعدد العمال من المواطنين.

وفي تقرير نشرته في عمان أمس الإثنين بعنوان «سوق محفوف بالتحديات يصبح أكثر تحدياً»، لفتت المنظمة إلى أن الأردنيين مفتحون على القطاعات والوظائف كافة، في إطار ظروف عمل لائقة، أي خلفا لما هو سائد حول «ثقافة العيب» والاستعلاء على بعض المهن والأعمال.

وسجلت البطالة في الأردن خلال الربع الأول من العام الحالي مستويات قياسية وصلت إلى 18.2 %، مقارنة مع 15.8 في المئة في الربع الأخير من 2016.

وأشارت منظمة العمل إلى أن إشراك 200 ألف عامل سوري في العمل، وفقا لما

## خوف بنوك وشركات أوروبية من عقوبات أمريكية يعرقل خطة هندية لتطوير ميناء إيراني مهم

ولم يتحقق تقدم يذكر في الميناء حتى الآن بسبب العراقيل البيروقراطية والمفاوضات الصعبة مع إيران، واحتمال إثارة سخط واشنطن أثناء فترة الحظر المالي على طهران.

لكن تطوير الصين لميناء جوادار، الذي يبعد نحو 100 كيلومتر عن تشابهار على الساحل الباكستاني، كان من بين الأسباب التي دفعت حكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي للكشف عن خطط استثمار ضخمة تتمركز حول الميناء الإيراني، وعرض المساعدة في بناء سكة حديدية وطرق ومصانع اسمنت، يمكن أن تصل قيمتها إلى 15 مليار دولار.

وحتى الآن وعلى الرغم من أن الهند تريد فتح خط أنابيب مديني بقيمة 150 مليون دولار لإيران لتطوير تشابهار، إلا أنه لم يتم تدشينه بعد نظرا لأن طهران غير قادرة على القيام بدورها.

وقال السفير كوما ان إيران أشارت إلى أنها ستترسل اقتراحات قريبا لاستغلال خط الأنابيب.

ج.سي. بارتنز، أنه راجع توقعاته لنمو الاقتصاد التركي لعام 2017 من 2.5 % إلى 4.7 % في مقابل توقعات الحكومة بنمو بنسبة 4.4 %.

وصرح سيمسيك أن بيانات الربع الأول وتوقعات الربع الثاني تشير إلى أن النمو يمكن أن يكون أعلى من هدف الحكومة، إلا أنه اضاف «من المبكر طرح أرقام محددة».

وتابع القول «البيانات تؤكد أن الاقتصاد تمكن من التعافي في الربع الأخير من 2016، وبعد ان كانت التوتيرة أسرع في الربع الأول بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة»، مؤكدا أن الإجراءات الحكومية لتحفيز النشاط الاقتصادي انعكست في البيانات.

وقال بيل كيو.ان بي فينسانتيك، أنه يتم رفع التوقعات للعام الكامل بنسبة 1 % لتصل إلى 4.3 %.

غير مستعدة لتسهيل المعاملات التي تشمل إيران بسبب الضبابية التي تكتنف السياسة الأمريكية.

وتستشير هذه الشركات على سوق المعدات المتخصصة لتطوير أرفصة الموانئ ومرافق الحاويات، وقال مسؤول ان أول مناقصة طرحت في سبتمبر/أيلول، لكنها لم تجذب سوى عدد قليل من العروض بسبب الخوف من تجدد العقوبات، واشتدت هذه المخاوف منذ يناير/كانون الثاني، وقال المسؤول ان طلب عدم ذكر اسمه نظرا لحساسية الأمر «الوضع الآن هو أننا نسعى وراء الموردين».

وامتعت محدثة باسم شركة «نوكرانس» عن التعقيب، مكتفية بتأكيد عدم مشاركة الشركة في المشروع، ولم ترد «كارغوك» و«بيهير» على طلب التعليق.

وجرى طرح بعض المناقصات ثلاث مرات منذ سبتمبر لأنها لم تجذب عروضاً. وقال نفس المسؤول الهندي ان شركة «د.بي.إم.سي» الصينية تعرض توفير بعض المعدات منذ ذلك الحين.

وصف ترامب الاتفاق الموقع بين إيران وست قوى عالمية لكبح جناح برنامج طهران النووي، مقابل رفع العقوبات عنها، بأنه «أسوأ اتفاق على الإطلاق» في تاريخها، وفي الشهر الماضي مددت إدارته العمل بتخفيف أشد العقوبات، بينما تجري مراجعة أوضاع بعض الشركات بخصوص كيفية التعامل مع الجمهورية الإسلامية.

وتستيب الضبابية التي تكتنف السياسة الأمريكية بالمنافسة المطروحة، نظرا لأن البنوك التي يتعاملون معها

## تركيا تسجل نموا مفاجئاً بنسبة 5% في الربع الأول من العام

استنبول - ف ب: سجل الاقتصاد التركي نموا بنسبة 5% في الربع الأول من العام، بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، حسب الأرقام الرسمية التي نشرت أمس الإثنين، والتي قيل انها كانت ممكنة بفضل اجراءات التحفيز الحكومية وارتفاع نمو الصادرات.

وفاج هذا الرقم الأسواق التي كانت تتوقع نموا لا يتعدى 3.8 %، وهو يشير إلى أن الاقتصاد التركي بدأ يسجل انتعاشا بعدما تباطأ بشكل كبير في أعقاب محاولة الانقلاب في يوليو/تموز 2016.

وكان الاقتصاد التركي سجل نمواً بنسبة 4.5% في الربع الأول من العام 2016، لكن لم تتعد نسبة إجمالي النمو خلال العام بأكمله 2.9 %.

وسجل الربع الأخير من العام نموًا في تصدير الأرقام الصادرة أمس، عن المكتب الوطني للإحصاءات، إلى أن العامل الرئيسي في تحقيق نمو قوي

في الربع الأول هو نمو تصدير السلع والخدمات الذي حقق ارتفاعا بنسبة 10.6 %.

وقال وليام جاكسون، الخبير الاقتصادي في «كابيتال إيكونوميكس» في لندن، أن هذا ناجم على ما يبدو في جزء منه إلى ضعف الليرة التركية، ما يدعم تنافسية سلع التصدير، وخسرت الليرة التركية حوالي 20 % من قيمتها مقابل الدولار خلال العام الماضي، رغم أنها بدأت تنتعش بشكل طفيف مجدداً في الأسابيع الأخيرة.

وذكر محللون في بنك «كيو.ان.بي.في.انسبتك»، أن النمو القوي الذي تحقق في الربع الأول من العام سببه الإجراءات التي اتخذتها السلطات، ومن بينها زيادة الإنفاق الحكومي، والإعفاءات الضريبية وتشجيع القروض بدعم من الحكومة، إضافة إلى قوة الصادرات.

ستشكل هذه البيانات القوية دفعة للحكومة في ظل رئاسة رجب طيب أردوغان الذي نجح في توسيع

وزير المالية: بيع أصول ليس مطروحا على الطاولة

# أسواق المال تستقر في قطر وسط جهود الدوحة لحماية الاقتصاد

أنشطة في قطر أعمالها كالمعتاد، لأسباب من بينها أنها لا تريد فقدان مليارات الدولارات من مشروعات البناء التي تخطط لها الدوحة قبل استضافتها لبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022. لكن بنوكاً غربية أخرى أوقفت صفقات جديدة في قطر من بينها أنشطة إقراض مجمعة وإقراض بين البنوك بينما تواصل خدمات قائمة بحسب ما قاله مصادر مصرفية طلبت عدم الكشف عن هويتها نظراً للحساسية السياسية للموضوع.

وقال مصرفي أجنبي في المنطقة «الكل مصدوم... إنهم ليسوا قلقين بشأن دين قطر، إنهم قلقون من التكيف والمخاطر بتصعيد عقوبات محلية إلى مستوى دولي».

ولدى البنوك القطرية نحو 60 مليار ريال (16.5 مليار دولار) في صورة ودائع لعملاء بنوك من دول خليجية أخرى، حسب تقديرات مصرف «سيبكي» الاستثماري في البحرين، وربما يتخسرها سحب معظمها في نهاية المطاف إذا استمرت الأزمة، ورغم ذلك، وفي حال تفاقم الوضع، تستطيع الحكومة القطرية تصفية بعض أصولها الخارجية وتوفير الأموال لنظامها المصرفي، مثلما فعلت السعودية العام الماضي حينما واجهت بنوكها نقصاً في التمويل نظراً لهبوط أسعار النفط حسب توفيق، ويملك صندوق الثروة السيادية القطري حصصاً في شركات وينوك غربية كبرى مثل «كريد سيويس» و«سبزييري» وكثير غيرها.

ورداً على سؤال من «بي. إن. بي. سي» عما إذا كانت قطر قد تلجأ الآن لبيع بعض سدي الحصص لجمع الأموال، قال العبداني إن هذا ليس مطروحاً في الوقت الحالي، وأضاف «نحن متراحون للغاية لمرآتنا واستمارتنا والسيولة في أنظمتنا».

دولة الإمارات العربية المتحدة. لا يوجد مخزون... أوقفت دولة الإمارات شحنات الدولارات... وأبلغت مكاتب صرافة في الدوحة أنه ليس لديها إمدادات من الدولارات، وفي مكتب الصرافة قطر-الإمارات وقف عشرات من الأشخاص، السيطرة. وتراجعت تكلفة التأمين على الدين السيادي لقطر من مخاطر التعرّف عن السداد للمرة الأولى في أسبوع، بينما هبطت العائدات على السندات الدولية القطرية نحو عشر نقاط أساس (0.1%)، وتماسكت سوق الأسهم بعدما انخفضت 8.7 في المئة في الأسبوع الأخير.

ومن بين ما أسفرت عنه العقوبات نقص حاد في السيولة الدولية لدى مكاتب الصرافة التي اعتادت أن تتلقى الدولار من دولة الإمارات. لكن هذا الطريق قد تم إغلاقه، واستمر شح الدولارات أمس لكن بعض المتعاملين قالوا إن هناك جهوداً للحصول على إمدادات من مناطق أخرى مثل هونغ كونغ.

وقال متعامل في مكتب الصرافة قطر-الإمارات بمركز تسوق سيتي سنتر الدوحة «ليس لدينا دولارات نظراً لعدم وجود شحنات أو نقل من

ايكونومكس» ومقرها لندن، قال أنه طالما لم تتدخل الدول الخليجية في صادرات قطر من الغاز الطبيعي المسال، حيث سيعيد مثل هذا التدخل تصعيداً كبيراً في الأزمة، فمن المرجح أن تستطيع قطر المضي قدماً دون أن تشهد ركوداً حاداً، وأضاف «بيدو أن قطر ستتمكن من الصمود جيداً إذا استمرت العقوبات لفترة طويلة»، مشيراً إلى أن النمو الاقتصادي الذي يحركه الإنفاق الحكومي ومشروعات البنية التحتية «من المستبعد للغاية أن يتوقف».

في قطر منذ اندلاع الأزمة، تحدث وزير المالية القطري علي شريف العمادي بنبرة ثقة في مقابلة مع محطة (سي. إن. بي. سي) التلفزيونية.

وقال إن قطاع الطاقة واقتصاد أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم يعملان بشكل طبيعي في الأساس، ولا يوجد أثر بالغ على إمدادات الأغذية أو غيرها من السلع، وأضاف أن قطر بإمكانها استيراد سلع من تركيا أو الشرق الأقصى أو أوروبا، وإنها ستواجه الأزمة بمزيد من التنوع لوارد اقتصادها.

وتابع القول «صا لدينا من احتياطات وصاديق استثمار يمثل أكثر من 250 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، لذا لا أعتقد أن هناك أي سبب يدعو الناس للقلق مما يحدث أو أي مضاربات على الريال القطري».

وفي الأجواء السياسية المتوترة في الخليج، امتنع كثير من المحللين المستقلين في المنطقة عن مناقشة أوضاع الاقتصاد القطري علانية، خشية إثارة غضب حكوماتهم.

لكن جيسون توفسي، الخبير الاقتصادي في شؤون الشرق الأوسط لدى «كابيتال

دبي/الدوحة - رويترز: استقرت الأسواق المالية في قطر أمس الإثنين، بعد أسبوع من الخسائر حيث أظهرت الحكومة أن لديها وسائل للحفاظ على دوران عجلة الاقتصاد في مواجهة العقوبات التي فرضتها دول خليجية أخرى.

وقطعت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع قطر قبل أسبوع، متهمة الدوحة بدعم الإرهاب، وتسبب ذلك في تعطيل واردات الغذاء ومواد أخرى، ودفع كثيراً من البنوك الأجنبية لتقليص تعاملاتها مع قطر.

لكن بدا واضحاً أمس أن قطر تستطيع الحيولة دون تقاسم الضرر الاقتصادي إلى مستويات خطيرة، إذ فيض مصانعها للأغذية باتت تعمل نوبات إضافية لتصنيع واردات من دول خارج منطقة الخليج مثل البرازيل، بينما تعمل شركات الشحن البحري من خلال سلطنة عمان بدلاً من دولة الإمارات.

وربما تواجه تلك الإجراءات صعوبات، إذ قد تتضرر تذاخرات وارتفاع في التكاليف على قطر، ومع أن وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أعلنت أمس عن وضع تصنيف الدين السيادي لقطر «AA»، قيد المراجعة لخفض محتمل، إن استمرار الأزمة ربما يؤثر سلباً على النظرة المستقبلية للدين، إلا أنه من غير المرجح أن يحول ذلك دون دوران عجلة الاقتصاد بشكل جوهري.

وفي سوق النفط المحلية حيث تعتمد البنوك القطرية غالباً على القروض والودائع من بنوك أجنبية، قال مصرفيون أن المؤسسات المحلية عوّضت نقص السيولة من خلال الاقتراض من تسهيل إعادة الشراء (ريبو) للمصرف المركزي. وفي واحدة من أولى المناقشات التي شهدت ظهوراً علنياً لأحد صناعات السياسات الاقتصادية

## «فيتش» تراجع التصنيف الائتماني في اتجاه خفض

المفروضة لفترة أطول، فإن الآثار المترتبة على بيئة الأعمال في قطر ستصبح أكثر خطورة». وأكدت أن الدوحة ستكون قادرة على التعامل مع الضغوط على إمدادات الغذاء، وغيرها من السلع، نظراً لمواردها الضخمة، وفقاً لخبراء، وإلى جانب منافستها الإماراتيين «طيران القطر» والاتحاد للطيران، نجحت «الخطوط القطرية» في اجتذاب قسم كبير من مسافري مرفق العبور (الترانزيت)، معتمدة على الموقع الجغرافي لمنطقة الخليج بين الشرق والشرق.

لكن الحصار المفروض على قطر، واتخاذ إجراءات عقابية بحقها طالت قطاع الطيران، يهدد ببقاء «الخطوط القطرية» جزءاً من حصتها في الترانزيت، ولو مؤقتاً.

وشملت الإجراءات وقف الرحلات من وإلى الدوحة، الأمر الذي ترتب عليه الغاء عشرات الرحلات اليومية لـ«الخطوط القطرية»، وإغلاق المجال الجوي للدول الثلاث أمام الناقله الجوية الذي تبناه على أن تجتاز طرقاً أطول متجنبة أجواء السعودية والبحرين ودولة الإمارات.

وقال إديسون ستولاند، الخبير في شؤون الطيران في شركة «إيرنايس» الاستشارية الأمريكية أن الإجراءات المتخذة ضد الخطوط القطرية «ستحبط أوقات الرحلات وبالتالي ستزيد الكلفة، وكلما يضيّق المجال الجوي، كلما تكبر المشكلة»، وأضاف «عملياً، يضع هذا الأمر قيوداً على عمل شركة الطيران التي بدأت بالتاكيك تلمس انخفاضاً حاداً في إيراداتها وأرباحها».

ويكاد المجال الجوي البحريني الذي يغطي مساحة كبيرة من مياه الخليج يحاصر قطر بالكامل، كما أن الطائرات التجارية عادة ما تقوم باجتياز المجال الجوي السعودي في طريقها إلى الشرق الأوسط وأفريقيا والأمريكا الجنوبية، وتقوم الطائرات القطرية حالياً باجتياز المجال الجوي الإيراني للوصول إلى أوروبا، وتضطر إلى الالتفاف حول أطراف شبه الجزيرة العربية من الجهة الجنوبية الشرقية لتجنب المجال الجوي السعودي.

دبي - أ ب: حولت «الخطوط الجوية القطرية» الدوحة إلى محطة نقل عالمية في بضع سنوات فقط، لكن منعها من دخول المجالات الجوية لغيرائها، على خلفية الأزمة الدبلوماسية الراهنة، بات يهدد موقعها كعالم رئيسي على مستوى العالم، وفقاً لخبراء. وإلى جانب منافستها الإماراتيين «طيران الإمارات» والاتحاد للطيران، نجحت «الخطوط القطرية» في اجتذاب قسم كبير من مسافري مرفق العبور (الترانزيت)، معتمدة على الموقع الجغرافي لمنطقة الخليج بين الشرق والشرق.

لكن الحصار المفروض على قطر، واتخاذ إجراءات عقابية بحقها طالت قطاع الطيران، يهدد ببقاء «الخطوط القطرية» جزءاً من حصتها في الترانزيت، ولو مؤقتاً.

وشملت الإجراءات وقف الرحلات من وإلى الدوحة، الأمر الذي ترتب عليه الغاء عشرات الرحلات اليومية لـ«الخطوط القطرية»، وإغلاق المجال الجوي للدول الثلاث أمام الناقله الجوية الذي تبناه على أن تجتاز طرقاً أطول متجنبة أجواء السعودية والبحرين ودولة الإمارات.

وقال إديسون ستولاند، الخبير في شؤون الطيران في شركة «إيرنايس» الاستشارية الأمريكية أن الإجراءات المتخذة ضد الخطوط القطرية «ستحبط أوقات الرحلات وبالتالي ستزيد الكلفة، وكلما يضيّق المجال الجوي، كلما تكبر المشكلة»، وأضاف «عملياً، يضع هذا الأمر قيوداً على عمل شركة الطيران التي بدأت بالتاكيك تلمس انخفاضاً حاداً في إيراداتها وأرباحها».

ويكاد المجال الجوي البحريني الذي يغطي مساحة كبيرة من مياه الخليج يحاصر قطر بالكامل، كما أن الطائرات التجارية عادة ما تقوم باجتياز المجال الجوي السعودي في طريقها إلى الشرق الأوسط وأفريقيا والأمريكا الجنوبية، وتقوم الطائرات القطرية حالياً باجتياز المجال الجوي الإيراني للوصول إلى أوروبا، وتضطر إلى الالتفاف حول أطراف شبه الجزيرة العربية من الجهة الجنوبية الشرقية لتجنب المجال الجوي السعودي.

دبي - الأناضول: وضعت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني تصنيف دولة قطر الائتماني قيد المراجعة أمس الإثنين تمهيداً لخفض محتمل».

وقالت في بيان نشر على موقعها الإلكتروني أن وضع التصنيف قيد المراجعة يرجع إلى حالة الضبابية المتزايدة، نتيجة قرار السعودية والإمارات والبحرين ودول عربية أخرى قطع علاقاتها الدبلوماسية واللوجستية مع قطر.

ورجحت «فيتش» استمرار الأزمة لفترة طويلة ما يؤثر سلباً على اقتصاد قطر وتصنيفها الائتماني، «على الرغم من إجراء بعض المناقشات لحل تلك الأزمة». وأضافت «إذا استمرت العزلة

دبي - رويترز: تعافت بورصة قطر أمس الإثنين من الانخفاضات الحادة التي سجلتها الأسبوع الماضي، بعدما قال وزير المالية القطري أن الاقتصاد الإماراتي يعمل في الأساس على نحو طبيعي رغم الأزمة الدبلوماسية في المنطقة، بينما دعمت الأسهم المرتبطة بالقطاع العقاري بورصتي الإمارات.

وقال الوزير علي شريف العمادي في مقابلة مع محطة سي. إن. بي. سي، «في سوق النفط المحلية حيث تعتمد البنوك القطرية غالباً على القروض والودائع من بنوك أجنبية، قال مصرفيون أن المؤسسات المحلية عوّضت نقص السيولة من خلال الاقتراض من تسهيل إعادة الشراء (ريبو) للمصرف المركزي. وفي واحدة من أولى المناقشات التي شهدت ظهوراً علنياً لأحد صناعات السياسات الاقتصادية

## بورصة قطر تتعافى بعد تطمينات العمادي... صعود سوق دبي بدعم من أسهم «إعمار»

ما أظهرته بيانات البورصة، وفي دبي، صعد سهم «دريك أند سكل إنترناشيونال» للمقاولات 2.4 في المئة، والسهم الآن مرتفع 8 في المئة في أحجام تعاملات غير معتادة منذ يوم الخميس، وقال مصدر لخدمة (زاوية) التابعة لتومسون رويترز إن خلدون الطبري، الرئيس التنفيذي السابق للشركة باع حصته فيها إلى «تبارك» للاستثمار.

وبعد عملية البيع أصبحت حصة «تبارك» تتراوح بين 18 و20 في المئة في «دريك أند سكل»، مما يجعلها أكبر مساهم فيها، وفي أبريل/نيسان، قالت شركة المقاولات التي تواجه أزمة مالية أنها ستبيع أسهمها بقيمة 500 مليون درهم (136 مليون دولار) إلى «تبارك» في إطار برنامجها لإعادة هيكلة رأس المال بعد موافقة الجهات التنظيمية.

وارتفع سهم «إعمار» العقاري، أكبر شركة للتطوير العقاري مُدرجة في دبي، ثلاثة في المئة إلى 7.83 درهم، وهو ما ساعد أيضاً مؤشر سوق الإمارة على الصعود 1.2 في المئة، وسجل السهم أداءً قوياً منذ الأسبوع الماضي حينما قالت «إعمار» أنها تخطط لتوزيع أموال على المساهمين من إدراج أنشطتها المحلية للتطوير العقاري.

وفي أبوظبي، سجل سهم «المدار» العقاري، وهي أكبر شركة تطوير عقاري مُدرجة في الإمارة، أيضاً أداءً قوياً وارتفع 4.4 في المئة، مسجلاً أعلى مستوى إلتحاق له منذ أواخر مارس/آذار.

وأغلق سهم «دانة غاز» مستقراً، وقفز السهم 48 في المئة هذا الشهر بفضل أنباء بأن شركة الطاقة تلقت جزءاً من مستحققاتها من مصر، وتأمل في أن تشر جهودها القانونية في استرداد أموال من كردستان العراق.

زاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة، وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.2 في المئة، مع تعافى خام القياس العالمي مزيج برنت معوضاً بعض خسائره الحادة التي مني بها الأسبوع الماضي.

وارتفع سهم 14 شركة مُدرجة للبتروكيماويات مع صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 0.5 في المئة.

وارتفعت معظم الأسهم القيادية للبنوك مع صعود سهم «البنك الأهلي التجاري» 1.2 في المئة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.9 نقطة، أيضاً زاد مؤشر أبوظبي الأرباح، مع هبوط الأسهم الثلاثة المُدرجة على مؤشر «إم.إس. سي.آي» للأسواق الناشئة، وانخفض سهم «البنك التجاري الدولي» 1.6 في المئة، وسهم «المجموعة المالية هيريس» 2 في المئة، وسهم «غلوبال تليكو» 1.4 في المئة.

وقبعا يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السعودية زاد المؤشر 0.2 في المئة إلى 6822 نقطة، كما زاد مؤشر دبي 1.2 في المئة إلى 3427 نقطة، أيضاً زاد مؤشر أبوظبي بنسبة 0.3 في المئة إلى 4511 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.8 في المئة إلى 9135 نقطة، كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 6775 نقطة.

وانخفض المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1322 نقطة، كما انخفض المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 5314 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 0.9 في المئة إلى 13492 نقطة.

دبي - رويترز: تعافت بورصة قطر أمس الإثنين من الانخفاضات الحادة التي سجلتها الأسبوع الماضي، بعدما قال وزير المالية القطري أن الاقتصاد الإماراتي يعمل في الأساس على نحو طبيعي رغم الأزمة الدبلوماسية في المنطقة، بينما دعمت الأسهم المرتبطة بالقطاع العقاري بورصتي الإمارات.

وقال الوزير علي شريف العمادي في مقابلة مع محطة سي. إن. بي. سي، «في سوق النفط المحلية حيث تعتمد البنوك القطرية غالباً على القروض والودائع من بنوك أجنبية، قال مصرفيون أن المؤسسات المحلية عوّضت نقص السيولة من خلال الاقتراض من تسهيل إعادة الشراء (ريبو) للمصرف المركزي. وفي واحدة من أولى المناقشات التي شهدت ظهوراً علنياً لأحد صناعات السياسات الاقتصادية

## أزمة الخليج تهدد مكانة الخطوط القطرية وعائلاتها

ويقول الخبير في شؤون الطيران كابل بايلي أن «مسارات رحلات الخطوط القطرية وكمية استهلاك الوقود ستتغير وتزداد نتيجة للإجراءات في المستقبل»، وحذر ستولاند من أن ازدياد أوقات الرحلات قد يؤدي إلى انخفاض في أعداد الركاب، وأوضح «رغم وسائل الراحة والخدمات الممتازة، ستترجع حجوزات المسافات الطويلة، فلأحد سيرغب في أن يبقى لوقت أطول على متن طائرة»، وحسب «كابا»، الذي يقدم تحليلات خاصة بقطاع الطيران، فإن 90 في المئة من ركاب «الخطوط القطرية» هم من مسافري الترانزيت.

كما أن السعودية ودولة الإمارات هما أكبر سوقين للناقله القطرية قطر وفقاً لبابلي، أيضاً فإن «الخطوط القطرية» هي أكبر شركة طيران أجنبي في دولة الإمارات، حسب «كابا»، وقال بابلي أن «خسارة هذين السوقين سيكون عاملاً مدمراً للمالية الشركة التي ستفقد نحو 30 في المئة من عائداتها».

يذكر أن «الخطوط الجوية القطرية» أعلنت أمس الأول أن صافي أرباحها في السنة المالية 2016-2017 ارتفع نحو 22% ليبلغ 540 مليون دولار، قبل بدء الأزمة الخليجية.

الكل سيخسر

يرى الخبراء أن القسم الذي ستفقد الخطوط القطرية من حصتها من مسافري الترانزيت سيعود بالفائدة على شركتي «طيران الإمارات» و«الاتحاد للطيران» اللتين ستكونان جاهزتين لاستقطاب هؤلاء الركاب، وأوضح ستولاند أن «طيران الإمارات» بالأخص ستكون قادرة على ذلك إن كونه تملك أسطولاً من طائرات «إيه380»، العملاقة.

وتتمتع شركة الطيران الإماراتيان بشبكة رحلات دولية ضخمة، وتواجهان، إلى جانب «الخطوط القطرية»، اتهامات من شركات أمريكية وأوروبية بالاستفادة من مساعدات حكومية وبالتالي منافسة غير قانونية.

وقال بابلي «لا شك في أن طيران الإمارات والاتحاد للطيران سيحصلان الفوائد، وعلى المدى البعيد، فإن ازدياد أعداد الركاب قد يؤدي إلى رفع أسعار التذاكر».

ورغم ذلك، يتوقع أن تفقد الشركتان إضافة إلى شركات أخرى أعلنت التزامها بالإجراءات وبينها «فلاي دبي» و«العربية»، عائدات كبيرة مع الغاء رحلاتها إلى الدوحة.

وذكر تحليل لمركز «كابا» أنه «سيكون هناك عدد قليل من الراكبين» جراء الإجراءات التي تطال الخطوط القطرية، معتبراً أن منع هذه الخطوط من دخول السعودية والبحرين ودولة الإمارات يسيء إلى سمعة الطيران في الخليج بشكل عام.

وأضاف «في ظل المخاوف الأمنية المتعاظمة، والحظر على أجهزة اللاب توب، فإن الركاب لن يقفثوا عن أسباب منع (على الخطوط القطرية)، الطيران في الخليج يصبح أقل استقطاباً بالنسبة إلى الجميع».

دبي - أ ب: حولت «الخطوط الجوية القطرية» الدوحة إلى محطة نقل عالمية في بضع سنوات فقط، لكن منعها من دخول المجالات الجوية لغيرائها، على خلفية الأزمة الدبلوماسية الراهنة، بات يهدد موقعها كعالم رئيسي على مستوى العالم، وفقاً لخبراء. وإلى جانب منافستها الإماراتيين «طيران الإمارات» والاتحاد للطيران، نجحت «الخطوط القطرية» في اجتذاب قسم كبير من مسافري مرفق العبور (الترانزيت)، معتمدة على الموقع الجغرافي لمنطقة الخليج بين الشرق والشرق.

لكن الحصار المفروض على قطر، واتخاذ إجراءات عقابية بحقها طالت قطاع الطيران، يهدد ببقاء «الخطوط القطرية» جزءاً من حصتها في الترانزيت، ولو مؤقتاً.

وشملت الإجراءات وقف الرحلات من وإلى الدوحة، الأمر الذي ترتب عليه الغاء عشرات الرحلات اليومية لـ«الخطوط القطرية»، وإغلاق المجال الجوي للدول الثلاث أمام الناقله الجوية الذي تبناه على أن تجتاز طرقاً أطول متجنبة أجواء السعودية والبحرين ودولة الإمارات.

وقال إديسون ستولاند، الخبير في شؤون الطيران في شركة «إيرنايس» الاستشارية الأمريكية أن الإجراءات المتخذة ضد الخطوط القطرية «ستحبط أوقات الرحلات وبالتالي ستزيد الكلفة، وكلما يضيّق المجال الجوي، كلما تكبر المشكلة»، وأضاف «عملياً، يضع هذا الأمر قيوداً على عمل شركة الطيران التي بدأت بالتاكيك تلمس انخفاضاً حاداً في إيراداتها وأرباحها».

ويكاد المجال الجوي البحريني الذي يغطي مساحة كبيرة من مياه الخليج يحاصر قطر بالكامل، كما أن الطائرات التجارية عادة ما تقوم باجتياز المجال الجوي السعودي في طريقها إلى الشرق الأوسط وأفريقيا والأمريكا الجنوبية، وتقوم الطائرات القطرية حالياً باجتياز المجال الجوي الإيراني للوصول إلى أوروبا، وتضطر إلى الالتفاف حول أطراف شبه الجزيرة العربية من الجهة الجنوبية الشرقية لتجنب المجال الجوي السعودي.

دبي - أ ب: حولت «الخطوط الجوية القطرية» الدوحة إلى محطة نقل عالمية في بضع سنوات فقط، لكن منعها من دخول المجالات الجوية لغيرائها، على خلفية الأزمة الدبلوماسية الراهنة، بات يهدد موقعها كعالم رئيسي على مستوى العالم، وفقاً لخبراء. وإلى جانب منافستها الإماراتيين «طيران الإمارات» والاتحاد للطيران، نجحت «الخطوط القطرية» في اجتذاب قسم كبير من مسافري مرفق العبور (الترانزيت)، معتمدة على الموقع الجغرافي لمنطقة الخليج بين الشرق والشرق.

لكن الحصار المفروض على قطر، واتخاذ إجراءات عقابية بحقها طالت قطاع الطيران، يهدد ببقاء «الخطوط القطرية» جزءاً من حصتها في الترانزيت، ولو مؤقتاً.

وشملت الإجراءات وقف الرحلات من وإلى الدوحة، الأمر الذي ترتب عليه الغاء عشرات الرحلات اليومية لـ«الخطوط القطرية»، وإغلاق المجال الجوي للدول الثلاث أمام الناقله الجوية الذي تبناه على أن تجتاز طرقاً أطول متجنبة أجواء السعودية والبحرين ودولة الإمارات.

وقال إديسون ستولاند، الخبير في شؤون الطيران في شركة «إيرنايس» الاستشارية الأمريكية أن الإجراءات المتخذة ضد الخطوط القطرية «ستحبط أوقات الرحلات وبالتالي ستزيد الكلفة، وكلما يضيّق المجال الجوي، كلما تكبر المشكلة»، وأضاف «عملياً، يضع هذا الأمر قيوداً على عمل شركة الطيران التي بدأت بالتاكيك تلمس انخفاضاً حاداً في إيراداتها وأرباحها».

ويكاد المجال الجوي البحريني الذي يغطي مساحة كبيرة من مياه الخليج يحاصر قطر بالكامل، كما أن الطائرات التجارية عادة ما تقوم باجتياز المجال الجوي السعودي في طريقها إلى الشرق الأوسط وأفريقيا والأمريكا الجنوبية، وتقوم الطائرات القطرية حالياً باجتياز المجال الجوي الإيراني للوصول إلى أوروبا، وتضطر إلى الالتفاف حول أطراف شبه الجزيرة العربية من الجهة الجنوبية الشرقية لتجنب المجال الجوي السعودي.

زاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة، وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.2 في المئة، مع تعافى خام القياس العالمي مزيج برنت معوضاً بعض خسائره الحادة التي مني بها الأسبوع الماضي.

وارتفع سهم 14 شركة مُدرجة للبتروكيماويات مع صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 0.5 في المئة.

وارتفعت معظم الأسهم القيادية للبنوك مع صعود سهم «البنك الأهلي التجاري» 1.2 في المئة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.9 نقطة، أيضاً زاد مؤشر أبوظبي الأرباح، مع هبوط الأسهم الثلاثة المُدرجة على مؤشر «إم.إس. سي.آي» للأسواق الناشئة، وانخفض سهم «البنك التجاري الدولي» 1.6 في المئة، وسهم «المجموعة المالية هيريس» 2 في المئة، وسهم «غلوبال تليكو» 1.4 في المئة.

وقبعا يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السعودية زاد المؤشر 0.2 في المئة إلى 6822 نقطة، كما زاد مؤشر دبي 1.2 في المئة إلى 3427 نقطة، أيضاً زاد مؤشر أبوظبي بنسبة 0.3 في المئة إلى 4511 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.8 في المئة إلى 9135 نقطة، كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 6775 نقطة.

وانخفض المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1322 نقطة، كما انخفض المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 5314 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 0.9 في المئة إلى 13492 نقطة.

دبي - رويترز: تعافت بورصة قطر أمس الإثنين من الانخفاضات الحادة التي سجلتها الأسبوع الماضي، بعدما قال وزير المالية القطري أن الاقتصاد الإماراتي يعمل في الأساس على نحو طبيعي رغم الأزمة الدبلوماسية في المنطقة، بينما دعمت الأسهم المرتبطة بالقطاع العقاري بورصتي الإمارات.

وقال الوزير علي شريف العمادي في مقابلة مع محطة سي. إن. بي. سي، «في سوق النفط المحلية حيث تعتمد البنوك القطرية غالباً على القروض والودائع من بنوك أجنبية، قال مصرفيون أن المؤسسات المحلية عوّضت نقص السيولة من خلال الاقتراض من تسهيل إعادة الشراء (ريبو) للمصرف المركزي. وفي واحدة من أولى المناقشات التي شهدت ظهوراً علنياً لأحد صناعات السياسات الاقتصادية

دبي - رويترز: تعافت بورصة قطر أمس الإثنين من الانخفاضات الحادة التي سجلتها الأسبوع الماضي، بعدما قال وزير المالية القطري أن الاقتصاد الإماراتي يعمل في الأساس على نحو طبيعي رغم الأزمة الدبلوماسية في المنطقة، بينما دعمت الأسهم المرتبطة بالقطاع العقاري بورصتي الإمارات.

وقال الوزير علي شريف العمادي في مقابلة مع محطة سي. إن. بي. سي، «في سوق النفط المحلية حيث تعتمد البنوك القطرية غالباً على القروض والودائع من بنوك أجنبية، قال مصرفيون أن المؤسسات المحلية عوّضت نقص السيولة من خلال الاقتراض من تسهيل إعادة الشراء (ريبو) للمصرف المركزي. وفي واحدة من أولى المناقشات التي شهدت ظهوراً علنياً لأحد صناعات السياسات الاقتصادية

## المصانع المحلية تسعى لسد جزء من الفجوة التي أحدثتها الحصار

# خطوط ملاحية جديدة عبر عُمان تعطي قطر الغذائية شريان حياة



داخل مصنع «الشركة القطرية لإنتاج اللحوم» الواقع قرب الدوحة

وقالت «إم.إس. سي» التي مقرها سويسرا وهي ثاني أكبر شركة لنقل الحاويات أنها ستخصص خدمة جديدة للشحن البحري لقطر انطلاقاً من صلالة.

وقال مصدر ملاحى «الموردون يعكفون على محاولة إرسال الشحنات عن طريق عمان، ما زال هناك سؤال بشأن ما إذا كانت ضغوط دبلوماسية ستمارس على عمان وكيف سيكون وقعها على أحدث هذه الجهود».

وأرسلت إيران وتركيا بالفعل إمدادات غذائية بطريق الجو إلى قطر مع بحث البلد الغني بالغاز عن مصادر بديلة.

في نفس الوقت بدأت مصانع قطرية للأغذية زيادة وريادات العمل فيها بهدف رفع إنتاجها وسد جزء من فجوة نقص الأغذية.

ففي مصنع لإنتاج اللحوم في المنطقة الصناعية الترامية الأطراف في الدوحة يربض العمال في مواقعهم ليلا مرتدين أقتعهم يحملون دباب صناديق الدجاج على طول خط الإنتاج الممتد على تلك الأرضية البالغة النظافة على بساطتها.

ويداوم العمال لساعات إضافية منذ بدء الحصار. ومن حيث كان يجلس في مكتبه الجوار، قال أحمد الخلف، رئيس «الشركة العالمية لتطوير المشاريع»، وهي الشركة الأم لـ«الشركة القطرية لإنتاج اللحوم»، أن المصنع يعملون دوامين بدلاً من واحد، مضيفاً «أوقفنا التصدير لتركيز إنتاجنا على السوق المحلية... هناك خطط لزيادة الإنتاج إلى ثلاثة أمثاله».

وتعكف الشركة على زيادة إنتاجها من الدجاج ولحم البقر والضأن إلى المثنيين ليصل إلى 40 طننا يومياً، وقال الخلف أن هذا دليل على أن قطر قادرة على الاستمرار من دون الاعتماد على جيرانها الذين قطعوا عنها.

تضررت الأنشطة التي يعمل بها الخلف في قطاع الأغذية، والتي تشمل مصنع اللحوم الذي يديره أحد أبنائه ومزرعة وكما هو الحال في كل أزمة تنفثح نوافذ فرص للأعمال. وتضطر شركات قطرية أخرى أن في إمكانها الاستفادة من الأزمة من خلال سد فراغ نشأ بسببها، ففي مصنع منتجات

الدوحة-لندن - رويترز: دشنت قطر وشركتان لخطوط نقل الحاويات خدمات جديدة للشحن البحري عبر سلطنة عمان، في مسعى للالتفاف على حظر الموانئ الذي فرضته دول مجاورة، وفتح نافذة لإمدادات الغذاء بعد أن قطعت دول خليجية علاقاتها مع الدوحة الأسبوع الماضي.

وأغلق قطع خطوط النقل الجوي والبحري والبري منافذ استيراد مهمة لقطر، البالغ عدد سكانها نحو 2.7 مليون نسمة يعتمدون على الواردات في تلبية معظم حاجاتهم الغذائية.

وعلقت «كوسكو» الصينية لخطوط الشحن البحري، و«إيفرغرين» التاوانية، و«أو.سي.إل» التي مقرها هونغ كونغ، خدمات نقل الحاويات من قطر واليهما.

وأعلنت «الشركة القطرية لإدارة الموانئ» أمس الأول عن خطط جديدتين للشحن البحري يتضمنان تسير ثلاث رحلات أسبوعياً بين ميناء حمد القطري ومينائي صحار في شمال عُمان وصلالة في الجنوب.

وقالت رانيا تادرس، المصفيون المنتدب لمكتب المحاماة «أنس أندكو»، في دبي «من المستحيل أن نستشرف بثقة كيف سيظل الوضع إلى متى سيستمر الحظر القطري وما إذا كانت قيود إضافية ستفرض».

وتعجز سفن الحاويات الضخمة عن الرسو في الموانئ القطرية لأسباب منها مياها الضحلة، ولذا تلجأ خطوط الشحن البحري إلى نقل الحاويات من ميناء جبل علي الأكبر حجماً في الإمارات.

وحسب مستورد رين قطين فإن آلاف الحاويات المتجهة إلى قطر ما زالت عالقة في ميناء جبل علي.

وقال أحمد الخلف، وهو مالك شركة قطرية للأغذية، أن الشحنات بدأت الوصول أمس الأول إلى قطر آتية من عمان، وأن حوالي 12 سفينة في طريقها إلى قطر من صحار وصلالة، وأضاف «هناك حوالي 30 حاوية أغذية طازجة ومجمدة قادمة، البعض وصل والبعض الآخر في الطريق»، وقال أن الحاويات ما زالت عالقة في ميناء جبل علي، لكن حاويات أخرى، من مناطق مثل أوروبا، يجري تحويل اتجاهها إلى الموانئ العمانية.

وقالت «هيريس» النمركية، أكبر شركة لخطوط نقل الحاويات في العالم، أمس أنها ستستقبل الحجزات الجديدة لشحن الحاويات إلى قطر انطلاقاً من عمان.



## تصفيات آسيا لأمم آسيا 2018

# قطر تسعى إلى فوز معنوي على كوريا الجنوبية... والإمارات تواجه تايلند في لقاء السهل الممتنع



صراع على الكرة بين القطري حسن عفيف (يمين) والبرازيلي منتظري في الجولة السابقة

عواصم - د ب أ: رغم ابتعادها بنسب مختلفة عن دائرة المنافسة على التأهل المباشر للنهايات، تسعى الإمارات والعراق وسوريا وقطر إلى انتفاضة قوية اليوم في الجولة الثامنة من المرحلة النهائية بالتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2018.

وتخوض المنتخبات العربية الأربعة اختبارات صعبة ومتباينة القوة في مواجهة منتخبات شرق وجنوب شرقي آسيا في محاولة لاستعادة نغمة الانتصارات. ويحل المنتخب الإماراتي ضيفا على نظيره التايلندي ويصطدم المنتخب العراقي بنظيره الياباني في المجموعة الثانية فيما يبحث المنتخب القطري عن فوز معنوي على ضيفه الكوري الجنوبي ضمن المجموعة الأولى التي تشهد أيضا مباراة مثيرة بين المنتخبين السوري والصيني.

وعلى عكس ما تبدو عليه المواجهة بين تايلند والإمارات، ينتظر أن يخوض الأخير اختبارا صعبا بقيادةه الفنية الجديدة المنتظمة في الأرجنتيني إدغار دياز باروزا لتكون المباراة بمثابة «السهل الممتنع»، وتمثل المباراة الاختبار الرسمي الأول للمدرب الأرجنتيني منذ توليه المسؤولية خلفا لهدي علي، فيما كانت المباراة الوحيدة التي قاد فيها الفريق المواجهة الودية مع لاوس وانتهت بفوز الأبيض 4/0 صفر قبل أيام. ويحل المنتخب الإماراتي المركز الرابع في المجموعة الثانية برصيد تسع نقاط ويفارق سبع نقاط أمام اليابان والسعودية وأستراليا، بعد فوز أستراليا على السعودية قبل أيام في إطار هذه الجولة، فيما يحل المنتخب الياباني ضيفا على نظيره العراق في العاصمة الإيرانية طهران. وينتظر المنتخب التايلندي المجموعة برصيد نقطة واحدة ويفارق ثلاث نقاط خلف العراق. ويرى باروزا أن المباراة الودية مع لاوس كانت تجربة جيدة وتم فيها تطبيق الأداء الخطي الذي تدرّب عليه اللاعبون خلال معسكر دبي، ومعسكر كوالالمبور، ويلتقي

## النجم الإسباني تشافي يدعو إلى رفع الحصار عن الدوحة

خلال شهر رمضان أود أن أدعو لإنهاء الأزمات في العالم العربي، ورفع الحصار المفروض على قطر.. وأضاف: «هذا الحصار يؤثر على الكثير من الناس سواء العائلات وعرة القدم وأيضا الرياضة بشكل عام». وأضاف: «أتمنى الوصول إلى حل بشكل عاجل ليستطيع الناس العيش بسلام ونستمتع بكرة القدم معا». وفي إطار ذاته، طالب الأخوان الهولنديين فرانك ورونالد دي بور بضرورة رفع الحصار عن قطر فوراً مؤكداً بأن السياسة يجب ألا تتسبب في انقسام العائلات. وقال الثنائي الهولندي عبر حسابهما على «تويتر»: «يجب أيضا ألا يتم حرمان الناس من احتياجاتهم الأساسية».

الدوحة - د ب أ: تواصلت ردود الأفعال العالمية حول الحصار، الذي فرضته السعودية والإمارات والبحرين على قطر ومقاطعتها دبلوماسيا، وامتد الأمر إلى نجوم الكرة العالمية الذين أعلنوا مساندتهم لقطر وطالبوا بانتهاء هذه الأزمة فوراً. ومن بين اللاعبين الذين أعلنوا مساندتهم لقطر، النجم الإسباني تشافي هيرنانديز، لاعب برشلونة السابق والمحترف حاليا في السد القطري، ونشر تشافي مقطع فيديو تحدث خلاله عن الأزمة الخليجية ودعا إلى سرعة إنهائها فوراً للتأثير على مسيرة اللاعب وخاصة كرة القدم. وقال تشافي، خلال رسالته التي وجهها يوم الأحد:

## خطط قطر لكأس العالم 2022 تتواصل «بشكل طبيعي»

في الخليج، خصوصا إذا ما طال أمدها، وكان الاستقرار الأمني والسياسي الذي تنعم به الدولة الخليجية، أحد الأعمدة الأساسية في ملف ترشيحها، إضافة إلى البنية التحتية الضخمة والمنشآت الحديثة. وأكد رئيس الفيفا السويسري جانني إنفانتينو أنه «الائق من أن ننسى المنطقة المرققة للبحرين، وأضاف رداً على سؤال عما إذا كانت إقامة كأس العالم في قطر تواجه خطراً في ظل الأزمة: «لا في كل الأحوال، أنا لا أخوض عادة في التكهنات ولن أفعل ذلك هذه المرة أيضاً».

المخصصة للبناء، وأضاف المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه: «لا أعتقد أنه أمر غير قلقنا كثيرا»، وكان قرار السعودية بإغلاق المنافذ الحدودية البرية الوحيدة لقطر، آثار مخاوف من تأثيرها على استيراد مواد البناء للورش التي تنفذها الدوحة، والتي تقدر ميزانيتها بنحو 200 مليار دولار، وكان مسؤول قطري تكلف في وقت سابق أن بلاده تنفق نحو 500 مليون دولار أسبوعياً على ورشة كأس العالم، وأدى خراء في كرة القدم خشيتهم من تأثر كأس العالم 2022 سلباً بالأزمة الدبلوماسية

بديلة. لا يبدو أن ثمة مشكلة في إدخال المواد «غير قانونية»، وأشارت الأزمة تلقاً من تأخير سلبى محتفل على إقامة كأس العالم 2022، للمرة الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إلا أن المصدر قلل من أثر الأزمة على الاستعدادات، لا سيما لجهة إنجاز ورشة البناء الضخمة المرققة للبطولة وفق الجدول المحدد، وقال: «نعتقد، بالنسبة إلينا، أن الأمور تسير عاديته، علينا أن نواصل بشكل طبيعي»، مؤكداً أنه «في أي ورشة بناء، ثمة خطط بديلة. لا يبدو أن ثمة مشكلة في إدخال المواد

## مدرب مصر ينتقد أداء لاعبيه

عصام الحضري والاعتماد على شريف إكرمي، شدد كوبر على أن ذلك لا يشكل تقليلاً من الحضري، وعن تأثير الهزيمة على مشوار الفريق بالتحديات، قال: «الخسارة أمام تونس لا تعني النهاية فلا تزال هناك خمس جولات في مشوار التصفيات ونتائجها كفيلة بتغيير الأوضاع داخل المجموعة». وختم قائلاً: «أتمثل مسؤولية الهزيمة، فهناك أخطاء أنا المسؤول عن وقوعها، لكن لا يزال مشوار التصفيات طويلاً ولدي ثقة في قدرة الفرقة على العودة من جديد خلال الجولات المقبلة».

داس (تونس) - د ب أ: أبدى الأرجنتيني هيكتور كوبر مدرب المنتخب المصري خيبة أمل شديدة إثر الهزيمة أمام مضيفه التونسي صفر/1. وقال كوبر إنه مستاء من أداء لاعبي المنتخب المصري، مشدداً على أن جميع اللاعبين لم يظهروا بمستوياتهم المعهودة، وأن المنتخب التونسي استحق الفوز. وأضاف أن أهم أسباب الهزيمة تتمثل في سوء التمرکز على أرضية الملعب وفقدان التناغم بين الخطوط الثلاثة، وكذلك افتقاد السرعة المطلوبة في التحول من الدفاع للهجوم. وعن استبعاد الحارس المخضرم

## تصفيات كأس أفريقيا

### تونس تهزم مصر في مواجهة مثيرة... والجزائر تهزم توغو

مع استمرار تفوق الفريق التونسي، لكن كل المحاولات باءت بالفشل لينتهي اللقاء بفوز تونس 1/صفر. واستهل المنتخب الجزائري مشواره في التصفيات بالفوز على ضيفه توغو 1/1 صفر في المجموعة الرابعة. وعلى ملعب «مصطفى تاشكر» بالبلدية، حسم المنتخب الجزائري المباراة بهدف سجله سفيان هني عطل أندرلخت البلجيكي في الدقيقة 24. وقدم المنتخب الجزائري عرضاً جيداً خلال الشوط الأول من حيث الاستحواذ على الكرة والضغط الهجومي لكنه لم يستثمر

نقطته الأولى. وحقق المنتخب التونسي التوازن المطلوب بين الجانبين الدفاعي والهجومي وفرض تفوقه الهجومي طوال الشوط الأول وكان أن يتقدم خلاله لولا صدي القائم لكر في الدقيقة 13 والحذر الدفاعي للمنتخب المصري وكذلك اقتداء الدقة في اللسة الأخيرة في أكثر من مناسبة، وفي الشوط الثاني، استثمر المنتخب التونسي الفرصة التهديفية الأولى ليسجل الهدف الوحيد، ودخل المنتخب المصري في أجواء المباراة بشكل أكبر، حيث باء أصحاب الأرض الفرص التهديفية الحقيقية

تونس والجزائر - د ب أ: استثمر المنتخب التونسي عالمي الأرض والجمهور وتغلب على نظيره المصري (صفر/1) في أولى مباريات الفريقين بالمجموعة العاشرة في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2019 في الكاميرون. وعلى الملعب الأولمبي ببرادس، حسم المنتخب التونسي المواجهة العربية الخالصة بهدف سجله طه ياسين الخنيسي في الدقيقة 48. ليفقد بصدارة المجموعة برصيد ثلاث نقاط، وكانت المجموعة شهدت تعادلت النيجر وسوزايلند سلباً ليحصل كل منهما

## كرة السلة

### حذاء أولمبي لجوردان يحطم الأرقام القياسية ويحصد 190 ألف دولاراً

واشنطن - رويترز: حصد حذاء رياضي ارتداه لاعب كرة السلة الأمريكي الشهير مايكل جوردان في مباراة أولمبية مبلغ 190373 دولاراً في مزاد علني، مسجلاً رقماً قياسياً جديداً لأسعار بيع الأحذية المستعملة في المباريات. والحذاء وهو من ماركة «كونفرس» ارتداه أسطورة دوري السلة الأمريكي للمحترفين في المباراة التي نالت فيها الولايات المتحدة الميدالية الذهبية بعد الفوز على إسبانيا في أولمبياد 1984. وقال دان إمبر نائب رئيس شركة «اس بي سي أوكشنز» للزادات إن «السعر الذي حطم الأرقام القياسية يثبت أن مايكل جوردان لا مثيل له في سوق تذكارات كرة السلة التي سبق استعمالها في المباريات»، ويحل الحذاء توقيع جوردان وهو يعتبر الأخير لارتداه في مباراة قبل الاحتشاف والمرة الأخيرة أيضاً التي يرتدي فيها حذاء «كونفرس» في مباراة رسمية. وسجل جوردان 20 نقطة في المباراة التي فازت فيها الولايات المتحدة على إسبانيا في العاشر من أغسطس/ آب 1984 بنتيجة 96-65 نقطة، والرقم القياسي السابق لبيع حذاء رياضي مستخدم في مزاد علني كان للحذاء الذي ارتداه جوردان في المباراة الخامسة من الدور النهائي لدوري السلة الأمريكي عام 1997. وحصد 104765 دولاراً عند بيعه في 2013. وسجل جوردان في تلك المباراة التي كان يعاني فيها من أعراض تشبه الأنفلونزا 38 نقطة ليقود فريقه للفوز على فريق يوتا جاز.



هاميلتون يحيي الجماهير الكندية عقب فوزه بالسباق

## فورمولا 1

### هاميلتون يفوز بسباق كندا للمرة السادسة

مونتريل - رويترز: وصلت قصة الحب بين لويس هاميلتون وجائزة كندا الكبرى في بطولة العالم فورمولا-1 إلى مستوى آخر بعدما فاز بها للمرة السادسة في مسيرته ليقلص الفارق مع سباستيان فيتل المتصدر إلى 12 نقطة.

وبعد حصول فيراري على المركزين الأول والثاني في مونكو قبل أسبوعين، استعاد مرسيدس سيطرته بلحق هاميلتون الفوز أيضا على مسيرته بفارق 19.7 ثانية عن زميله الفنلندي فاليري بوتاس. وهو الفوز الثالث لهاميلتون هذا الموسم والثالث على التوالي أيضا على حلبة جيل فيلنيت. وقال هاميلتون: «فككت مركز أول النطق للمرة الأولى هنا، وأول فوز لي كان هنا قبل عشر سنوات وتكرار ذلك هذه المرة هو أمر استثنائي للغاية». وأضاف: «أتوجه بالشكر لفريقي. العاملون في المصنع عملوا بجاهد لعلاج مشاكلنا في السباق الماضي والظهور بهذا الشكل هنا والمنافسة ضد فيراري. أنا سعيد للغاية». وكان يمكن لهاميلتون تقليص الفارق أكثر مع فيتل لولا العودة الملهمة للسائق الألماني

## ... ويقفز إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي وديوكوفيتش يواصل ترنجه

برلين - د ب أ: قفز الأسباني رافاييل نادل إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي في النسخة الجديدة الصادرة عن الرابطة العالمية لمحترفي التنس.

واستفاد نادل من فوزه ببلقبه العاشر (رقم قياسي) في بطولة فرنسا ثاني بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى هذا الموسم، وتقدم من المركز الرابع إلى الثاني وأقفا رصيده إلى 7285 نقطة فيما حافظ البريطاني أندى موراي على صدارة التصنيف برصيد 9890 نقطة. وكان موراي ودع رولان غاروس من الدور قبل النهائي ليتقلص رصيده من النقاط في التصنيف لكنه حافظ على الصدارة. وواصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم سابقاً، مسلسل ترنجه في المركز الثاني إلى الرابع برصيد 5805 نقاط ليكون أسوأ ترتيب له في التصنيف منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2009. وحافظ السويسري ستانيسلاس فافرينكا على موقعه في المركز الثالث برصيد 6175 نقطة رغم خسارته، وجاءت المرتبة التالية من الخامس إلى العاشر على الترتيب من نصيب السويسري روجيه فيدرر (4945 نقطة) والكندي ميلوش راونيتش (4450 نقطة) والكرواتي مارين سيليتش (4115 نقطة)



نادال يوقع أوتوغرافه في باريس خلال حملة ترويجية

## الصحافة العالمية: نادال يعيد كتابة تاريخ التنس!

باريس - د ب أ: أشادت الصفحات الرئيسية للصحف الإسبانية والعالمية بالإنجاز الذي حققه الأسباني رافاييل نادل بالفوز للمرة العاشرة بلقب بطولة فرنسا للتنس «رولان غاروس». والبطولة العاشرة، كان هذا هو عنوان الصفحة الرئيسية ب«ليكي»، التي خصصت صفحتها الرئيسية بالكامل لنadal وأضعة صورة للاعب الأسباني رفعا كأس «رولان غاروس»، عقب فوزه على السويسري ستانيسلاس فافرينكا في المباراة النهائية. وقالت في تحليلها للمباراة: «بدون رحمة، نادال يذل فافرينكا ويفوز بلقبه العاشر في رولان غاروس، إنه نجاح منقطع النظير تمكن، فوز روجيه فيدرر في مليون (أستراليا)، من تحقيق جميع التوقعات» ووصفت صحيفة «ليفغارو» نادال ب«الخالد»، وأكدت أنه أعاد كتابة تاريخ التنس، وخصصت وسائل الإعلام الإنجليزية مساحة كبيرة لنadal. في الوقت الذي كانت تغطي فيه فوز منتخب إنكلترا تحت 20 عاماً بكأس العالم للشباب، وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن نادال أكد مرة أخرى أنه اللاعب الأفضل على الملعب

## تصفيات أوروبا لمونديال 2019

# منتخب إسبانيا وإيطاليا يواصلان صراعهما على صدارة المجموعة السابعة



بيولتي يحتفل بحمله زميله إسبيني الذي افتتح التسجيل لمنتخب إيطاليا

عواصم - د ب أ: واصل منتخب إسبانيا وإيطاليا صراعهما على صدارة المجموعة السابعة بالتصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم بروسيا العام المقبل. وتغلب المنتخب الإسباني 1/2 على مضيفه مقدونيا، فيما فاز إيطاليا 5/صفر على ضيفه في الجولة السادسة، التي شهدت أيضا فوزا كبيرا لألبانيا على إسرائيل بثلاثة نظيفة. واحتفظ منتخب إسبانيا، بطل العالم 2010، بصدارة المجموعة بعدما رفع رصيده إلى 16 نقطة، بفارق الأهداف أمام أقرب ملاحقيه إيطاليا، المتساوي معه في الرصيد، فيما ارتقى ألبانيا للمركز الثالث، متفوقا بفارق الأهداف على إسرائيل، الذي تراجع للمركز الرابع، وحل مقدونيا في المركز الخامس بثلاث نقاط، وحل ليشتنشتاين في قاع الترتيب بلا نقاط. وحقق منتخب إسبانيا فوزا صعبا 2/1 على مضيفه المنتخب المقدوني. وافتتح ديفيد سيلفا التسجيل لألبانيا في الدقيقة 15، قبل أن يضيف زميله ديفيو كوستا الهدف الثاني في الدقيقة 27، قبل أن يشعل المنتخب المقدوني شموع الإثارة بعدما

## رادار الملاعب

### برشلونة يعرض 100 مليون يورو لشراء فيراتي

مدريد - الأناضول: دخل برشلونة الإسباني في مفاوضات مكثفة للتعاقد مع الإيطالي ماركو فيراتي من بايريس سان جيرمان. وكشفت صحيفة «لاغازيتا ديلو سبورت» الإيطالية أن برشلونة عرض 100 مليون يورو لضم فيراتي مع راتب سنوي يقدر بـ10 ملايين يورو. وأضافت أن برشلونة ينتظر الحصول على الرد النهائي من سان جيرمان سواء بالوافقة على العرض الكالتوني من عدمه. يُذكر أن فيراتي انتقل إلى سان جيرمان في 2012 من بيسكارا الإيطالي، مقابل 12 مليون يورو. وفي ظل اهتمام عدة أندية كبيرة به، مد سان جيرمان عقد فيراتي خمس مرات، آخرها في فبراير/ شباط 2016، ويتقضي عقده الحالي في 2021.

### يوفنتوس الإيطالي يسعى إلى التعاقد مع الجزائري محرز

روما - الأناضول: كشفت صحيفة «ديلي إكسبريس» البريطانية، عن دخول يوفنتوس الإيطالي في مفاوضات مكثفة للتعاقد مع نجم الجزائري رياض محرز. وأضافت أن يوفنتوس دخل في مفاوضات مكثفة مع محرز، لينافس الثلاثي الإنكليزي تشلسي وتوتنهام وأرسنال، وبرشلونة وكريال مدريد. وأبلغ محرز الشهر الماضي مسؤولي ليستر برغبته في الرحيل قبل الموسم المقبل، وقال: «سأبقي حبي للليستر، أردت أن أكون صريحا أمام الجميع، وأبلغت النادي بأنه حان وقت رحلي». وتعاقد ليستر مع محرز من لوفافر في الدرجة الفرنسية الثانية في يناير/ كانون الثاني 2014. وساهم في صعوده إلى الدوري الممتاز في 2015. وفي الموسم التالي قاده للتتويج بلقب «البريميرليغ» للمرة الأولى في تاريخه، واختارته رابطة اللاعبين المحترفين أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي.

### نيمار يتصدر قائمة أغلى لاعبي العالم... وصلاح الـ40

مدريد - الأناضول: أعلن مركز الأبحاث الرياضية الدولية الخاص بأرقام وأسعار لاعبي كرة القدم، قائمة أغلى 110 لاعبين في الدوريات الخمس الكبرى في أوروبا (إسبانيا، ألمانيا، إيطاليا، إنكلترا، فرنسا). وتصدر البرازيلي نيمار مهاجم برشلونة القائمة متفوقا على زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد أفضل ثنائي على مستوى العالم، وتصدر نيمار بإجمالي 201.7 مليون يورو، يليه ديلي آسي لاعب توتنهام الإنكليزي بإجمالي 155.1 مليون يورو، ثم زميله هاري كاين بـ153 مليون يورو. بينما جاء ميسي رابعا بـ151.7 مليون يورو، متفوقا على الفرنسي أنطوان غريزمان بـ150 مليون يورو، ثم الأوروغواي لويس سواريز بـ140 مليون يورو. واللائق أن رونالدو الفائز مع فريقه بالدوري الإسباني ودوري الأبطال جاء في المركز الحادي عشر بـ122 مليون يورو. وعلى الصعيد العربي توجد لاعب واحد فقط في القائمة وهو المصري محمد صلاح في المركز الأربعين بـ67.5 مليون يورو.

### ميلان الإيطالي يضم البرتغالي سيلفا لثلاثة مواسم

ميلانو - الأناضول: أعلن ميلان الإيطالي، تعاقد مع البرتغالي أندري سيلفا لمدة 3 أعوام. وقال سيلفا: «مفاجأة سارة، أنا سعيد جدا أن أكون هنا في ميلانو، أنا أعرف تاريخ هذا النادي الكبير». وأضاف: «سألتصق بقصاري جيدي من أجل الفوز بالبطولات، فأستمتع بعرف عظمة ميلان والأبطال الذين عاشوا في أجيالهم». وأبرم ميلان صفقةته الرابطة هذا الصيف بعد التعاقد مع السويدي ريكاردو رودريغز الإيطالي ومكساوي الإيغوري كيسي. ويعتبر أندريه سيلفا ثالث برتغالي ينضم لميلان بعد روي كوستا عام 2001، ويالو فورتى عام 1995. وأحرز سيلفا مع بورتو البرتغالي الموسم المنتهى 21 هدفا، منها خمسة أهداف في دوري الأبطال، إضافة لتسجيله سبعة أهداف في 8 لقاءات فقط مع منتخب البرتغال.

### أدياباور: الانتقال إلى كريستال بالاس أسوأ قرار في مسيرتي!

لندن - رويترز: قال المهاجم ايمانويل أدياباور إن انتقاله لكريستال بالاس الإنكليزي في 2016 كان «أسوأ قرار» اتخذته على مدار مسيرته. وانهضم مهاجم مانشستر سيتي وتوتنهام السابق إلى بالاس في عقد اعاره لسنة شهور في يناير/ كانون الثاني 2016 وتم انتهاء التعاقد معه بنهاية الموسم الماضي عقب تسجيله هدفا وحدا في 15 مباراة. وقال أدياباور الذي لعب حاليا لياسكاسبيش التركي: «خضت بعض التجارب الرائعة في إنجلترا ومع أندية تعد الأضل على مستوى البلاد، الخطأ الوحيد الذي ارتكبته هو قرار الانتقال إلى كريستال بالاس في يناير 2016. اتخذت هذا القرار لاسعاد المحيطين بي لكنه كان أسوأ قرار في مسيرتي».

### ديفيو كوستا: على تشلسي أن يحسم قراره بشأن!

لندن - د ب أ: طالب المهاجم الأسباني ديفيو كوستا تشلسي الإنكليزي باتخاذ قرار بحسم وضعه مع الفريق. وسجل كوستا الهدف الثاني للمنتخب الإسباني في المباراة التي تغلب فيها على مضيفه كوستا في 1/2. ولدى سؤاله عن مستقبله، قال كوستا إنه الآن لا يعرف أين سيلعب الموسم المقبل، وإن مستقبله مع تشلسي بات متوقفا على قرار إدارة النادي. وقال: «لدي عقد مع تشلسي يستمر لعامين آخرين، لذلك على تشلسي أن يحسم قراره بشأنني، مضطرا لتتخذ قرارا بشأنني كي أعرف أين سألعب». وتحدثت وسائل إعلام عن خروج كوستا من حسابات تشلسي واقتراب الاستغناء عنه، وكذلك احتمالات عودته لانتليكو مدريد.

الأزوري بحاجة إلى الفوز على منافسه في عقده راره بمدريد إذا أراد تدعيم فرصته في التأهل المباشر. أما فوز المنتخب الإسباني فيقرب به خطوة هائلة من التأهيلات، فيما سيكون التعاقد مؤشرا على أهمية فارق الأهداف لأنه سيكون العامل الحاسم في تحديد هوية المتصدر. وما زال لدى كلا المنتخبين الألباني والإسباني فرصة هائلة للمنافسة على التأهل فيما خرج مقدونيا وليشتنشتاين من المنافسة. واستغرق الأزوري 35 دقيقة ليبر شياك منافسه بهدف الأول في مباراة الأسم التي خلا شوطها الأول من الأحداث المثيرة والفرص الحقيقية المؤثرة لكن لورتزو أنسنيني سجل هدف التقدم للأزوري في الدقيقة 35. وفي الشوط الثاني، فقد ليشتنشتاين صموده وتركيزه

«ال كوريري ديلو سبورت» الإيطالية في عنوانها: «لا شيء سوى الفوز». وأوضح: «في سبتمبر يجب أن نغير أسبانيا»، ويلقي الفريقان في الجولة المقبلة من التصفيات على استاد «سانتياغو بيرنابيو» في العاصمة الأسبانية مدريد في الثاني من أيلول/ سبتمبر لتتقوى بعدها ثلاث مباريات لكل فريق بالتصفيات. ويتاهل أصحاب المركز الأول في كل من المجموعات التسع إلى النهائيات مباشرة، فيما يخوض أفضل ثمانية منتخبات تحتل المركز الثاني في المجموعات التسع ملحقا بأوروبا فاصلا لحسم بطاقات التأهل الأربع الباقية للقارة الأوروبية. وانحصر الصراع على صدارة المجموعة السابعة وبطاقة التأهل المباشر إلى النهائيات بين المنتخبين الإسباني والإيطالي ليصبح

## المجموعة التاسعة

### أيسلندا تجتاز كرواتيا بهدف قاتل وتحافظ على الصدارة

عواصم - د ب أ: اشتعل صراع المنافسة على صدارة المجموعة التاسعة، وتغلب أيسلندا على ضيف كرواتيا 1/1 صفر، وفازت أوكرانيا 1/2 على مضيفتها فنلندا، فيما انتصر المنتخب التركي 1/4 على مضيفه كوسوفو. ورغم الخسارة، ظل منتخب كرواتيا في الصدارة برصيد 13 نقطة، متفوقا بفارق الأهداف على أقرب ملاحقيه المنتخب الأيسلندي، فيما ارتفع رصيده تركيا إلى 11 نقطة في المركز الثالث، بفارق الأهداف أيضا أمام المنتخب الأوكراني، الرابع، وظل فنلندا وكوسوفو في المركزين الخامس والسادس في الترتيب بنقطة واحدة. وأنشع منتخب أيسلندا أماله في التأهل، عقب فوزه الثمين 1/صفر في اللحظات الأخيرة على ضيفه كرواتيا. وارتدى هورور ماغونسون ثوب الإجابة، بعدما أحرز هدف أيسلندا الوحيد في الدقيقة 90. ليقتود منتخب بلاده نحو تحقيق انتصاره الرابع في المجموعة، فيما تكبدت كرواتيا خسارتها الأولى في التصفيات. وحافظت تركيا على صحتها، بعدما حققت فوزها الثالث على التوالي، بالفوز 4/4 على

## المجموعة الرابعة

### التعادلات تشعل صراع التأهل بين ويلز وصربيا وإيرلندا والنمسا



حارس ويلز هينيسي يحاول إنقاذ مرماه من كرة صربية

عواصم - د ب أ: واصل منتخب إيرلندا التزيف بالنقاط بالمجموعة الرابعة، بعدما تعادل 1/1 مع ضيفه النمسا في الجولة السادسة، التي شهدت أيضا تعادل صربيا مع ضيفه ويلز 1/1، ومولدوفا مع ضيفه جورجيا 2/2، وتصدر المنتخب الصربي المجموعة، بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة، بفارق الأهداف أمام إيرلندا، المتساوي معه في الرصيد، فيما جاء المنتخب البولندي في المركز الثالث برصيد ثنائي نقاط، متفوقا بفارق الأهداف أيضا على النمسا

عواصم - د ب أ: واصل منتخب إيرلندا التزيف بالنقاط بالمجموعة الرابعة، بعدما تعادل 1/1 مع ضيفه النمسا في الجولة السادسة، التي شهدت أيضا تعادل صربيا مع ضيفه ويلز 1/1، ومولدوفا مع ضيفه جورجيا 2/2، وتصدر المنتخب الصربي المجموعة، بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة، بفارق الأهداف أمام إيرلندا، المتساوي معه في الرصيد، فيما جاء المنتخب البولندي في المركز الثالث برصيد ثنائي نقاط، متفوقا بفارق الأهداف أيضا على النمسا

## تصفيات كونكاف لمونديال 2018

### المكسيك تحول تأخرها إلى تعادل مع أمريكا

مكسيكو سيتي - رويترز: سجل كارلوس فيلا لاعب المكسيك هدفا في الشوط الأول ليغلبه تقدم الولايات المتحدة بهدف مبكر رائع لمايك برادلي ويخرج كل منتخب بنقطة من مباراة تصفيات كأس العالم. واحتفظت المكسيك على سجلها بلا هزيمة في ست مباريات بتصفيات الكونكاف، لكن أمريكا رحبت أيضا بهذه النقطة بعد الخسارة خمس مرات في آخر سبع زيارات لاستاد أزيكا. وقال برادلي: «يكون من الجيد الحصول في أي مرة على نقطة واحدة هنا. التزام اللاعبين كان جيدا جدا والأن نستطيع عمل المكسيك المضي قدما». واحتفظت المكسيك بالصدارة برصيد 14 نقطة من ست مباريات بينما تأتي

## إنكلترا ستتبع سياسة تدوير الحراس في لقاء فرنسا الهودي!



حراس إنكلترا الأربعة من اليمين: هارت وهيتون وبتلاند وفورستر

## النجم البرازيلي السابق روبرتو كارلوس يفند اتهامات بتناوله المنشطات!

برلين - د ب أ: أعلن روبرتو كارلوس، نجم منتخب البرازيل السابق، عزمه اتخاذ إجراءات قانونية بعد اتهام تقرير تليفزيوني ألماني له بتعاطي المنشطات. ونفى كارلوس (44 عاما) تلك المزاعم، حيث ذكر على حسابه عبر «فيسبوك»، رفضه «الادعاءات غير المسؤولة» للفيلم وثائقي بثته محطة «إيه آر دي» التليفزيونية الألمانية. وكتب كارلوس: «لم يسبق لي على الإطلاق تناول أي مواد تعاطي أي مميزات عن زملائي في الملعب»، وأفاد تقرير المحطة الألمانية بأن وكالة مكافحة المنشطات البرازيلية أعدت تقريرا مكونا من 200 صفحة وثقت من خلاله ممارسات أحد الأبطال التي تعلق عمله

## سامباولي يجرب خطة جديدة مع الأرجنتين أمام سنغافورة!

سنغافورة - د ب أ: اعتمد خورخي سامباولي مدرب الأرجنتين خطة فنية جديدة خلال تدريبات فريقه استعدادا لمواجهة سنغافورة وديا اليوم. وسيعتمد سامباولي على اللاعبين الأقدمين في قلب الدفاع، فيما سيدفع بادواردو سيلفا، نجم فينكيا البرتغالي، واتخيل دي ماريا، لاعب وسط بايريس سان جيرمان، في الجانبين الأيمن والأيسر. ويؤتي سامباولي إدخال بعض التغييرات على المنتخب ليخوض ودية سنغافورة بفريق مختلف عن ذلك الذي خاض معه أول مباراة منذ توليه المسؤولية الجمعة الماضي أمام البرازيل في مدينة مليونر الأسترالية. وكان المنتخب فاز بهدف نظيف على البرازيل في

## سامباولي يجرب خطة جديدة مع الأرجنتين أمام سنغافورة!

سنغافورة - د ب أ: اعتمد خورخي سامباولي مدرب الأرجنتين خطة فنية جديدة خلال تدريبات فريقه استعدادا لمواجهة سنغافورة وديا اليوم. وسيعتمد سامباولي على اللاعبين الأقدمين في قلب الدفاع، فيما سيدفع بادواردو سيلفا، نجم فينكيا البرتغالي، واتخيل دي ماريا، لاعب وسط بايريس سان جيرمان، في الجانبين الأيمن والأيسر. ويؤتي سامباولي إدخال بعض التغييرات على المنتخب ليخوض ودية سنغافورة بفريق مختلف عن ذلك الذي خاض معه أول مباراة منذ توليه المسؤولية الجمعة الماضي أمام البرازيل في مدينة مليونر الأسترالية. وكان المنتخب فاز بهدف نظيف على البرازيل في

## قال إنه يريد تطبيق نموذج بلجيكا - هولندا بإبقائها في الدولة الفلسطينية المستقبلية نتنياهو هو: المستوطنات ستبقى كجيوب إسرائيلية



باراك أوباما

نتنياهو هو مسترير الحكومة في حينه، أفجاي مندبلين، اختبار هذا النموذج، لكنه عرف في النهاية أن الحديث يدور عن اقتراح غير عملي

يريد نتنياهو الامتناع عن إخلاء عشرات آلاف المستوطنين الذين يعيشون في المستوطنات العزولة، خاصة بسبب الثمن السياسي الباهظ الذي يعنيه الإخلاء، ولأن المستوطنين هم جزء من أساس تاييده، وقد طرح رئيس الحكومة موضوع مستقبل المستوطنات العزولة في عدد من المحادثات مع مسؤولين في إدارة ترامب في الأشهر الأخيرة، وأخراها مع سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكسي هايالي في يوم الثلاثاء الماضي في القدس.

ثابتة وزير الخارجية، تسببي حوطولي، التي شاركت في اللقاء بين نتنياهو والسفيرة قالت للصحيفة إن رئيس الحكومة أوضح لهايلي كيف يريد تطبيق سعيه إلى عدم إخلاء أي مستوطن من بيته بالعودة وإبقاء المستوطنات العزولة في جيوب سيادية إسرائيلية. وحسب أقوالها، أوضح نتنياهو أنه يريد تطبيق نموذج يشبه النموذج الذي يوجد في منطقة الحدود بين بلجيكا وهولندا. هناك توجد جيوب سيادية لكل دولة في أراضي الدولة الأخرى.

هذه ليست هي المرة الأولى التي يتحدث فيها نتنياهو عن نموذج بلجيكا - هولندا كحل لموضوع المستوطنات. ففي بداية 2014 طرح الأمر في المفاوضات حول وثيقة الأطار. وطلب

### براك ريد

قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في محادثاته مع مسؤولين في إدارة ترامب إنه في كل حل نهائي مع الفلسطينيين ستطلب إسرائيل أن تبقى المستوطنات العزولة التي لن يتم ضمها إليها، جيوبا تحت سيادتها في الأراضي الفلسطينية. هذا التصب في الموقف الذي أعطاه نتنياهو لوثيقة الأطار في 2014. وكما تبين أمس لصحيفة «هآرتس»، اقترح نتنياهو في تلك الفترة أن يبقى المستوطنون الذين يريدون البقاء في بيوتهم تحت سيادة الفلسطينيين.

في الأسابيع الماضية، على خلفية الاستعداد لخطة سياسية ممكنة لإدارة ترامب، في الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني، حدد نتنياهو أكثر موقفة في مجموعة مواضيع تتعلق بالحل النهائي ومنها الترتيبات الأمنية ومستقبل المستوطنات. في يوم الثلاثاء الماضي، في ذكرى إحياء مرور خمسين سنة على حرب الأيام الستة في الكنيست، قال نتنياهو إنه في أي اتفاق مستقبلي مع الفلسطينيين، لن يتم إخلاء المستوطنات، وكل واحد يبقى له أن يعيش في بيته ولن يتم إخلاء أي شخص من بيته، كما أعلن.

في بداية 2014، في بداية 2014 رفض الفلسطينيون إبقاء مستوطنات كجيوب إسرائيلية في الدولة الفلسطينية المستقبلية. الشرط الفلسطيني لبقاء مستوطنين في بيوتهم كان أن يصبحوا مواطنين فلسطينيين يخضعون للسيادة الفلسطينية والقانون الفلسطيني. في الأسبوع الماضي، في أعقاب تصريح نتنياهو بأنه لن يتم إخلاء أي مستوطن من بيته، شدد الفلسطينيون على موقفهم وتراجعوا عن موافقتهم السماح للمستوطنين بالبقاء في الدولة الفلسطينية كمواطنين. وقال المتحدث بلسان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن الفلسطينيين لن يوافقوا على بقاء أي مستوطن واحد في الدولة الفلسطينية.

لقد تم الكشف في «هآرتس» في هذا الصباح البند في مسودة اتفاق الأطار من شباط 2014، والذي جاء فيه «الإسرائيليون الذين يريدون البقاء في دولة فلسطين سيعيشون تحت القانون الفلسطيني دون تمييز في الحقوق». هذا البند في المسودة تمت الإشارة إليه بالحرف «أ» باللغة الإنجليزية، الأمر الذي يعني أنه طلب إسرائيلي وليس اقتراح أمريكي أو سلهستاني. وقد جاء في المسودة أن نتنياهو يفضل عدم كتابة أن

في بداية 2014، في بداية 2014 رفض الفلسطينيون إبقاء مستوطنات كجيوب إسرائيلية في الدولة الفلسطينية المستقبلية. الشرط الفلسطيني لبقاء مستوطنين في بيوتهم كان أن يصبحوا مواطنين فلسطينيين يخضعون للسيادة الفلسطينية والقانون الفلسطيني. في الأسبوع الماضي، في أعقاب تصريح نتنياهو بأنه لن يتم إخلاء أي مستوطن من بيته، شدد الفلسطينيون على موقفهم وتراجعوا عن موافقتهم السماح للمستوطنين بالبقاء في الدولة الفلسطينية كمواطنين. وقال المتحدث بلسان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن الفلسطينيين لن يوافقوا على بقاء أي مستوطن واحد في الدولة الفلسطينية.

لقد تم الكشف في «هآرتس» في هذا الصباح البند في مسودة اتفاق الأطار من شباط 2014، والذي جاء فيه «الإسرائيليون الذين يريدون البقاء في دولة فلسطين سيعيشون تحت القانون الفلسطيني دون تمييز في الحقوق». هذا البند في المسودة تمت الإشارة إليه بالحرف «أ» باللغة الإنجليزية، الأمر الذي يعني أنه طلب إسرائيلي وليس اقتراح أمريكي أو سلهستاني. وقد جاء في المسودة أن نتنياهو يفضل عدم كتابة أن

هآرتس 12/6/2017

## في بريطانيا يوجد برنامج قومي مشترك بين المحافظين وحزب العمال بالضبط مثلما في أمريكا هذا ما اختارته لندن



جيرمي كوربين

والعمال، مثلما تبدو الأمور في الولايات المتحدة بالضبط، هذه قضية مطلقة. هل المواقف المناهضة لإسرائيل من قبل كوربين وصعوده إلى قيود قادة الإرهاب، ساعدته؟ التقسيم اليوم جعل من هذه الظاهرة ظاهرة منطقية. لكن إضافة إلى موقفه، لدى كوربين طابع شعبي. وهو يعرف كيف يعبر عن أفكاره بشكل مريح وبجسامة. وقد يشير هذا إلى خيار مشابه في إسرائيل. إذا كان هناك قائد يستطيع لعب دور كهذا من البساطة الكريفة.

على خلفية الصراع ضد نتنياهو والمستشار القانوني مندبلين، هناك عدة مرشحين للمنصب. نجح كوربين بشكل ملفت في التقليل من برنامج الأمن الداخلي والأرهاب واحتل السوق مع خطة لإلغاء رسوم التعليم في الجامعات. نجح في تقسيم بريطانيا، لكنه بعيد عن السيطرة على السلطة.

إسرائيل اليوم 12/6/2017

أمنون لورد  
الامر الاول الذي يمكن استخلاصه من الانتخابات في بريطانيا هو أنه لا يوجد توجه عالمي، مثلما حاولوا القول في أعقاب هزتين انتخابيتين متشابهتين - انتصار الخروج قبل سنة وانتصار ترامب.

الاستطلاعات طول العام الماضي، إضافة إلى تراجع الحزب الاشتراكي في فرنسا، أوجدا الشعور بأن أمرا مشابها سيحدث في بريطانيا أيضا، وأن حزب العمال في ظل قيادة رجل اليسار الراديكالي جيرمي كوربين سيحتطم. تظهر النتائج أن بريطانيا تعود إلى الانقسام الصحي، نسيبا، لحزبين مسيطرين. أحزاب المحافظين والعمال معا تسيطر على 87 في المئة من البرلمان، بعد أن كانت في السنوات الأخيرة تسيطر على 70 في المئة. جميع الأحزاب التي أضعفتها، تراجعت أو انتهت انتخايبا.

كل المتوقع اعتقادا أن كويكب هو حزب اليمين المستقبلي، إلا أنه الخفي، وكذلك حزب الاستقلال الاسكتلندي الذي فقد أكثر من ثلث قوته. على الرغم من ذلك، وعلى الرغم من اعلان الانتصار لحزب العمال، وعلان خسارة تريزا ماي، فإن تقدير النتائج يعتمد على التفاعلات. ما فشلت في الرهان السياسي، لكنها تستشك الحكومة. وفي المقابل، رغم الانجاز المثلث للعمال برئاسة كوربين، فإنه لم يحصل على أكثر من 261 مقعد في البرلمان. وهذا أكثر مما حصل في أي وقت مضى، لكنه لا يكفي لإعادة العمال إلى الحكم. وتحويل قائد يسار راديكالي إلى رئيس للحكومة، يتبين أن التصويت في بريطانيا يشبه أكثر فأكثر العاصمة لندن. يجدر الانتباه: في لندن وفي نيويورك أيضا تم انتخاب قادة يساريين راديكاليين. في لندن كان في السابق رئيس بلدية وهو كان لفغستون، الذي لا يختلف كثيرا عن كوربين.

يوجد لاثنتان بندان قويان، إضافة إلى الهدف الاجتماعي الاقتصادي. إسرائيل ومنتظمات الإرهاب التي تحاربها. لفغستون تم الاسماح به متمسبا بأحداث تعتبر الآن لاسامية، وحزب العمال في فترة كوربين ملوئ بقسم يفشل مرة تلو الأخرى وفيه ممثلون تحدثوا بشكل لاسامي ومناهض لإسرائيل بشكل منظر.

منذ سنوات والعمال يتجه نحو اليسار، لكن دائما كان يرأسه شخص يميل إلى تاييد إسرائيل. هناك اضرار بحرية التغيير فهو يوجد الآن في معظم معاهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي هي بمثابة الحارس على عدم السماح للحاضرين والباحثين، اصحاب المواقف اليمينية المحافظة، من التعليم والامثلة كثيرة. الوضع في الغرب كله مشابه، وقد زاد خطورة في الآونة الأخيرة. ففي الولايات المتحدة منذ الستينيات وحتى منتصف التسعينيات كانت نسبة ثابتة بين الحاضرين اصحاب المواقف اليسارية وبين اولئك من اليمين، وهي 12:1 لصالح اليسار. وفي 2011 قفزت النسبة إلى 5:1 لصالح اليسار. وهذا يشمل العلوم الدقيقة، وإذا عزنا العلوم الإنسانية والاجتماعية، فنستدعي النسبة بشكل كبير (في بعض الأقسام الحديث يدور عن نسبة 17:1). كلهم هناك يسار تقريبا (أو خائفون من الخروج من الخزانة السياسية). المحافظون في أمريكا تعلموا كيفية إنتاج أكاديمية خاصة بهم من خلال معاهد البحث. وفي إسرائيل هذا الأمر غير موجود.

وهذا يعني أن الطلاب في الجامعة أقل انتمسا من أي وقت آخر على تعددية المواقف السياسية. ومنذ أن تحولت الجامعات في الولايات المتحدة إلى مراكز للأبحاث، أصبحت أكثر تجانسا من ناحية سياسية. التأثير الرئيسي هو أن المواقف اليسارية في حقول المعلومات المختلفة، لا تفرز تحديدا حقيقية، الأمر الذي يجعلها إلى ارتوثوكسية يسارية قوية داخل

الجامعة العبرية في القدس

عليها. عندما يخرجون من الفعالة الأكاديمية سيرفون كيف يواجهون عملاء التأثير في وسائل الاعلام وفي السياسة بشكل أفضل. الواقع هو الحصانة الأفضل أمام المواقف اليسارية الحالية، وبخصوص الحاضرين الذين يشعرون قاطعة إسرائيل، يجب علاجهم في مؤسساتهم ومن خلال الانقاد الجماهيري. بالطبع الوضع المثالي هو التمثيل التساوي للمواقف المتنافسة في البحث عن الحقيقة، ولكن لا يستطيع أي كود اخلاقي قسح الأديرة الأكاديمية أمام الكفار الذين يفتخرون بشكل مختلف عن الخلق الذي يعتبر نفسه ليبراليا. «حرية التعبير» الحقيقية يجب عدم تحمل الرأي الآخر. يجب إقامة مؤسسات جديدة ومراكز أبحاث كأمير بديل. وحتى ذلك الحين يجب الحذر من مراقبة المواقف في الأكاديميا. وبحسب تاريخي فإن اليمين فقط سيستفيد من ذلك.

إسرائيل اليوم 12/6/2017

## طالب الرئيس المصري بقيام إسرائيل بخطوات سياسية جادة للتقدم في العملية السلمية لقاء سري بين السيسي ونتنياهو وهرتسوغ



نتنياهو زار القاهرة سرا والتقى السيسي

في المتديتات البيئية وفي اللقاء مع نشطاء حزبه، تعرض هرتسوغ لانتقادات كثيرة بسبب المفاوضات السياسية الفاشلة مع نتنياهو. وقد قال لمستعبيه إن التفاصيل التي طرحت عليه في ربيع 2016 كانت استثنائية، ولم يكن له خيار سوى استنفاد عملية الفحص. وقال إنه لم يعتمد على نتنياهو فقط لأنه خيب أملة في السابق، وطلب المتحدث مباشرة مع جميع الأطراف التي شاركت في المبادرة.

عملت بروحية قادة حزب العمل على مر الاجيال، الذين وضعوا المصالح القومية فوق المصالح الشخصية»، قال هرتسوغ في الأسبوع الماضي، «لقد جاءوا وقالوا لي بعد مرور سبعين سنة على استقلال دولة إسرائيل إنه حان الوقت لأن تكونوا جزءا من هذه المنقطة وأن نتناول الصراع مع الفلسطينيين، وطلوبنا من إسرائيل الثمن: بناء حقيقي في المدن الفلسطينية في المناطق ج، تجميد البناء خارج الكتل الاستيطانية والاعتراف بأجزاء من المبادرة العربية للسلام وما أشبه. وهذا تم الحديث عنه لثلاث سنوات». وأضاف هرتسوغ أن الجديد كان محاولة التقدم من خلال المسار الاقليمي، «فنتياهو هرب مثلما هرب في السابق، لكنني لم استعج بالظروف التي نشأت. كان يجب على استنفاد الفحص الخاص بي». هرتسوغ قال في رده إنه التقى مع جهات دولية واقليمية رفيعة المستوى، وأنه لا يمكنه التطرق إلى تفاصيل الخبر.

هآرتس 12/6/2017

### يوسي فيرتز

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس المعارضة اسحق هرتسوغ التقيا سرا مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في قصره في القاهرة في نيسان/ابريل 2016، في ذروة الجهود الدولية من أجل ايجاد صيغة لمبادرة سلام اقليمية. اللقاء الذي يتم الكشف عنه هنا لأول مرة تم على خلفية الاتصالات التي جرت في حينه بسرية تامة بين نتنياهو وهرتسوغ من أجل ضم المعسكر الصهيوني للحكومة.

الجهات الدولية والاقليمية التي كانت تدرك أنه ليس باستطاعة نتنياهو الدخول إلى عملية سياسية حقيقية على ضوء الائتلاف الذي يوجد له، توجهت في تلك الفترة مباشرة إلى هرتسوغ من خلال عدة قنوات. وقد تحدثت معه حول الظروف التي نشأت وأوضحت أن تغيير ائتلاف اليمين في إسرائيل هو أمر حيوي لنجاح المبادرة، وهرتسوغ الذي يتنافس الآن مرة أخرى على رئاسة حزب العمل، قال في المتديتات البيئية التي شارك فيها إنه فهم في حينه أن هناك فرصة لخطة اقليمية دراماتيكية، وأنه سمع من اطراف بأنه بدون المعسكر الصهيوني فإن فرصة النجاح هي صفر.

في شباط/فبراير من هذا العام كتب براك ريد في «هآرتس» بأن قصة رابعة جرت في القبة في شباط 2016 بمشاركة نتنياهو ووزير الخارجية الأمريكي في حينه جون كيري والملك الاردني عبد الله الثاني والرئيس المصري السيسي في محاولة لتحريك مبادرة اقليمية للسلام مع الفلسطينيين. وكتب في حينه أيضا عن جوهر صيغة مبادرة السلام الاقليمية، التي شملت الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية واستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين بتأييد الدول العربية.

لقد وضع نتنياهو في حينه هرتسوغ في الصورة. ولأن هرتسوغ قد اكتوبر في السابق من نتنياهو فقد حدث الاستعجاب إذا كانت هناك أسس حقيقية وفعالية للتقدم في العملية السلمية مع الفلسطينيين قبل توجهه إلى مؤتمر الحزب من أجل الانضمام إلى الحكومة، وقد تحدث مع قادة مختلفين، وقال إنه التقى مع قادة عرب، وليس فقط مع الرئيس المصري، وسمع منهم أنهم يعلقون عليه الأمل في هذا الشأن.

اللقاء مع السيسي كان جزءا من ماراثون المحادثات. بعد قمة العقبة يشتر سافر نتنياهو وهرتسوغ مع عدد من المستشارين والحراس ليلا في طائرة خاصة من مطار في مركز الزلازل، مباشرة إلى القاهرة، ومن هناك توجهوا إلى القصر الرئاسي والتقوا مع الرئيس المصري. وقد ضغط السيسي عليهم للقيام بالخطوات السياسية المطلوبة وتحريك العملية السياسية، وفي نهاية اللقاء عاد الوفد

### دور إيدار

هي سبب الهزيمة. هذان التفسيران، كما قال جرار، مريحان جدا للأنظمة العربية، وهما يعفیان الزعماء من المسؤولية عما حدث - عدم الاستعدادية، الاكاذيب ونقص المعلومات الاستخبارية. يتحدث جرار كمتكلم من المؤرخ المصري الشهير لويس عوض الذي حاول تفسير سبب هزيمة مصر في العام 1967، «في حرب الـ 1967 هرب الجنود والضباط وتركوا سلاحهم لأنهم كانوا في وضع اجتماعي سيء، أما في حرب العام 1948 فكان المقاتلون هم أبناء طبقة، ومن ضمنهم أبناء الباشاوات وغيرهم، وقد جخلوا من الاستسلام والعودة مهزومين وفقدان مكانتهم في اوساط عائلاتهم وفي نظر المواطنين الآخرين». التفسير الاجتماعي النفسي هذا أغضب جرار، الذي وجه سهامه أيضا ضد هذه الثقافة التي تبنت نظرة «جميعنا نتحمل المسؤولية»، واهتمت بتفكيك ما يسمى «الشخصية العربية» أو «التفكير العربي» أو «الانسان المصري». لقد حظيت الحرب بنظرة مختلفة في عدد من المقالات التي كتبها خالد فهمي - مثقف ومؤرخ مصري - في مجلة «مدى مصر». «رغم مرور خمسين سنة على الهزيمة، نحن لا نعرف بعد ماذا حدث»، قال فهمي في احدي المقالات، ما زال التاريخ مخفيا عن الشعب المصري وعن الباحثين وعن الذين يريدون معرفة اسباب الهزيمة. هل سبب عدم حصول عبد الناصر على تقارير دقيقة هو أن ضباطه وخاصة يده اليميني عبد الحكيم عامر، تخصصوا معه قبل الحرب، أو لأن الاستخبارات المصرية فشلت بالفعل ولم تعرف عن نية إسرائيل؟ يتساءل فهمي، وهو يقين من «ضباط جزيران يتحدثون»، شهادة الطيار هشام حسن الذي اختاره وقائد القوات المصرية في العرش اهدافا للهجوم: «الصور الجوية لاهداف كانت مشوشة». وعندما سالت عن عمر الطيار قال الضابط إنها من فترة الحرب في 1948». لقد نشر فهمي مؤخرا مشاهدات جنود مصريين تم وضعهم في جزر تيران وستغبر قبل الحرب، ولم يعرفوا عن نشوب الحرب. هذه المشاهدات قد تساعد الآن في النقاش في البرلمان المصري حول ملكية هذه الجزر، هذا الموضوع الذي اصبح مثار خلاف قومي في أعقاب المواقف على اعادتها لسعوديه.

الامر الملفت هو أنه بعد مرور خمسين سنة تحظى الهزيمة بعلاج لا يعرف الرحمة من قبل المثقفين، في الوقت الذي تصمت فيه وسائل الاعلام الرسمية وتنتظر يوم احياء ذكرى حرب تشرين 1973 للتفاخر بالنصر.

هآرتس 12/6/2017

## بعد مرور خمسين سنة على نكسة 1967 ما زال المثقفون في العالم العربي ينشغلون بأسباب الفشل تلك الهزيمة

### تسفي برثيل

شباب يلبس الابيض، لوحظ وهو يسير في أحد الوديان في الضفة الغربية، كان ذلك في زمن حرب الأيام الستة، وكان يبدو لي أن الشخص ينتمي للمكان والزمان، عندما اقترب منه أحد سكان المكان، عرف أن الشخص بالابيض هو جندي اردني قام باستبدال زيه العسكري بـ «بدلة»، مصنوعة من اكيراس الطحين لاختفاء هويته. ليس مجرد اكيراس طحين، بل اكيراس التي كانت تقدم فيها الولايات المتحدة المساعدات للاجئين الفلسطينيين. وفوق البدلة كان مكتوب «هدية من الشعب الأمريكي إلى الشعب الفلسطيني».

هذه فقط قصة واحدة من القصص الكثيرة التي جمعتها لي رباح وقامت بنشرها في مقال هام بعنوان «كيف يتذكر الفلسطينيون الجنود العرب في النكسة»، المقال الذي نشر في 5 حزيران/يونيو من هذا العام في مجلة «اتجاه» كان في ملحق خاص بمناسبة مرور خمسين سنة على هزيمة حزيران - نشرة استثنائية ولدت نتيجة التعاون بين ثمانية كتاب من دول عربية. ويمكن تسمية هؤلاء الكتاب بشكل عام «معارضة»، من كل الحديث لا يدور عن معارضة سياسية مباشرة، بل عن انتقاد المجتمع، والفن الناقد وإعادة النظر في الامور المتفق عليها والنقد التاريخي.

في أحد المقالات الهامة يقوم شاكر جرار من عمان بتصفية الحساب مع موقف «جميعنا نتحمل المسؤولية»، الذي جذر في النقاش الجماهيري العربي، وخاصة التسري. ويتطرق تحليله إلى اتجاهين مقبولين في التفسير على جمهور المثقفين. الاول هو العلماني الذي يتحدث عن الطابع العربي وغياب الثقافة كسبب للهزيمة، أما التفسير الثاني، الديني، فيقول إن الابتعاد عن الدين وتبني الثقافة الغربية

## ذاكرة الاحتجاج

عثماني المبلود \*

احتجاجات الحسيمة، كما هي مظهر للتفكير في قوة المجتمع على المطالبة بحقوقه، وإعلان إرادته، وإسماع خطابه، هي، في الآن نفسه، سعي إلى التذكير: لِمَ الأعلام القديمة؟ لم صور محمد بن عبد الكريم الخطابي؟

لَمَ أحياء وساحات وشوارع وأزقة بعينها؟ فالذاكرة التي هي مصدر قوة الاحتجاجات في الحسيمة، هي أيضاً، بصيرة وناذرة تعتمد الطوبوغرافيا ( الحسيمة والريف... ) والوصف الدقيق للشوارع والأزقة والأحياء صلبة أسمائها، لدرجة أن المغاربة، من خارج الحسيمة، صاروا يعرفون أسماء شوارع الحسيمة وأزقتها وأحيائها، وخرجوا للحياة ليزدهر الانتعاش شوارع مدنهم وأزقتها وأحيائها.

ولعل الاحتجاج بما هو مقاومة للنسيان، هو جزء من فن الذاكرة الذي ظل قابعا داخل نظام العيش لدى الريفيين (ثقافتهم الكلاسيكية)، ثم أعاده مجموعة من الشباب إلى الحياة، وخرجوا للحياة ليزدهر الانتعاش حولهم، ثم تنهار أسوار الخوف، ولعل أحسن ما فعل هؤلاء الشباب أنهم اختاروا أماكن بعينها (ساحات، أحياء، هضاب)، وقاموا بتصوير كل ذلك، حتى تتكون الصور (صور الأشياء)، التي يودون تذكركها يحافظوا على نظام الأشياء كما ارتضوه.

وهكذا تكون لدى هؤلاء المغاربة منهجٌ للاحتجاجات (ولعل السبب الذي يفسر استمرارية الاحتجاجات رغم اعتقال القياديين)، لأنه منهج يسهل استيعاب الذاكرة له، وهذه الأماكن الحسيمة الحقيقية والمخيلة تعمل، الآن، كشبكة تقع عليها صور الاحتجاجات اليومية، ويغنيها الريفيون بمعاودة التجمع، في الأماكن نفسها، وامتلاكها خطوة خطوة، وهكذا حفظ نسق الأماكن (كما في السيرة الذاتية) نسق الأشياء التي يتعين تذكركها، وهذه الأمور هي التي يستحيل على السلطة محاربتها أو تقويضها أو تفكيكها.

ومما زاد من قوة الاحتجاجات واشتعالها حجم المكان؛ فالحسيمة ليست هي الدار البيضاء أو الرباط أو مراكش (أماكن النسيان)، إذ ليست مدينة كبيرة، ولا تتميز بسرعة مدوخة، وليست ضخمة، وليست فيها نزعة استهلاكية منفصلة عن عملية العمل، وعمر الأماكن هناك ممتد زمنياً، والنطاق البشري للحياة متجانس، وتجربة العيش والعمل معروفة اجتماعياً. وهناك، أهم من كل ذلك، تحول عميق فيما يمكن تسميته «معنى الحياة» استناداً إلى «تكريات مشتركة» وهو ما ليس موجوداً في المدن الكبرى ( خاصة الدار البيضاء) التي تأكل هذا المعنى فيها بسبب التحول البنائي في فضاءات الحياة.

ومن المحتمل أن يكون هذا العامل، وغيره، حافزاً على حركة ثقافية وإبداعية، من سمات انتعاش التخيل التاريخي. وقد بدأ هذا التيار يتبلور، مغرباً، ومحلياً (مع روايتين متمكنتين كالبشير الدامون ومصطفى الوريغلي) في نصوص جديدة بالقراءة والتأويل. ولعل هذا جانب لطيف يجب أن نتوسل فيه أهواء المغاربة وآمالهم ماضياً وأنا ومستقبلاً، كما هو مدعاة للعودة إلى المدونات الحكائية المختلفة ( المناقب الفتاوى والأخبار وغيرها) قصد استجلاء صور فاعلين اجتماعيين وتاريخيين لم تتضح بعد صورهم في مدونة التاريخ المكرس رسمياً.

\* كاتب من المغرب

## قطر وموجبات النجاح الاقتصادي والاستقلال

د. نزار بدران \*

الحصار الذي تفرضه السعودية، ومعها بعض دول الخليج العربية على قطر، قد تكون له أسيابه، المعلقة أو الخفية، وقد يكون أيضاً، وسيلة للوصول لأهداف لم تستطع السياسة الهادئة تحقيقها، نذكر منها مثلاً، الرغبة بإحكام السيطرة على وسائل الإعلام الخليجية، وقد يكون أيضاً الانتقام من الدولة العربية الوحيدة التي لم تقف ضد الربيع العربي في تونس أو مصر عام 2011.

ولكن التغييرات التي حدثت في السياسة القطرية بعد تراجع الربيع العربي، وتقدم الثورة المضادة بقوة، كان يجب أن يشجع لهذه الدولة، فالأمير الأب قد أخرج من المسرح السياسي، وقناة «الجزيرة» الحرة، لم تعد كما كانت، والرأي والرأي الآخر، لم يعد شعاعاً يُناسب توجهاتها، وقد أجمعت تماماً عن انتقاد الحرب السعودية في اليمن، وخصوصاً الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان خلال تلك الحرب، والتي أشارت إليها تقارير عدة لجلس حقوق الإنسان، ومنظمات غير حكومية عديدة.

انحازت قطر الحاكم الجديد الإبن للسعودية، بالواقع الملموس، فلماذا هذا الهجوم وهذا الحصار، حتى موقفها من إيران، لا يبرر برأينا ذلك، فقطر شاركت إلى جانب السعودية بالحرب على الحوثيين، حلفاء إيران ونزاعها في اليمن، موقف قطر من الإخوان المسلمين وحما، أصبح متذبذباً، وقد من صلابته السابقة، كما حصل بالنسبة لتركيّا.

ولكن لو رجعنا لزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومئات مليارات الدولارات، التي حصل عليها من دول الخليج، وخصوصاً السعودية، مقابل حماية أنظمتها من ربيع مُحتمل، قد يكون هو السبب الحقيقي، فقد يكون الحكم في قطر، قد رفض الانصياع التام، لدفع الجزية المفروضة، لاعتقاده أن له حصانة شعبية محلية وعربية وعالية.

موقف ترامب الداعم للسعودية أولاً، بتفريدهاته المتعلقة بربط قطر بالإرهاب، قد تسير بهذا الاتجاه، على قطر إذن أن تدفع الكثير كغيرها، لسبب المنطقة، والأفلا مستقبل لها. التهديد المجرس وغير المتوقع لقطر، يضع اقتصادها ومستقبلها في مهب الريح، وكل ما بنت وعمرت، ومليارات الدولارات المصروفة، لبناء اقتصاد متنوع، أو الميزنة (98 مليار) للتخضير للألعاب الأوبينية وغيره.

هل تستطيع حقاً دولة قطر، أن تبني وتنتج، بشكل دائم، وهل

## تعقيب

تقرير حسين مجديوي؛ موريتانيا نهجت سياسة مستقلة

### تعبية لا تليق بموريتانيا

القرار الموريتاني يضر بمصالح موريتانيا وأمنها الداخلي. ماذا سيكون موقف موريتانيا لو تصالح «الأخوة الأعداء»، آنذاك قطر ستوجه مدافعها الثقيلة المالية منها والإعلامية تجاه موريتانيا التي لن تصمد حتماً.

قطر بوابت في الأيام الأخيرة عن قوة دبلوماسية فعالة كان أساسها سياسة استثمارية وعلاقات متشعبة عبر العالم مدروسة بشكل كبير. أكيد لو انتهت الأزمة فقطر ستتقدم من الدول المساندة لحصارها. بعد ما كنت شخصياً أحترم الرئيس الحالي الذي بدا وكأنه يريد النهوض بالبلد إلا أنه كشف عن تبعية مبهتة لا تليق بموريتانيا. لقد وضع هذا البلد ذا التاريخ الجيد في مصاف دول تكاد ترى في الخريطة مثل موريشيوس.

الغرب رغم كل العلاقات المتميزة مع السعودية والإمارات خاصة إلا أنه نأى بنفسه عن هذا الصراع. الأمن الداخلي للدول يجب أن يكون خطاً أحمر وموريتانيا تلعب الآن بأمنها الداخلي.

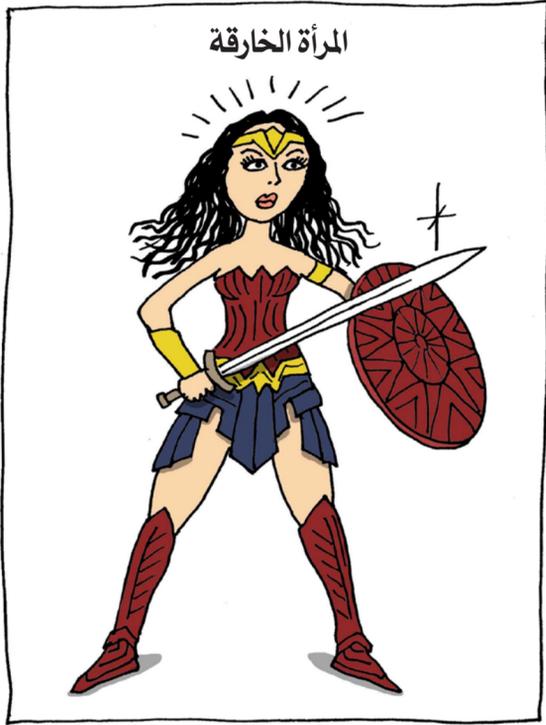
أكرم – المغرب

### مقال خيرى منصور: ذباية الكتابة

#### عنترة والذباب الأزرق

المقال عن الذباب بقر ما يناقش كائناً مزعجاً بقر ما في المقال من قيمة أدبية وثقافية. هنا استحضرت أول بيت شعر حفظناه أثناء المرحلة الدراسية المبكرة (إذا وقع الذباب على طعام وقعت يدي ونفسي تشتهي). الفارس العربي الشهير عنترة بن شداد سمي بهذا الاسم تيمناً بالذباب الأزرق. كون الذباب الأزرق من أشهر الكائنات جلدًا، وعرف الذباب الأزرق باسم عنترة لدى سكان البادية، وعرف الذباب بثقل الدم، ويشبه الإنسان ثقيل الظل بالذباب. الأمور ليس بصغارنا بل بما تمثله من مساحة في الوعي والذاكرة.

رافقت العيص – فلسطين



## تعقيباً على مقال غادة السمان: أيها السوري أخرج من لبنان!

ينظم هذه العملية بحيث يخرج الاثنان بفائدة تكاد تكون مرضية وعادلة للطرفين؟

محمد حاج

### المشكلة ليست في اللبناني

المشكلة ليست في السوري ولا اللبناني، المشكلة في أنظمة حكم فاسدة، أو لا وضع حد أدنى للاجور وسجل مشكلته تشغيل الأرض ومعاقبه صاحب العمل الذي لا يحترم شروط التأمين. ثانياً بعد ذلك لمن لا يجد عمالاً لبنانياً أم سوريا يأخذ ضريبة من الأغنياء لتوفير بدل بطالة تكفيه ضد الشحادة. ثالثاً سبب انهيار السياحة في لبنان هو انهيار منظومة الدولة وعجزها عن حل مشاكل مهمة مثل الكهرباء والقمامة، أنا كنت في لبنان عندما انفجرت مشكلة القمامة منذ ذلك الحين امتنعت عن زيارته.

عبد الرحمن عبد الحليم

### على مشارف حرب

وحزنت على عزيز قوم ذل! أوجعتني هذه الجملة... والدتي عندما تشاهد الأخبار تكرّر لم أتوقع أن يحدث هذا في سوريا يوماً ما.. للأسف يبدو أن الحروب العنيفة سوف تمتد إلى شبه الجزيرة العربية بعد حرب اليمن. نحن على مشارف حرب الخليج الثالثة، متى ينتهي هذا الصراع العربي – العربي؟ يبدو عندما ينتهي العرب!

عمرو – سلطنة عمان

فهذا أقل ما يمكن أن تقدمه الدول العربية للنازحين التي هي قريبة من مهبط الألبان السامية التي توصي بالرحمة للحنّاء والشفقة عليه؛ وفي الوقت نفسه نرى أن مليارات الدولارات تتبخر هنا وهناك وهذه كلها من أموال الشعب العربي.

أفانين كبة – مونتريال

### من أجل مناصرة عادلة

في مجلس عزاء أقيم في الأردن لوالدتي كانت كل أحداث العزّين من أقرب وأصدقاء مطابقة تماماً لما ذكرته في مقالتي سيدة غادة. وقد أكد لنا أحد الشباب المتولين مساعداً الأيتام والأرامل في الأردن أن المشكلة الرئيسية التي تواجه لجنته هي كثرة المساعدات العينية والمادية لإخوة السوريين التي تأتي من الخارج بينما تنن فئات عديدة من العائلات الأردنية من الفقر وعدم العمل بسبب التركيز على السوريين. وذكر لنا أنه حاول أن يتحدث مع أعضاء اللجان الخيرية الأخرى بتوزيعها مناصفة بين جميع المحتاجين، لكن من تحدث معهم أجمع على أنها أمانة من الخارج ولا بد أن تصل حسب طلب صاحبها.

للأمانة تأملت كثيراً عندما علمت بأن الكراهية أصبحت سمة فارقة بين المواطنين واللاجئين من الخارج، لكن يجب أن نوجد الحل المناسب والعادل لمساعدة اللاجئ واحترامه وتوفير متطلبات حياته المعيشية. في المقابل يجب ألا نغفل ابن البلد العاطل عن العمل والمحتاج للحرب الإجماعية والنفسية بين الفئتين نندز باستمرارها واستفحالها إذا اكتفت الحكومات العربية والتي تتسخّف للاجئين بالمشاهدة وعدم فرض حل ينصف الطرفين وينظم العمل.

أنا متعاطف جداً مع اللاجئين السوريين في الأردن وأجد البعض منهم من العمالة الماهرة التي أفادت البلاد، لكن حين أرى ابن البلد ينظر له نظرة سلبية بسبب ظنه أنه هو السبب في بطالته أتالم وأسأل: ألا يوجد من

الحكومي والشعبي، وخير دليل على ذلك وضع المخيمات الفلسطينية. فمنذ النكبة حتى الآن يحرم الفلسطينيون من الحقوق الأساسية بحجة الخوف من التوطين، وهل إذا حصل الناس على حقوقهم الأساسية في العمل والعيش بكرامة إلى أن تعود الأرض المغتصبة، سيطمعون بالتوطين في لبنان؟!

أكثر من 80 مهنة، إن لم تخفي ذكرتي، يمنع الفلسطينيون منذ عشرات السنين من مزاوتها ومن مقومات الحياة الكريمة في المخيمات الفلسطينية. وأعتقد أن السيدة غادة لا بد زارتها. يضاف إلى ذلك أن أعداداً هائلة من اللبنانيين انتحلت صفة فلسطيني في الماضي وانتحل صفة سوري حالياً لتقديم طلبات لجوء في أوروبا وتطالب وتحصل على حقوق كاملة هنا في أوروبا، وتمنع من انتحلت جنسيتهم من الحصول على الحد الأدنى من الحياة الكريمة. قضية الانتحال هذه معروفة لدى الإعلام ودوائر صنع القرار خاصة في ألمانيا.

أنا أفهم مخاوف اللبنانيين وأدعو الأخوة السوريين إلى المحافظة على لبنان وعدم الإضرار به وبشعبه، وأدعو اللبنانيين إلى عدم التحريض ضد الأخوة السوريين. قال لي مدرس التاريخ يوماً، وأنا طفل، بأننا أمة واحدة فرقتها الاستعمار ومن بعده الاستبداد، فهل أصبحت الشعوب أكثر استبداداً من الحكومات؟ وهل أصبحت أكثر عنصرية من الاستعمار نفسه؟

رياض – ألمانيا

### السوريون طاقة هائلة

هؤلاء السوريون هم يد عاملة وطاقة هائلة كان بإمكان الدول العربية الغنية بالثروات أن تستقطبهم وتشتغلهم لإعمار الصحراء العربية وبنائها، وأيضاً لتضع السقف فوق رؤوسهم وتستر على عوائلهم، فلذلك منفعة متبادلة للطرفين بالإضافة إلى أنه عمل إنساني سيخلد في التاريخ وسيبقى محفوراً في الذاكرة.

### الأمل والتسامح

كنت أتعنى أن أقرأ في المقال أشياء من أدب الرحلات خصوصاً في لبنان عاصمة الحرية العربية، لكن الوجود العربي عمر حتى الاطلاع. مرات عدة أقرأ عن انتمائك سيدتي الأيقونة (السوري اللبناني) ونحن نشارك هذا الانتماء، حيثما سافرنا إلى الدول العربية نشعر بالانتماء لكن قساوة الطبيعة وضيق الحال والجوع وتردي الأوضاع المهاجرين تجعل الضيف والمضيف على الحد وفي بؤنة الاختيار، أما في الظروف الاعتيادية فقل نجد المماحات والمشارجات تحدث بين السوريين واللبنانيين.

إنها أسوأ كارثة إنسانية حدثت في الشرق، أسراب من المهاجرين والمهاجرين والمشردين الباحثين عن الأمن والسلام تحت رحمة قوارب الموت في البحر المتوسط هربا من الشواطئ المتهبة إلى الباردة، أتمنى متحابسان لولا الإحصار الذي حل بالجميع، هنا أود الإشارة سريعاً إلى التجربة العراقية فبرغم كل الحرب والدمار والناسي تم التعاطي مع النازحين والمهجّرين العراقيين داخل بلدهم بياجيبيّة. شاهدت أجمل وأفضل تجربة إنسانية في التعاطف والتواصل والإيثار من خلال توفير الاحتياجات الأساسية وبجهود اجتماعية وشعبية خاصة ومستمرة فهي دليل على المحبة والوحدة والولاء للوطن. بهذه التجربة ذابت كل المساميات والتصانيف القومية والعرقية والدينية، أتمنى أن تنتهي الحروب التي لا تحمل غير الشر والدمار.

نجم الدراجي – بغداد

### دعوة لعدم التحريض

مع تفهمي للضغط الذي يتعرض له لبنان إلا أن الحق يجب أن يقال وبشفافية وهو أن العنصرية متجذرة ومتأصلة في لبنان على المستوى

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## إسرائيل التي تستفيد من مصائبنا

محمد عايش\*



مجلة إسرائيلية مرموقة ومعروفة ومتخصصة بالشؤون العسكرية، أكدت مؤخراً أن أزمة الخليج الراهنة سوف تنتهي بمكاسب إسرائيلية كبيرة، تماماً كذلك المكاسب التي حققتها كل أبيب من هجمات الحادي عشر من

سبتمبر 2001. كما أن المجلة رأّت في تصاعد وتيرة الصراع السياسي في المنطقة العربية مبرراً لمزيد من التقارب بين إسرائيل والدول الغربية التي تريد حليفاً مستقراً في هذه المنطقة يرعى مصالحها. إسرائيل تستفيد بلا شك من أزمة الخليج الراهنة، التي يخوضها الجيش المصري منذ بداية الأزمة التي تسببها إسرائيل، كما أنها استفادت ولا تزال من الانهيار الكامل للدولة في سوريا، والصراع المتقرب في المنطقة منذ سنوات، وكذلك تستفيد من معارك الاستنزاف التي يخوضها الجيش المصري ضد الإرهاب في سيناء، لأن هذه المعارك وحدها تكسر ضرب الإرهابيين وإنهك أكبر جيش عربي في آن، بينما لا تطلق إسرائيل رصاصة واحدة في هذه المعارك والصراعات.

منذ ست سنوات وإسرائيل تتفرج على العالم العربي بصمت مطبق، وتراقب عن بعد التطورات التي تجري في المنطقة، وتستفيد بصورة غير مسبوقة من هذه الصراعات والتوترات، بدءاً من الاحتقان الطائفي الذي جعل الأمة الإسلامية فريقين يتجاهل كل منهما الآلة القرآنية الكريمة: «وأن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم فاقفون»، وليس انتهاء بعدد من الدول العربية يجري حالياً تفتيتها وتقسيمها من جديد، ويتصارع كل جزء منها مع الآخر. لا شك في أن إسرائيل هي أكبر المستفيدين من الأزمات التي تشهدها المنطقة العربية، ولا شك أن العرب في أسوأ أحوالهم بسبب هذه الأزمات، وبسبب الثورات المضادة التي ظهرت على أنقاض ثورات الربيع العربي، وتبين أن القائمين عليها أكثر قدرة على العمل والتنظيم والانفاق، وبالتالي أكثر قدرة على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وهو ما حال دون تحقيق التغيير إلى الأفضل الذي كان العرب يأملونه من ثوراتهم في بداية العقد الحالي.

لما تعدد من التصريحات والإشارات التي ترد من إسرائيل حول ارتيحاها وابتهاجها بما يشهده العالم العربي من صراعات، ولكن المؤكد أن إسرائيل تستفيد من المشهد الراهن في العالم العربي على النحو التالي:

أولاً: أزمة الخليج الجديدة تعني أن الثقل الاقتصادي والمالي العربي في حالة انشغال، وبات لديه نوع جديد من الأعباء، بعد سنوات من تحييد الثقل السياسي المتمثل في مصر، والنقل العسكري المتمثل في سوريا والعراق، ما يعني أن العالم العربي بره لم يعد موجوداً بالنسبة لإسرائيل، وأصبح مجرد تجمعات سكانية غير قادرة على التأثير عليها ولا بأي شكل من الأشكال.

ثانياً: الأزمات المتلاحقة والصراعات المسلحة في العالم العربي، جعلت القضية الفلسطينية والاهتمام بها يتراجعاً على مستويات غير مسبوقة في الشارع العربي، ولدى الدبلوماسية العربية، وهو ما يعني في النهاية أن الفلسطينيين أصبحوا وحدهم، وهذا ما يُفسّر إلى حد كبير، كيف ولماذا لم تتحرك العملية السياسية بين الفلسطينيين وإسرائيل منذ سنوات.

ثالثاً: في حال نشوب أي نزاع أو خلاف بين العرب وإسرائيل لاحقاً، أو في حال شنت إسرائيل حرباً جديدة على الفلسطينيين، فإنها ستكون أمام أمة عربية مزققة غير قادرة على خوض حتى صراع دبلوماسي على الساحة الدولية، كما لن يحصل الفلسطينيون على الدعم الكبير الذي كانوا يتمتعون به في السابق، وكان سبباً مهماً في صمودهم أمام العمليات الإسرائيلية.

رابعاً: تريد إسرائيل ترويج نفسها في العالم على أنها الدولة المستقرة والحليف الأنسب للعرب، وبالتالي فإنها تستنجد في التقارب أكثر مع الدول الغربية، خاصة إذا تفاقمت الأزمة في منطقة الخليج، وكانت ذات تأثير كبير وأعمق من الفترة الماضية.

وخاصة القول إن العالم العربي يعيش أسوأ أيامه، وقواه التقليدية المهمة على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري، باتت غائبة بسبب أنها تخوض صراعات مختلفة، أما هذا الوضع البائس فلا يفرح له سوى الإسرائيليون، ولا يستفيد منه غيرهم، وهم وحدهم يجدون أنهم يعيشون أفضل أيامهم في هذه المنطقة الملتهية.

العالم العربي بحاجة إلى مصالح شاملة تجمع الكبير والصغير فيه، وهذه المصالحة تحتاج إلى قادة لديهم رغبة على تحقيقها، ومن ثم يجلسون إلى مؤتمر قمة عربي غير عادي، يقومون فيه بتصفيّة خلافاتهم، وإنهاء صراعاتهم وتجنب شعوبهم ويلات ما يجري.. ما عدا ذلك فإن إسرائيل وحدها تستفيد والشعوب العربية جميعها تخسر وتدفع الثمن.

\*كاتب فلسطيني

العالم العربي يعيش أسوأ أيامه وقواه

السياسية والاقتصادية والعسكرية باتت غائبة



د. مثنى عبدالله\*

الدور الاستراتيجي القطري في المنطقة. أما موضوع الشروع بقطع أذرع إيران، وأن قطر هي إحدى هذه الأذرع، وأن عودة العلاقات الخليجية معها شرطه الأول (الابتعاد عن عدو الخليج الأول إيران التي تنامي على دول الخليج للهيمنة عليها) حسب تصريح وزير الخارجية البحريني، فهو قول يناقض حقائق كثيرة في الوسط الخليجي تحديداً، فالبيانات التجارية بين الإمارات وإيران، التي تحتل جزءاً من أراضيها منذ عقود من الزمن، جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، يبلغ حوالي 25 مليار دولار سنوياً، كما تحفظ الكويت وعمان ومصر بعلاقات اقتصادية وسياسية متطورة مع عدو الخليج الأول إيران. إذن لماذا هذه ازدواجية في التعامل مع قطر؟

إن سياسات الحصار والتجويع وترويع الناس الأمين، وتشقيت العوائل بين الأشقاء، كلها إجراءات تزيد من نسبة الكافرين بالعروبة، وتلقي بنا مجبرين في أحضان الآخرين الذي لا يريدون خيراً للأمة، كما كان من الغريب جداً أن تجرم دولة الإمارات كل من يتعاطف مع قطر بغضوة تصل إلى السجن لمدة 15 عاماً وغرامة لا تقل عن 500 ألف درهم، بينما لم نسمع من قبل أن قانوناً بهذا الاتجاه قد صدر ضد من يتعاطف مع إيران، وهو دليل واضح على وجود تاييد لوقف قطر، واعتراضات واسعة على الإجراءات المتخذة ضدها، وهنا لا بد من التفكير بأن دول الخليج التي تتهم قطر بالإرهاب، أن لا تنسى بأن نائب الرئيس الأمريكي السابق بايدن، كان قد اتهمهم هم أيضاً بدعم الإرهاب، أي أن هذا الملف سطره علاجاً أم أجلا على بساط البحث أيضاً، لأن الأمريكان لا يتلقون عن الهوى بل يعرفون جيداً كل ما يدور في الخليج خاصة.

\*باحث سياسي عراقي



عبيد ياسين\*

على ضرورة محاسبة من يكبره الزعيم ومن يقف بجوار من يكبره الزعيم، ومن يعلن أنه يحب الزعيم، ولكنه يكبره من الداخل.. لا فارق كبير عن الواقع ولكن الكوميديا عندما تتحول لواقع لا تثير الضحك. تتكشف أن لا حدود لغياة نشوة الانتصار، رغم أنها عابرة مهم طالت، وإن كان البعض يحثني في اللحظة بالمسال والعلاقات الخاصة مع ترامب وفشل مساعي التغيير في دول الموجة الأولى من الربيع العربي، فكلها اعتبارات متغيرة، وافتراض ثبات الأشياء من ملامح القشل وما الربيع العربي - رغم انتكاسته - لا دليل على عدم الثبات.

العداء كاشف عن الكثير في ما يخص الأوضاع الباسية لذلك المنطق من العالم، كما هو كاشف عن حدود القوة والمكانة، وعندما تنتهي الأزمة، إن حدث وانتهت بدون خسائر أكبر ويضع الضحية، لن تكون الأشياء كما كانت قبلها، سيكون على الجميع إدراك حدود النفوذ والنفوذ ضمن دروس أخرى، حتى قطر تؤكد أنها أدركت حدود الدور، والحاجة لإعادة تقييم علاقاتها الخارجية، والنظر في قائمة الدول التي قطعت العلاقات معها، سواء بشكل أساسي أو كتابع للمجموعه الأولى ومخاطب لود من يملك المال والقوة في اللحظة.

أما من يسأل وماذا عن قطر وكيف لا تستجيب لما يطلب منها؟ فهذا حديث آخر يظل في خلفية الصورة، لأن الإعلان والطريقة التي تم بها التصعيد والتطورات التي خرجت الحدث من ساحة الدبلوماسية، وحفظ ماء الوجه والوصول لنتائج مباشرة، في إحاطة تكبير العظام والمباراة الصفرية، التي يرغب طرف ما في تأكيد أنه انتصر، وأن الآخر رضخ له أو رضخ دون أن يلتمز بمطالبه. لحظة الخروج من الدبلوماسية وسرعة التطورات العنصرية، هي التي تثير التساؤلات هنا عن حقيقة ما يجري من أجل صفقة القرن، وما سيدفع من مقدرات دول المنطقة وشعوبها وماذا؟

أنا زرت أن ألتقي فيها هو الوقت المثالي، أقول لنفسي في المقام الثالث، بينما تاريخها كانت مواقف الطرفين في العلاقات الخارجية متناقضة في الكثير من الملفات، خاصة الشراعية الحاصل في التعاطف مع ملفات الخليج، ويمكن رصد عدد من العوامل التي دفعت العرب إلى تبني موقف الحياد والرفض في الاخرطاف في المشروع السعودي - الإماراتي الرامي إلى التضييق على قطر.

في المقام الأول، انشغال المغرب الرسمي بالحراك



د. حسين مجدوبي\*

الخليجي. وفي الوقت ذاته، العلاقات المتينة التي يفتخر أنها تربط بين المغرب ودول الخليج، وعلى رأسها السعودية والإمارات كذلك، علاوة على البحرين، إنكار المغرب الرسمي فضل الحياد وتأخر ستة أيام قبل إصدار بيان رسمي على دور الوساطة الذي قد يقوم به الملك محمد السادس.

وموقف المغرب الرسمي يلتقي مع موقف السراي العام المغربي بأغلبيته، بينما تاريخها كانت مواقف الطرفين في العلاقات الخارجية متناقضة في الكثير من الملفات، خاصة الشراعية الحاصل في التعاطف مع ملفات الخليج، ويمكن رصد عدد من العوامل التي دفعت العرب إلى تبني موقف الحياد والرفض في الاخرطاف في المشروع السعودي - الإماراتي الرامي إلى التضييق على قطر.

في المقام الأول، انشغال المغرب الرسمي بالحراك الخليجي. وفي الوقت ذاته، العلاقات المتينة التي يفتخر أنها تربط بين المغرب ودول الخليج، وعلى رأسها السعودية والإمارات كذلك، علاوة على البحرين، إنكار المغرب الرسمي فضل الحياد وتأخر ستة أيام قبل إصدار بيان رسمي على دور الوساطة الذي قد يقوم به الملك محمد السادس.

وموقف المغرب الرسمي يلتقي مع موقف السراي العام المغربي بأغلبيته، بينما تاريخها كانت مواقف الطرفين في العلاقات الخارجية متناقضة في الكثير من الملفات، خاصة الشراعية الحاصل في التعاطف مع ملفات الخليج، ويمكن رصد عدد من العوامل التي دفعت العرب إلى تبني موقف الحياد والرفض في الاخرطاف في المشروع السعودي - الإماراتي الرامي إلى التضييق على قطر.

في المقام الأول، انشغال المغرب الرسمي بالحراك

الشعبي في البلاد، بعدما بدأ يتحول إلى بقعة زيت تنتشر في خريطة الوطن، ومن غناوين ذلك المظاهرة الضخمة في الرباط يوم الأحد الماضي التي قاربت 150 ألف مشارك، رغم

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

مكة؟ أين منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية، التي باتت دائرة تابعة لوزارة الخارجية المصرية؟ بل السؤال الكبير هو كيف لدول تحترم نفسها وتقول إنها ذات سيادة، نجدها تتسابق في قطع العلاقات الدبلوماسية، أو تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع قطر، فقط لأن السعودية والإمارات قطعنا علاقاتهما معها؟

إن قطر تعلم جيداً أن الانفجار الحالي لفتته المرفوعة هي دعمها للإرهاب، لكنه في الحقيقة هو تصفية حسابات قديمة معها مضت عليها عقود من الزمن، فذهنية القبيلة التي تحكم السياسة في بعض دول الخليج، ما زالت تحتفظ في ذاكرتها بموضوع التغيير السياسي الذي حصل في قطر عام 1995، وهو السبب نفسه الذي دفع قطر لتنوع علاقاتها على الصعيد الدولي والإقليمي، في نمط سياسي مختلف عن المسار السياسي الخليجي، كما أنها ذهبت بعيداً في الاستثمار الاقتصادي الخارجي، والاستثمار

في تكوين رأي عام عربي وإفريقي وأسيوي، من خلال المنظمات التي تقدم خدمات إنسانية في ساحات الأزمات، مضافة إليها استثمارات كبيرة ومهمة في مجالات الإعلام والرياضة والعلاقات الدولية أيضاً، حيث أن صانع القرار القطري يسدرك جيداً العامل الجغرافي والديموقرافي في بلد، ويعلم أنه غير مرغوب فيه أو غير محبوب من قبل محيطه السياسي الخليجي، وهذه كلها إجراءات مشروعة أريد منها توفير وسائل حماية لبلده، فقوة الفاتيكان على سبيل المثال ليست في جيش ومدركات وطائرات وغواصات، بل في الكنيسة التي كانت تسيطر على أحزاب كاثوليكية كبرى في أوروبا، كما أن هنالك عوامل أخرى هي التي أجبت الأزمة ضد قطر، منها أنها ملات الفراغ الذي خلفته السياسات السعودية، وسوء أي المحيط والى العالم، وتحدث في تقديم نفسها أمام المحافل الدولية كتمثل للعرب، بعد أن كانت السعودية ومصر هما الممثلين الشرعيين للربيعين الجديين للعرب أمام أوروبا وأمريكا، دخلت الإمارات مؤخراً في منافسة قطر، بعد أن لاحظت

## دفاعاً عن قطر وعن الأمة

إجراءات استمسكت بالمغالاة غير الطبيعية، إلى الحد الذي باتت فيه وكأنها نوع من أنواع إعلان الحرب، لأن بعض الإجراءات السياسية والاقتصادية شديدة الغلو التي تتخذها الدول ضد بعضها الآخر، تصنّف في علم السياسة بأنها حرب بلا دماء.

في حين كان بإمكان صانع القرار السياسي السعودي، والإماراتي تحديداً، أن لا يُؤجج الاذرع ويُعيد من الإجراءات إلى درجة الغليان، وأن لا يدفع بالآزمة إلى الخروج من المحيط الخليجي والعربي، حيث أنها باتت اليوم قضية إقليمية ودولية أيضاً، لأنه فسي النهاية لا بد من كل هذه الاطراف أن تجلس مع قطر إلى طاولة حوار.

الانفجار الحالي

هو تصفية حسابات

قديمة مع قطر مضت عليها

عقود من الزمن

اللهم إذا كان في ذهنيتم إجراء أخطر سيتم تنفيذه في مرحلة لاحقة، وبالتالي فهم تعسوا التصعيد اللامعقول، بغرض التهينة إلى المرحلة اللاحقة، الاستسلة المهمة هنا هو أين رجال الدين في الخليج، خاصة هيئة كبار العلماء في السعودية؛ لماذا لم نسمع لهم وأيا يساهم في إطفاء الأزمة حتى اليوم؟ أين ما يسوونها مؤسسة القمة العربية ورئيس القمة ملك الأردن، الذي كان البعض يتصور أنه سيكون أول المساهمين في البحث عن حلول؟ أما من دور جعلتنا نغيب أنفسنا، التي أمنت بأن القمم العربية مسرحية هزلية

## هوامش على موسم الرقص مع ترامب

المواطن الأمريكي، وتقدم الكثير للحليف الإسرائيلي، وتغازل ناخبا اقتنع أن إعلان العداء والتهديد أقصر طريق لتعظيم المصالح الأمريكية، من دون تقديم مقابل حقيقي. أما عن العرب، ومصالح المنطقة فتلك قضية أخرى، ونحن نشهد انعكاسات ترامب في المنطقة، بداية من التنازل المصري عن تيران وصنافير، للعداء المنسحق ضد قطر، وتوسيعه ليشمل قناة «الجزيرة» ومحاس الإخوان، وغيرها من التفاصيل التي تحاسب الربيع العربي، وتعيد رسم توازنات الإقليم لحساب من يملك اللحظة وكأنه رقص على بقايا حديث العروبة الملب. هل يفترض أن يبدأ بالتاكيد على أن مقولة أينشتاين عن حدود الغيابة تسيطر على محاولة قراءة المشهد العربي الحالي وهو يؤكد: «شيئان فقط ليس لهما حدود، الكون وغبية الإنسان، وأنا لسنت متأكد من الأول». وهل هي صدفة أن تلك التطورات تحدث مع ذكرى مرور 50 عاماً على هزيمة 1967 أو النكسة المتددة؟ أم أنها مجرد تأكيد على أن أسباب السقوط داخلية، وأن احتمالات الصعود مؤجلة، وما دامت الديمقراطية غائبة والمنطقة تدار بوصفها املاكاً للظلم الحاكمة.

هل يفترض أن نشكر القلم خارج تلك المنطقة، لأنه لا يتعامل معنا بالنطق نفسه ويرفضنا ويحاصرنا بالطلق، لأن من نفذ وينفذ عمليات إرهابية ينتمي لتلك المنطقة، أو أن جزءاً كبيراً منهم ينتمي للإسلام؟ وأنه لم يحاسب دول المنطقة، حسب جنسية منفذتي العمليات الإرهابية، أو عدد من يتعاطف مع التنظيمات الإرهابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. قد يقول البعض إنه اللفظ والغاز، وأن ما تملكه المنطقة من موارد يحتاجها العالم هي التي تحد من السلبيات وتجبر العالم على التعامل معنا، ولكن لا يمكن أن يكرر البعض ما قيل عن إن المقاطعة التي تمارس ضد قطر لا تتيح لها الحق في قطع إمدادات الغاز التي تقدمها لدول تقاطعها لأنها - كما قيل - محكومة بقوانين واتفاقيات.

واقع كاشف للتناقض والمعايير المزدوجة التي تحكمنا، والتي تجعل الإتيان بخطوات غير مسبوقة مع الأعداء، إن كان هناك تعريف محدد للعدو في ظل السيوالة العربية القائمة، وبعض الملاحم قد تكون غير قانونية على طرف وفي الطرف الآخر تتمسك بالعداوين والاتفاقيات، وتصرى أن الدولة - داعمه الإرهاب والخارجة عن الإجماع، والساعية إلى تهديد أمن الخليج وبقا الحُساب المستخدم - لن تتخذ خطوة تتجاوز الاتفاقيات، أو تهدد أمن الطاقة وسئوى الحياة العادية في دولة تقاطعها وتعايها بشكل علني.

تذكر تعليقات قديمة عن كيف تكسر الحديث دوما

عجبا أن تتحول قطر بين ليلة وضحاها إلى دولة راعية للإرهاب، وأن يُحاصر شعبنا العربي فيها من قبل الأشقاء قبل الأعداء، حصاراً يُذكرنا بحصارهم للعراق على مدى أربعة عشر عاماً، الذي فاق في تطييقه الحرفي والتسفي كل الإجراءات التي اتخذها معسكر الأعداء.

عجبا ولف عجبا أن يخرج من هذا الكم الهائل من الحقد والضغينة والعداء، وأن تصل الأمور إلى هذا الحد، بين نسيج اجتماعي متناغم ومنسجم، كما كانوا يقولون عنه، فلقد أثبتت الأزمة الراهنة أن مجلس التعاون الخليجي مجلس صوري وشكلي، وأن كل ما كان يجري فيه من اجتماعات ولقاءات وتقبيل لحي وأنوف ورؤوس، كلها إجراءات بروتوكولية وأعراف قبيلة لا أكثر، وقد فقد مصداقيته اليوم أمام الآخرين، لأن الإجراءات التي اتخذتها دول ثلاث فيه ضد شقيقها لها سوف تخدم جميع اعداء الخليج والأمة العربية.

لقد احتفظوا بالزائر الجديد في الرياض أيما احتفال، وباركوا قدومه بأكثر من برصمة مليون دولار وضوء من رحله، وعندما وقف خطيباً بينهم قالها صراحة، عليكم إيقاف تمويل الإرهاب، ويجب أن تخرجوا كل الإرهابيين من بين صفوفكم، ومن جوامعكم وأماكن عبادتكم، بمعنى أنكم إرهابيون حتى تبتئوا العكس، ولأنهم لم يكونوا مُصدّقين أن أمريكا ستعود إليهم مرة أخرى، بعد أن أطلقهم أوباما وتزوج من إيران، وكى يبرهنوا له على أنهم أماء وحرصون على العلاقات مع العهد الجديد، بحثوا عن كيش فداء يقدمونه عربوس صدقة وحسن بدياة، فلم يجدوا غير قطر، فُكرت المسبحة سريعا ضدها بإجراءات سياسية واقتصادية وأمنية وحتى اجتماعية لم يسبق لها مثيل، فافتقت الصدور البرية والبحرية واللوجية والصارف والبنوك والخطوط الجوية، وتم سحب البعثات الدبلوماسية والطلب من رعايا قطر مغادرة أراضي دول شقيقة، لانهم باتوا يشككون تهديداً للامن في تلك الدول، حسب بيان المقاطعة الشاملة الذي صدر، وهي كلها

أحياناً لا بد أن تقف حائراً أمام ما يحدث في هذا الجزء البائس من العالم، المسمى بالشرق الأوسط، وفي القلب منه وبشكل أكثر تحديداً الدول العربية، باعتبار أن عبارات العالم العربي لا تختلف في السخرية المريرة التي يمكن أن تنتجها عن أغاني من نوعية وطني الأكبر، في خلفية الأحداث التي تتعاضب معها، والتي تقدم المنطقة في أسوأ ما يمكن أن تكون عليه الحسابات الضيقة للمصلحة.

حيرة لا ترتبط باستيعاد التطورات التي تحدث بالضرورة، ولكن تصور أن هناك حدوداً للفشل وإمكانية التعلم من الأخطاء، وتوثق انتصار حضاري إيجابي يتجاوز مساولات تعييب المنطقة في تنافس رياضي تارة وغناشي تارة أخرى، لا يمر بدوره من دون أن ينتج جراحاً جديدة، أو يعير على جراح قديمة ويعيد اللوجية حديث الأفضل والأحسن، سواء بالعودة للماضي والاستناد إلى أمجاد تاريخية مس، أو لاعتبارات مادية تتعلق بين يملك وتصور أن الملكية، مثل التاريخ، ترتب أحقية أو طبقية مطلقة.

طبقية تتجاوز داخل الدول للعلاقات بينها، ونداء للذات والقريب، يتجاوز عداء الغريب والعدو، الذي غابت ملامحه وغيبت منذ سنوات، لا يتحول إلى كائن هلامي يتم رسم ملامحه وفقاً لحسابات كل سلطة، وضرورات خلق العدو الذي يجمع الجماهير حولها، وينتد للانتباه عنها وعن القضايا الأساسية.

الإدانة سهلة بمجرد

أن تعلن رفضك للنتيار

الرسمي السائد في اللحظة

يبود حديث نظري على خلفية عداء عربي - عربي، ومقاطعة تدار من بعض الدول العربية ضد دولة عربية، فيسبب جارات بعد الرقص مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والحدث عن صفقة القرن التي تعيد تشكيل المنطقة، من أجل حل ما للقضية الفلسطينية على حساب مصر وأطراف أخرى، لا يستبعد أن تكون القضية الفلسطينية ذاتها ضمنها، رقص يبود مرحاً، ويخرج منه ترامب سعيداً وهو يغادر مع اتفاقات وأموال تنفيذ

انفجر صراع في الخليج العربي، من خلال إقدام العربية السعودية والإمارات والبحرين على تطبيق مخطط سياسي واقتصادي بروج عسكرية وأمنية لحاصرة قطر، بقرضية تمويل الإرهاب وسخرية الصف العربي، وهو القرار أو (الهيمنة) الذي يزيد من التوترة في العالم العربي، ويسبق المثير هو التزام دول مثل المغرب والجزائر الموقف نفسه، رغم اختلاف دبلوما سيديتها وتباين ارتباطاتها بالدول المعنية بالصرع.

والهتمت الدول الكبرى وإعلامها بما يجري في الخليج، لكن الاهتمام في العالم العربي تختلف درجته من منطقة إلى أخرى، خاصة بين الشرق ومنطقة الغرب العربي، ولعل من العناوين الدالة والرمزية في ما يخص المنطقة الأخيرة هو اختيار عنوان عريض وهو: «اللقاء مع مواقف المغرب والجزائر تجاه أزمة قطر»، علماً بأن البلدين يتبنيان مواقف مختلفة في الكثير من المناسبات، بسبب رؤيتيهما للعلاقات الدولية ونوعية العلاقات التي يقيمها مع دول الخليج.

النزاع في البدء، كيف تعامل الرأي العام في المغرب العربي تجاه أزمة الخليج؟ لم تحضر هذه الأزمة بقوة في الإعلام والنقاشات السياسية في المغرب والجزائر وتونس، باستثناء موريتانيا، بينما يصعب رصد مواقف الليبيين بسبب الأوضاع التي يمر فيها البلد، ويوجد نقاش قوي حول أزمة الخليج في موريتانيا بحكم اصطاف الرئيس محمد ولد عبد العزيز مع المجموعة التي تقودها العربية السعودية ضد قطر، ويرغب الرأي العام الموريتاني في معرفة الأسباب الحقيقية وراء هذا التخندق في وقت يتغنى فيه الرئيس باستقلالية سياسته الخارجية، خاصة في مواجهة المغرب والجزائر، وتأكيد على دور الوساطة في

## سيف القذافي وكاميرا حفتر الخفية

يفضح الحدث، بداية، العلاقة العضوية بين نظام القذافي وأبنائه والجنرال الطامح لخلافته، فحفر الذي كان مقرباً للقذافي ثم اختلف معه على خلفية التدخل العسكري الليبي في تشاد، فيذهب للخارج لعرض خدماته وليصبح ضابطاً «معارضاً» محسوباً على الولايات المتحدة الأمريكية، ثم يرجع بعد الثورة حاملاً برنامج القذافي نفسه، الذي يستند إلى احتقار شديد لهوية المجتمع وثقافته، وكراهية شديدة لتيارات الإسلام السياسي كافة، ليجد سوقاً فورية لذلك ورعاة إقليميين له في مصر والإمارات وبعض الدول الغربية. وإذا كان الهوى الأيديولوجي للجنرال الطامح للسيطرة على ليبيا لا يستطع وحده أن يفسر إطلاق سراح سيف الإسلام، فمن الممكن أن يكون هناك علاقة لما حصل بقرار أحد الخريجين الإقليميين العديدين

أحاطت الملبسات الغربية بحديث الإطلاق ومنها إصدار أحد ضباط حفتر قراراً بحل الكتبية بعد يومين من إخلائها بسبيل سيف الإسلام، كما لو أن وظيفة تلك الكتبية كانت مرتبطة بالحفاظ على حياة القذافي الابن إلى أن يحين الوقت لإطلاقه فيصدر القرار بحلها وتطلق سراح عناصرها ليرجوا في الأرض ولتتفرق دماء الليبيين القتل والمعتقلين والمعتدين الذين كان المذكور مسؤولاً عنها وتمتعها رمال الصحراء، وتضع الأحكام التي صدرت بحقه، ومنها حكم غيابي بأشكال الاستبعاد المتنوعة مع أمراض جنون العظمة والكرفالية الفظة والفساد، الأمر الذي جعله شخصاً مكروه في أصفاء الأرض وسمح، في حالة نادرة، باتفاق أصحاب الأمر ووصول الجنرال في مجلس الأمن على رحيله.

■ أشار لإطلاق كتبية «أبو بكر الصديق» التابعة للجنرال الليبي خليفة حفتر سراح سيف الإسلام، النجل سبي السمعة للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، بالاستناد إلى قرار «عفو عام» صادر عن برلمان طبرق، شرق ليبيا، وما تبع ذلك من أحداث، دشمة التابعين الليبيين والعرب للحدث بسبب ملبساته الغامضة وتنافيه مع العدالة التي هي أهم مطالب الليبيين الذين ثاروا على حكم جمع طاغيته الراحل وأبناؤه، وعلى رأسهم سيف الإسلام المذكور، أشكال الاستبعاد المتنوعة مع أمراض جنون العظمة والكرفالية الفظة والفساد، الأمر الذي جعله شخصاً مكروه في أصفاء الأرض وسمح، في حالة نادرة، باتفاق أصحاب الأمر ووصول الجنرال في مجلس الأمن على رحيله.

## حصار قطر وفتنة «العلماء»

### توفيق رباحي\*



أتمنى أن يتوقف بسرعة فصل من الإعلام الخليجي يتعاقب عن المصدر الأول للارهاب العالمي، ماديا وفقهيا وايديولوجيا، منذ ثمانينيات القرن الماضي، عن ادعاء أن الحصار الذي تعرض له قطر على يد السعودية والإمارات والبحرين، ليس هدفه سكانها. تأمل في قليل من الحياء، فقد أصبحت نكتة لا طائل من تكرارها. عليهم أن يتشجعوا ويقولوا بصراحة ومسؤولية إن الحصار هدفه الضغط على الناس لكي يحياهم اليومية واحتياجات أو لادهم لدفعهم إلى موقف معاد تجاه سلطات بلادهم. وعندما لم يحدث ما خططوا له، وفي اليوم الخامس من الحصار، تبثت النكتة وأصبح القول إن قطر لم تخضع لحصار ومن الخطأ مقارنتها بغزة لأن مجالها الجوي مفتوح ومنافذها البحرية كذلك، وأن «المقاطعة» جزئية لا تؤثر على حياة الناس. مرة أخرى، هي نكتة سبحة، فقد بلغ هذا الإعلام مبلغا يجعل من كلامه لعنة ومن صمته ورة.

لا تزيب على هؤلاء، ولا لوم ولا وصمة، فقد نالوا من مكانات الناس والعائلات ونهشوا فيها وانتكحوا أقدس ما في أعراف المجتمع العربي والخليجي: الأعراس. وصل الأمر إلى نقطة اللارجوع و«الارتقيع»، لم يسبق أن بغت فتنة من الإعلام الخليجي، وفي ذروة الأزمات والخلافات، مثلما يغى هؤلاء، لا تتناول على العائلات في أعراف المجتمع الخليجي كما فعل هؤلاء هذه المرة بالعائلات القطرية. السبب بسيط: المنطقة كلها تركت بلا «كبير» هي اليوم بلا عقلاء (كان الناس يخافون عليها من إيران، واليوم يخافون عليها من الإمارات والسعودية). تلك هي مصيبة هذا الجزء من العالم. ولذلك هو تفسير هذا السغار الذي تنفرج عليه مذهبين. لم يعد أي تضليل وأي تدليس يثير الصدمة أو الاستغراب أو الاستهجان. بالعكس، أصبح كل يوم يدفع المرء إلى الاستعداد لما هو أسوأ في اليوم الذي يليه. إنه «الطبيع» مع «العيب».

لم يكن هذا الإعلام لينبئ بحرف لولا ضوء أخضر من فوق. هذا الحصول وناقلة كلام، وعلى قدر بساطة «تحصيل حاصل»، على قدر حجم المصيبة، مهما كانت الزرائع، ليس مقبولاً أن يصل «الكبار» ومن كانوا «كباراً»، و«العقلاء» ومن كانوا «عقلاء» إلى هذا المستوى من اللاعقل. يصعب وسط هذه اللعبة المحزنة والمخزية، الامتناع عن طرح السؤال: ماذا أصاب علماء ورجال دين هذه المنطقة؟

لا يبدو أنهم تعلموا من درس 1990 عندما أفتى أحدهم بجواز إحصار قوات أميركية إلى أرض الحرمين، ليس النقاش في حرمة الوجود الأمريكي من عدمها، بل في المبدأ وسهولة إصدار الفتوى تحت الطلب. اليوم التاريخ يعيد نفسه: الشيخ عبد الرحمن السديس، إمام الحرم المكي: حصار قطر خطوة سيديدة (ثم سيل من الدعاء لأولي الأمر). الشيخ عبد العزيز آل الشيخ (مفتي السعودية): مقاطعة قطر فيها خير لأهلها وللمسلمين (لا فض فوك يا شيخنا!). الشيخ محمد العربي: صمت مطبق. الشيخ عائش القرني: خارج الخطية إلا من دعاء أن يحمي الله «الملكة من الفتن ما ظهر منها وما بطن»، مرفوقاً بصورة له مع «أولي الأمر». دون المغامرة بموقف تاريخي لن يات ولا يتأمله أحد أصلاً. كان بإمكان هؤلاء أن يطلبوا من «ولاة الأمر» تحييدهم من هذه الأزمة الدبلوماسية والسياسية، حفاظاً على مكانتهم كعلماء ورموز، وحفاظاً على ما تبقى من سمعة المؤسسة الدينية. أما وقد انجروا إلى ما انجروا إليه فلن يكون سهلاً بعد اليوم أن يثق مسلم في فتوى آل شيخ دون أن تعود ذاكرته إلى «الخير الكثير الذي سينال القطريين» من الحصار الذي ضربته السعودية عليهم، وكان أجرى بسواي الأمر». وهو يقرر هذا العقاب الجماعي لسكان قطر، أن يُقَي «علماء» بعيداً، لأن حشرهم فيها لن يفيدهم ويضر بهم، وفتاويهم لن يصدقها أحد، وها قد تحولوا إلى «مضخة» في وسائل التواصل الاجتماعي. سيحفظ التاريخ عن هؤلاء تخلوا عن أحد عشر ألف مواطن خليجي يعيشون في قطر متزوجين وزوجات مختلطة (خليجية)، تطالبهم حكومات السعودية والبحرين والإمارات بان يعودوا فوراً إلى أوطانهم من دون أزواجهم وزوجاتهم وأبنائهم وبناتهم إذا كانوا قاطنين أو قاطرات. هكذا ببساطة: كأنهم يطلبون منهم التحلي عن أثاث عتيق انتهت الحاجة إليه. وسيحفظ التاريخ كذلك أنهم تخلوا عن رجال أعمال وتجار أمهلو أسبوعين (نظرياً) لكي يغادروا الدول الثلاث تاركين وراءهم ما راكبو من جهود سنين. تخلوا أيضاً، وتلك الطامة، عن أطفال ونساء منع عنهم الحليب واللبن والخضار الطازجة.

تخلوا كذلك عن مسافرين، وبيدهم مئات وربما آلاف المرضى والمنكبين، تحولت رحلاتهم لتصبح ضعف مدتها الزمنية. تخلوا عن معتمدين قاطنين من قطر عموماً سُـرَّ معالجة في الطارات والفنادق وسبقوا إلى الكويك والعاصمة ومسقط كي يتسنى لهم التوجه إلى بلادهم.

باختصار، سيحفظ التاريخ أن «علماء» بلاد الحرمين تخلوا عن هذه النشدة الحجة لعزاء صغير منهم في هذا الحقد الجساري الذي تفقت في العاشر من شهر لم يملوا هم ذاتهم من القول إن أوله رمة. صحيح أنها فتنة، لكن أكثر ما يؤلم ما فيها مواقف «العلماء».

\*كاتب صحافي جزائري



## الجيا في اليمن..!!

لقتلهم في الزبالة صفحة مزروعة من كتاب بكتي عن خيرات الوطن العربي حفتهاكم بمية تاكلوها

صباح

## عن كارثة لا أريدها لبلادي



نهاية الحرب العالمية الأولى (1918) واستيلاء النازيين على الحكم (1933). سألتني عن موقفي الشخصي، فاجتبتها باقتضاب العبيد الحبط الذي بات شعوره بالإحباط والوحدة يطغى على كل ما عداه. هنا بدأت في الكلام، فقلت إن سبني عمرها تجاوزت التسعين، وأنا تتذكر فترة ما بين الحربين الملتئمتين جيداً وإن ولدتها ووالدها (وكانا من سكان برلين) شاركا في شياهم بفاعلية في الحزب الشيوعي الألماني وجلسا في مناقشات أدارتها روزا لوكسمبورغ ومعها كارل ليكنيشت وآخرون وكانا يردان حكايات العشرينات والثلاثينات كثيرا.

أخبرتني أنها ما زالت تتذكر اللغة القطعية التي كانت تجري على السنة والديها وغيرهما من الشيوعيين آنذاك، وأن تلك اللغة مثلت الفرصة المكنة الوحيدة لواجهة النازيين الذين كانوا يوظفون الوطنية الشيوعية والدعاء للسامية والعنصرية ويفدون المجتمع إلى المزيد من العنف اللغوي والعنف المادي بجرائمهم وانتهاكاتهم لحقوق الإنسان وتعقيمهم الدموي لعراضهم.

قلت إن والديها، على الرغم من دفاعها عن توجهات الشيوعيين بين الحربين وتبنيها الكامل لها، عادت وراجعت أفكارها في أعقاب استيلاء النازيين على الحكم وبعد كارثة الحرب العالمية الثانية وفضعتها وأدركت أن السج بانانيا إلى أتون العنف اللغوي والمادي ما بين الحربين كان مسؤولة مشتركة بين النازيين والشيوعيين (تورطت بعض الجموعات الشيوعية في عمليات اغتيال وعنف تحت مسمى الإلهاب الثوري) وأن النازي وإن تحمل المسؤولية المطلقة عن الحرب والدماء والدمار بين 1933 و1945 ما كان ليتمكن من

الرائي خيانة والخيانة بالطبع ليست وجهة نظر، وإلى مزيله التاريخ سيذهب من يتهمون الحكم ببيع الأرض وتلك من يختلفون مع المعارضة المادية عن الأرض، والمعارضون ليسوا سوى نفر من مدعي الوطنية ووالاة السلطان هم قطع من الأجورين والسراق، وحديث المأمرة يتمكن من احتراق كل الجنابات دون رادع من بقايا عقل أو مفردات تحضر.

تعييس للغاية أن لا يقف أحد في وجه الجنون العام، تعيس أن يجبر ضجيج اتهامات الخيانة والتآمر وادعاء الوطنية الجميع على الرقص وفقا لإيقاعته الزائفة تعيس أن يكون هذا هو ما آلت إليه أحوال مصر العظيمة.

الجزء الثاني

انتهيت من كتابة الفقرات اعلاه، وأنا على متن طائرة متجهة من العاصمة الألمانية برلين إلى مدينة المسال فرانكفورت، جاء مكاني بجوار سيدة اعادت إلى وجهها سنوات العمر المتقدمة ارحية تعبيرات الأطفال في سنواتهم الأولى ولم تغب عنه التجاعيد الجميلة من اخبرتهم الحياة مرارا.

سألتي، بعد أن توفقت عن النقر على هاتفي المكتابة بالأبجدية العربية وتمنت هي أن يعود بها الزمن إلى الوراء قليلا لكي تتعلم كيفية استخدام «كل هذه الأجهزة الحديثة»، عن خلفيتي وعملي، أجبت، فعاجلتني بسؤال عن محتوى ما كنت أقرأ، أجبتها، مقارنا الصراع بين الحكم السلطوي والعارضة الشيوعية في مصر بالصرعات بين النازيين والفاشيين الشيوعية في الحرب الشيوعية مدعية احتكار الحقيقة المطلقة في ألمانيا ما بين

### عمرو حمزاوي\*

الجزء الأول

تعييس للغاية أن ينزلق ما تبقى من الحركة الديمقراطية في مصر إلى خانات تخوين الحكم، وإطلاق اتهامات العمالة باتجاهه نخبته، والتورط في نزاع الوطنية كوسيلة لإدارة الخلاف عوضا عن العمل المعارض المنطق.

تعييس للغاية أن يقبل كتاب واكاديميون وإعلاميون يدعون الدفاع عن الليبرالية والتعددية والتنوع والحقوق وحرية النساء على تصنيف مفاهيم تحمل دلالات رجعية وجنسية كالعرض (شرف المرأة) والحشد والتأييد الشعبي للدفاع عن «مصرية» جزيري تيوان ومناشير الأرض (عرض) بسدا من الانفتاح على نقاش موضوعي حول حقائق التاريخ والجغرافيا والسيدة، ولا يقل عن ذلك تعاسة أن تتخلف مفردات «التآمر والمؤامرة» من «الأمريين» دائمة الجريان على السنة «والوالة السلطان» منهم إلى كتابات وأحاديد ليبرالين يقترض فيهم الانتصار للمعلومة الموثقة والتكبير العفلائي وقبول اختلاف الآراء.

تعييس للغاية أن يسيطر الصراخ، صراخ المؤيدين والمعارضين، على المؤسسة التشريعية التي كانت يوما مساحة جادة للعمل العام وتحزنها راها السيطرة الأمنية إلى سيرك متفالك تديره مجموعة من الممولات المليين محدد الأذوار سلفا، تعيس أن يصير القضاء بعامله التقليدي وشبكات التواصل الاجتماعي، مجرد منصة لإنتاج الضجيج وإطلاق اتهامات التخوين المتبادلة بين الموالة والعارضة والنازيين اللانهاية. تعيس أن يصيح النطق الوحيد للاشياء هو منطق الزيادة، مزايدة الجميع على الجميع، فالخلاف في

### هيفاء زكنة\*

ذهبت إلى الجنود وسألتهن عن زوجي، قالوا إنهم لا يعرفون أي شيء، ثم رأيت جثث على الأرض، من بينها جثتي والسدي وزوجي، بدأت بالابكاء والصراخ، جاء [مقاتلو الحشد والقوات]، لقد قتلناهم ولم يعودا موجودين... طلبوا مني الذهاب والبقاء مع النساء، ذهبت إلى النساء ولكن بقيت أصرخ. جاء [مقاتل الحشد وقوات]، ما لنا تبكين على داعشي، وصوب بنديته إلى وجهي وقال، «سأقتلك هنا»، هدائتي حماتي وغادروا الحشد.....

هذه الشهادة، واحدة من مئات وثقتها منظمة «هيو مان رايتس ووتش» منذ العام الماضي، وأصدرت المنظمة الحقوقية الدولية، وهي ليست الوحيدة، تقارير عدة حول انتهاكات حقوق الإنسان بالعراق، وصفت العديد منها بأنها جرائم حرب، منذ بدء معركة الموصل في أكتوبر/تشرين الأول 2016.

وردت شهادة السيدة الموصلية التي لم يذكر اسمها حرصا على حياتها، في تقرير «ميشيبيات مدعومة من الحكومة ترتكب إعدامات ميدانية: لا تدخل أو استجابة من القوات الحكومية»، (كانون الأول / ديسمبر 2016). موسى وسعد كانا من بين الضحايا، وهما اب وابنة، من قرية المساج على قرب الموصل. قال أقاربهما إنهما كانا قد فرعا مع أسرتهما إلى قرية شيايلة الإمام قبل 4 أشهر بسبب نزاع مع أحد الجنرال وكانا يعيشان في مدرسة تستضيف أسرا نازحة. قالت الشاهدة، زوجة سعد، إنها عندما سمع للنساء للانضمام إلى أفراد عائلتهن من الرجال، بعد أن فصلهم الحشد بداية، لم تر زوجها ولا والده، ولم يكن لأي منهما علاقة بأي تنظيم، وبق التقرير، أيضا، العثور على 26 جثة، على الأقل، لرجال معصوبي الأعين ومقيد الأيدي في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة العراقية في مدينة الموصل ونواحيها.

## سألوها «لماذا تبكين على داعشي»؟



وزيري الصحة والدفاع بعدم الرد على أية استفسارات حول المنشرة أو السماح بأي زيارات. لم يتذكروا السبب، قالوا فقط إنه «خط أحمز». تخلص سارة لي وتسون، مديرة المنظمة فرع شمال افريقيا، في 27 مايو/ أيار إلى أن «الانتصار في المعارك لا يعني كسب الحرب من أجل عراق موحد»، إثر انتشار فيديوهات وصور تظهر جنودا عراقيين ينتمون إلى «وحدة الاستجابة للطوارئ» الخاصة التابعة لوزارة الداخلية. يصرخون محتجين مكئين ومعتلين إلى السقف، بينما يهزأ العناصر منهم ويحشدون حولهم ويصرون وحشيتهم باستهزاء، منذكريين بصور الجنود الأميركيين الدينية في سجن أبو غريب، ترى أيضا جنودا يفتشون إعدامات جماعية بحق محتجزين مكئين «انتقاما منهم»، مثل العديد من القوات العراقية، في حقيفة ما بعد صدام، التي تقتال الجموعات المسلحة، كما يفعلون داعش نفسه، حيث أجبر الجنود العراقيين، بشكل غريب، أحد المحتجزين على إلقاء قسم الولاء لزعيم داعش قبل قتله،. يلاحظ من مراجعة تقارير المنظمة، بالإضافة إلى تقارير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولي، أن الشترسك بينها: هو لا عدم إحساس الجنود ومقاتلي الحشد بالخوف من العقاب بل من الواضح أنهم يستمتعون بسادية جرائمهم ويتفاخرون بتسجيلها ومشاركتها على هواتفهم. ثانيا، على الرغم من ادعاء رئيس الوزراء حيدر العبادي بأنه حريص على عدم انتهاك حقوق الإنسان إلا أنه لم يعقل أو يعاقب أيًا من المسؤولين عن الانتهاكات حتى الآن، مع العلم أن أسماءهم معروفة. هناك مثلا الشخص المدعو علي عبد الحسين عبد، أحد العديدين المصورين، وهو خط الوصل بين وحدة الاستجابة وقوات التحالف ويلقب بد «علي مشترك».

الثا، تحمل الولايات المتحدة وأعضاء آخرين في «التحالف الدولي» المسؤولية، لمشاركتهم في عمليات عسكرية بالتعاون مع قوات الأمن المحلية، ولتسليحهم كقوة بلا مسالة حول حقوق الإنسان. من يقرأ تفاصيل الشهادات المختلفة، ويرى الصور والفيديوهات سيرفع مدى وحشية التعامل مع المعتقلين والرغبة بالانتقام التي لا تقل بشاعة عن ممارسات مقاتلي «الدولة الإسلامية» باستثناء أن الأخيرة منظمة إرهابية يحاربها العالم بينما يتمتع الحشد الشعبي بمباركة المرجعية، وشرعة الحكومة العراقية، ودعم ومساندة إيران، وانتقائية التعاملي الدولي عن انتهاكات حقوق الإنسان بحجة محاربة الإرهاب.

ليس «الإرهاب»، وخصوصا الظروف التي تدعمه، وتتميه، مؤامرة عالمية جديدة أو بدعة أيديولوجية مختلفة، لا يمكن محاربتها إلا بأثمان بشرية باهضة، إنما له أسسهاية في أوقات الفقر والنظم والجرمة واتساد أفق استرجاع الحقوق. وإذا كان هذا هو الدرس الذي أتتبه جميع تجارب العالم، فلا يتفق من أبناء جلدتنا إلا من أصابه العمى العنصري والطفاسي أو الطمع المادي، بحيث لا يعنى بسحق مدتنا وتشريد شعبنا، كما الصائبة والمستعمرين.

تقع المسؤولية الأولى على عاتق الحكومة في إقناع المواطنين بأن هناك خيارا آخر غير اللجوء إلى العنف يمر عبر إثباتها سيادة القانون والقضاء على التمييز بانواعه. والبدء بخطوة أولى في محاسبة اللفظا التي ترتكبها قواتها الأمنية ومليشيا الحشد الشعبي.

\*كاتب من العراق

نخبة التحرير:  
**سناء العاقل**  
بومبية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشأة:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Tel No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراك:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### زمن الهزيمة

#### الياس خوري

بريطانيا وفرنسا مشغولتان بالانتخابات، في بريطانيا اكتشف الناخبون أنهم يعيشون في زمن بلا زعامة، أما في فرنسا فإن عليهم اختراع زعامة ولو من الركام، وفي لبنان تسعى الزعامات المتداعية إلى سن قانون انتخابي مصنوع على قياستها يحول الانتخابات إلى ما يشبه التعيين، أما في بقية أنحاء المشرق العربي فلا زعامات ولا انتخابات، بل قرع طبول يرقص على إيقاعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورقصة النهب الأخيرة لثروات الخليج العربي، قبل ان تتلاشى الثورة في العدم.

دونالد ترامب هو الراقص الوحيد في الحلبة، ورغم أن رجل الأبراج والصفقات هو نموذج للزعامة المتهالكة في عالم اليوم، فإن الرجل وجد في العرب ضالته. فبعد ما أفرغ قاموس شتائه العنصرية على العرب والمسلمين خلال حملته الانتخابية، يتحول اليوم إلى الحكم على طاوله المقامرات العربية، يفرض الخسارة على جميع اللاعبين، ويأخذ كل المال، المليونير الذي يحكم العالم بلغة مبسطة تشي بالباله، هو «أمل» الجميع، في مشرق عربي فقد معنى الأمل. ويريد زعماءه البقاء على طاوله القامرة الأمريكية بأي ثمن.

ماذا يعني البقاء على الطاولة؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه الصراع المتجدد في الخليج العربي، فهناك ما يشبه القرار باقتال الساحة الخليجية. والمسألة لا تتعلق بوجوه المطلب الأمريكي باقتال المدى العربي والاستعداد لبناء تحالف تكون إسرائيل جزءاً منه، بل بكيفية تطبيقه، ومن يقود العملية.

الساحات الأخرى أقلت بالدم: العراق يتخطب في دماء الموصل ومأسي الناس وهول الخراب الذي لم يعد يعني شيئاً لأحد. كان الموت العشوائي صار تقليداً مكرراً لا دلالة له. سوريا مثقلة بالحروب الوحشية، التي أخرجت الشعب السوري من الحلبة، وحولت سوريا إلى عنوان زمن اللامبالاة وإدارة التوحش.

مصر مقلقة بالانقلاب الذي قتل روح ثورة يناير، وحول ميدان التحرير إلى ذاكرة غامضة في ضباب الخوف.

لبنان الذي كان في الماضي القريب يضح باحتمالات التغيير، ومكان الأسطة، وحاضنة الأفق الفلسطيني، أقلت زعامات الطوائف التي استبدلت الاستبداد المخابراتي السوري باستبداد نظم الحرب الأهلية.

فلسطين غائبة عن الفعل والمبادرة، تدفع ثمن خمول السلطة وعجزها واستسلامها للعد العربي من جهة، وثن الخطاب الإخواني الذي سرق فلسطين من قضيتها وحولها إلى إمارة غرة الكلمة بالحصار، من جهة ثانية.

كل الساحات مقلقة، ولم يبق سوى ساحة الخليج، التي تبدو مفتوحة ظاهرياً، بسبب التناقضات بين أطرافها، لكنها في الواقع مقلقة بنيويًا بسبب انضمام الأنظمة الحاكمة، وهشاشة الثورات الهائلة التي لا تصب إلا في التبدد وفي عظامية تصنعها أبراج من الرمل.

اكتشف الروائي الكبير عبد الرحمن منيف الاسم، وصنع المسمى في روايته الكبرى «مدن الملح».

صاغ منيف روايته من عنوانها، فكتب أبجدية الملح، وعاود صوغ تاريخ الزلزال الأتية، كأنه كان يقار في الماضي علامات الزمن المقلتب، ولدت كلمات منيف من آلام بداية عصر النفط والهزيمة، ورسمت مناخات المسألة التي حولت متعب، بطل الرواية، إلى شيخ يطير على ناقته التي فقدت أرضها.

في زمن مضى، أي عندما تراءى للعرب في مرحلة عبدالناصر أنهم يستطيعون أن يصيروا شعوباً، كان المظاهرهون بيروت وعمان ودمشق والقاهرة يهتفون «يتحول العرب للعرب»، لكن الزعامة الناصرية سقطت في هزيمة حزيران/يونيو، لأنها أسلمت نفسها للمخابرات والاستبداد اللذين جعلها من الجيش المصري ركائزاً في الصحراء، ومع سقوطها بدأت عملية انزياح السياسة نحو الغوص في آبار النفط.

لم يستخدم العرب ثرواتهم إلا مرة واحدة في حرب تشرين/أكتوبر، لكن ثمن هذا الاستخدام كان باهظاً. الحرب خسرها العرب في السياسة، والبيروت أقلت من أيديهم التي بالكاد لامسته قبل أن يتخذ مسارات أخرى، ويحول أرض العرب إلى ملعب للموت والقيم الغلامية.

واليوم يبدو المشرق العربي في لعنة العلاقة بين النفط والدم، أحمر الدم وأسود النفط يمتزجان في حلبة تجر المنطقة خلف عربة الموت.

«نحن خلف العربة/ قد تعلقنا وعلقنا قناديل وكن/ من زجاج اليلد المخزن حيث المادية/ حلقة من زعماء البدو/ في خان على النهز/ سكارى/ يحكمون الساعة المنقلبة،»

كانت تلك زيارتي الوحيدة إلى بغداد، وكان ذلك زمن رئاسة أحمد حسن البكر، كان صدام يعد نفسه لخلافة الرئيس بصفته السيد الثابت، وكانت المناخات الثقافية في المدينة مليئةً بأشباح الخوف، هناك اللقاء هادي العلوي الذي ستحفر شخصيته الغدة وتواضعه عميقاً في وجداني، كما التقيت شاعر العراق سعدي يوسف الذي أسرتني شخصيته التي ترمز الشاعر بشعره بحيث يصعب التفريق بينهما. في تلك البغداد التي كان النظام فيها يستعد لواد ثقافتها تحت رما عبادة القائه، وفي أحد مطاعم شارع ابي نواس، ألقى سعدي تلك الأبيات فارتسمت علامات الهلع والخوف على وجوه المثقفين الجالسين، وكأنها علامات موتهم التي رفضوا أن يروها.

وصف سعدي عربة الموت بصوته المخضب بالعرق الزحلاوي الذي أكثر من شرهه، كعبادة المثقفين العراقيين في ذلك الزمن، كأنه كان ينّي النهايات.

ملح عبد الرحمن منيف يمتزج اليوم بعربة سعدي يوسف ليرسما معاً واقعا وقع على أرض التاريخ، فبدا أشبه بعاصفة تغصم ما تبقى من ثقافة العرب، التي صارت اليوم ملعباً لأنبياء كذبة يدافعون عن مصالحهم المادية الصغيرة بكلمات كبيرة.

هل ترسم اليوم العلامة الأخيرة للعامة؟ سماء العرب مقلقة بسحاب النقط الذي يبتلع النجوم، لن نجد نجمة واحدة قبل ان ينتهي هذا السحاب الأسود، ونهايته لن تكون أقل الأما من بداياته.

## تكريم هند صبري بطلة «حلاوة الدنيا»

شاركت نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج في حفل سحور مؤسسة بهية الخيرية بحضور نجوم الفن والإعلام والمجتمع ممن يدعمون مريضات السرطان. وتم في الحفل تكريم الفنانة التونسية هند صبري عن دورها في مسلسل «حلاوة الدنيا» الذي يدعم مريضات السرطان.



### أحوال الناس

● في الذكرى الـ 25 لاغتيال المفكر المصري فرج فودة صدر عن دار بتانة للنشر، كتاب «صرخة فرج فودة» للناقد والشاعر شعبان يوسف، والكتابة للدكتور عزة كامل. ويتضمن قراءة في مسيرته وتحليلاً لأفكاره التي هاجم فيها الفكر المتطرف. ويضم الكتاب بعض قصائد «فودة» المجهولة، بالعامية المصرية ووثائق نادرة ترصد انحيازه المطلق للحرية.

● أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» إدراج مدينة بابل العراقية الأثرية في لائحة التراث العالمي، وذلك حرصاً منها على عودة العراق إلى مكانته الحضارية. وعقد فريق إدراج المدينة في اللائحة اجتماعاً في بغداد مع ممثل

اليونسكو لهذا الغرض.

● المطرب اللبناني راغب علامة، انضم إلى قائمة نجوم مهرجان قرطاج الدولي في دورته رقم 53 المقرر انطلاقها في منتصف الشهر المقبل في ضاحية العاصمة التونسية.

● نظمت هيئة البحرين للثقافة والآثار، ندوة لعرض بنود اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي، وذلك في قاعة المحاضرات في متحف البحرين أسس. واستعرض مدير المتاحف في الهيئة الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة خطة تطبيق الاتفاقية.

## أكثر من ملياري إنسان حول العالم يعانون من زيادة الوزن

وفي عام 2015، عانى في أنحاء العالم من زيادة في الوزن نحو 2.2 مليار شخص، بين طفل وبالغ، يشكلون 30 % من إجمالي عدد سكان الأرض. ووفقاً للدراسة، فإن من بينهم نحو 108 ملايين طفل وأكثر من 600 مليون بالغ يتجاوز مؤشر كتلة الجسم الخاص بهم الـ30 وقد تضاعف انتشار السمنة منذ عام 1980 في أكثر من 70 دولة، واستمر في الارتفاع في معظم الدول الأخرى.

ورغم أن انتشار البدانة بين الأطفال كان أقل منه بين البالغين، فإن معدل بداية الأطفال في الكثير من الدول كان أكبر من البالغين.

ومن بين الدول العشر الأعل في عدد السكان، فإن أعلى مستوى لبداية الأطفال والشباب كانت في الولايات المتحدة بنحو 13 %، وتصدرت مصر قائمة سمنة البالغين بنحو 35 %، وكانت المعدلات الأقل في بنجلاديش وبنما بنحو 1.5 %، وتصدرت الصين بنحو 3.1 مليون طفل والبن بنحو 4.1 مليون طفل قائمة الدول الأعلى في بداية الأطفال. وتصدرت الولايات المتحدة بـ479 مليون والصين بـ357 مليون شخص قائمة الدول الأعلى في بداية البالغين في 2015.

والكبد والمرارة والجهاز الصفراوي والبنكرياس والسكري والرحم الكلى والغدة الدرقية، وأيضا اللوكيميا. ووفقاً لدكتور موراي، فإن معهد القياسات الصحية ملتزم بإجراء المزيد من الدراسات المعقدة حول آثار السمنة وزيادة الوزن، بما في ذلك من خلال شراكة جديدة مع الأمم المتحدة.

وأعلن خلال المنتدى اتفاقية جديدة بين معهد القياسات ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) لتبادل البيانات والمعارف والخبرات، وذلك بهدف رفع مستوى الوعي الجماعي والعالي تجاه «الوباء العالمي الحالي للسرطان» المرتبط بارتفاع وزن الجسم.

وتجدر الإشارة إلى أن «عقد العمل من أجل التغذية» التابع للأمم المتحدة هو مبادرة تمتد من 2016 وحتى 2025 للتعامل مع الجوع، ووضع نهاية لسوء التغذية بجميع أشكاله (نقص التغذية، ونقص المغذيات الدقيقة، وزيادة الوزن أو البدانة) والحد من عبء الأمراض المرتبطة بالتغذية غير المعدي في جميع الفئات العمرية.

وغيرها من الأمراض التي تهدد الحياة... وينبغي أن تتحول الوباء غير الجادة، التي يتم اتخاذها في بداية كل عام جديد بفقدان الوزن، إلى التزامات على مدار العام لخسارة الوزن ومنع اكتساب أي وزن في المستقبل مرة أخرى.

وتم نشر هذه الدراسة، التي تشمل 195 دولة ومنطقة في الفترة من 1980 إلى 2015 في المنتدى السنوي للغذاء في ستوكهولم EAT Stockholm Food Forum الذي يهدف إلى خلق نظام غذائي أكثر صحة واستدامة، وتم إعدادها بناء على بيانات أحدث لدراسة لعيب المرض «العالي» وهو جهد منهجي وعلمي لقياس حجم الخسائر الصحية الناجمة عن جميع الأمراض الرئيسية، والإصابات، وعوامل الخطر حسب السن والجنس وعدد السكان. وبمشاركة أكثر من 2300 متعاون من 133 دولة، يفحص «عبء المرض العالمي» أكثر من 300 مرض

وتتضمن الورقة تحليلات لدراسات أخرى حول تأثير زيادة الوزن والصلوات المحتملة بين مؤشر كتلة الجسم وسرطان كل من المريء والقولون والمستقيم

■ ستوكهولم-د ب أ: أظهرت دراسة حديثة أن أكثر من ملياري شخص، أطفالاً والبالغين، حول العالم يعانون من مشكلات صحية مرتبطة بزيادة الوزن أو السمنة، كما أظهرت ارتفاع نسبة الأشخاص الذين يموتون نتيجة لهذه الظروف الصحية. وأشار الباحثون إلى أنهم يُتوقون ورغم أنهم لا يُعتبرون بدناء من الناحية الفنية، ومن بين أربعة ملايين حالة وفاة تم إرجاعها إلى الزيادة المفرطة في وزن الجسم في عام 2015، حدثت نحو 40 % منها لأفراد يقل مؤشر كتلة الجسم الخاص بهم عن العتبة التي تمثل بداية «السمنة». ووفقاً لمؤلفي الورقة التي تم نشرها في مجلة «نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين» فإن هذه النتائج تمثل «إزمة صحية عامة عالمية متزايدة ومثيرة للقلق».

يقول الدكتور كريستوفر موراي، أحد المشاركين في وضع الدراسة ومدير معهد القياسات الصحية والتقييم في جامعة واشنطن: «الناس الذين يتجاهلون زيادة الوزن يعرضون أنفسهم للخطر - خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري والسرطان،

## شاشات للهواتف الذكية... غير قابلة للكسر

من الجرافين ونترات البورون ثماني الأضلاع ومادة «سي 60»، وأضافت أن المادة الجديدة لا تتميز بالصلابة فحسب، بل بقدرتها أيضا على ترشيد الطاقة وسرعة توصيل الكهرباء.

وأشارت إلى أن الفضل يرجع في ذلك إلى مادة «سي 60»، التي تدخل في صناعة الخلايا الشمسية، وهو ما يعني أنه من الممكن في المستقبل استخدام الشاشات الجديدة في شحن بطاريات الهاتف المحمول.

أما الباحث التون سانتوس من جامعة كوينز البريطانية، فأوضح أن المادة الجديدة لها خواص تشبهه مادة السليكون، ولكنها تتميز بأنها أخف وأكثر مرونة واستقراراً من الناحية الكيميائية. ويرى فريق البحث أن المادة الجديدة يمكن أن تدخل أيضا في كثير من التطبيقات بجانب الهواتف المحمولة، وربما سوف نرى قريباً زجاج سيارات يستخدم في توليد الطاقة الشمسية أو نوافذ غير قابلة للكسر للمنازل والشركات.

■ لندن - الأناضول: قال فريق بحث دولي إنه طور مادة جديدة غير قابلة للكسر ستدخل في صناعة شاشات الأجهزة المحمولة والهواتف الذكية.

الدراسة أجراها باحثون من جامعات كوينز في بريطانيا وستانفورد وكاليفورنيا في الولايات المتحدة ومعهد علوم المواد في اليابان، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (ACS Nano) العلمية، وأوضح الباحثون أن الشاشات تعتبر نقطة ضعف أساسية لأجهزة الإلكترونيات الحديثة، بما في ذلك العديد من الأجهزة باهظة الثمن. وأضافوا أن هذا الضعف ناتج في الأساس من مادة السليكون، وهي مادة رخيصة الثمن وسهلة الكسر، ولذلك بحثوا عن حل ينهي هذه المشكلة.

وقالت كلاوديا أوجودا أريستيزابال من جامعة ولاية كاليفورنيا، وأحدى المشاركات في الدراسة، إن الخامة الجديدة تتكون من طبقات

## نجاح تجربة تبشر بإمكان تجديد جلد وشعر الإنسان

■ سولت ليك سيتي - رويترز: نجحت شركة أمريكية صغيرة للتكنولوجيا الحيوية في تجديد الجلد وتحفيز نمو الشعر لدى خنازير تعاني من جروح وسحجات مما يهدد الطريق أمام طفرة لوج قد تؤدي إلى تجديد الجلد البشري بكامل وظائفه. وتهدف براءة اختراع هندسة الأنسجة التي حصلت عليها شركة (بولاريتي تي.إي) ومقرها سولت ليك سيتي إلى استخدام الأنسجة السليمة لدى المريض للمساعدة في نمو جلد بشري من جديد من أجل علاج حروق وإصابات، وقال ديفر لوج مؤسس الشركة ومديرها التنفيذي في مقابلة إن التوجهات الحالية لعلاج الحروق الخطيرة «محدودة للغاية» فيما يتعلق بفعاليتها وفي بعض الحالات تكون مكلفة جدا. والرقعة الجلدية (إيبيسل) التي تستخدم بشكل كبير في أقسام الجروح وتبنيها شركة

فيرسل ومقرها ماساتشوستس لا تنتج جلداً سميكا يؤدي كامل وظائفه وهو الهدف الذي تسعى لتحقيقه شركة (بولاريتي تي.إي)، وأجرت الشركة أبحاثاً على خنازير مصابة في منشأة للحيونات في يوتسا. وقالت إن العلاج أسفر عن نموصيلات شعر وتغطية كاملة للجروح وتجدد جميع طبقات الجلد.

ولأن جلد الخنازير أكثر تعقيداً وصلابة من الجلد البشري يُنظر إلى البيانات الناجحة الخاصة بالخنازير على أنها علامة مباشرة على فاعلية العلاج عند تجربته على البشر. وقال لوج إن الشركة تتوقع أن تبدأ التجارب على البشر هذا العام ويمكن أن يطرح علاج الخلايا في الأسواق بعد ذلك بعام أو 18 شهراً. وأضاف «إننا نجحت التجارب السريرية يمكن أن تحقق بولاريتي تي.إي أول تقدم علمي في تصميد الجراح وفي الجراحات الترميمية منذ نحو نصف قرن».

### مستشفى نمسوي خلط بين طفلين وليدين

■ فيينا- أ ف ب: اعتبر مستشفى في غراتس (جنوب النمسا) مسؤولاً عن عملية خلط بين طفلتين عند الولادة قبل 26 عاماً وحكم عليه بدفع عطل وضرب السى عائلة المدعية مع أن التفتيش عن الطفلة الأخرى لم يعط نتيجة.

وأكد القضاء انه منح تعويضات قدرها ثلاثون ألف يورو (33700 دولار) إلى الولدين والشابة المعنية الذين باشروا العملية أمام المحاكم المدنية في العام 2015. واكتشفت الشابة دوريس غرونفال خلال فحص للدم في العام 2014 أن فتة دنها مغايرة لتلك السائدة في وثائق ولادتها الاصلية. وأكدت فحوصات طبية وفحص «دي» انه ايه، انها ليست ابنة الام التي ربيتها. ووجه المستشفى الجامعي في غراتس (جنوب النمسا) حيث أنجبت الأم طفلها نداء إلى النساء اللواتي أنجبن أطفالاً بين 15 تشرين الاول/أكتوبر و20 تشرين الثاني/نوفمبر 1990 ليخضعن لفحوص «دي» أن ايه..

### عمدة روما تفرم السائحين المستجمنين في النافورات

■ روما-د ب أ: أعلنت الاثنين، فيرجينيا راجي عمدة روما، أنه من المقرر أن يواجه السائحون الذين يتسلسقون على النافورات التاريخية في روما ويستخدمونها كمواعق للتنزه، دفع غرامة مالية تتراوح قيمتها بين 40 و240 يورو (45 و270 دولاراً) وذلك في محاولة للحفاظ على الآداب العامة، ويشار إلى أن العمدة تتعرض منذ أسابيع لضغوط من أجل اتخاذ إجراءات حيال الأمر، وذلك في ظل ورود العديد من التقارير بشأن أشخاص يقومون بالاستحمام هناك أو تناول الوجبات الخفيفة أو تسلق الروائع النضيمة مثل نافورة تريفي أو نافورة لاينز في ساحة ديل بوبولو. ويحظر المرسوم الساري حتى 31 تشرين الثاني/أكتوبر المقبل، أي سلوك يتنافى مع الغرض الطبيعي للنافورات، بما في ذلك غسل الملابس والحيوانات.



### أوليفيا في حفل جوائز «توني»

النجمة أوليفيا وايلد حضرت حفل توزيع جوائز «توني» للعام 2017 في نيويورك